







السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ

بين المقدس

والدنيوي

يومية • سياسية • مستقلة

الفيلم الفلسطيني التلاوة والتنغيم: محاولة سد الفجوة



«يوميات شارع جبرائيل» في مهرجان القاهرة

حفيظ دراجي: هل يعود ميسي إلى برشلونة: كَيف

الخرطوم - «القدس العربي» - ووكالات:

قال مكتب رئيس الوزراء السوداني المعزول عبد الله

حمدوك، أمس الأربعاء، إن الأخير يريد إطلاق سراح جميع

المعتقلين وإعادة وضع المؤسسات الدستورية قبل الانخراط

في أي حوار، نافيا تقريراً عن موافقته على رئاسة حكومة

وكانت قناة "العربية" المملوكة لسعوديين، قد ذكرت،

أمس، نقلا عـن مصادر لم تسـمها، أن حمـدوك وافق على

وقالت قناة "الحدث" التابعة لتلفزيون "العربية" إن

وقال المكتب في بيان نشره على "فيسبوك": "يؤكد مكتب

الناطق الرسمي باسم الحكومة أن دولة رئيس الوزراء، عبد

الناصرة_«القدس العربي»

مما يعنى تقييد نشاطهما وصادراتهما في العالم.

فى خطوة غير مسبوقة أمريكيا أعلنت الولايات المتحدة

حمــدوك يريد الإفراج عن المعتقلين كشــرط لقبول رئاســة

الوزراء، غير أن مكتبه نفى موافقته على العودة.

العودة لرئاسة حكومة.

من وديع عواودة:

Volume 33 - Issue 10436 Thursday 4 November 2021

مكتبه نفى موافقته على رئاسة حكومة جديدة... والوساطة الأممية مستمرة

حمدوك متمسك بعودة المؤسسات الدستورية

لتورطهما بملاحقة صحافيين وناشطى حقوق إنسان وموظفين وأكاديميين ومعارضين

الولايات المتحدة تضم شركتي تجسس إسرائيليتين للقائمة السوداء

الموالي السوري المدلّل 22

صباح فخري...

Al-Quds Al-Arabi

الجزائر: «لن يمر دون عقاب»... والرباط تنفى مسؤوليتها: لن ننجر إلى الحرب

الحادث الاخطر منذ السبعينيات يُصعّد التوتر بين المغرب والجزائر: «مقتل ثلاثة مواطنين بإرهاب دولة» أم «انفجار لغم بشاحنتين»؟

الندن − «القدس العربي» − من حسين مجدوبي:

في حادث يعد الأخطر من نوعه منذ عقود، اتهمت الجزائر في بيان عنيف المغرب بقتل ثلاثة من مواطنيها في قصف جوي في الطريق الرابط بين الجزائر وموريتانيا عبر الصحراء. وتوعدت بأن "اغتيالهم لن يمضي دون عقاب".

ويعد الحادث ضربة قوية لأي مفاوضات مستقبلا حول مستقبل الصحراء الغربية، بل قد يؤدي لانخراط الجزائر بشكل ما في النزاع المسلح الدائر بين المغرب والبوليساريو. وهكذا فقد سـجل التوتر بين المغرب والجزائر تصعيدا جديدا

وخطيرا للغاية بعدما أكد بيان الرئاسة الجزائرية الأربعاء صحة الأخبار التي جرى تداولها حول مقتل ثلاثة مواطنين جزائريين في

قصف لسلاح الجو المغربي الإثنين الماضي خلال رحلتهم التجارية بين العاصمة نواكشوط وورقلة في الجنوب الجزائري. ولم يوضح البيان مكان الحادث بالضبط، ولكن كل المعطيات تؤكد أنه وقع في الصحراء الغربية، وبالضبط في الأراضي التي تقع وراء الجدار الذي شيده المغرب ويفصل المنطقة الى قسمين.

وجاء البيان الجزائري عنيفا ولا سابق له صد المغرب، ووصف مقتل المواطنين الثلاثة بـ "القصف الهمجي الجبان"، ويضيف في فقرة أخرى عنيفة حرفيا "عدة عناصر تشير إلى ضلوع قوات الّاحتلال المغربية في الصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان بواسطة سلاح متطور". ويستطرد بوصف عملية القصف بـ "إرهاب دولة"، ويحــذر البيان من أن الاعتداء لن يبقى دون "عقاب".

وينتهج المغرب الصمت منذ أسابيع حول عدد من الاتهامات التي توجّهها له الجزائر تجنب للتصعيد، ولكن أمام الاتهامات الحالية رد بطريقة غير مباشرة. و في انتظار بيان رسمى، نقلت فرانس برس عن مصدر مغربي أن "المغرب لن ينجر الَّى دوامة عنف تهز المنطقة"، واتهم الجزائر بجر المنطقة الى الحرب،

وأوردت وسائل مقربة من سلطات الرباط نفى الأخيرة لقصف جوي من طرف الجيش المغربي، بـل يتعلق الأمر بـ "انفجار شاحنتين بسبب ألغام مزروعة، وكانت الشاحنتان تحملان أسلحة للبوليســـاريو″. وتنســب الصحافة هذه التصريحات الى مسؤول دبلوماسي رفيع المستوى دون تحديد هويته.

(تفاصيل ص 8 ورأي القدس ص 23)

وإطلاق المعتقلين «قبل أي حوار» الله حمدوك، المحتجز في مقر إقامته بأمر سلطات الانقلابيين،

الانخراط في أي حوار". وأضاف البيان أن حمدوك "مغيّب عن التواصل مع شعبه وحاضنته السياسية قسرا". وتجري جهود وساطة منذ أيام سعيا للخروج من الأزمة.

متمسك بشروط إطلاق سراح كافة المعتقلين، وإعادة المؤسسات الدستورية ما قبل 25 أكتوبر/ تشرين الأول، قبل

وحسب مصدر قريب من حمدوك، فإن محادثات الوساطة لا تزال جارية، لكن لم يتم التوصل لاتفاق. كان مبعوث الأمم المتحدة الخاص للسودان، فولكر بيرتيس، قد توقع يوم الإثنين أن تؤتي جهود الوساطة

السودانية والدولية ثمارها في الأيام المقبلة. وقال خلال حديثه لصحافيين سـودانيين أمس الأربعاء "ملامح الاتفاق تزداد وضوحا".

وبصحافيين ورجال أعمال وأساتذة جامعيين وموظفي

سفارات، وذلك بهدف إخراس صوت النقد مما يهدد النظام

وقالت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو إن

الولايات المتحدة ملتزمة باستخدام الخطوات الصارمة

لمراقبة شركات تطور وتسوق تكنولوجيا تهدد الأمن

(تفاصيل ص 3)

«الحرس الثوري»: نفذنا عملية هبوط وسيطرنا على السفينة

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أعلن الحرس الثوري الإيراني في بيان أمس الأربعاء، أنه قام بإحباط محاولة أمريكية لاحتجاز ناقلة تحمل نفطا إيرانيا في خليج عمان، في المقابل، نفي مسؤولون أمريكيون،

طلبوا تَّعدم الكشف عن هويتهم، صحة التقرير الإيراني، مؤكدين أنه لم تكن هناك أي محاولة أمريكية لاحتجاز ناقلة. وأوضح المسؤولون الأمريكيون أن القوات

الإيرانية احتجزت في الواقع ناقلة نفط ترفع العلم الفيتنامي الشهر الماضي، وأن القوات البحرية الأمريكية كانت تراقب الموقف فقط. وقال الحرس الثوري الإيراني في البيان الذي نشرته وسائل الإعلام الرسمية: "مع العمل الحاسم في الوقت المناسب للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري فشلت محاولة البحرية الأمريكية الإرهابية لسرقة النفط الإيراني في خليج عمان ً. وأضاف البيان: ّ الناقلة التي تحمل النفط الإيراني رست في ميناء بندر عباس

يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول)". وحندرت إيران مرارا الولايات المتحدة بشأن أنشـطتها العسكرية في الخليج، وقالت إن القوات البحرية التابعـة للحرس الثوري الإيراني عززت الدوريات لتأمين مرور السفن

الإيرانية والتصدي لتهريب الوقود. و دكرت قناة (برس تي.في) في سرد لتفاصيل الواقعة أن الحرس التوري تحرك

لندن -«القدس العربي» - ووكالات:

«مؤتمر المناخ»: 39 % من العراق يعاني من

التصعّر ومصر تحاول منع غرق الإسكندرية

أثناء كلمة لــه عبر الفيديو في المؤتمر، قال الرئيــس العراقي برهم صالح،

أمس، إن "العراق يسعي إلى الدخول في حقبة بيئية جديدة عبر شراكات

إقليميــة ودولية"، مبيناً أن "الظروف الصعّبة التــي عصفت بالعراق خلال الــ

40 سنة الماضية جعلت البلد واحدا من أكثر البلدان هشاشة أمام التغيرات

المناخيــة". وأضاف أن "التصحــر أثر على 39 % من مسـاحة البلد، و54 %

من الأرض الخصبة مُعرّضة لخطر فقدانها زراعياً بسبب الملوحة الناتجة عن

تراجع مناسيب دجلة والفرات". وأوضح أن "7 ملايين عراقي تضرروا من

الجفاف والتغير المناخي والنزوح الإضطراري". وقال صالح إن "موقع العراق

الجغرافي في قلب المنطقة، وتنوعه البيئي من النخيل والسهول والأهوار

كما أعلنت مصر اتخاذ إجراءات لحماية مدينة الإسكندرية الساحلية

شمالي البلاد من الغرق، مؤكدة صحة السيناريوهات التي تحدث عنها رئيس

والجبال يُمكِّنه من أن يكون منطلقا لجمع دول الشرق الأوسط بيئيا ".

مجموعة من الصور نشرتها إيران لتدعم روايتها حول قيام الحرس الثوري بعملية لمنع القوات الأمريكية من الاستيلاء على ناقلة نفط

"على الفور" عندما تم اعتراض ناقلة النفط عدم الكشف عن اسمه، أمس، إن الحادث وقع

الإيرانية في خليج عُمان. وقالت القناة: "نفذ أفراد من القوات البحرية التابعة للحرس الثوري عملية هبوط بطائرة هليكوبتر على متن الناقلة المحتجزة، وسيطروا على السفينة ووجّهوها للعودة إلى المياه الإقليمية الإيرانية ً. في المقابل، قال المسؤول الأمريكي الذي طلب

في خليج عمان الأسبوع الماضي، وشدد على أن دور القوات الأمريكية في الحادث اقتصر على المتابعة فقط، مشيرا إلى أن العسكريين الأمريكيين بادروا إلى متابعة الوضع بعد رصدهم 10 قوارب سريعة إيرانية ومروحية في موقع الحادث.

لندن_«القدس العربي» – ووكالات:

أعلنت مجموعة متمردة مـن إثنية الأورومو، حليفة

"جبهة تحرير شعب تيغراي" التي تقاتل القوات الموالية

للحكومة في شمال إثيوبيا، أمس الأربعاء، أن الاستيلاء

على أديس أبابا "مسألة أشهر إن لم تكن أسابيع"، وفيما

توعد آبي أحمد، رئيس الوزراء بدفن أعداء حكومته

"بالدماء"، خلص تحقيق مشترك للأمم المتحدة وإثيوبيا

إلى أن جميع الأطراف المشاركة في الصراع ارتكبت

انتهاكات، ربما ترقى إلى مستوى جرائم حرب، في وقت

وردا على سـؤال حـول احتمال دخولـة العاصمة

الإثيوبية، قال الناطق باسم جيش تحرير أورومو، أودا

طربي "إذا استمرت الأمور بالحيوية الحالية فستكون

من المقرر أن يصل البلاد اليوم مبعوث أمريكي.

وذكر المسؤول أن الجانب الأمريكي لم

أثيوبيا: أبي أحمد يتوعد بدفن أعدائه بالدماء

... والمتمردون: الاستيلاء على أديس أبابا مسألة أسابيع

مسألة أشهر إن لم تكن أسابيع".

وسنعلي مجد إثيوبيا من جديد".

أحمد أمر "محسوم".

تتفكك إثيوبيا ً ،

يكشــف عن تفاصيل الحادث فورا بسبب "عدد من المسائل الحساســة ً ، متهما إيران بمحاولة استغلال ما حصل ضد الولايات المتحدة. ويأتى ذلك بعد إعلان الحرس الثوري في وقت سـَـابق أمس أن حادثة احتجـــاز النَّاقلةً

حصلت قبل تسعة أيام، بعد أن استخدمتها قوات للجيش الأمريكي لمصادرة شحنة ناقلة نفطية أخرى إيرانية.

وأكد طربي أن مقاتلي جيش تحرير أورومو وجبهة

"تحرير شعب تيغراي" "انضموا إلى بعضهم وهم على

تواصل مستمر"، مؤكدا أن سقوط رئيس الوزراء أبي

في المقابِل، وعد أبي أحمــد بدفن أعــداء حكومته

"بدماً نُنا" في ذكرى مرور سنة على بدء الحرب في

إقليم تيغراي. وقال في كلمة ألقاها خلال فعالية في مقر

لُلجيش بأديس أبابا "الحفرة التي تم حفرها ستكون

عميقة جدا، وســتكون حيث يدفن الأعداء وليس حيث

وأضاف "سندفن هذا العدو بدمائنا وعظامنا

عون في صورة التطورات الجارية. وعقب اللقاء مع عون، نقل بو حبيب، خلال مؤتمر صحافي، تأكيد عون على أن موقف لبنان واحد حيال ضرورة قيام أفضل العلاقات مع السعودية وسائر دول الخليج والدول العربية. وشدد على أنه لا يجوز تأثر العلاقات بأي مواقف فردية، وأن وجهة نظر الدولة اللبنانية محددة في ما

عن ضَم شركتي سايبر وتجسس إسرائيليتين للقائمة السايبراني في العالم وتتعقب معارضي الأنظمة غير السـوداء لأنهما تعملان ضد المصلحة الوطنية الأمريكية، الديمقراطية وممثلي المجتمع المدني وموظفي الإدارة. وفي بيانها قالت وزارة التجارة إن القرار يندرج ضمن وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية مساء أمس عن وضع جهود إدارة جو بايدن لتثبيت حقوق الإنسان في مركز

الدولي القائم على القانون.

شركتي "أن سي أو " و"كانديرو" على القائمة السوداء، سياساتها الخارجية، بما يشمل حظر أدوات تستغل لقمع وذلك استنادا لتحقيق دولي أكد أنهما تقدمان خدمات واضطهاد جهات حقوقية. تجسّس على صحافيين ونّاشطين في مجال حقوق في المقابل أعلنت الخارجية الأمريكية أن "هذه الخطوات اتخذت ضد هذه الشركات وليس ضد الدول أو وأوضحت الولايات المتحدة أن القرار اتخذ على أساس الحكومات أيا كانت". يشـار الى أن برنامج "بيغاسوس"

تجسس على حاملها،

ميقاتي يشاور عون وبري لحل ازمة الخليج... وبو حبيب: موقف لبنان واحد

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد تسريب تسجيلات صوتية لوزير الخارجية عبد الله بو حبيب أمام عدد من المراسلين، بينهم مراسل جريدة "عكاظ" السعودية، توجّه إلى قصر بعبدا ووضع الرئيس

دلائل تظهر أن هذه الشـركات طورّت وسوّقت برمجيات

تجسّـس، خاصة برمجية "بيغاسوس" لحكومات وأنظمة

استبدادية أجنبية للمساس بشكل كيدي بموظفين كبار

يصدر عن أركانها وفي البيان الوزاري الذي نالت الحكومة

وأضاف أن لبنان يعتبر أن أي إشكالية تقع مهما كان حجِمها بين دولتين شـقيقتين، مثل لبنان والسـعودية، لا بد أن تُحل من خلال الحوار والتنسيق وفق المبادئ المحددة في ميثاق جامعة الدول العربية "فكيف إذا كانت هذه الإشكالية غير صادرة عن شخص أو عن جهة في موقع المسؤولية؟". وتابع أن لبنان يتطلع إلى أشقائه العرب ليكونوا إلى جانبه

التجسسي يزرع في الهواتف المحمولة ويحولها لوسيلة

في الظروف الصعبة التي يمر بها "وأي تباعد عنه ستكون له انعكاسات سلبية تؤذي النضامن والتعاون بين الأشقاء". ودعا بو حبيب، الأربعاء، إلى حل "الإشكالية" الراهنة بين بلاده والسعودية بـ الحوار "، و "تغليب المصلحة العربية المشتركة"، وذلك على خلفية غضب خليجي من تصريحات لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، بشأن الحرب في اليمن.

الوطنى المكلفة بمكافحة الإرهاب لإجراء الأبحاث الفنية

اللَّازِمةَ بالتنسيق مع النيابة العموميَّة، ويحظى الموضوع

تونس؛ اكتشاف نفق حفره متطرفون قرب منزل السفير الفرنسي

تونس_ «القدس العربي»_من حسن سلمان:

كشفت السلطات التونسية عن نفق يُشتبه بتورط

وأصدرت وزارة الداخلية بلاغا أكدت فيه أنه "بناءً على معلومات وردت إلى المصالح الأمنيّة بخصوص وجود نشاط مشبوه بأحد المنازل في ضاحية المرسى قرب مقر إقامة السَّـفير الفرنسـي في تونس، وبالمزيد من التحرّي، اتضح أن من بين الأشـخاص المتردّدين على المنزل المذكور شخص معروف بالتطـرُف، وتمّت مداهمة المنزل بعد التنسـيق مع النيابة العموميّة واتضح وجود أشغال حفر نفق ".

وتابع البلاغ "تم تكليف مصالـح الإدارة العامّة للحرس

متطرفين بحفره قرب منزل السفير الفرنسي، في حادثة تزامنت مع إيقاف عنصرين متشددين بعد ضبط أسلحة في

بمتابعة من أعلى مستوى". وقالت مصادر إعلامية إن طول النفق يبلغ حوالي 300 متر، وتم اكتشافه في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء بعد تلقى شكوى من أحد المواطنين، مشيرة إلى أن رئيسة الحكومة نجلاء بودن زارت المكان وسط حضور أمنى مكثف.

ُحيازة أسلحة ناريّة وذخيرة ناريّة حربيّة دون رخصة ´´. وعقب مداهمة منزل المتهم في مدينة نابل (شرق)، تم العثور على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة فيه، حيث بينت التحقيقات أن المتهم على صلة قرابة بعنصرين تكفيريين، كما تم إيقاف زوجة شقيقه بعدما ثبت تورطها في

كما أعلنت وزارة الداخلية إيقاف متشدد إسلامي بتهمة

مفاجآت الانتخابات البلدية الأمريكية: لبناني ويمني يفوزان في ديربورن وهامتراك... وشرطي أسود يتولى رئاسة بلدية نيويورك

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

الوزراء البريطاني بوريس جونسون بهذا الخصوص.

وفقا للنتائج الأولية للانتخابات المحلية، الأربعاء، فاز للمرة الأولى مرشح عربي أمريكي مسلم برئاسة بلدية ديربورن في ولاية ميشيغين، وغالبية سكانها من أصول عربية مسلمة.

وفاز عبد الله حمود (31 عاما) لبناني الأصل من الحزب الديمقراطي برئاسة بلدية ديربورن الأمريكية، ليصبح أول شخص من أصول عربية يتبوأ منصب رئاسة بلدية ديربورن، متغلبا على خصمه الجمهوري، غاري روشناك (65 عاما)

وأعلن حمود، أمس، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، فوزه برئاسة بلدية ديربورن، المدينة البالغ عدد سكانها 110 آلاف نسمة، قائلا: 'ديربورن، لقد فزنا! تحدث سكاننا بصوت عال. نريد التغيير والقيادة الجريئة لمواجهة

9 771358 337049 442

التحديات التي تواجهها مدينتناً. وأضاف: "نحن نعيش في أعظم مدينة في أمريكا، وأنا متحمس لما يمكننا تحقيقه معاً. هيا بنا إلى

ويشار إلى أنه دخل في منافسة ضد 7 مرشحين آخرين في الانتخابات التمهيدية غير الحزبية لشهر آب/ أغسطس، وحصل على 42 % من الأصوات. وجاء روشناك في المركز الثاني بنسبة 18.5 % وتقدم الاثنان في الانتخابات العامة في تشرين الثاني/ نوفمبر.

وولد حمود البالغ من العمر 31 عاما، لأبوين مهاجرين من لبنان، ونشاً في بيئة من الطبقة العاملة مع آباء يكافحون من أجل إعالة أسرهم، ودرس علم الأحياء ليحصل على شهادة الماجستير في الصحة العامة وأخرى في إدارة الأعمال من جامعة ميشيغين آن أربور.

وفي ولاية ميشيغين أيضا، تمكن المرشح العربي المسلم من أصل يمني عامر غالب (42 عاما) من الفوز برئاسة بلدية هامتراك، متغلبا

أمريكي أسود يتولى رئاسة مدينة نيويورك. كما خرج عدد من المرشحين المسلمين فائزين من صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية التي جرت في عدة مدن و و لايات. وحقق المرشح الديمقراطي (61 عامــا) فوزا

كاسحا على منافسه الجمهوري كورتيس سليوا (67 عاما) على ما أظهرت النتائج المؤقتة الصادرة عن هيئة الانتخابات في المدينة. ونال إيريك آدامز 67 % من الأصوات مقابل 27 % لمنافسه في هذه المدينة المصنفة يسارية وتشهد تفاوتا اقتصاديا واجتماعيا صارخا بين فئات المتجمع.

على منافســه الذي شــغل منصب رئيـس البلدية لمدة 16 عاماً. أما في نيويورك، فقد تمكنت مرشحة أمريكية مسلّمة من أصول بنغالية من دخول مجلس مدينة نيويورك لأول مرة. ودخلت شاهانا حنيف، مجلس مدينة نيويورك كأول عضو مسلم في تاريخ نيويورك. وفاز إيريك أدامز، الشــرطي الســابق، برئاسـة

بلدية نيويـورك، الثلاثـاء، ليصبـح بذلـك ثاني حيث الحملات الانتخابية تجرى بزخم استعدادا للانتخابات الرئاسية المقررة الربيع المقبل.

■ ستراسبورغ – أف ب: سحب مجلس أوروبا حملة ترويج للتنوع في صفوف النساء ولحرية ارتداء الحجاب وضرورة احترام خيارات المحبات، بعدما أثارت احتجاجات في فرنسا. والحملة التي كانت تجرى على شبكة الإنترنت ويساهم الاتحاد الأوروبي في تمويلها، أطلقتها الأسبوع الماضي الهيئة الأوروبية ومقرها ستراسبورغ، لكنها أثارت احتجاجات في صفوف اليمين الفرنسي

(تفاصيل ص 3)

وعلى تويترتم تداول صور متلاصقة لامرأتين مبتسمتين، الأولى غير محجبة والثانية محجّبة. وتضمّن أحد الشعارات: "الجمال في التنوّع كما أن الحرية في الحجاب"، ليضيف: "كم سيكون الأمر مملا إن تشابه الجميع؟ احتفلوا بالتنوّع واحترموا

وبعدما مرّت بادئ الأمر مرور الكرام، رصدت شخصيات من اليمين المتطرّف مناهضة للمهاجرين وساعية لإلحاق الهزيمة بالرئيس إيمانويل ماكرون

فى انتخابات العام المقبل، الحملة الأوروبية. وتعارض هذه الشخصيات بشدة ارتداء الحجاب في الأماكن العامة. وقال المعلق اليميني المتطرّف إريك زمور الذي لم يعلن بعد ترشحه رسميا وتتوقع استطلاعات وصوله إلى الدورة الثانية من الاستحقاق ومواجهته ماكرون إن "الإسلام هو عدو الحرية، هذه الحملة عدوة الحقيقة ً

بعد احتجاجات رفعها اليمين والحكومة الفرنسية

مجلس أوروبا يتراجع عن حملة مؤيدة لاحترام الحجاب

وقالت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبن التي واجهت ماكرون في الدورة الثانية والحاسمة من الانتخابات الرئاسية في عام 2017 إن ٌهذه الحملة الأوروبية التي تروّج للحجاب الإسلامي مشينة وغير لائقة وتأتي في توقيت تكافح فيه ملايين النساء بشجاعة ضد هذا الاستعباد".

وفي بلاد تعتبر العلمانية حجر أساس فيها على صعيد القيم الوطنية ويؤدي اليمين دورا فاعلا فيها، ذهبت الاحتجاجات أبعد مـن اليمين المتطرّف. وقالت رئيسة منطقة إيل- دو-فرانس الباريسية فاليــري بيكريــس التى مــن المحتمل أن تمثّــل اليمين في الاستحقاق الرئاسي، إن الحملة "أصابتها

بالذهول"، واعتبرت أن الحجاب "ليسرمز اللحرية، بل للخضوع". وقال ميشال بارنييه الساعي بدوره للفوز بالترشّح عن اليمين الفرنسي في الاستحقاق الرئاسي المقبل، إنه كان ليطلب من "أصحاب فكرة الحملة السيئة هذه أن يستشيروا نساء كابول (الخاضعة لسلطة طالبان) اللواتي يكافحن تحديدا ضد هذا الحجاب″.

وأعلنت الحكومة الفرنسية أنها حضّت مجلس أوروبا على سحب هذه الحملة. وفي تصريح لمحطة "ال.سي.اي" التلفزيونية

قالت الوزيرة الفرنسية للشباب ساره الحايري: "أصبت بصدمة كبيرة"، وشددت على أن الحملة مناقضة للقيم التي تدافع عنها فرنسا، إنها تروّج لارتداء الحجاب". وليل الثلاثاء اعتبرت الوزيرة الفرنسية أن هذه الحملة "يجب أن تدان، ولذلك أعربت فرنسا بكل وضوح عن معارضتها الشديدة لها، وبالتالي تم سحب الحملة اعتبارا من اليوم"، مؤكدة أن باريس تقدّمت باحتجاج رسمي عبر

الاردن 500 فلس الامارات 5 دراهم البحرين 300 فلس تونس 3.00 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس المودية 3 ريالات السعودية 3 ريالات



انجاز العد والفرز اليدويين الأسبوع الجاري... السيستاني ينأى بنفسه عن التدخل في تشكيل الحكومة المعترضون على نتائج انتخابات العراق يتوعدون بالتصعيد... ومستقلون يسعون لدور في البرلمان الجديد

بغداد_«القدس العربي»:

رجحت، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، إنجاز عملية العدوالفرز اليدويين لجميع المحطات المطعون فيها، خلال الأسبوع الجاري، و فيما يسعى الستقلون في البرلمان الجديد للعب دور عبر المعارضة، توعد المعترضون على نتائج الانتخابات بالتصعيد. وقال مدير الإعلام والاتصال الجماهيري في

المفوضية، حسن سـلمان، للوكالة الرسمية، أُمس، إن «هناك احتمالية بإنجاز عملية العد والفرز اليدوي لجميع المحطات المطعون فيها نهاية الأسبوع الجارى» متوقعاً «تقديم طعون جديدة لعدد من المحطات، بشرط تقديم أدلة للمعترضين حسب ما أشار إليه قرار مجلس المفوضين». وأضاف، أن «عملية العد والفرز اليدويين سواء

امتدت للأسبوع المقبل فهي تعتبر نهاية فترة تقديم الطعون» موضحــاً أن «هناك فتــرة لاحقة تتضمن النظر بيو صبات مجلس المفوضين من قبل الهيئة القضاّئية للانتخابات والتي تمتد إلى 10 أيام». وسبق للمفوضية، أن أعلنت الانتهاء من العا والفرز اليدويين للمحطات المطعون بها في محافظتي

ذي قار وصلاح الدين. وذكرت في بيان، أنها «انتهت من العد و الفرز اليدويين للمحطات المطعون بها في محافظتى ذي قار وصلاح الدين، بحضور ممثلي المرشحين الطاعنين

والمراقبين الدوليين والْإعلامييَّن المُحُولين». وأضاف البيان: «سترفع نتيجة عملية العد والفرز اليدويين لمطات هأتين المحافظتين إلى مُجلسُ المفوضينُ؛ لاتخاذ التوصيةُ المناسبة بشأنها في ضوء الإجراءات التبعة».

وفي السياق نفسه، شرعت المفوضية أمس، بـ«عملية عد و فرز محطات محافظة البصرة».

احتحاحات متواصلة

في الوقت نفسه، يواصل المحتجون على نتائج الانتخابات اعتصاماتهم أمام المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، للمطالبة بمحاكمة رئاسة و أعضًاء المفوضية، وإجراء «عدّ وفرزّ» يدويين شَــاملين، وكشَـف «التَزوير والتلاعب» بأُصواتُهم،

السياسي العراقي، صباح العكيلي، أشار إلى أن عدم الاستجابة لمطالب التظاهرين بإعادة العد والفرز اليدويين وفق المادة 83 من الدستور من قبل المحكمة الاتحادية، سيدفع المحتجين الى الذهاب لخيارات جديدة، كاشفا عن أن المتظاهرين يعملون حاليا على «تدويل» مطالبهم.

وقال، في تصريحات لمواقع إخبارية محلّية، إن «المتظاهرين والكتل السياسية المسروقة أصواتهم

ذاهبون باتجاه المحكمة الاتحاديسة لإنصافهم وفي حال المصادقة على النتائج المزورة فسيكون الذهاب إلى خيارات أخرى».

ُ ولم يستبعد «قيام الكتل السياسية المسروقة أصواتهم في حال عدم إعادة العد والفرز اليدوي للطعون المقدمة من قبلهم ومن المرشدون المستقلي السير باتجاه التصعيد» مبينا أن «إحدى الخيارات المطروّحة هي مقاطعـة العملية السياسـية، وذّلك سوف يذهب بنا إلى أزمة سياسية معقدة».

وأشار إلى أن «المتظاهرين يعملون حاليا على تدويل مطالبهم، حيث سيتم العمل على تقديم شكوى الى الأمين العام للأمم المتحدة بقضية التزوير

في الأثناء، أكد عضو المكتب السياسي لحركة «الصادقون» سعد السعدي، أن خطوات المعتصمين، ستزداد إذا لم تستجب المفوضية لمطالبهم.

وقال، إن «الخطوات التي سيتخذها المعتصمين الرافضين لنتائب الانتخابات ستكون أكثر من السَّابِق، وعلى المُوضية أن تنظِّر بجديَّة لمطالِّبهم المشروعة». وأضاف السياسي العراقي المنتمي لحركة «عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الْخزعلي، أن «على المفوضية أن تأخذ بمطالب المتظاهرين وتُقضي على جميع عمليات التزوير التي حدثت في الانتخابات».

وكان، رجل الدين الشيعي البارز، على اجتماعــات أو اتصالات بين القوى والشــخصيات السياسية، تهدف إلى تشكيل تحالفات تمهّد لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال بيان نشره مكتب السيستاني، «نؤكد أن المرجعية الدينية العليا ليست طرفاً في أيّ اجتماعات أو مباحثات أو اتصالات أو استشارات بشان عقد التحالفات السياسية و تشكيل الحكومة القادمة». وأضاف: «لا أساس من الصحة بتاتاً لأي من . الاخبار التي تروج بخلاف ذاك من قبل بعض

الأطراف والجهات في وسائل الإعلام ومواقع

التواصل الاجتماعي». ر. فى الأثناء يســعى المسـتقلون، إلى التغيير عبر المعارضة، وبين هـؤلاء الصيدلـي الأربعيني علاء الركابي، فالأمن العام حركة امتداد المنبثقة عن احتجاجات 2019، بات، مع ثمانية مرشحين آخرين مـن الحركة، نائباً للمرة الأولـي، والجميع طامحين للتأسيس لـ«معارضة» في منظومة سياسية تمسك

أحزاب تقليدية بكافة مفاصلها. البرلمانية المبكرة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر

برلمانا مشردما تهيمن عليه تلك القوى نفسها. من منزله في الناصرية على ضفاف الفرات في جنوب العراق، يصف الركابي الانتقال من ساحات الاحتجاج التي خبرها في الحبوبي في وسط المدينة قبل عامين، إلى «معارضة» مستقلة لن تشارك في

ويقول لـ فرانس برس» «بدأنا نتكلم مع من تنظموا سياسياً. ومن لـم يتنظموا وقرروا عدم المشاركة في الانتخابات. نتواصل معهم لنطرح عليهم لعب أدوار تكاملية، هم كمعارضة سياسية من الشارع ونحن من البرلمان» رغم «أن حجمنا ٍ الآن غير مؤثر» في مجلس نواب مؤلف من 329 مقعداً.

وكانت «امتداد» وأحدة من الحركات المنبثقة عن التظاهرات التى اختارت المشاركة في الانتخابات بينما اختارت غالبية الحركات الأخرى مقاطعتها. ويسعى الركابي إلى أن تكون لــه كلمة في بلد جرت العادة فيه منذ سقوط نظام صدام حسين بعد الغرو الأمريكي في العام 2003، بإنشاء حكومات توافق بين القوى الكبرى والنافذة.

ولم يختلف الأمر كثيرا هذه المرة، إذ يتوقع خبراء أن تتقاسم القوى الأبرز الحصص، وقد حل التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر في الطليعة مع أكثر 70 نائباً، وتراجعت قوى سياسية ممثلة للحشد الشعبى، تحالف فصائل موالية لإيران، وفق النتائج الأولية. بينما لم تصدر النتّائج النّهائية بعد.

«الحراك لا يزال موجودا»

ويشرح الركابي أن «أكبر مشاكلنا في العراق هي حكومات المحاصصة وتوزيع المناصب والدرجات الوظيفية على الأحزاب. لنُحارب ذلك، لا بدُ أن نكون خارج المنظومة» التي أفرزت تردياً في الخدمات ملامَّحه واضَّحة في النَّاصرية، ونسَاداٌ مستشرياً في كل مفاصل البلد الغني بالنفط، لكن ثلث سكانه ي يقبعون تحت خط الفقر،

ويضيف «لن نشــترك بأي حكومــة محاصصة لنتمكن من المحاسبة».

ولا تزال شوارع الناصرية شاهدة على حركة احتجاجية طالبت بإسقاط النظام وتعرضت لقمع دام. كان غالبية المشاركين بها من شباب تقول «امتداد» إنها تمثّلهم، مثل حسين علي البالغ من العمر 28 عاماً، والذي شـلُ بعدمـا أصيب بطلقات نارية في ظهره أثناء قمع التظاهرات.

ُ ويقولُ الشَّابِ مِنِ مِنْزَلِهِ المتواَّضِعِ، حيث يقضى

معظه وقته وحيداً بعدما صارع الموت قبل عامين «انتخبت امتداد لأن لدي أمل أنها سوف تعيد حقوق المتظاهرين. منذ أن أصبت، لم أتلق أي تعويض من تراجع مذاك زخـم التظاهرات كثيراً، لا سـيما

على وقع اغتيالات وعمليات خطف طالت ناشطين. مع ذلك، أحيا المئات في الناصرية الذكرى الثانية للاحتجاجات في 25 تشرين الأول/أكتوبر. وبحملة انتخابية لأتفوق ميزانيتها أربعة ملايين دينار (نحو ألفي دولار) مقارنة بملايين

صرفتها الأحرزاب الكبيرة، وفق الركابي، حازت

«امتداد» خمسة مقاعد من 19 مقعداً مخصصاً لذي

به جماعات مسلحة ومزاعم إساءة استخدام موارد الدولة وشراء الأصوات» خلال الحملات الانتخابية. في شــوارع المدينة المزدحمة، يشير الركابي من ســيارته التي يقودها بنفسه انطلاقاً من رغبته في «تغيير الصورة النمطية عن النائب» المنفصل عن جمهوره، إلى جدارية رسمت عليها صور ضحايا

نجحت في هزّ قواعد جماهير الأحزاب».

فيما لا تملك حركته حتى مكتباً خاصاً بها،

الأولية، مقابل 90 ألف صوت لمرشحي الأحزاب.

وتحدث مراقبون أوروبيون عن «تخويف قامت

التظاهرات وشعارات تعبر عن «التورة التي

وتحتاج «امتداد» الى كتلة من 25 إلى 30 نائباً

قار، بمجمـوع عدد ناخبين 140 ألفــاً، وفق النتائج للاضطلاع بالدور الرقابي الذي تطميح له، «إذ دستورياً نحن في حاجة إلى 25 توقيعاً على الأقل لنتمكن من استجواب أي وزير». ولذلك، «نحاول ويرى أن «ذلك يعني أن الحراك لا يزال موجودا التوصل لتفاهمات توفر لنا هذا العدد». وأننا تمكننا من إحراز خّرق في البرلمان» بمنافسية أحزاب تملك «أموالاً طائلة وسلاحاً ودعماً دولياً»

مع بقاء نهج

في المقابل، «قد نكون بيضة القبان في أي تصويت على قوانين» حين لا تكون الأحزاب الكبرى قادرة على التفاهم. لتحقيق ذلك، تواصلت امتداد مع حركات أخرى أحرزت مقاعد في البرلمان، مثل الحزب الكردي الناشئ «الجيل الجديد» الذي يملك

ودخل العشرات من المستقلين الآخرين البرلمان، لكن يخشى خبراء أن بعضهم سينضم الى الأحزاب الكبرى. إلا أن آخرين مستعدون للمقاومة، مثل المستقل محمد العنوز الذي حلّ بالطليعة في دائرته الانتخابية في النجف.

ويقول الركابي «تواصلت معي أحزاب كبري لعرفة موقفي. لكنَّه وأضح: ترشَّدنا لنضع حداً

من تظاهرة خرجت الأسبوع الماضي في الناصرية لإحياء ذكرى انتفاضة تشرين لنظام المحاصصة، لن نتحالف مع أطراف سياسية قادت البلاد خلال الفترة الماضية لأنها هي أوصلت الحال إلى ما هو عليه من انعدام الخدمات

واشتهر الرجل على مواقع التواصل الاجتماعي حينها انتشرت صور له وهو يقوم بتعليق ملصقات حملته بنفسه، وبالنسبة للركابي، «التغيير ليس سهلاً» لكن النتائج دليل على أنّ «هناك وعيا بدأ يظهر في الشارع». أ

ويضيف الصيدلي الذي لم يتمكن من مزاولة عمله في صيدليته الواقعة في وسط الناصرية منذ نحو عام بسبب تهديدات من أحزاب كما يقول، «قد لا نكون نحن من نكمل الطريق، لأن حياتنا قد تنتهي بطريقة بسيطة، بطلقة».

لكن وصول المستقلين إلى البرلمان «بداية، خطوة على الطريق في اتجاه الإصلاح، بدون أن نرمي

رئيسة برلمان كردستان تنتقد تهديد الصحافيين

بغداد_«القدس العربي»

وحسب تُقرير المركز، فقد «احتل العراق حسب التصنيفات العالمية المركز الثالث بعد الصومال وجنوب السودان، من حيث إفلات قتلــة الصحافيين من العقاب، وإفــلات المجرمين من قتلة

وأضاف أن «هذا يضع علامات استفهام وتساؤلات حول

وقال إن «مركز مترو وباعتباره عضواً في التجمع العالمي لإنهاء الافلات من العقاب للمجرمين الذين ارتكبوا جرائمهم ضد الصحافيين، شارك المركز في العاصمة اللبنانية بيروت لاحياء ذكرى الصحافيين الذين تم اغتيالهم في اقليم كردستان وباقى وحسب التقرير السنوي، لهذا العام للجنة حماية الصحافيين (مقرها نيويـورك) فإن «من مجمـوع (278) عمليــة اغتيال

عدم افلاتهم من العقاب».

وذكر التقرير أن «عمليات الاغتيال هذه للصحافيين جاءت ارتباطاً بعملهم الصحافي، ونتيجة لتقاريرهم وكتاباتهم عن الفساد وجرائم المنظمات والمجموعات الإرهابية، وسـعت الحكومات والمجموعات المشــإركة فــي الفســـاد والاجرام الى الاقتصاص من الصحافيين رداً على تقاريرهم وكتاباتهم».

وصرح رحمن غريب، المنسق العام لمركز «مترو» للدفاع عن حرية الصحافة، أن «مركزهم وبالتنسيق مع منظمات أخرى، شُــارك في العاصمة اللبنانية بيروت في مراســم اليوم العالمي لإنهاء الافلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين». وقال إن «الإعلاميين يلعبُ ون دوراً مهماً في الدفاع عن حرية التعبيرِ ويأتي ذلك من خــلال ضمان الحرية لهــم في عملهم» مضيفًا أَن «لا يمكن الحديث عن حقوق المواطنين و ترسيخ الديمقراطية، بدون وجود حرية العمل الإعلامي».

وأكد أن «الافلات من العقاب، وهروب مرتكبي الجرائم بحقُّ الصحَّافيين مــن العَّدالة، يعني آنتَهــاك بحقوقَّ الضحاياً وعوائلهم، وهــذا يتنافى مع كافــة القوانــين الدولية الخاصة بحقوق الإنسان».

وتابع أن «المركز أكد في كافة المناسبات أن ضرورة إجراء حـوار عام ومفتوح وديمقراطي محكوم بحريـة الإعلام، وأن تنوع وتوسع وسائل الإعلام وحرية عملها وحق الحصول على المعلومات والنشر والآراء المختلفة شرط لهذا الحوار الديمقراطي» مطالبا، كلا الحكومتين الاتحادية وإقليم كردستان، ب «توفير البيئة الملائمة لحرية العمل الإعلامي، من أجل أن يأخذ الاعلام دوره، وإزالة كافة العوائق، ومحاسبة ومعاقبة الذين

وأضاف: هو ال 30 عاما من حكم المتنفذين في إقليم كردستان،

بغداد_«القدس العربي»:

حذر رئيـس ائتــلاف الوطنية، إياد عــلاوي، أمس أنها تقرع جرس الانذار لحرائق مقبلة، وتابع: «على الحكومة تحمل مسؤ ولياتها العاجلة في

«قوى الدولة الوطنية» ديالي عراقا مصغراً ومضربًا للأمثال في التعايش وعسودة الصراعسات الطائفية إليها وتحت أي مسسمى ونحسث عقلاء وشيوخ ووجهاء العشائر والنخب

ودعاً، الأجهزة الأمنية إلى «تحمل مســؤوليتها القانونيــة في حفظ الأمــن وحمايــة أرواح المواطنين، وحمى الله دياًلــى وأهلها وجميع ربـوع بلادنا من كل سوء». في المقابل، شدد رئيس الجمهورية، برهم صالح، على و زيــر الدفاع جمعة عناد ســعدون، بضرورة غلَّق الثغرات أمام تنظيم «الدولة الإسـالامية» وحماية السلم

«العفو الدولية» تحث العراق على بذل جهود لدعم الإيزيديين

علاوي يحذر من تصاعد الانتهاكات في ديالي

رغبة سياسية لسيادة القانون وإنهاء الافلات من العقاب». وأكد أن «إفلات المجرمين من العقاب، من الذين ارتكبوا جراً تُمهم ضـد الصحافيين، يَجعل علو القانـون وتطبيقه محلّ تساؤل وتشكيك، واستمرار ذلك يهدف بشكل مباشر إلى أن يلوذ الصحافيون بالصمت أمام عمليات الفساد وانتهاك حقوق

في الموازاة، قالت رئيس برلمان كردستان، ريواز فايق، في بيانٌ صحافيّ إنه «وبمنّاسَــبةٌ اليّومُ الدولي لّإنهَاءَ الْإفلات منّ عقوبة الجرائـم المرتكبة ضد الصحافيين، نُعـرب عن موقفنا الصريح تجاه الوضع السيء للعمل الصحافي في العالم عموما والعراق وكردستان».

وأضافت: «مما يحزننا أن الإحصائيات المعدة من قبل الاتحاد الدولي للصحافيين والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وحرية التعبير، عن جرائم إرهاب الصحافيين وقتلهم بغير حق، تزداد سنة بعد أخرى». وبينت أن «أي نوع من الاعتداء، التعذيب والتهديد

والاستهزاء والاتنطاف سيؤدي إلى خلق بيئة غير مستقرة وغير أمينة للعمل الإعلامي» مدينة «أساليب التهديد و المضايقة» دَّاعَمَّةً في الوقت ذاتَــه، «كل صوت مدافع عن حقوق الإنســان وحرية التعبير، من أجل تحقيق العزة وحياة كريمة، ويكونوا طليعة الإنسانية في بيان الحقائق». كما أدانت أيضا، «كلّ المحاولات غير المرغوبة التي تقام باسم

حرية التعبير والمهنة الصحافية المباركة، وتتسببُ في التجاوزُ علَّى حدود حريبات الناس، وتكون وسَّيلة لخلَّقَ الفوضَّى وتقوض الأمن الاجتماعي» منتهزة هذه المناسبة لمطالبة مواطني كردســـتان العراق بــ«المراجعــة وضبط شــعورهم تجاه هذه الهجمة العشوائية وغير الصحية لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي باتت تهدد العادات والتقاليد الأصيلة لشعبنا».

من مشرق ریسان:

أكد مركـز «مترو» للدفاع عن حقـوق الصحافيين، أن العراق ثالث أسوأ بلد بالعالم في مؤشـر الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحافيين، فيما أكدت رئيس برلمان كردستان ألعراق، ريواز فايق، أن الاعتداء على الصحافيين يخلق بيئة غير تُقَّرة وغير آمنة للعمل الإعلامي، مدينة، أســـاليب التهديد والمضايقة التي تلاحقهم.

الصحافيين من المساءلة».

تطبيق القوانين وعُلوها، كما أنه يشير الي محاولة قهر الصحافيين واجبارهم على السكوت أمام الفساد وانتهاك حقوق

مناطق العراق الاخرى، بعرض صورهم ونبذة عن حياتهم». للصحافيين، فإن (226) من هـذه العمليات، أفلت فيها القتلة من العقاب».

يهددون ويعتدون على الإعلاميين، وتسليمهم للعدالة من أجل

و18 عاماً من الحكم في العراق بعد سقوط الدكتاتورية، لا توجد

الأربعاء، من تصاعد الانتهاكات في ديالي مشيرا إلى إطفاء نار الفتنة وتقديم المسؤولين عن تلك الانتهاكات للمحاكمة وإعادة العوائل النازحة وتوفير الحماية اللازمة لها ولكل العراقيين».

الحكيم، تحذيره من عودة «الصراعات الطائفية» إلى ديالى. وقال في بيان صحافى، إنِّه «لطالما مثلت محافظة السلمي والتآخي بين أطيافها ومكوناتها وعشائرها، ويشهد الأمس القريب اختلاط دماء شبابها وتضافر عزيمتهم من أجل درء المد الداعشي الأسود عن ربوعها». وأضاف: «من هنا نجدد التحذير من أجندات الفتن المجتمعية والكيانات السياسية على التنبه لهذه المخططات الأثيمة وضبط النفس ووضّع حد لتدهور

بيان رئاسي لكتب رئيس الجمهورية أفاد بأن الأخير استقبل في قصر السلام في بغداد، سعدون، وجرى، خلال اللقاء، بحث التطورات الأمنية في البلد، وضرورة تعزيز الأمن والاستقرار، «وملاحقة الجماعات الإرهابية وقطع الطريق أمام فلولهم بتهديد أمن وسلامة المواطنين، ودعم الأجهزة الأمنية لمواصلة جهدها في ترسيخ الأمن و الاستقرار».

بخطورة الإرهاب، ومواصلة الجهود لإنهاء فلوله، واستكمال ألنصر ضد الإرهاب، ومنع المتربصين الذين يسعون لتهديد السلم والأمن المجتمعي والتعرض . للوحدة الوطنية للعراقيين». إلى ذلك، أكد وزير الداخلية، عثمان الغانمي، أن

وشــدد صالح علــى «أهميــة توحيد الصـف ودعم

ديالي ستبقى عصية على «الإرهاب والطائفية» فيما شدد على حرص القوات الأمنية على استقرار المحافظة. وقال في بيان صحافي، إنه «طالما أخذت ديالي جزء كبير من التخطيط الاستراتيجي والأمني في عمل وزارة الداخلية وكنا وسنبقى حريصون على استقرار المحافظة وأمنها المجتمعي ودعمها لوجستيا بكل ما تحتاجه من دوات تعزيز السلم الأهلي فيها».

وأضاف: «حقق أبطالنا نصرهم بمختلف تشكيلاتهم وسحلنا انتصارات على الإرهاب في ديالي وكافحت دوائرنا الاختصاصية كل الجرائم الدخيلة والواردة عبر الحدود ومصداق ذلك الاستقرار الملحوظ في ديالي خلال السنين الأخيرة». وزاد «ديالي عصية على الإرهاب والطائفية».

الصدر يدعو لإبعاد الفاسدين عن القطاع الصحى

بغداد_«القدس العربي»:

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء إلى إبعاد الفاسدين عن «مهنة الإنسانية» فيما تحدث عن سياسته الخاصة بالمجال الصحي.

فيها إلى سياسته بقطاع الصحة، «لابد من وقفة جادة لتفعيل الضمان الصحى، وحماية الأطباء المستشفيات واستحداث أخرى كما العيادات

و شـدد على «تحسـين الواقع الطبـي ورفده بالكوادر التخصصية وتطويــر الأجهزة الطبية لاسيما في موجة الجائحة المستشرية في العالم

وقال، في "تغريدة» له عبر «تويتر» تطرق و الكوادر الطبية والمستشفيات وغيرها، وتجديد والمستوصفات وأضرابها».

وأشار إلى «العمل الجاد من أجل رفع مستوى الثقافة الطبية عند المواطنين، لاسيما في القرى والأرياف» مضيفا أن «الطب مهنة الرحمة فلا ينبغي صيرورته مهنة كسـب وتجارة، ومن المهم أيضا أن لا يكون الطبيب عرضة للهجرة والتهجير لاسيما ذوى الخبرات العالية بل مواكبتهم للتطور الطبى العالمي ورفد المكتبات والجامعات العراقية بالكتب التخصصية وما شاكل ذلك».

وأكد على «ضرورة إبعاد الفاسـدين عن تلكم المهنة الإنسانية البحتة». وأتم الصدر قائلاً: «هذه سياستنا في ما يخص الطب لانتشاله من التخلف والفساد وتخليص العراق من الأوبئة والأمراض المستعصية ونقص

الدواء والعلاج كما هو واقعنا الحالي».

بغداد_«القدس العربي»:

قالت منظمة «العفو الدولية» إن اللوائح الجديدة التي أقرها البرلمان العراقي في سبتمبر/ أيلول بشأن «قانون الناجيات الأيزيديات» تشكل تقدماً طال انتظاره بالنسبة للكثيرات ممن عانين من الفظائع التي ارتكبها «الدولة الإسلامية» ومع ذلك، يجب على السلطات العراقية بذل المزيد من الجهد لتلبية احتياجات جميع الناجيات والناجين، بما في ذلك من خلال توفير تعويضات بصورة خاصة للأطفال الذين ولدوا نتيجة للعنف الجنسي على أيدي أفراد التنظيم أثناء

وأكدت أن السـلطات العراقية، «تجاهلت، إلى

مسؤولة للوصول إلى الأشخاص المؤهلين وتقديم المطالبات، واستعراضها». وقالت نيكوليت والدمان، الباحثة في برنامج الاستجابة للأزمات في منظمة «العفو الدولية»: «اللوائح الجديدة لسن (قانون الناجيات

حد كبير، التوصيات المهمة التي قدمتها منظمات

المجتمع المدنى العراقي بشان اللوائح، مما يعنى

أن اللوائــح تفتقر إلى نهج يركــز على الناجيات

والناجين، وتتقاعس عن إنشاء آليات وعمليات

الأيزيديات) هي خطوة أساسية نحو تحقيق العدالة للمجتمع الأيزيدي، ونحو ضمان وصول التعويضات فعلياً إلى الناجيات والناجين». وأضافت: «ومع ذلك، فالأطفال الذين ولدوا نتيجة للعنف الجنسي على أيدي أفراد تنظيم

العديد من النساء قسراً عن أطفالهن _ و لا يزلن في أشد الحاجة إلى لمّ شملهن». ودعت، السلطات العراقية، إلى «معالجة محنة هؤلاء النساء والأطفال من خلال تضمين الأطفال، المولودين نتيجة للعنف الجنسى، بشكل صريح

في التعويضات؛ واتخاذ جميع الإجراءات

تحقيق العدالة لجميع الناجيات والناجين

وأشارت إلى أن «على الرغم من أن بعض

النساء الأيزيديات اخترن الانفصال عن الأطفال

الذين ولدوا بسبب العنف الجنسى؛ فقد تم فصل

اللازمة لضمان تمكن هؤلاء النساء والأطفال من (الدولة الإسلامية) لم يتم الإشارة إليهم في القانون على وجه التحديد، أو لاحتياجات العيش معا في أمان». ومضت بالقول: «المنظمات والجهات الفاعلة أمهاتهم. وهذا إغفال كبير يجب معالجته لضمان

في المجتمع المدني، التي ساعدت دعواتها الدؤوبة على أن يصبح القانون حقيقة ملموسة، تستحق الثناء» لكنها نوّهت إلى إن «مما يؤسف له أن السلطات العراقية أغفلت فرصة مهمة لإدراج توصيات المنظمات والجهات الفاعلة هذه في

لوائح القانون». وجددت المنظمة الدولية، المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، دعوتها السلطات العراقية، إلى «الاستجابة لنداءات تلك المنظمات والجهات الفاعلة في المجتمع المدنى، أثناء التنفيذ الفعلى

تسمم أكثر من 400 شخص في ميسان... وكربلاء تنفي تسجيل حالات مماثلة

المتسممين، حيث تواصل دائرة الطب العدلى إجراء الموقف

وأوضح أن «المعلومات توافرت من قبل المصابين بأن

جميعهم تناولوا الطعام من أحد مطاعـم مدينة العمارة،

حيث جرى التنسيق مع قيادة شرطة ميسان ومديرية الأمن

الوطنى في المحافظة، وتم غلق المطعم مع أخذ نماذج من

الاواني الموجـودة، وهناك فريق متكامل من مختبر الصحة

الطبي الشرعي للحالة من اجل معرفة سبب الوفاة».

بغداد_«القدس العربي»:

أكدت دائرة صحة محافظة ميسان الجنوبية، أمس الأربعاء، أن حالات التسمم التي رصدت في المحافظة، أغلبها بسيطة ومتوسطة الأعراض، فيما أشَّارت إلى تسجيل فرق مشتركة مع الجهات ذات العلاقة لمتابعة حالات المصابين الذين فاقت أعدادهم الـ400 حالة.

وقال مدير قسم العمليات، غزوان مجيد كاظم، في بيان صحافي، إن «مؤسساتنا الصحية في ميسان رصدت 444 حالة تسمم غذائي، إلى الآن أغلبهم خرج من المستشفى، وإن الأعـراض هي مغـص معوية وإسـهال وتقيئ، وهي أعراض بسيطة الى متوسطة، مع تسجيل حالة وفاةً واحدة» لافتا إلى أن «عدد الراقدين حاليا 14 في ردهات مستشفى الشهيد الصدر واثنان منهم في مستشفى الطفل». وأضاف، أن «لجانا للتحري الوبائي مستمرة لعرفة الأسباب» مشيرا إلى أن «هنالك فرقاً مشتركة من الرقابة الصحية وفرق تفتيش الصحة العامة وفرق التحري

الوبائي، قامت بأخذ العينات مـن داخل المطاعم والأدوات المستعملة فيها وفحص الأشخاص العاملة، وإخضاع العينات للتحليل المختبري وبانتظار النتائج».

إن المطعم الذي تسبب بوقوع حالات التسمم، لم يحصل على الإجازة الصحية لممارسة العمل. وأوضح مدير عام دائرة الصحة، على محمود العلاق،

غذائي». وأضاف، أن «الحالات ازدادت بشكل تدريجي». وأشار إلى أن «معظم الحالات تمـت معالجتها وأُغلبها غادرت مستشفى الصدر العام في مدينة العمارة، ولا زالت بعض الحالات الحرجة موجودة في المستشفى ونتابعها

ولفت إلى أنه »تم تسجيل حالة وفاة لأحد الشباب

وفي وقت سابق من أول أمس، قالت دائرة صحة ميسان،

للصحيفة الرسمية، أن «مستشفيات الدائرة استقبلت منذ ظهيرة يوم الأحد عدداً كبيراً من الحالات التي تعانى من الاسهال الشديد والتقيؤ وارتفاع درجة الحرارة والمغص المعوي، وتم تشخيصها حسب أعراضها بأنها حالات تسمم

ميدانيا بالعلاج».

الصحافية حول وجود حالات تســمم جماعي للأطفال في المحافظة هي معلومات عارية عـن الصحة ولا تمس الواقع

العامة يعمل لتحديد سبب التلوث سواء كان جرثوميا او فيروسيا او غيرها من الملوثات». على إثر ذلك، نفت دائرة صحة كربلاء، أمس، ما تداولته وسائل أنباء بشأن وجود حالات تسمم جماعي للأطفال في المحافظة. وذكرت الدائرة في بيان لها، أن «ما جاء في أحد التقارير

وأضافت: «لـم ترد إلى مستشفيات المحافظة أية حالة بهذا الخصوص، كما إن الشعب الرقابية الصحية في قسم

وأوضحت أن «ما يؤكد وجود الحالة من عدمها هي مختبرات المستشفيات ومختبر الصحة العامة للدائرة».

وتسبب مطعم شـعبي يبيع أكلة «الفلافل» وسط مدينة

وبين المصدر، أن هذا المطعم غير مجاز صحيا، حيث أقدمت السلطات الأمنية والصحية على إغلاقه وفتح تحقيق بحق صاحبه.

قانونياً، أوضح الخبير القانوني على التميمي، الصحة العامة والقطاعات الصحية لم ترد إليهم أية شكوى المسؤولية القانونية لصاحب المطعم. وقال في بيان: « يعاقب مدة لا تزيد عن ستة أشهر

ودعت الدائرة، وسائل الإعلام إلىي «توخي الدقة في نشر واعلان المعلومة واخذها من مصادرها الرسمية». وقالت إنها «تحتفظ بحقها القانوني في مقاضاة أي جهة أو وسيلة إعلامية تروج لأخبار كاذبة ولها انعكاساتها السلبية على الرأى العام وصحة المواطنين».

العمارة مركز محافظة ميسان، السبت الماضي، في مئات حالات التسمم. وحسب مصدر أمنى، فإن أبرز المناطق التي سجلت حالات التســمم هي مركز المدينة، وقضاء الميمونة، فيما كانت المناطق المتبقية بحالات متفرقة.

شروع بالقتل وفق المادة 31/406 من قانون العقوبات العراقي وتصل عقوبتها إلى المؤبد، واذا توفي احد الاشــخاص وكان بتعمد نكون أمام القتل العمد وعقوبتها وأشار إلى أن كل هذه الفرضيات يكشفها التحقيق الذي تقوم به محكمة التحقيق المختصة».

وبغرامة كل من أحدث خطأ أو مرض للأخرين كان ناتجا عن

إهمال أو رعونه أو عدم مراعاة القوانين والأنظمة والأوامر،

وأضاف: «تكون العقوبة الحبس سنتين إذا نشًّا عن

الفعل عاهة مستديمة نشات عن إهمال أو رعونة أو كان

تحت تأثير مخدر أو مسكر أو لم يساعد من وقعت عليه

وتابع: «أما إذا كان هناك تعمد في الفعل، نكون أمام

الجريمة أو كان المجني عليهم أكثر من ثلاثة أشخاص».

كما قالت ذلك المادة 416من قانون العقوبات العراقي».

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10436 Thursday 4 November 2021



مكتب رئيس الوزراء يؤكد أنه «مغيّب عن التواصل مع شعبه وحاضنته السياسية قسرا»

حمدوك يتمسك بشروطه وبوادر اتفاق داخل «الحرية والتغيير» تمهيدا لتسوية مع الجيش

الخرطوم_«القدس العربي»

ـ ووكالات:

قال مكتب رئيس الوزراء السوداني المعزول عبد الله حمدوك، أمس الأربعاء، إن الْأُخير يريد إطلاق سراح جميع المعتقلين وإعادة وضع المؤسسات الدستورية قبل الانخراط في أي حوار، نافيا تقريراً عن موافقته على رئاسة حكومة جديدة، فيما أكدت مصادر متطابقة في الخرطوم عن قرب التوصل لاتفاق يوحد قوى من «الحريـة والتغيير» بينها حـزب «الأمة» ليفتـح المجـال لاتفاق بين العسكريين والمدنيين.

وما زال حمدوك رهن الإقامة الجبرية في المنزل منذ أن أطاح قائد الجيش الفريق أوَّل ركن عبد الفتاح البرهان بحكومته في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول في أنقلاب عسكري، أخرج مسار الانتقال نحو الحكم المدنى عن مساره ودفع المانحين الأجانب لتجميد المساعدات.

وقال البرهان، الأسبوع الماضي، إنه يريد تشكيل حكومة جديدة من التكنو قراط يمكن أن يعود حمدوك لرئاستها. وكانت قناة «العربية» الملوكة

لسعوديين، قد ذكرت، أمس، نقلا عن مصادر لم تسمها، أن حمدوك وافق على العودة لرئاسة حكومة. وقالت قناة «الحدث» التابعة لتلفزيون «العربية» إن حمدوك يريد الإفراج عن

المعتقلين كشرط لقبول رئاسة الوزراء، غير أن مكتبه نفى موافقته على العودة.

متمسك بشروطه

وقال المكتب في بيان نشره على «فيسبوك» : «يؤكد مكتب الناطق الرسمى باسم الحكومة أن دولة رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، المحتجــز في مقر إقامته بأمر سلطات الانقلابيين، متمسك بشروط إطلاق سراح كافة المعتقلين، وإعادة المؤسسات الدستورية ما قبل 25 أُكتوبر/ تشرين الأول، قبل الانخراط في أي حوار». وأضاف البيان، أن حمدوك «مغيّب عن التواصل مع شعبه وحاضنته السياسية

وكانت المرحلة الانتقالية تهدف للتحرك صوب انتخابات في 2023 بعد أن أطاح الجيش بعمر البشير قبل عامين إثر انتفاضة شعبية على حكمه، وقال البرهان إنه تحرك الأسبوع الماض

لتجنب حرب أهلية بعد تأجيج الساسة المدنيين العداء للقوات المسلّحة، ويقول إنه لا يزّال ملتزما بالانتقال الديمقراطي، بما يشمل إجراء انتخابات في يوليو/ تموز . 2023. وأعلنت المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، التي مقرها جنيف، الثلاثاء أن ما لا يقل عن 36 مدنيا ألقي القبض عليهم في الانقلاب ما زالوا محتجزين في حبس

«أماكنهم غير معروفة»

وأوضح مقرر الأمم المتحدة الخاص، كليمينت فول، في بيان أمس «لا تزال أماكن وجود العديد ممن تم اعتقالهم غير معروفة بعد، ولا يمكنهم التواصل مع أسرهم أو فيما كشـف المحامـي والحقوقـي

السوداني، كمال الجزولي، عن أن المحامين الذين يحاولون الدفاع عن المعتقلين لم يتمكنوا من معرفة أماكنهم أو الاتهامات الموجهة لهم بعد تواصلهم مع النائب العام والشرطة.

ووفق البرهان، سيتم إطلاق سراح المعتقلين غير المتهمين بتهم جنائية. وتجري جهود وساطة منذ أيام سعيا للخروج من الأزمة.

وحسب، مصدر قريب من حمدوك، محادثات الوساطة لا تزال جارية، لكن لم يتم التوصل لاتفاق. وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص

للسودان، فولكر بيرتيس، قد توقع يوم الإثنين أن تؤتى جهود الوساطة السودانية والدولية ثمارها في الأيام المقبلة. وقال خلال حديثه لصحافيين سودانيين أمس الأربعاء «ملامح الاتفاق تزداد

وطبقا لصحيفة «السوداني» فإن بيرتيس يقوم بتسهيل جهود العديد من مبادرات الوساطة المحلية والدولية في الخرطوم، ويعمل على دعمها وتقديم

الأفكار والتنسيق مع الوسطاء ونقلت عن بيرتس قوله: «كما فهمت، يبدو لي انه سيتم تعيين مجلس وزراء يتكون من كفاءات وتكنوق راط للحكومة المقبلة، وهناك جدل حول حصة حركات الكفاح المسلح في مجلس الوزراء، لأنهم ممثلون بقيادة عسكرية وسياسية في الحكومة؛ أمثال جبريــل إبراهيم. نعم هوّ كفاءة وخبير اقتصادي لكنه سياسي في

وبين أن «حرن الأمة (كان يرأس

وتابع: «لن تذهب أي مبادرة دون تصحاب حمدوك، فهو رئيس الوزراء

ولم يستقل من منصبه، ومن الجيد أن قائد الجيش السوداني لم يعين رئيس وزراء وحكومة جديدة، يبدو لي أن هناك بوادر حـل للأزمة، صار شـبه نّهائــي». رئيس الأركان السابق للجيش السوداني، عماد عدوي، قال لوكالة «بلومبيرغ» من القاهرة بعد أن أطلعه كبار قادة الجيش على المحادثات: «أعتقد أنهم سيتوصلون إلى نتيجـة في القريب العاجـل. هناك العديد السودانية وجنوب السودان والدول

من الاجتماع الذي انعقد في مقر حزب «الأمة» أمس، قبل انتهاء أعماله «هناك اتفاق على قيادة عبد الله حمدوك للحكومة بكافة الصلاحيات على أن تكون حكوّمة كفاءات مستقلة وغير حزبية، فيما يدور الجدل حول وضع وزراء كتلة الموقعين على

من الوسطاء، بما في ذلك الجهات الفاعلة الأفريقية والأمم المتحدة». وقال مصدر مطلع لـ«القدس العربي»

سلام جوبا التي تضم سياسيين من الصف الأول، والنقطة الثانية هي دور الأحزاب وقادتها وقسمة المجلس التشّريعي وما هي القوى التي ستمضي حتى النهاية ووضع العسكريين، هل سيقودون الفترة الثانية من المرحلة الانتقالية أم يتم استحداث مستوى جديد من السلطة ».

الراحــل الصادق المهــدي) وحركة تحرير السودان مناوي وحركة العدل والمساواة وعددا من القوى الاتحادية وقوى المجتمع المدني متفقون على موازنة الكفة مع العسكريين، وتشكيل حكومة كفاءات مهنية بسلطات واسعة من حمدوك، فيما يتمسك فريق آخر بالعودة للوضع السياسي لما قبل 25 أكتوبر/ كانون الأول، وعلى رأست

المؤتمــر الســوداني والتجمــع الاتحادي وحزب البعث». ووفّـق القيادي في قوى «الحرية والتغيير» جناح المجلس المركزي، ورئيس حزب الأمة المكلف، فضل الله برمة، فإن مبادرات تجري لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السودانيين» مضيفا لـ«الجزيرة» أن ما دعاها «اتصالات مبشرة

مع العسكريين» ستظهر نتائجها. أما القّيادي في «الحريسة والتغيير» والناطق باسم حزب البعث العربي الاشتراكي عادل خلف الله، فأكد

تحقيق أممى: انتهاكات الأطراف المشاركة في المعارك ترقى لجرائم حرب

تصاعد الصراع في إثيوبيا... وتهديدات متبادلة بين الحكومة والمتمردين

لـ«الجزيـرة» أيضاً أن» اللقاءات التي يجريها حـزب الأمة القومي مع مجموعة الميثاق الوطني هي تقديرات خاصة به، ولا تعبر عن قوى المرية والتغيير، وأن التحركات التي يقوم بها مني أركو مناوي (حاكم دارفور) هي محاولة لتضليل الرأي

وأمس الأول الثلاثاء، أعلنت حركة جيـش تحريـر السـودان أن «الوثيقـة الدستورية مخلة كونها حصرت الحكم بيد قوى الحرية والتغيير».

وأكدت الحركة على لسان رئيسها منى أركو مناوي في مؤتمر صحافي أنها «اتفقت مع حزب الأمــة على إعلان مكونات الحرية والتغيير خلال يومين». وقال مناوي إن» الحركة توافقت مع قوى سياسية على وقف الجيش لأي

من تظاهرات خرجت السبت في الخرطوم اعتراضا على انقلاب العسكر

تعيينات حاليا» مشيرا إلى أن «لجنة التفكيك كانت سياسية بامتياز». وتابع أنه «لا يبرر الإجراءات التي أعلنها البرهان في 25 أكتوبر/ تشرين الأول»؛ مستدركاً أن «الخيار الوحيد الذي

كان متاحاً هو تدخل الجيش للمحافظة على الوضع». إلى ذلك، قالت صحيفة سـودانية، إنّ مبعوث الاتحـاد الأفريقي أولسون أبو سانغو، سيصل إلى الخرطوم خلال ساعات، لإجراء لقاءات مكثفة مع

أطراف أزمة الانتقال، وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «السـوداني» (خاصـة) بأن أبو سـانغو «ســيصل إلّى البلاد في غضون الساعات القليلة المقبلة» مشيرة أنه «سيجري لقاءات مكثفة مع أطراف أزمة الانتقال».

أنه لا يتهم الحكومة بارتكاب أعمال إبادة أو

استخدام الطعام كسلاح. وأوضح أنه سيتم تشكيل فريق عمل من المدنيين والعسكريين للتحقيق في

وأكدت إثيوبيا أن بعض الجنود يخضعون

وفي تغريدة على «تويتر» وصف وزير الإعلام

الإريترّي يماني مسقل، الذي ظل شهورا ينفي وجود

قـوات إريترية فـي تيغراي، التقريـر بأنه «خاطئ

وقُال المتحدث باسم «جبهة تحرير تيغراي»

جيتاشيو رضا، إن التقرير «لا يغطى كل المواقع التي

ارتكبت فيها جرائم بشعة» واتهم المُحققين الْإِثْيُوبِيينَ

وذكر التقرير أن الجنود الإريتريين قتلوا نحو

100 مـن المدنيين في مدينـة أكسـوم، وأن الجنود

الإثيوبيين أخرجوا تحو 70 رجلا من منازلهم عنوة

وأعدموهم في ثلاث قرى في جنوب تيغراي. وقال

التقرير أيضا إن قوات تيغراي قتلت نحو 200 مدنى

من أمهرة في بلدة ماي كادراً، وهي جريمة أعقبتهاً

عمليات قتل انتقامية للمنتمين لتيغراي في البلدة

وذكر المحققون أنهم لم يسافروا إلى السودان

حيث فر معظم ضحايًا بلدة ماي كادرا من المنتمين

تيغراي، وذلك بسبب ضيق الوقَّت. وأشار التقرير

إلى أنّ تحوّ 600 ألف من سكان تيغراي فروا من غرب

ولم يتضح بعد ما إذا كانت النتائج التي خلص

إليها التقرير يمكن أن تشكل ركيزة لاتخاذ إجراء

قانوني. وإثيوبيا وإريتريا ليستا من أعضاء

المحكمة الجنائية الدولية لذا فإن المحكمة ليس لها

واتهم التقرير أيضا الجنود الإريتريين بإجبار

وتسبب القتال في جعل نحو 400 ألف شخص في

تيغراي يواجهون المجاعة، وكذلك مقتل آلاف المدنين

وإجبار أكثر من 2.5 مليون شخص في شمال إثيوبيا

اللاجئين الإريتريين الذين يعيشون في تيغراي على

تيغراي بعد سقوطها في يد أمهرة.

العودة، في أنتهاك للقانون الدولي.

التحريض على العنف، وانتهاك حرمة الحياة الخاصة، أو

غيرها مما يدخل في نطاق جرائم النشر) فأنت تضع نفسك تحت طائلة القانون، وإذا ما قام صاحب الشان أو المصلحة

بالإبلاغ عما يراه جريمة نشر، فيحق للنيابة العامة حينما

تَتَيُقُن عُبِرِ الأَجْهِزةِ القضائيةِ المعاونة لها من مسؤوليتك عن

هذا المنشور محل الخلاف، وترى به ما يخالف القانون أن

تحيل الواقعة للقضاء ليحكم بما قرره القانون عقابا لهذه

كما طالبت «من يقوم بالتصوير الفيلمي لمثل هذه الجرائم

في حال حدوثها أن يقُوم بتسليمها للجهاتُ المعنية المسؤُّولةُ

للقيام بدورها المنوط والتحقيق في ملابسات هذه الوقائع

واختتمت طلبها قائلة: إن «الأمر لن يقتصر على عمل طلب

اكتفاء المارة والقاطنين في المنطقة التي شهدت الحادث

بتصوير القاتل وهو يذبح المجني عليه، دون محاولة التدخل

عباس شُومان المشرف العام على الفتوى في الأزهر، قال

وأضاف، في تصريحات له عبر صفحته على موقع

التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «ما حدث في الإسماعيلية

من ذبح رجل أمام المَّارة جريمة إفساد في الأرض، ومؤشر

منعطف خطير

إن حادثة القتل التي وقعت في محافظة الإسماعيلية جريمة

إحاطة فقط، ولكن جار التقدم بعمل دراســة لتعديل قانون

والقبض على الجناة».

العقوبات في هذا الشأن».

لإنقاذه أثار ردود فعل واسعة.

خطير على تراجع النخوة والشهامة».

إفساد في الأرض.

على الفرار من منازلهم.

جميع الاتهامات الواردة في التقرير.

للمحاكمة بتهمتى الاغتصاب والقتل.

و کاذب تماما».

على يد قوات أمهرة.

لندن_ «القدس العربي» _ و كالات:

أعلنت مجموعة متمردة من إثنية الأورومو، حليفة «جبهة تحرير شعب تيغراي» التي تقاتل القوات الموالية للحكومة في شمال إثيوبياً، أمس الأربعاء أن الاستيلاء على أديس أبابا «مسألة أشهر إن لم يكن أسابيع، وفيماتوعد أبيي أحمد، رئيس الوزراء بدفن أعداء حكومته «بالدَّماء» خلص تحقيق مشترك للأمم المتحدة وإثيوبيا إلى أن جميع الأطراف المشاركة في الصراع ارتكبت انتهاكات، ربماً ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

وأعلنت جبهة «تحرير شعب تيغراي» نهاية الأسبوع سيطرتها على مدينتي ديسي وكومبولشا الاستراتيجيتين، اللتين تقعان على مسافة 400 كيلومتر شمال أديس أبابا.

فَّى الَّوقَّت نفسه أعلن جيش تحرير أورومو الذي تحالف في آب/أغسطس مع جبهة «تحرير شعب تيغراي» دخوله مدن عدة في جنوب كومبولشا، بينها كيميسى على مسافة 320 كيلومترا من أديس

وردا على ســؤال حول احتمال دخوله العاصمة الإثيوبية، قال الناطق باسم جيش تحرير أورومو، أوُ دا طربي «إذا اســتمرت الأمــور بالحيوية الحالية فستكون مسألة أشهر إن لم تكن أسابيع».

وتشكل هذه التصريحات تكرارا لما أكده الناطق باسم الجبهة غيتاشيو رضا في تموز/يوليو. وقال . حينذاك «إذا اضطررنا للسير إلى أديس أبابا لحماية تيغراي فسنفعل ذلك».

«على تواصل مستمر»

وأكد طربي أن مقاتلي جيش تحرير أورومو وجبهة «تحرير شعب تيغراي» «انضموا إلى بعضهم وهم على تواصل مستمر» مؤكدا أن سقوط رئيس الوزراء أبي أحمد أمر «محسوم».

من تامر هنداوی:

في المقابل، وعد أبي أحمد بدفن أعداء حكومته «بدمائناً» في ذكرى مرور سنة على بدء الحرب في إقليم تيغراي.

القاهرة ـ «القدس العربي»

وتحدث أحمد، الذي حصل على جائزة نوبل

فتح حادث إقدام شاب على ذبح مواطن في محافظة

الإسماعيلية، شـمال شرق مصر، فصل رأسـه عن جسده،

قبل أن يتجول في المدينة حاملا رأس الضحية في يد والساطور الذي استخدمه في قطع رأسه، في اليد الأخرى،

أمام المواطنين في وضح النهار، الباب للعديد من الأسئلة

حول طبيعة الجرائم الجديدة التي يشهدها المجتمع المصري،

وأسباب عدم إقدام أي من المارة علَّى محاولة إنقاذُ الضحيَّة،

إضافة إلى التداعيات التي يمكن أن يخلفها تصوير مثل هذه

واســتدعت النيابة عددا من شــهود العيـــّان، وأصحاب

المحال في المنطقة، للاستماع إلى أقوالهم وجمع الاستدلالات

اللازمة لكشف دوافع المتهم لارتكاب جريمته البشعة، كما تم

وحسب بيان النيابة، فإن التحقيقات الأولية كشفت

وقررت النيابة حبس المتهم عبد الرحمن دبور، 15 يوما

اعتقالات

كما ألقت الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية، القبض على

وأسفرت تلك الحملات الأمنية خلال 48 ساعة، عن ضبط

وشهدت مصر على مدار السنوات الماضية، عددا من

الجرّائم الغريبة على المجتمع التي تشهد تمثيلًا بالجثامين،

كما ارتفع معدل الجرائم الأسّرية، وتحتل مصر المركز 59 في

معدل الجريمة من بين 137 دولة، طبقا لمؤشر الجريمة العالميّ

وُوفقًا لإحصائيــة موقع صحيفة «الأهــرام» الحكومية،

و قعت 34 جريمة قتل في محافظات القاهرة الكبري (القاهرة،

والجيزة، والقليوبية) ارتكبها 42 متهمًا، بينهم 11 سيدة

وطفل، فيما بلغ عدد الضحايا 34 قتيلابينهم 11 سيدة و5

38 متهما لقيامهم بأعمال بلطجة، وتم اتضاذ الإجراءات

عدد من الخارجين عن القانون لقيامهم بأعمال البلطجة،

على ذمة التحقيق، بتهمة القتل العمد لأحد المواطنين.

أن مرتكب الواقعة مهتز نفسيًا وسبق حجزه في إحدى

المشاهد، وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي.

تفريغ كاميرات المراقبة في مسرح الجريمة.

المصحات للعلاج من الإدمان.

وتمت إحالتهم للنيابة للتحقيق.

القانونية حيال المتهمين.

للسلام في 2019، بعد يوم من إعلان حالة الطوارئ في البلاد بعد تقدم قوات تيغراي. بأديس أبابًا «الحفرة التي تم حفرها ستكون عميقة جدا، وستكون حيث يدفن الأعداء وليس حيث

وأضاف «سـندفن هذا العدو بدمائنـا وعظامنا وسنعلى مجد إثيوبيا من جديد». وكان أحمد قد فاز بجائزة نوبل لنجاحه في تسوية نزاع بين إثيوبيا وإريتريا بعد فترة طويلة من الصراع. واتهم تحالـف المتمردين بتحويـل إثيوبيا إلى

ليبيا أو سـوريا. وقـال «إنهم يريـدون تدمير بلد وليس بناءه» داعياً السكان إلى الاتحاد في مواجهة «الإرهابيين». وأعلنت دقيقة صمت في مراسم تأبين بالشموع

المضاءة لإحياء ذكرى قتلّى يوم الثَّالثُ مَن نوفمبر ۗ تشرينُ الثَّاني 2020 عندما اسلَّتولت قوات موالية لـ«الجُبِهُة الشَّعبية لتحرير تيغُـراي» تُضم بُعضُ الجنود، على قواعد عسكرية في الإقليم الواقع . بشمال البلاد، وردا على ذلك أرسل رئيس الوزراء

أبى أحمد مزيدا من القوات للمنطقة. ودفع تصاعد الصراع الولايات المتحدث إلى إرسَّال الَّبعوث الأمريكيُّ للقَّرن الأفريقي جيفري فيلتمان إلى إثيوبيا يومي الخميس والجمعة

للدعوة إلى حل سلمي. وقال ناطق باســم وزارة الخارجيــة الأمريكية، عند إعلان الزيارة إن «الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد بشأن الحجم المتصاعد للعمليات القتالية والعنف الداخلي وهي تراقب الوضع عن كثب». وأضاف «ندّعو جميع الإثيوبيين اليي التزاء

السلام وحل خلافاتهم بالحوار».

وحسب محلل إقليمي على تواصل مع أطراف الحرب، وتحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه فإن وقال في كلمة ألقاها خلال فعالية في مقر للجيش الجبهة ستوقف على الأرجح أي تقدم صوب أديس أبابا، حتى تؤمن الطريق السريع المند من جيبوتي المجاورة إلى العاصمة. وفرضت حكومة أبى حالة الطوارئ لستة أشهر تتفكك إثيوبيا».

يوم الإثنين وبأثر فوريّ. وستمكن الطوارئ التي تستمر ستة أشهر

الحكومة من توجيه الأمر للمواطنين البالغين بتلقى التدريب العســكري وقبول الواجبات العســكريةً. كما يسمح إعلان حالة الطوارئ للسلطات بالقبض بشكل عشوائي على أي شــخص تشتبه في تعاونه مع «جماعات إرهابية» واعتقاله مدة الطوارئ وُفقا لنص الإعلان.

وصنفت الحكومة «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» منظمة «إرهابية» في مايو/ أيار. وبعد إعلان حالــة الطوارئ تواتــرت أنباء عن اعتقال أشــخاص من تيغـراي فـي العاصمة على ،—_ ر أساس عرقي. وقالتُ امْرأة في عيادة صحية خاصة في المدينة،

إنها شهدت اقتياد الشرطة أربعة أطباء وممرضة، جميعهم من عرقية تيغراي، مساء الثلاثاء. وأكد أحد السكان أنه رأى الشرطة في حي بولي في وسط المدينة توقف الناس عشوائيا في الشارع وتطلب منهم إبراز بطاقات هوياتهم التي تحدد

وقال «رأيت ثلاثة أشخاص جرى اعتقالهم». وطلب عدم الكشف عن هويته خوفا من الانتقام. وشكت امرأة أخرى من أن الشرطة ألقت القبض على زوجها وهو مهندس بينما كان يسير في الشارع وهو يتحدث على هاتفه بلغته الأصلية التيغُّ انية.

وقال شخصان آخران إنه جرى اعتقال عدد من عرقية التيغراي الثلاثاء في منطقتي بول وليمي وبيّن اثنان من سكان أديس أبابا، أنهما

تجيبان لدعوة أبي للانضمام إلى الجيش للقتال ضد قوات تيغراي. وقال المهندس ميركيب شيفيرو (28 عاما) «نريد جميعا أن تكون لدينًا دولة لذلك علينا جميعا تلبية النداء»، وقال إن بعض الناس في أديس أبابا يشعرون بالذعر حيال هذا الوضع لكن المدينة لا تزال

وبسبب تدهور الأوضاع، دعت قطر والكويت رعاياهما إلى مغادرة الأراضي الإثيوبية. وقالت السفارة القطرية في أديس أبابا، في بيان عبر «تويتر»: «نهيب بجميع المواطنين القطريين في الأراضي الإثيوبية باتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر ومغادرة إثيوبيا بأسرع وقت ممكن».

وأوضحت أن القرار جاء «نظرا للأحداث الأمنية الأخيرة وإعلان حالبة الطوارئ في جميع أنحاء على النحو ذاته، قالت الخارجية الكويتية في بيان: «ندعـو المواطنين الكويتيـين الموجودين في

إثيوبيا إلى مغادرتها فورا». وأهابت الوزارة بـ«المواطنين الراغبين بالس إلى إثيوبيا التريث وتأجيل سفرهم؛ نظرا للأوضاع التي تشهدها حاليا». إلى ذلك، خلص تحقيق مشترك للأمم المتحدة

وإثيوبيا نشرت نتائجه أمس، إلى إن جميع الأطراف الشاركة في الحرب ارتكبت انتهاكات ربما ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

قيم المجتمع».

الإنسان، ميشيل باشيليت «ارتكبت جميع أطراف الصراع في تيغراي انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني وقانون اللاجئين الدوليين. بُعض هذه الأنتهاكات قد يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

«مسؤولية كبيرة»

على أساس عرقى، وأجرى التحقيق مكتب المفوضة لسامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولجنة

ويغطي التقرير الفترة من نوفمبر/ تشرين الثان إلى يونيوً/ حزيــران من الصراع المســتمر منذ عام والذي تخوض فيه قوات تيغراي قتالا ضد الجيش الإثيوبي وحلفائه الرئيسيين المتمثلين في قوات

وقالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق

وزادت أن معظم الانتهاكات في الفترة التي

وأضافت أن القوات الإريترية تتحمل «مسؤولية كبيرة» عن الكثير من الانتهاكات إما بشكل فردي أو

لعمليات اغتصاب وتشويه قام بها جنود إريتريون في قواعد عسكرية. رغم وجود بعض «التحفظات الشديدة». وأضاف

حقوق الإنسان الإثيوبية التي عينتها الدولة.

من منَّطقَّة أمهرة الإثيوبية وجنود من دولة إريتريا

واستند التقرير إلى 269 مقابلة مع أفراد. وتحتوي العديد من الروايات عن تفاصيل دقيقة

وقال رئيس الـوزراء الإثيوبي، إنه يقبل التقرير

تناولها التقرير، أرتكبتها القوات الإثيوبية

ويتهم التقرير جميع الأطراف بتعذيب وقتل أكاديمي أزهري: المجتمع يمر بمنعطف خطير

تداعيات جريمة الإسماعيلية: طلبات إحاطة في البرلمان المصري لمواجهة البلطجة

العام في وزارة الداخلية عن ارتفاع معدلات الجريمة، حيث زاد مستوى الجرائم بنسبة 5 % خلال عام 2015، وبنسبة 7 % في عام 2016، و10 % مطلع 2017، وفي عام 2018 زادت المعدلات بنسبة 5 %.

الأسلحة النارية، والإفراج عن عدد كبير من العناصر الإجرامية، وشُــيوع طّاهرة العنف الاجتماعي، والتأثيرات الناجمة عن الأعمال الفنية من الأفلام والمسلسلات.

جرائم القتل العائلي

جرائم القتل العائلي وحدها باتت تشكل نسبة الربع إلى الثلث من إجمالي جرائم القتل، وأن السياسات الاقتصادية الحديثة من بين أبرز أسباب تضاعف معدلات القتل العائلى، لما أحدثته هذه السياسات من مشكلات اجتماعية واقتصاديّة

بیان عاجل

وفي يناير/كانون الثاني 2019، كشف تقرير لقطاع الأمن

فيما أكدت دراسة أخرى للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، أن نسبة 92 % من هذه الجرائم ترتكب بدافع العرض والشرف، فضلا عن العوامل الاقتصادية التي أصبحت من بين أبرز أسباب تضاعف معدلات القتل العائلي.

وأرجع أسباب ارتفاع معدلات الجرائم إلى انتشار

وكشفت دراسة صادرة عن جامعة عين شمس، عن أن

النائب أحمد خليل خير الله، رئيس الهيئة البرلمانية لحــزب «النور» تقدم ببيان عاجل بشــأن أعمــال البلطجة، ومدى تفاعل أجهزة الدولة مع قانون البلطجة بمواده لستحدثة، مشيرًا إلى أنه تقدم بالبيان العاجل لمناقشة الآثار المترتبة على أعمال البلطجة، بعدما شهد الشارع المصرى ظواهر كارثية، من أعمال عنف وبلطجة بصور علنية، وعلى مرأى ومسمع من الجميع، وكان آخرها واقعةً كلية الحقوق، وحادث الإسماعيلية المروع من قتل مواطن

وأكد أن «فيروس البلطجة بين شباب المجتمع لا يقل خطرًا عن فيروس كورونا». وفي السياق ذاته، تقدم النائب أحمد حمدي خطاب، نائب

حزب «النور» عن دائرة كفر الدوار، بطلب إحاطة موجه إلى رئيس مجلس الــوزراء، ورئيس لجنة الســياحة والإعلام في مجلس النواب، بشان «خطورة الأعمال الدرامية التي تحرض على العنف وتسبب تفشي الجريمة في المجتمع، وتدمير الشباب، بتصدير نماذج وقدوات من بعض الفنانين الذين يحملون السلاح الأبيض ويقتلون ويروعون في وأضَّاف أن «الأعمال الدرامية سواء في الأفلام أو المسلسلات تحتوي على المشاهد نفسها المتكررة التي تعلق

في ذهن الشــباب ويقلّدونها» مشــيرًا إلى أنّ «ما حدَّث في الإســماعيلية، وكلية الحقوق جامعة الإســكندرية، وفتاتيّ بورسعيد، وغيرها العشرات من الحوادث هي غريبة على المجتمع المصري في دينه وقيمه وتقاليده وأعرافَه وهويته». أما غادة قنديل، عضو مجلس النواب عن محافظة المنوفية في دلتا مصر، فقد تقدمت بطلب إحاطة عقب واقعة الإسماعيلية، مطالبة وزيري الثقافة والإعلام بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ظهور مشاهد العنف والمخدرات و ألإيداءات التي تطل على شاشة التلفزيون، وتدخل كل بيت مصري، وتؤذّي الأجيال من الأطفال، تُحتّ مسمى حرية وأُوضُحت أنها «كسائر مواطني مصر شاهدت بكل آسى

المشهد المحزن والمبكى لواقعة الإسماعيلية، وقبله عدد من الوقائع الغريبة على المجتمع، وكانت سببا رئيسيا لحدوث بعض وقائع العنف المشاهد التي تعرض في بعض المسلسلات والأفلام، ويشاهدها الأطفال والأجيال وتؤثر بالسلب على الجتمع». و لفتت إلى أنها «طالبت بمنع ما يعرض على القنوات التلفزيونية من أعمال تعلي قيم الشر في المجتمع وتشجع

على العنف وتؤثر على النشء، وذلك من خلال الألفاظ غير

اللائقة ومشاهد مليئة بالإيصاءات والعنف وتناول المواد

المخدرة تحت مسمى حرية الإبداع وحرية الفكر».

تصوير الجرائم كذلك أعلنت النائبة داليا السعدني، عضو لجنة الثقافة والاعلام في مجلس النواب، عن تقدمها بطلب إحاطة إلى

المستشار حَنفي جبالي رئيس مجلس النواب، موجه إلى

مصطفى مدبوليّ رئيس الوزراء، واللواء محمود توفيق

وزير الداخلية، بشان «تغليظ عقوبة من يقوم بتصوير الجرائم البشعة التي تحدث في الشوارع والأماكن العامة،

وأوضحت أنه «بموجب المادة 10 من الدستور التي تنص

على أن الأسـرة أسـاس المجتمع قوامها الديـن والأخلاق

والوطنية، وتحرص الدولة على تماسكها واستقرارها

وترسيخ قيمها، فإن الدولة تقوم بحماية القيم والآداب

العامة، خاصة أن ما يعرض يمثل خطرا على المجتمع بأسره»

وطالبت النائبة «بتنقية المحتوى الإعلامي من كل ما يمس

ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل آخرها ما تم تداوله بشأن واقعة ذبح شاب والتجول برأسه في الشوارع والمعروفة إعلاميًا بحادث قتل الإسماعيلية». وأوضحت في طلبها أن «مُثل هذه الأمور قد تشجع البعض على ارتكاب مثل هذه الجرائم المؤسفة» لافتة إلى أن «هناك من يسعون لتحقيق الشهرة والبحث عن التريند من خلال تصوير هذه المقاطع ونشرِها من قبل الهاوين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من التدخل لمنع حدوث مثل

هذا الحادث البشع». وأكدت أن «ظهور مثل هذه الجرائـم الفجة على منصات التواصل الاجتماعي، وعلى مرآى ومسمع الكثير من الشباب قد تؤدي إلى تقليدها في كثير من الأحيّان وخاصة النشء و الأجيال القادمة نتيجة نشر هذه الجرائم وجعلها صورة معتادة على العين المصرية. «

وطالبت بـ«ضرورة مراجعـة وتعديل المـادة الخاصة

بجرائم النشر ضمن قانون العقوبات» مشيرة إلى أن «المادة

كذلك بيّن الشيخ أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن في جامعــة الأزهر، أن «نمـط الجريمة والخســائر في الأرواح في الآونة الأخيرة قد اتخذ منعطفا خطيرا» لافّتا إلى أن «طبيعة الشعب المصري على وجه الخصوص هي الشهامة، لكن معدل الجريمة أو الإعلان عن أسباب الجريمة أو تفاهة الأسباب هو منحنى خطير».

وأضاف أن «جريمة الإسماعيلية تحتاج إلى علماء اجتماع وإلى علماء دين وتحتاج أيضًا إلى الرعاة بالنسبة للمستيحية، ولا بد من بيان حرمة دم الإنسان» مستشهدا في ذلك بالآية القرآنية «وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَــُكمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ

وأوضح أن «مسألة المجاهرة بالمعصية وبالقتل على مرأى

ومسمع والناس يتفرجون دون مبالاة فهذا شيء غريب على 102 والمواد من 171 حتى المادة 191، والتي نصت على: أنه إذا قمت بنشر ما يعد مخالفًا للقانون مثل (السب والقذف، طبيعة الشعب المصري».



زيارات قائد الجيش اللبناني المتتالية إلى واشنطن تثير ريبة «حزب الله» و«مسترئسين»

بيروت - «القدس العربي»:

يواصل قائد الجيش العماد جوزف عون زيارتــه الولايات المتحــدة الأمريكيــة وأجرى لقاءات في وزارة الخارجية بحضور السفيرة الأمريكية في لبنان دوروثي شيا والقائم بالأعمال في السفارة اللبنانية في واشنطن وائل هاشم، واجتمع بكل من مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى يال لامبرت، ومساعدة وزير الخارجية لشؤون التسليح والأمن الدولي بوني دنيز جينكينــز اللتين أكدتــا على «أهمية دور الجيش في استقرار لبنان» وشددتا «على ضرورة دعمـه لأنِ وحدة لبنان واسـتقراره لا تزال تشكل اهتماماً دوليًا».

كما أجرى لقاءات في السفارة اللبنانية في واشنطن مع عدد من أعضاء الكونغرس وأعضاء مجلس الأمن القومي ومجموعة من المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع، ونواب أمسريكيين مـن أصل لبـناني بحضور السفـيرة شيا. واستمع المشاركون من العماد عون إلى عرض عن واقع الجيــش والتحديات التــى يواجهها، مشــدّدين على ضرورة زيادة حجم المساعدات، كي يبقى الجيش قادرا على حماية استقرار

وهذه الزيارة ليست الأولى لقائد الجيش إلى الولايات المتحدة بل سـبقتها زيارتان، وقد بدأت جولاته في الولايات المتحدة تثير حفيظة وتساؤلات عدد من الأطراف السياسية في لبنان وعلى رأســها حزب الله والتيــار الوطني الحر. وبدأ حزب الله سواء مباشرة أو من خلال إعلامه الإعراب عن ريبته من دور قائد الجيش المتنامي

وقت لم يتم حسم مساعدة الجيش مادياً من قبل واشنطن، فإن المساعدات العينية والعسكرية مستمرة وارتفعت في الفترة الأخيرة، وتمّ تخصيص مساعدات من وزارتي الخارجية حوالي 240 مليون دولار.

قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون

وزياراته المتكررة إلى واشنطن، وصدر أخيرا موقف عن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هاشم صفى الدين تحدث فيه عن «تأثير أمريكي في لبنان أمنياً وسياسياً ومالياً واقتصادياً» وقال «وهم أقوياء في الدولة اللبنانية، ولديهم الكثير داخلها، لكن نحن حتى الآن لم نخض معركة إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من أجهزة الدولة، لكن إذا جاء اليوم المناسب وخضنا هذه المعركة، سيشاهد اللبنانيون شيئاً

غير أن قائد الجيش لايزال يضع زياراته إلى الولايات المتحدة في إطار دعم الجيش وتطويره لتجاوز الأزمة الاقتصادية والمالية الخانقة حيث إن راتب العسكري بات يساوي حوالي 60 دولارا وسُجّلت حالات فرار من الخدمة العسكرية، وفي

والدفاع لدعم التدريب والتجهيز عام 2021 بلغت ويأتي الدعم الأمريكي للجيش لتحقيق نوع من التوازن مع القوة العسكرية التابعة لحزب الله ولضمان الاســتقرار على اعتبار أن الجيش هو المؤسســة الوحيدة المحافظة على تماسكها، وعلى الرغم من بعض الانتقادات والملاحظات حول الاستنسابية في التوقيفات فقد أثبتت

وحدات الجيش حضورهًا في أحــداث الطيونة - عين الرمانة لمنع انزلاق الوضع، وما يلفت في زيارة العماد عون اليوم هـو توقيتها بعد هذه الأحداث وبعد تهديد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بـ 100 ألف مقاتل، و لا شك أن هذه الأحداث حضرت في النقاشات البعيدة عن الأضواء بين قائد الجيش وعدد من المسؤولين الأمريكيين. كما تأتي زيارة العماد عـون مع دخول ولاية

الرئيس مسشال عون سنتها السادسة والأخيرة وما تختزنه من تطورات واحتمال تطيير الانتخابات النيابية وربما الانتخابات الرئاسية. ومن المعروف أن قائد الجيش هو مرشــح طبيعي لرئاسة الجمهورية على الرغم من تكرار أوساطه أكثر من مرة أنه ليس مرشحا، وبالتالي فإن حركة قائد الجيش وتنقله بين واشنطن وقصر الإليزيــه والرياض تثيــر قلق مرشــحين وفي طليعتهم رئيس التيار الوطني الصر جبران باسيل ورئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

بيروت-«القدس العربي» من سعد الياس:

> تشهد العاصمة اللبنانية في الساعات القليلة المقبلة حركة سياسية يقوم بها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي العائد من غلاسكو حيث أجرى سلسلة محادثات مع أمراء ورؤساء للتوسط في حل الأزمة اللبنانية مع السعودية ودول الخليج. ومن المنتظر أن يـزور الرئيـس ميقاتي رئيـس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري للتشاور في إمكان عقد جلسة لمجلس الوزراء تفتح الباب لمعالجة الأزمة اللبنانية الخليجية على الرغم من تمترس قوى وراء مواقفها ورفضها استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي التي يرى ميقاتي والبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أنها يمكن

> إجراءات أقسى تجاه لبنان. وبعد تسريب تسجيلات صوتية لوزير الخارجية عبد الله بو حبيب أمام عدد من المراسلين وبينهم مراسل جريدة «عكاظ» السعودية، توجّه بو حبيب إلى قصر بعبدا ووضع الرئيس عون في صورة التطورات

> أن تسهم في تبريد الأجواء وعدم اللجوء إلى

لجارية، وأعاد التأكيد «أن موقف لبنان واحد حيال ضرورة قيام أفضل العلاقات وعدم جواز تأثر هذه العلاقات بأي مواقف فرديّة» مضيفا «أن لبنان يعتبر أن أي إشكالية تقع مهما كان حجمها بين دولتين شقيقتين مثل لبنان والسعودية لا بد أن تُحلُّ من خلال الحوار والتنسيق بروح من الأخوة فكيف إذا كانت المشكلة صدرت عن شخص». ورأى أن «ما حصل في الأيام الماضية يجب أن يقف عند حق تغليب المصلحة العربية المشتركة وعدم صب الزيت على النار لا سيما وأن لبنان لم يكن يوماً ولن يكون معبراً

الخارجية الأمريكية تتهم «حزب الله» بالاهتمام بمصالح إيران أكثر من مصالح اللبنانيين

ميقاتي يتحرّك على خط بعبدا - عين التينة

للتشاور في سبل معالجة الأزمة الخليجية

ولفتت في هذا السياق وبعد المواقف الوزارية تغريدة غامضة للسفير السعودي فى لبنان وليد بخاري استعارها من المفكر الايطالي أنطونيو غرامشي جاء فيها: «تَكُمُنُ الأزمةُ تحديدًا في أنَّ القِديمَ يُحْتَضَرُ وَالجديدَ لم يُولد بعد .. وَفي ظل هذا الفراغ يظهَرُ قَدرٌ هائلٌ من الأعْراضُ المُرضيَّة..!». ولم يُعرَف إن كان يقصد بالقديم الدي يُحتضر الدولة ويقصد بالجديد والأعراض المرضية دويلة

للإساءة إلى أي دولة».

وعلى خط الاتصالات الدولية للتهدئة، إلتقى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني

بلينكن على هامش مؤتمر تغيّر المناخ في غلاسكو نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وتم البحث في المستجدات في

وأكدت الخارجية الأمريكية «أن حزب الله يهتم بمصالح إيران أكثر من اهتمامه بمصالح اللبنانيين» متهمة الحزب بأنه «أحد الاسباب الرئيسة لتفاقم أزمات لبنان».

وفي المواقف، دعا المطارنة الموارنة إثر اجتماعهم الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الراعي «المسـؤولين في الدولة إلى الاسراع في ترميم العلاقات مع دول الخليج، وإزالة أسبابها، وعودة حركة التصدير والاستيراد معها». وأكدوا «أن ظروف البلاد المأسوية كانت تقتضى أن تتألف حكومة في منأى عن التسييس، مهمتها الأساسية استجابة الشروط الدولية الموضوعة لمساعدة لبنان، ولا سيما البدء بتنفيذ الإصلاحات على كل صعيد» معتبرين إنه «من المعيب حقا تحوّل التماسك الوزاري تعطيلا للسلطة الإجرائية وزيادة في شلل البلاد ونزيفها. وإن أبسط موجبات المسؤولية الوطنية الترفع عن الخلافات السياسية والإقبال على العمل الدؤوب تنفيذاً للبيان الذي نالت الحكومة الثقة على أساسه».

إدارة الهجرة تقر آلية جديدة لدخولهم المستشفيات التركية

مدير صحة إدلب لـ «القدس العربي»: لدينا ألف مريض في حالة حرجة بينهم 400 طفل

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تتويجا لجهود مديرية الصحة في إدلب شمال غربي سوريا، وبعد حملة واسعة حملت وسم «عالجوا مرضى إدلب» لحث الحكومة التركية على إعادة تقديم العلاج المجانى للمرضى المصابين بالأمراض المستعصية، الوافدين من إداب، أعلن مكتب التنسيق الطبي لدى معبر باب الهوى، الأربعاء، عن التوصل لاتفاق مع الجانب التركي يقضى بالسماح للمرضى السوريين بدخول المشافى التركية، وذلك بعد أكثر من شهر على إيقاف هذه الآلية، ما أسفر عن وفاة 5 مرضى موثقين وهم

مدير مكتب التنسيق الطبي في معبر باب الهوى الدكتور بشير إسماعيل، قال في بث على وساتًل التواصل الاجتماعي، إن المكتب أكد إعادة نظام التحويل المعمول به قبل تاريخ 16 آب/أغسطس من العام الحالي، حيث سيبدأ دخول المرضى إلى الأراضي التركية يـوم الخميس الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني موضحاً أن إدارة معبر باب الهوى عقدت عدة اجتماعات مع الجانب التركي بخصوص إيقاف إصدار البطاقات المؤقتة التي تخول المرضى المحولين من المناطق المحررة دخول المشافي التركية، حيث توّجت الجهود المشتركة بالنجاح، ووضعت آلية جديدة لدخول أصحاب الأمراض المزمنة والمستعصية، ومعالجتهم ضمن الأراضي التركية بشكل مجاني.

وقال إسماعيل، إن الجانب التركى سيعتمد على وثيقة جديدة صادرة عن إدارة الهجرة في معبر باب الهوى لدخول المرضى من المناطق المحررة ومعالجتهم ضمن المشافي التركية وذلك خلال أيام، بينما تحدث وزارة الصحة التركية النظام الصحى لمشافيها.

وكان معبر «جلفاكوز» التركي المقابل لمعبر باب الهوى، قد أوقف منح بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك» للمرضى السوريين الوافدين عبر معبر باب الهوى، ما هدد حياة مئات المرضى.

وحول الأسباب الملحة التي تجبر الأطباء على تحويل المرضى إلى المستشفيات التركية، أوضح مدير صحة إدلب الطبيب سالم عبدان لـ «القدس العربي» أن نحو حوالي 10 آلاف حالة سنوياً في حاجة إلى التحويل إلى تركيا لتلقى العلاج.

وقال «قبل نحو شهر ونصف من الآن كان يتم تحويل المريض بعد تسليمِه هوية تركية مؤقتة للعلاج، تصوي الرقم 99 تخوله تلقى العلاج مجاناً بناء على هذه الوثيقة، لكن فجأة تم تغيير هذه البطاقة، إلى بطاقة علاج سياحية، تسمح للمريض بالدخول إلى تركيا، لكن العلاج على حسابه الشخصي ولم يتم تفعيل العلاج الماني بناء على هذه

وباعتبار أن معظم أو كل سكان شمال غربي سوريا من الفقراء، لأن نسبة الفقر المدقع (لا يستطع تأمين الاكل والشرب) حسب تقارير الأمم المتحدة، تصل إلى 99٪ فلم يستطع أحد من المرضى تلقي العلاج على حسابه الخاص في المستشفيات التركية.

وتعرض القطاع الصحي في مناطق شمال غربي سوريا لتدمير ممنهج من قبل النظامين السوري والروسي، وإلى تدمير المنشآت الطبية وملاحقة الكوادر الطبية، وباعتماد القطاع الصحى على المساعدات الإنسانية من المانحين الدوليين ومنظمة الصحة العالمية، وتركيزهم على دعم الإجراءات التي تنقذ الحياة بشكل إسعافي والتي تمنع انتشار الأوبئة وفي ظل غياب مؤسسات أو حكومات معترف بها دوليا في المناطق المحررة، فإن علاج الكثير من الأمراض غير ممكن إما بسبب الحاجة إلى كوادر بشرية تخصصية جدًا أو بسبب الحاجة لأجهزة غالية الثمن جدًا، أو للحاجة إلى أجهزة يمنع تسليمها إلا إلى حكومات معترف بها، أو بسبب ارتفاع ثمن العلاج في القطاع الخاص وعدم قدرة المريض على دفع تكاليفه. وعلى ضوء ما تقدم، قال الطبيب المشرف على القطاع الصحي في

إدلب ومحيطها، لـ «القـدس العربي» إن الحالات التي يتـم تحويلها إلى تركيـا هي المستعصية حيث «يتـم تحويل مرضـي الجراحـات القلبية لقلة الكوادر التخصصية وعدم وجود الأجهزة الكافية وكثرة عدد المرضى، وارتفاع التكلفة في المشافي الخاصة، إذ يوجد ثلاثة أطباء فقط في الجزء المحرر من سوريا، كما يتم تحويل مرضى السرطانات لحاجتهم إلى مراكز علاج أورام متكاملة تحوي جميع متطلبات العلاج والتشخيص والتي معظمها لايتم تسليمها إلا إلى حكومات معترف فيها بسبب الحاجة لمراقبة هذه الأجهزة من الأمم المتحدة بالإضافة إلى الحاجة إلى كوادر تخصصية غير متوفرة لدينا وإلى أدوية غالية الثمن

كما تحدث عن ضرورة تحويل الأطفال الخدج وحديثي الولادة (عناية



سوريان يتلقيان العلاج في أحد مستشفيات إدلب شمال سوريا

السوريون في إسطنبول:

نعمل على تعزيز قيم التعايش في تركيا

أن بعضهم مرتبط بعلاقات خارجية لها مصالح في

تخريب العلاقات بين الشعبين». وأدان البيان «كل

التصرفات غير المسؤولة والمسيئة لقيم الشعب

التركي ورموزه». وأفاد أن اللجنة الإعلامية

للمجلس «ستقوم بإصدار ميثاق شرف يعزز قيم

مشددة) إلى المشافى التركية، لقلة الكوادر البشرية التخصصية في هذا المجال في إدلب، وقلة الأسرة في المناطق المحررة وزيادة أعداد الولادات، وبناءً على ما سبق «هناك سنويا حوالي 10 آلاف حالة في حاجة إلى التحويل إلى تركيا لتلقى العلاج، حيث تم قبول 600 حالة عام 2019 من قبل الجانب التركي، و 3000 حالة عام 2020 حيث انخفض العدد بسبب جائحة كورونا في تركيا».

التوزع الأساسي للحالات هي سرطانات أو جراحة قلب أو أطفال وبعض الأمراض النادرة، حيث دخل المستشفيات التركية خلال العام الفائت حوالي 2000 حالة سرطان، وحوالي 2000 حالة قلبية، منهم 1300 طفل، مضيفاً أن نحو 1350 حالة سرطان تم تحويلها لتركيا حتى الشهر أغسطس /آب/ عام 2021، فيما يوجد على قائمة الانتظار نحو ألف مريض 350 منهم مرضى سرطان و 400 طفل في حاجة لجراحة قلب.

ماذا وراء إعلان مصادر إيرانية استئناف الزيارات «الدينية» إلى سوريا؟

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

تتحدث مصادر إيرانية عن استئناف الزيارات الدينية إلى الأراضي السورية، موضحــة أن مجلس التخطيط والتنســيق التابع لبعثة المرشــد الإيراني، وهيئة الحج والزيارات الدينية الإيرانية، بصدد الإعلان عن استئناف الزيارات الدينية لسوريا، وإرسال وفد من إيران للتنسيق مع مسؤولين من النظام السـوري بهدف السماح للقوافل الإيرانية بالدخول لسوريا.

وكانت إيران قد توقفت عن إرسال قافلات الزوار إلى سوريا، بعد اندلاع الثورة السـورية في العام 2011، وبدأت منذ بداية العام الحاليي 2021، بإعطاء الموافقة لعدد محدود من الزوار بزيارة المقامات الدينية في سوريا. وفي تعليقه على استئناف إيران للزيارات الدينية إلى سوريا، قال الكاتب والباحث المختص في الشـــأن الإيـــراني، ضياء قدور، إن إيران تعتقد أن الاستقرار عاد إلى سوريا، بحيث يمكنها ذلك من إعادة تفعيل الزيارات الدينية، بعد سنوات من

وأضاف لـ«القــدس العربي» أن موضوع استئناف الزيارات إلى سوريا كان محط نقاش في أروقة القرار الإيراني خلال السنوات السابقة، مشيرا إلى أن القرار

كان محط تجاذبات خشية تعرض القوافل للخطر، على غرار ما جرى في العام 2012، عندما تمكن الثوار في الجزء الجنوبي الشرقي للغوطة الشرقية، من أسر 48 إيرانياً جلهم من العسكريين، بعد استدراج حافلة كانت تقلهم على طريق المطار في اتجاه «المقامــات الدينية» التي يحجــون إليها في العاصمة دمشق.

وحسب قدور، فإن الأوضاع الأمنية التي سادت سـوريا في العقد الأخير، أثرت بشكل كبير على أعداد الزيارات الدينية الإيرانية لسـوريا، موضحاً أن «آلاف الإيرانيين كانوا يصلون سوريا أسبوعياً قِبل الثورة، في حين أن المواكب الدينية تقريباً اختفت، واقتصرت الزيارات على أعداد بسيطة، دون الحصول على تصاريح رسمية من طهران».

وحسب القراءة السابقة، يبدو قدور جازماً بان الزيارات الدينية الإيرانية إلى سـوريا لن تعود بالوتيرة ذاتها، مرجحاً أن يستغرق ذلك سنوات عديدة، نتيجة وجود خروقات أمنية تعانى منها مناطق النظام، وهذا ما يزيد من خشية إيران على سلامة

وعن السبب الذي دفع بطهران إلى استئناف الزيارات رغم المخاطر، سيما مع استمرار وجود خلايا التنظيم في البادية السـورية التي تمر منها القوافـل الإيرانية، يقول قدور: «يبدو القرار نتيجة التجاذبات الإيرانية والمطالب الشعبية بفتح باب

الزيارات إلى سوريا» مستدركاً «قد يكون هذا الإعلان شكلياً، أي الإعلان عن السماح مبدئياً دون منح موافقات على نطاق واسع». ومن المهم جداً، من وجهة نظر الباحث قدور، أن منع الزيارات الدينية من جانب إيران إلى سـوريا، يتناقض مع الدعاية الإيرانية التي تزعم أن وجودها في سوريا مرتبط بحماية الأماكن المقدسة، موضحاً أن إيران «تدعي أنها نجحت في حماية المقامات في سـوريا، وفي الوقت ذاته لا تسمح لمواطنيها بزيارة

ويربط الكاتب المهتم بالشان الإيراني، عمار جلو، بين الإعلان الإيراني عن استئناف الزيارات الدينية إلى سوريا، وبين ما يجري من محاولات بعض السدول العربية تحجيم نفوذ إيران في سـوريا. ويقـول لـ«القدس العربي» باعتقادي الإعلان لا يعدو عن عملية قياس ضغط للسلطة في دمشق ومدى تجاوبها مع ما يثار عن إملاءات روسية أو محفزات عربية مقابل إعادة العلاقات، مقابل تحجيم دور إيران في سوريا، مع جس نبض النظام عن تحول جزئي في الاستراتيجية الإسرائيلية والأمريكية تجاه إيران وإمكانية تجاوب أو عدم تجاوب سلطة دمشق معها مقابل تخفيف العقوبات و تليين عزلتها.

ويختتم جلو بقوله «تريد طهران توريط سلطة دمشق في موضوع يعتبر شعائرياً -دينياً لكنه في المضمون هـو الغطاء لتنظيم عملياتها أينما حلت».

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن مجلس سوري في مدينة إسطنبول، أمس الأربعاء، عزمه على تعزيز قيم التعايش السوري التركى وانضباط العمل الإعلامي، مشيرًا إلى وجود إعلاميين «غير مســؤولين يعملون علــى تخريــب العلاقات بين الشِّعبين»، وأصدر «مجلس ممثلي السـوريين» بيانًا، حمل توقيع رئيسه رائد الفضاء محمد فارس، واطلع على نسخة منه، أعلن فيه نيته وضع استراتيجية إعلامية ترقى لمستوى التضحيات السورية التركية المشتركة.

وجاء في البيان أنّ المجتمّعين التركي والسوري «شهدا عبر التاريخ هجرات متعددة قديما وحديثاً في العقود القليلة الماضية، كما شهدا استقبال موجات لجوء بأعداد غفيرة». وأضاف: «كانت ثقافة البلدين وقيم الشعبين

قادرة على الاحتواء، وتغليب الدواعي الإنسانية

على أي فروق ثقافية ثانوية ووجرود إعلاميين

الممارسات اللامسوولة ويدينها ويطالب بالكف عنها» مهيبا بالجميع «نزع ملف اللاجئين من الصراع السياسي».

التعايش، وانضباط العمـل الإعلامي ومقتضيات التعامل مع اللجوء، بالتعاون مع كُل الإعلاميين الشرفاء، ووضع استراتيجية إعلامية ترقى لمستوى التضحيات المشتركة». وحسـب البيان «سـتقوم لجنة بالتواصل مع النخب الثقافية والإعلامية والفنية السورية والتركية لتبني خطاب إعلامي يرتكز على المشترك القيمي والثقافي والتاريخيّ للشعبين، ويعزل

وزاد: «تواصلنا وسنتابع التواصل مع الحكومة التركية والمؤسسات المعنية ومنظمات المجتمع المدنى والأحزاب في لقاءات دورية مستمرة وفاعلة لمزيد من الدمج والتنمية المستركة والاستفادة من مساحة الديمقراطية والحرية المشتركة». وختم البيان بالقول: «لن ننسيّ التضحيات التركية طوال 10 سنوات في مناصرة المستضعفين

السيوريين والعرب، ومستضعفي العالم وتحملهم

عبئاً مضاعفا رغم كل التحديات، وتحمل المشاق،

مع الشكر للشعب التركي العريق صاحب القيم

ودعا المجلس، إلى «حوارات طلابية ومناظرات

بين طلبة الجامعات العرب والسوريين والأتراك

لتناول مختلف الجوانب الإيجابية والسلبية

للوجود السوري في تركيا، وأفاق تلافي أوجه

القصور والسلبيات، والتركيز على الإيجابيات

شرق لبنان: مقتل شخصين في انفجار إثر محاولة تفكيك قذيفة في مخيم للسوريين

■ بعلبك – الاناضول: قُتل شـخصان، وأصيب آخران، أمس الأربعاء، في انفجار قذيفة قديمة، ضمن خردة كان يجمعها أحد القتيلين، في مخيم نازحين سوريين شرقى لبنان.

ووقع الانفجار أثنًاء محاولة خالد سلوم (40 سنة) وهو سوري الجنسية، تفكيك قذيفة قديمة، ضمن خردة يجمعها، بمخيم للنازحين السـوريين في محلة الحديدية في بعلبك شـرقي لبنـان. وأدى الانفجار كذلك لمقتل الطفل على حسن سلوم (4 سنوات) وهو ابن شقيق القتيل الأول، وإصابة اثنين آخرين من أقربائهما هما «لين سلوم ورائد أحمد

وحضرت قوة من الجيش اللبنانك، إلى موقع الحادث، وضربت طوقا حول المخيم، كما حضر خبير عسكري لمعاينة مكان الانفجار وسببه، في ظل منع للاقتراب والتصوير، حتى تأمين المنطقة. وتولّت سيارات الدفاع المدني نقل الجثتين والجريحين، بينما لا تزال

والكرم والأخلاق».

التحريات مستمرة للوقوف على تفاصيل الحادث المختلفة. وحتى الساعة 16:00 تغ، لم يصدر عن السلطات اللبنانية بيان يوضح تفاصيل الحادث وأسبابه. ويعيش في لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري مسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشــؤون اللاجئين، فيما تقدر الحكومة عددهم بـ 1.5 مليون، على خلفية الحرب في بلادهم منذ عام 2011.

لاذا شكك الروابدة في «ولاء» الإخوان المسلمين؟

ويعنى ذلك سياسياً، أن الاسترسال في

الخطأ قد يؤدي إلى إسقاط تلك الهندسة من باب

الحرص على تحجيم الإسلاميين، أو غيرهم من

المناكفين أو الحراكياين أو المعارضين في المرحلة

اللاحقة، حيث خضعت توصيات اللجنّة الملكية

لتحديث المنظومة لهندسة ما تحت عنوان

الترشيد والتدرج، وحيث قد تضطر السلطات

القلقة لهندسة مماثلة في سياق ابتكار واختراع

أحزاب سياسية تواجه الإسلاميين في المرحلة

المقبلة، التي أصبح عنوانها الملكي وبوضوح

اليوم تصعيد دور الأحزاب السياسية في الإدارة

العودة لمجازفات التدخل والهندسة

لعل الروابدة حفر في بعض أعماق هذه

التشخيصات، ولعله قدر مبكراً - كما يحلل ويفكر

مقربون منه - بأن «ماكينة» الهندسـة قد تضطر

للتدخل في مسائلة تراتبية التيارات الحزبية،

لا بل إنشائها لأي سبب، وليس حصراً لمواجهة

الإخوان المسلمين، الأمر الذي يعنى بالتقدير

الضمني العودة لمجازفات التدخل والهندسة.

طبعاً، الروابدة أعمق بكثير من التعبير العلني

من مخاوف من هذا الصنف، لكن ملاحظاته

في الدولة وخارجها ينبغي أن تُقرأ بعناية، مما

يرجح التحليل الذي يقول بأن الاتهام الجزافي

«الغارديان»: انقلاب الجنرالات في السودان أنهى عامين من الأمل

... الجيش يواجه شعبا مصمما على تسلم السلطة مثل شهية الجيش لها

الأردن: جرعة تحديث «المنظومة» ومخاوف تكوين «أحزاب أنابيب»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قراءة الجملة النقدية التي صدرت الأسبوع الماضى ضد الإخوان المسلمين في نسختهم الأردنية على لسان السياسي المخضرم عبد الرؤوف الروابدة في سياق النقد والمشاغلة والمشاغبة، ظلم للعبارة وصاحبها، وقد لا يرتقى في حال تجنب التفكيك الأعمق قليلاً إلى مستوى النظرية التي تفترض هجوماً لاذعاً خارج السياق من رئيس وزراء سابق يستوجب الرد بهجوم مماثل. في الأفق طريقتان لتفكيك جملة الروابدة التي أثارت ضجيجاً بعنوان يقول ضمنياً أن «ولاء» الإخوان المسلمين هـو لذاتهم وليـس للدولة. الطريقة الأولى هي التي تتعامل مع سطح الجملة والمشهد فقط، وتضع شخصية مثَّل الروَّ ابدة في دائرة التحرش الذي يمكنه الاستغناء عنه دوماً. لكن الفرصة في النقاش الثاني متاحة للتعمق بالعبارة وظرفها ومناسبتها أكثَّر، خصوصاً في حال الربط بين الرأي السياسي الذي ينطلق منه سياسي وبيروقراطى عريق من وزن الروابدة، وبين ما يحصل في المشهد الوطني عموماً انطلاقاً من قراءة سابقة للحدث والتحول، تمكنت «القدس العربي» من رصدها على هامش نقاشات صالون الروابدة نفسه وفي أكثر من محطة

عندما تعلق الأمر بالإجابة عن سـؤال الخطوة التالية والشَّكل المقبل للمشهد الحزبي الأردني تحديداً بعد تدشين موسم «تحديث المنظومة

يبدو في الشكل العام أن عزفه على وتر التشكيك بولاء الإخوان المسلمين للدولة هو محاولة للتأشير على رهان ما قد تخطئ به نخبة المستشارين الحاليين في تسجيل أهداف لصالح الدولة، بمعنى رسالة تحذير من أن الصعود المتسارع والمتسـرع بالعمل الحزبي وتمكينه في المستقبل القريب قد يخدم الإسلاميين قبل غيرهم.

على هامش كتاب يشخص وينتقد الخطاب الإخواني للباحث الإسلامي إبراهيم الغرايبة، استفسر ساسة عديدون عن تشخيص وتوقعات الروابدة بمجمل نتائج وتداعيات حفلة تحديث المنظومة السياسية، آنذاك، كان الرجل المحنك متحفظاً وبصورة غير علنية طبعاً في اتجاهين في التوقع، قوام الأول يشير إلى أن الحرص على تقديم خدمات مجانية للحزب الوحيد المتمكن في البــلاد قد ينطوي على مجازفة فــي غير مكانها، يمكن أن تثير أزمة أكثر مما تحتويها، وفي الإتجاه الثاني، خشية باطنية شاركت فيها شخصيات



سياسية أخرى بخبرة عميقة، مثل الرئيس طاهر المصرى، وعلى أساس أن الخوف من الإسلاميين و تمكينِهم قد يدفع في اتجاه ارتكاب «أخطاء» انطلاقاً من الهاجس الموسمى المتكرر، الخطأ الوحيد الذي يقر الجميع بارتكابه

رسمياً في هذا السياق هو هندسة انتخابات عام 2020 وبطريقة يبدو أنها انتهت عملياً وواقعياً بفاتورة تحديث المنظومة السياسية إياها.

بلسان الروابدة للإخوان المسلمين ظرفيا هو أقرب لرسالة عميقة بالتوازي، تحاول التأشير هاجموا الروابدة أو اتهموه دون تدقيق بخلفية العبارة التي استخدمها وظروف هذا الاستخدام. الأهم أن جملة الروابدة عن ولاء الإسلاميين للدولة قـد تكون حققت أهدافها حتى بالنسـبة لصاحبها، فكثيرون جلسوا في المناورة والتعليق ورد الفعل، وساسة كثر سالوا واستفسروا وظهر اسم الروابدة على أكثر من صعيد وفي أكثر من جبهة، خصوصاً أن الرجل حاول مبكرا تحفيز الفكرة التى تطالب بتوقع شكل الخارطة

حقنة أو جرعــة التحديث للمنظومــة، مما يدل على أن المسألة أبعد من مجرد اتهام موسمى أو مشاغلة للإخوان المسلمين فقط، هل نجحت نمطية التحفيز – الحقنة؟

الحزبية والقوى الأساسية قليلاً إذا ما اكتملت

سؤال الإجابة عليه مؤجلة. لكن الانطباع مبكر باحتمالات حصول أخطاء الهندسـة مجدداً، وخصوصاً في الجزء المتعلق بالسعى لتأسيس حالات حزبية وبسرعة تصلح للتماهي مع وثيقة تحديث المنظومة. وهي عملية يرجو عضو اللجنة الملكية

والبرلماني صاحب الخبرة السياسية محمد

الحجوج، وهو يتحدث لـ«القدس العربي» بأن

لا تكون متسرعة، وبأن تتخلص من نظام الفزعة

في مجالسها. تلك العملية تجري الآن، وهي أقرب إلى مجازفة هندسية جديدة، وإلى صيغة صناعة «أحـزاب أنابيب» على طريقة أطفـال الأنابيب؛ بمعنى ولادة لأحزاب جديدة خارج الرحم الطبيعي.. هل ثمـة علاقة بين جملـة الروابدة التحذيرية وهذه الخطوات التحضيرية

وبأن تنتبه -وهذا الأهم- إلى ضرورة أن لا

توضع أعمدة الأساس في البناء الديمقراطي

الجديد وطنياً فوق الأرض قبل الحفر لتمكين

قد يستفيد الإخوان المسلمون حصرياً وأكثر

من غيرهم من حالة «اللهاث» التي برزت ملامحها

مؤخراً وراء تأسيس وتشكيل أحزاب وطنية أو

وسطية أو إسلامية تناجز وتنافس الإسلاميين

قريبا وتحرمهم مما تيسر من عدد مقاعد خصصت

مستوزرون... طامحون... موظفون سابقون

عيونهم على مقاعد... شيوخ عشائر أقرب

للسلطة وأبعد عن عشائرهم... هؤلاء جميعاً

يتم جمعهم وتنشيطهم الآن برفقة منشقين

عن الإخوان المسلمين أو ممثلين للتيار المدنى

الرسمي المصنع في أروقة السلطات، وكذلك

برفقة يساريين باحثين عن مقعد في حضن

السلطة وأصحاب رأسهال يبحثون عن عباءة

مبكراً للأحزاب في قانون الانتخاب الجديد،

وتصليب البناية.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً أعدته نسرين مالك قالت فيه إن عامين اختفيا في الســودان بلمحة بصر في الأســبوع الماضي «عامــان من العمل لإخراج السودان من عزلة بعد ما يقرب من ثُلاثة عقود، عامان من محاولة تشكيل حكومة مدنية، عامان من الحداد على من ماتوا في ثورة السودان للإطاحة بعمر البشـير وعامان من الأمل في أن تكـونّ هذَّه الدّماء لم تذّهب

وفي النهاية، والمهم كما تقول هو أن الجيش سئم عامين من الشراكة مع المُدنَّيين في اتفاقية انتقالية لتقاســم الســلطة. وقام، الأســبوع الماضي، بالاستيلاء علَّى السلطة في انقلاب قضى على كل ما كسبه الشعب السودانَّي منذ الإطاحة بالحكومة العســكرية للبشــير في عام 2019. وترى الكاتبة أنَّ تلك النُّورة أحيت الأمل في حكم ديمقراطي، ليسُّ فقط في السُّودان، لكن في جميع أنحاء العالم العربي.

ولَّـو عدنا إلى السوراء، يبدو أن عمرها القصير كان حتمياً. فقد تكون انتفاضة السودان أطاحت بالبشير، لكن خلفه كانت توجد دولة عسكرية وأمنية لها جذور عميقة ومصالح اقتصادية معقدة. وعندما أصبح واضحاً أن الشعب السوداني لن يتسامح مع زعيم عسكري آخر كبديل للبشير، توصل

الجيش إلى اتفاق مع الأحزاب المدنية على ترتيب انتقالي لتقاسم السلطة يقود في النهايــة للانتخابات. وتضيف أنه يمكن للمــرء أن يجادل بأن من السذآجة توقع قيام الجيش وحلفائه المرتبطين بتسليم السلطة والعودة إلى تكناتهم. لكن يبدو أيضاً أنه من غير المفهوم أنهم سيتخذون مثل هذه الخطوة القوية التي تراجعوا فيها عن التزاماتهم، كما فعلوا. ولا يزال الوضع الجديد في البلاد في مهده، حيث يواجه الجيسُش الآن إدانة دولية وأزماتٌ

فقد قطع الانقلاب محاولات إعادة دمج السـودان في المجتمع الدولي وتم تعليق الإعفاء من الديون، مما ترك الاقتصاد في حالَّة انهيار. فيما ألغت أمريكا 700 مليون دولار من المساعدات بعد 24 ساعة فقط من الانقلاب. وتعلق مالك بأن كل هذه الحسابات لاتهم الجيوش المصممة على استغلال

بلد لا يحتاج إلى الازدهار من أجل بقاء حكامه، فالتحالف بين جيش كبير من المرتزقة، قوات الدعم الســريع (وهي النســخة الرســمية والموحدة من الجنجويد التي أرهبت منطقة دارفور) الجيش، وبقايا المصالح التجارية من نظام البشير، أحكم قبضته على البلاد. وسيديرون السودان كجسد تتغذى عليه شــراكة الطفيليات. ودون مواجهة ضوابطُ الشــفَافية أو المســاعلة، سيتمكن «النادي الجديد» الحاكم في السودان من تقسيم البنية التحتية للبلاد والاستيلاء على المواد الخام مثل الذهب، وبيعها للحلفاء الإقليميين. وسيكون لديهم القوة المسلحة لقمع التمردات في المناطق المهمشة في البلاد. ومن خلال القيام بصفقات قذرة ومربحة مع الحلفاء الخليجيين، سيكونون

قادرين على تنفير من يريدون في الغرب. و»باعت» قوات الدعم السريع بالفعل جنوداً سودانيين - بعضهم أطفال - للإمارات والسعودية لتقديم الدعم لحروبهم في اليمن، إن بيع موارد الســودان وأفراده لمن يدفع أكثر هو عمل مربح للغاية بحيث لا يمكن التخلم عنه مقابل بضع مئات من الملايين من الدولارات من المساعدات الغربية. بهذا المعنى، تقول مالك إن ثورة السودان لم تكن، مثل كل الثورات، ضد نظام واحد بل ضد العديد من الأنظمة. فهي ثورة استهدفت الموروثات والترتيبات الفاسدة التي تجلت في ديكتاتور واحد - البشير - الني أو كلت إليه السلطة من خلّال شبكته الكبيرة من الداعمين.

ففي كل مرحلة من مراحل الانتفاضة منذ عام 2018، اكتشف الشعب السوداني طاغية آخر وراء المستبد، وتقف خلف البشير كتيبة من الجنرالات الذين وصلوا إلى السلطة عندما لم يكن العديد من المتظاهرين في الشوارع قد ولدوا، وخلف هؤلاء الجنرالات كانت جيوش المرتزقة وخلف المرتزقة كان يقف حلفاء الثورة المضادة، حلفاء السودان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: السعودية والإمارات ومصر، الذين أرادوا ضمان ألا يولد حكم مدني ديمقراطي في السـودان ويصبح واقعاً حتى لا تتسرب العدوى إلى بلدانهم. وترى أن إدانة أمريكا وتوجيه اللوم من قبل الأمم المتحدة لن يجدي مع سياسـة الأمر الواقع الحديدية التي تدعم الانقلاب في السودان. وتعتقد أن نجاح الثورة السودانية أصلاً، كان في الحقيقة معجّزة. وكونها استمرت عامين كاملين قبل أن يتحرك الجيش مرة أخرى فهذا دليل على عدد

تزايد عدد الضحايا المدنيين مع اشتداد معركة السيطرة على المحافظة

«الغارديان»: إذا سقطت مأرب ينتصر الحوثيون على السعودية في اليمن

المتظاهرين الذين لم يكلوا واستمروا في التدفق إلى الشوارع في عام 2019. فهم لم يُكتفوا بالإطاحة بالبشير، بل فرضوا شكل الحكومة الانتقالية التي أعقبت هذا، ونظر ملايين السودانيين في فوهة ما بدا وكأنه فشل مؤكد، وثابروا. لقد فعلوا ذلك مرة أخرى الأسبوع الماضي، حيث نزلوا إلى الشوارع بالملايين لرفض الانقــلاب والمطالبة بعودة الحكوَّمــة المدنية، والإفراج عن العديد من أعضائها، بمن فيهم رئيس الوزراء، عبد الله حِمدوك، المعتقلين أو الخاضعين للإقامة الجبرية. وانتظر السودانيون 30 عاماً للثورة، حتى قامت ثورة لثلاث سنوات مرة واحدة. في الأسبوع الماضي، تعرض المتظاهرون لإطلاق النار والضرب مرة أخرى، وسقط القتلى والجرحى في شوارع مدن

ومرة أخرى، تحدث مواجهة مقلقة بين الشعب السوداني وجيش وتحالف من قوات الأمن لديه خياران فقط: الانصياع لإرادة السودانيين، أو ذبحهم. ويعتقد الجنود والعسكريون أنه قد يكون هناك خيار ثالث -أن ينتظروا على أمل أن يتعب الناس من الاحتجاجات وتستقر الحكومة العسكرية الجديدة، وهذا يبدو غير مرجح.

لكن حتى لو انتصر الانقلاب، فسليكون فوزه صعباً وستضعفه الحاجة للرقابة المستمرة وقمع المعارضة، قد تبدو المقاومة المدنية للانقلاب ضعيفة عند مقارنتها بقوة الجنرالات وداعميهم، لكن الجيش يواجه شـعباً مصمماً على ألا يحكم بالقوة مرة أخرى. يبدو تصميمهم بلا حدود مثل شهية الجيش

«واشنطن بوست»: الاستخبارات الأمريكية تفضل تسوية الخلاف بين محمد بن سلمان والجبري

في مقال نشره المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد إغناطيــوس، قال فيه إن الدعاوى القانونية التي رفعها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ضد مسؤول سابق للاستخبارات تواجه عقبات في الولايات المتحدة وهناك احتمالات للتسوية المالية والمقايضة التي تعني الإفراج عن ابني سعد الجبري وصهره المعتقلين الآن في السعودية. لكن الأمير لا يُبدو راغبًا حاليًا

وقال إن الخلاف بين ولي العهد والجبري يعود إلى ست سنوات سابقة، ففي سلسلة من الدعاوي القضائية والدعاوى المضادة التي دفعت المسؤولين الاستخباراتيين الأمريكيين البارزين والدبلوماسيين فيها وحاولوا التوسط بن الطرفين. ويتهم ولى العهد القوى مســؤول المخابرات الســابق بالاحتيال وسرقة مليارات الدولارات. وفي المقابل يتهم الجبري ولي العهد بأنه نظم عملية اختطاف ولديه وحاول اعتقاله

نكسات دبلوماسية

لكن محمد بن ســلمان يواجه نكســات دبلوماسية وقانونية قد تعوق قضيته ضد الجبرى بشكل يفتح الباب أمام مزاعــم مضادة. وأضــاف الكاتب أن قاضي محكمة المنطقة في الولايات المتحدة، ناثانيل أم غـوردون أصدر حكماً قـال فيه إن الجبري «لا يمكنه الدفاع عن نفسه بطريقة منصفة» في اتهامات الاحتيال دون الكشف عن «معلومات سرية» تتعلق بالنشاطات الاستخباراتية الأمريكية – السعودية التي كان مشاركا

ويرى الكاتب أن القضية حساسة لدرجة أن وزارة العدل تحركت في آب/أغسـطس واستخدمت صلاحية «أسرار الدولة» لمنع أي كشف يؤدي عن فضح مصادر استخباراتية ووسائل. وبعد منع فريق الجبري من الكشف عن معلومات، أمر القاضي غوردون المحامين عن ولي العهد بتقديم مذكرة حدد موعدها في 9 تشرين الثاني/نو فمبر يقدمون فيها «سبباً يدعو لعدم رفض القضيّة هذه». وقد يؤدي حكمه إلى رفض قضية مشابهة قدمها السعوديون فيِّي أونتارِيو بكندا. واستهدف الجبري لأنه كان مســؤولاً أمنياً لدى ولى العهد السابق الأمير محمد بن نايف الذي نحي من منصبه في عام 2017 ولا يزال معتقلاً في السعودية.

ويلاحق محمد بن سلمان الجبري منذ عام 2015 ما في ذلك طلب القبض عليه من الشرطة الدولية (انتربول) والذي رفض وحظر السفر ثم اعتقال ولديه وصهره في 2017. ويقول إغناطيوس إن مشكلة أخرى تواجــه جهود ولي العهد السـعودي وهــي محاولاته الحصول على دعم من الحكومة الأمريكية لزعمه أن لديه حصانة سيادية من الملاحقات القانونية التي قدمها الجبري وزعم فيها أنه عرضة لحملة تحرش ومؤامرة

وقدم دعواه القضائية لمحكمة فدرالية في العاصمة واشنطن العام الماضي وزعم فيها أن عملاء أرسلهم ولي العهد إلى كندا في تشرين الأول/أكتوبر 2018 للقبض عليه أو قتله، ووقع الحادث المزعوم بعد أسبوعين من مقتل صحافي «واشتنطن بوست» جمال خاشقجي في

القنصلية السعودية في إسطنبول. وطلبت السفارة السعودية في العام الماضي الحصول على حصانة سيادية من الدعوى القضائيَّة التي تقدم بها الجبري. وناقش السعوديون في مذكرة أرسلت إلى وزارة الخارجية الأمريكية أن ولي العهد يستحق معاملة بناء على «وضعية قائمة على الحصائـة» لأنه «يتمتع بالكثير من سلطات رئيس حكومة» مع أن والده الملك سلمان هو بمثابة رأس الدولة. وحسب المذكرة التي اطلعت عليها «و اشنطن بوسـت» فإن محمد بن سلمان يستحق «معاملة تقوم على الحصائة» لأن أي عمل شارك فيه أو قام به «هو عبارة عن ممارسة سلطات حكومية للسعودية». وناقشت السفارة أن المزاعم بأن محمد بن سلمان «وجه محاولات قتل خارج القانون لا تلغى حصانة ولى العهد» و «التي تحمى ولي العهد مهما كانت جديــة الاتهامات التي وجهت إليه». ونفت المذكرة السعودية «وبأقوى العبارات أي محاولة لقتل الجبري» أو تورط ولى العهد فيها.

وتقدمت السعودية بطلب الحصائة في عهد إدارة دونالد ترامب في تشرين الأول/أكتوبر 2020 وكان تحت النظر عندما وصل الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض في كانون الثاني/يناير، ولم توافق أي من الإدارتين علَّى الطلب. و تقدمُ محامو ولى العهد السـعودي بنفس طلب الحصانة في كانون الأول/ديسمبر لقاضى محكمة المنطقــة تيموتي جي كيلــي في محاولــة لدفع المحكمة لرفض دعوى الجبري وأشاروا فيه إلى طلب الحصانة المقدم لوزارة الخارجية. ولم يتحرك القاضي، مما ترك الأمير عرضة للإجابة على أسئلة تحت القسم في دعوى

العقبة الأخيرة

لكن العقبة الأخيرة أو التراجع الأخير لمحمد بن سلمان هي دبلوماسية وليست قانونية، وترتبط برفض الرئيـس بايدن الحديـث معه أو الاتصال بــه. والتقى عدد من المسؤولين البارزين في الإدارة بولي العهد السعودي، وكان آخرهم مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي جيك سوليفان. ويقول المسؤولون الأمريكيون إنهم يريدون الحفاظ على علاقات ودية، قدر الإمكان مع الحكومة. لكن تجاهل بايدن للأمير تزعجه، بخاصة أنه

حظي بدعم قوي من دونالد ترامب. ويرى أن الخيارات أمام وليي العهد تتناقص. وأحد الطرق للخروج من الأزمة هي تسوية يعرض فيها على الجبري مالاً وتنازلاً عن قضيته في واشنطن مقابل الإفراج عن ولديه وصهره، الذين يعتبرون الآن بمثابة رهائن. وتسوية كهذه سـتريح المجتمع الاستخباراتي والقلق من الكشف عن معلومات مهمة. وتسوية كهذه ستكون بمثابة «انتصار» لكل طرف، لكن محمد بن سلمان ليس مهتماً بتسوية كهذه حتى الآن.

ويختم الكاتب بقولــه إن التناقض الظاهري في هذا الخلاف هو أنه يأتي في وقت يبدو فيه محمد بن سلمان قد نجح في بعض جهوده لتحديث المجتمع السعودي، وآخر مثال على هذا هي الحفلة الموسيقية الشهر الماضي في الرياض للمغني بيتبال الذي غنى أمام بحر من الشباب السعودي. لكن معركة محمد بن سلمان ضد منافسيه، لا تزال على ما يبدو في العصور المظلمة.

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمراسلتها في الشرق الأوسط، بيثان ماكرنان، قالت فيه إنَّ أكثر من 100 مدنيى قتلوا أو جرحوا في محافظة مأرب اليمنية الشهر الماضي مع احتدام القتال على آخر معقل رئيسي موال وقالت إن مأرب تعرضت لهجوم مستمر منذ بداية العام

من قبل المتمردين الحوثيين، الذين حاصرت قواتهم بشكل مطرد المنطقة الصحراوية الوسطى على ثلاث جبهات مختلفة، مضيفة أن القتال من أجل السيطرة على المنطقة الغنيــة بالنفط تحول لأكثــر المعارك دمويــة وأهمها في الحرب الأهلية اليمنية المستمرة منذ سبع سنوات. وإذا نجح المتمردون في الســيطرة على مأرب، فسيكونون قد هزموا الحكومة اليمنية والتحالف المدعوم من السعودية، والذي تمكن من التشبث بالدينة باستخدام الضربات الجوية المكثفة. وقتل 29 مدنياً على الاقل يوم الاحد في هجوم صاروخي شــنه الحوثيون اســتهدف مسجداً ومدرســة دينية جنوب مدينة مأرب. ويُعتقد الآن أن عدد القتلى غير المؤكد من جميع الأطراف يصل إلى عشرات

وأصبح الوضع سيئاً للغاية، قالت حماس المسلمى، وهي طالبة تبلغ من العمر 23 عاماً تعيش في مأرب لكنها في الأصل من ذمار: «إنه ليس القتال فقط، بل الانهيار الآقتصادي أيضاً». و»اعتدنا على شراء خمس قطع

لا يمكننا شراء سوى قطعتين». ولعدة سنوات، حظيت مأرب بالهدوء والازدهار النسبي مما جعلها تجذب أكثر من مليون يمني فروا من القتال في أجزاء أخرى من البلاد، مثل المسلمي وعائلتها. ويعيش الكثيرون في مخيمات نزوح شاسعة بلا مياه أو مرافق صحية ولا مدارس، وقد انقطعت عنهم المساعدات القليلة التي يتلقونها بسبب تقدم الحوثيين على مدى الشهرين الماضيين. وحسب وكالات الإغاثة، نزح حوالي 10 آلاف شـخص في شـهر

نزوح سُجلت في شهر واحد هذا العام.

وقالت إيرين هاتشينسون، المديرة الإقليمية لقس اليمن في مجلس اللاجئين النرويجي، في بيان: «لا يمكن لموظفينا الوصول إلا إلى جزء صغير من المحتاجين في مأرب، وما نقدمه هو مجرد قطرة في المحيط مقارنة بالاحتياجات الهائلة». وأضافت: «ندعو جميع الأطراف إلى تحييــد المدنيين والتأكد من أنه يمكننا الاسـَـتمرار في الوصول إليهم بالمساعدات المنقذة للحياة. كما ندعو المجتمع الدولي إلى توفير التمويل الموعود لإبقاء اليمنيين على قيد الحياة في ساعة الحاجة هذه».

مقطع من فيديو نشره المكتب الإعلامي للحوثيين لدبابة تابعة للتحالف بقيادة السعودية تحترق على خط الجبهة في محافظة مأرب اليمنية

واندلعت حرب اليمن بين جماعة الحوثى المدعومة من إيران والقــوات الموالية للحكومــة اليمنية المنفية في عام 2014 لكنها تفاقمت بشكل حاد بعد تدخل تحالف

تقوده السعودية في العام التالي. وفـرض الحوثيون، خبز مقابل 100 ريال (0.30 جنيه إسترليني) لكن الآن المعروفون أيضاً باســم أنصار الله، فتاوى دينية صارمة على الأشـخاص الذين يعيشون تحت سيطرتهم، في حين تعرض التحالف لانتقادات واسعة النطاق لقصفه البنية التحتية المدنية. وولَّد الصراع منذ ذلك الحين أسـوا أزمة إنسانية في العالم، حيث يحتاج أكثر من 70٪ من السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة إلى المساعدة للبقاء على قيد الحياة. ويعانى حوالي نصفهم من انعدام الأمن الغذائي، مع وجود 5 ملايين جائع بالفعل في جيوب جغرافية تعانى تشرين الأول/ أكتوبر وحده، فيما يرقى إلى أكبر موجة من شبه المجاعات. وقبل هجوم الحوثيين على مأرب، وصلت الحرب إلى حد كبير إلى طريق مسدود.

وتعثرت المحادثات المكثفة التي توسطت فيها الأمم المتحدة في نيسان/ أبريل وأيار/ مايو لمناقشة وقف إطلاق النار في كل من مأرب والبلد بشكل عام بعد أن رفض الحوثيون الاتفاق. ويخشى المراقبون الدبلوماسيون من أن قيادة المتمردين قررت منذ ذلك الحين أن تصعيد الجهود للاستيلاء على مأرب سيغير حسابات المساومة. لقد رخصت المملكة المتحدة، وهي حامل القلم الحالي لليمن في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ما يقدر بتحو 20 مليار جنيه إسترليني من صادرات الأسلحة إلى الدول الأعضاء في التحالف منذ بدء الصراع. في وقت سابق من هذا العام، خفضت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية ميزانية المساعدات البريطانية لليمن بنسبة 60٪.

عمليات هدم في الخليل والقدس وإخطارات في عموم مناطق الضفة

«تدمير المنازل» العقاب الذي لا يتوقف عن رقاب الفلسطينيين



بمساعدة قوات الاحتلال يقومون بإخلاء المنزل



... ويلقون بأغراضه في العراء



.. ثم تقوم آليات الاحتلال بهدمه

الخليل_«القدس العربي»:

لا يبدو للمشاهد العادي أن منزل المواطن الفلسطين إســماعيل النواجعة يشــكل أي إعاقــة لأي كان، إنه منزلّ بُسيط مساحته 150 مترا مربعا، بني حديثًا كي يضم بين جدرانه 10 أفراد من عائلة فلسـطينية تعيش في مدينة يطا

مشاريع استيطانية

ويقع المنزل المتواضع على تلة نصف جرداء وغير مربوطة بأي من طرق التنقل الحديثة، حيث يوصل إليه عبر طرق ترابية صعبة، لكن الأمر بالنسبة لقوات الاحتلال التي تمتلك في حوزتها مشاريع استيطانية مختلف.

فالمنزل الذي هدمته آليات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس (الأربعاء) يقع في تجمع «الجوايا» شرق يطا جنوب الخليل، جنوب الضفة الغربية.

منسـق لجان الحماية والصمود بمسـافر يطـا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور قال في تصريحات صحافية إن آليات الاحتلال بتعزيزات عسكرية هدمت منزلا تعود ملكيته للمواطن اسماعيل حسين النواجعة، ويقطنه عشرة أفراد، ومكون من طابق واحد مساحته 150 متـرا مربعاً. وخلال

عملية الهدم التي استغرقت 3 ساعات قام بلدوزر ضخم بالتهام البيت البسيط الذي تهشم أمام ضرباته القوية. وحاول أفراد من العائلة (رجال ونساء) مقاومة عناصر الجيش الذين حاصروهم والاحتماء داخل البيت لكن الجنود قاموا بسحبهم للخارج وحشرهم في زوايا إلى حين اكتمال عملية الهدم.

وحسب مواطنين فإن المنزل يعود لشاب اربعيني كان ينتظر أن يتمم زواجه فيه، في الشهر المقبل. وقام نشطاء ومواطنون قدموا للمكان بمساعدة العائلة بإخراج القليل من الفراش والأدوات المنزلية بسرعة قبل أن تبدأ الجرافة بتحطيم حيطانه ومن ثم سقفه لتجعله كتلة من

وصرخ أحد المواطنين قائلا: «الله أكبر .. الله أكبر .. هذا ما يفعلونه يتعب عمر الشاب الفلسطيني، لقد بني هذا المنزل بمال التعب والشقاء وتأتي الجرافات لتساويه بالتراب». وقال منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، إن قوات الاحتلال سلمت المواطنين في شهر يونيو/ حزيران المنصرم إخطارات بهدم ثلاثة منازل، وبركس، وغرفة، و4 آبار لتجميع مياه

الأمطار، في منطقة الجوايا شرق يطا. وذكر الجبور ان هدم واعتداءات وممارسات قوات الاحتلال في تجمع الجوايا تهدف لتهجير السكان وتوسيع

ما تسمى مســتوطنة «ماعون» المقامة على اراضي وممتلكات

المواطنين في المنطقة. وأشار أهالي القرية إلى أن قوات الاحتلال تواصل اعتداءاتها وهدمها لمنازلهم، رغم امتلاكهم الأوراق الثبوتيــة لأراضيهم. وطالــب الأهالي المؤسســات المحلية والدوليــة بضرورة العمــل على حمايتهــم، ووقف عمليات الهدم والتهجير التي تنتهجها ســلطات الاحتلال في مسافر

في القدس المحتلة الصورة مشابهة لحالة يطا، حيث ذكرت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال هدمت منزلا في بلدة المكبر ومحال تجارية في بلدة حزما في القدس. ونقلت وسائل إعلامية فلسطينية محلية أن «قوات معززة من جيش الاحتالل برفقة جرافاتها، هدمت منزلا في حي الصلعة (دير السنة) من بلدة جبل المكبر دون تبليغ أصحا، المنزل بأمر الهدم، علما بأنهم حصلوا على أمر بوقف عملية الهدم. وأضافت أن المنزل مكون من طابق واحد ويضم شقتين سكنيتين يعيش فيهما ثمانية أفراد ومقام منذ أكثر من 11

وهدمت قـوات كبيرة من جيش الاحتلال برفقة الجرافات في بلدة حزما شـمال شـرق القدس، أربعة محال تجارية، بحجة عدم الترخيص. وأشارت إلى أن المحال تختص ببيع مواد البناء وأخرى للمركبات حيث تفاجأت العائلة المالكة

بقيام الجرافات بعملية الهدم دون تبليغهم مسبقا. وكانت الجمعية الاستيطانية قد قدمت التماسًا إلى المحكمة المركزية الإسرائيلية، خلال الأشهر الماضية لهدم 16 منشاة في بلدة حزما تعود لعائلة فلسطينية بدعوى أنها «تقع داخل حدود بلدية الاحتلال في القدس».

وحسب نشطاء فإن بلدة حزما، التي تقع في مركز الضفة الغربية، ويمر عبرها طريق يصل شـمال الضّفة بجنوبها، تتعــرض لانتهــاكات متواصلة مــن قوات الاحتـــلال، عبر التضييق على أهلها واعتقالهم وتخريب ممتلكاتهم وهدمها والاستيلاء على أراضيهم لصالح المستوطنات. وكان تقرير أممى صدر قبل أيام أظهر أن هدم إسرائيل

للمنازل الفلسطينية في الضفة الغربية وشرق القدس ارتفع بنسبة 21 % خلال العام الجاري. وحسب تقرير «أو تشا» مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فإن معدل الهدم والاستيلاء على منازل

الفلسطينيين في الأرضي المحتلة منذ عام 1967 ارتفع بنسبة

21 % في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، مقارنة

بالفترة نفسها من عام 2020، وأشار التقرير إلى ارتفاع عدد المشردين الفلسطينيين نتيجة عمليات الهدم والاستيلاء على منازلهم، بنسبة 28 % خلال نفس الفترة المذكورة. وتعيش الضفة الغربية ومناطق القدس المحتلة عمليات

هدم أو إخطارات بعمليات هدم بشكل يومى تقريبا، وهي

جانب من ممارسات تهدف إلى تعزيز الاستيطان. وقدر التقرير الأممى ان عدد المنشات الفلسطينية التي استولت عليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العام حتى نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي، حوالي 311 منشأة، «إما دون سابق إندار، أو بإعطاء المالكين مهلة قصيرة المدى، باستخدام العديد من الأوامر العسكرية التي تحول دون قدرة الأشخاص على الاعتراض المسبق على القرار».

الهدم مستمر

وسلمت سلطات الاحتلال أمس الأربعاء إخطارات بهدم خمسـة منازل ووقف البناء في غرفة زراعيـة في بلدة كفر

وذكر رئيس بلدية كفر الديك إبراهيم العيسي أن قوات الاحتلال سلمت إخطارات بهدم أربعة منازل تقع في المنطقة الغربية على الشارع الرئيسي الواصل مع بلدة دير بلوط، تعود ملكيتها للمواطنين: هاني بكر على أحمد، ومحمد جبر على أحمد، ومحمود مصطفى على أحمد، وعماد خضر الديك. وأضاف أن قوات الاحتلال أخطرت المواطن شريف فتحى شريف كذلك بهدم منزله الواقع في منطقة «المخرومة» شرق البلدة، وبوقف بناء غرفة زراعية تعود ملكيتها للمواطن عتبة عبد الرازق على أحمد.

منظمة إسرائيلية: الاحتلال يحرم 73 % من المزارعين الفلسطينيين من فلاحة أراضيهم في «منطقة التّماس»

الناصرة ـ «القدس العربي»:

كشـفت منظمة حقوقية إسـرائيلية أن جيش الاحتلال يســرق أراضي الفلسـطينيين داخل ما تعــرف بمناطق التماس»(نحــو 10 % من الضفةً الغربية) في الضفة الغربية بـحرمانهم من دخولها بذرائع مختلفة. ويشير تقريــر جديد لمركز الدفاع عن الفرد «هموكيد» حول ســنة 2020 إلى تدهور في الممارسات والسياسات الإسرائيلية، مما يجعل من الصعب على عشرات الآلاف من المزارعين الوصول إلى أراضيهم.

وحسب تقرير المنظمه الإســرائيليه يضطر عشرات الالاف من المزارعين الفلسطينيِّين في الضفَّة الغربيِّة إلى الحصول على تصريـح خاصٌّ من سلطات جيش الاحتلال لعبور جدار الفصل والوصول إلى أراضيَّهم الواقعة في المنطقة التي يطلق عليها الجيش اســم «منطقة التّماسّ». ويواصل مركز «هموكيد» منذ سنوات عديدة، تسليط الضوء على السياسة الإسرائيلية التي تهدف لمراكمة الصعوبات أمام المزارعين الفلسطينيين وإبعادهم عن أراضيهم من خلال مفاقمة صرامة الإجراءات والمعايير المستخدمة لإصدار

والآن، تشير المعلومات الجديدة التي نشرها «هموكيد» إلى استمرار، لا بل و تصاعد هذه السياسة، المترافقة مع انتهاك صارخ لحقوق المزارعين خصوصًا، والجمهور الفلسطينيّ بأسـره عمومًا خاصةٌ في مجال الاعتداء على كروم الزيتون وعلى أصحابها في الموسم الراهن أيضاً.

وتشـير معطيات ما تعرف بـ«الإدارة المدنيّة» في إطار التماس مسـتندِ إلـــى قانون حريّة المعلومــات، تم تقديمه من خلال جمعيــة «همُوكيد» إلىّ المحكمة اللوائيَّة في القدس المحتلة، إلى أنَّ المزارعين الفلسطينيِّين تقدَّموا بـ 8 آلاف و15 طلبا لأستصدار تصاريح دخول إلى أراضٍ في منطقة التّماسّ، بيد أن الفين و 187 طلبًا من هذه الطلبات فقط (27 %) تمت المصادقة عليها في حين تم رفض 5 آلاف و 831 طلبا (73 %).

وتقول «هموكيد» إنه رغم أن إسرائيل صرحت مرارًا وتكرارًا بأن «الاعتبارات الأمنية» هي السبب الوحيد الداعي لمنع دخول المزارعين إلى منطقة التّماس، إلا أن المعطيات أن 0.9 % فقط من الطلبات التي تم رفضها (أي أقل من واحد بالمئة فقط!) قد تم رفضها بدواعي أمنية.

حسب معطیات هموکید هذه، تم رفض منح تصاریح زراعیة بشکل أساسى لأسباب بيروقراطية، وهي ترتبط غالبًا بصعوبة تلبية المتطلبات الصارمة والمتزايدة من قبل سلطات جيش الاحتلال. وتأتى هذه المعطيات المستندة لمعطيات اضطر الجيش لتقديمها بالتوازي مع صدور تقرير جديد ينشـره مركز «هموكيد» وفيه يوجز التدهور الحاصل في السياسات الإسرائيلية بشان كل ما يتعلق بدخول الفلسطينيّين إلى منطقة التّماسّ. ويتمثل هذا التدهور بشكل أساسي في إجراءات استصدار التصاريح التى يقوم الجيش بتحديثها في كل سنةً أو سنتين، وهو يضيف إليها في كل مرةً ف تقرير «هموكيد» 2019 لم تعد تعترف بحق الفلسـطينيّين بالوصول إلـــى أراضيهم، بل إنها تحصر مسائلة الوصول إلى الأراضى للحالات التسى يثبت المزارعون فيها «الحاجة الزراعية» التي تدفعهم لاستصدار التصريح.

حاجة زراعية

وضمن عمليات التحايل قرر الجيش في الإجراءات ذاتها، وبشكل تعسفى تماما، أنه لا توجد «حاجة زراعية» لفلاحة قسائم أراض يطلق عليها اسم «قطع أراض تقل مساحتها عن الحد الأدنى» (أقل من 330 مترا مربعا) وبما أن الجيشُ يحسب حجم الأرض ذات الملكيّة المشتركة عبر تقسيمها بين الشركاء، فإن النتيجة تتمثل في اعتبار الجيش لغالبية الأراضي الواقعة في منطقة التّماسٌ بوصفها «قسّائم أراض صغيرة لا تبرر حاجتهاً للفلاحة ». ويتجاهل هذا التحديد الطريقة التي تتم بها الزراعة الفلسطينيّة في الضفَّة الغربيَّة، والجوانب الاجتماعية والتَّقافية لهذه العملية.

يُذكر أن المحكمة الإسرائيلية العليا، استجابت في كانون أول (ديسمبر)

نهاية الشهر الجارى. وينبه مركز «هموكيد» أن جذر المشكلة يكمن في بناء الجدار العنصري داخل الضفِّة الغربيّة، وفي استمرار نظام التصاريح الذي يحدد أن الإسرائيليين والأجانب يحق لهم الدخول إلى منطقة التّماسّ بصورة حرة،

في حين أن على الفلسطينيّين اجتياز متاهة بيروقراطية منهكة من أجل

وفي هذا السياق، يشـير التقرير إلى تأخيرات مطولة من جانب الإدارة المدنيّة في توفير إجابة أو رد لطلبات المزارعين لاستصدار التصاريح، في مساحة زمنية تتجاوز الأسابيع الأربعة التي تُخصصها الإجراءات للإجابة. وفي الكثير من الحالات فإنه لا يتم توفير استجابة بالمطلق، أو تدعي الإدارة للَّه نَانَها لم تستلم الطلب حيث يضطر الأمر مركز «هموكيد» في الكثير من الحالات للتدخل لاستصدار تصاريح.

«هموكيد» سنة 2020 إلى نتيجة تتمثل في إصدار 132 تصريحا، إلا أن طالبي التصاريح يظلون في الكثير من الأحيان في الانتظار لمدة شهور طويلة، لا بل و سنوات، من دون الحصول على تصريح ساري المفعول. ورغم ما سبق، فإنه حتى من يستوفون المعايير وينجحون في التغلب على الإجراءات البيروقراطية ويحصلون على تصريح، يواجهون صعوبات إضافية. إذ ذكر التقرير أن الجنود لا يتقيدون بمواعيد فتح البوابات الزراعيـة الموجودة في جدار الفصل، وهي البوابـات التي من المفترض أن يدخل الفلاحون منها إلى أراضيهم الواقعة في منطقة التّماس.

ويؤكد أنه غالبا ما يتأخر جنود الاحتلال أوحتى يهملون ساعات الافتتاح المقررة ظهرا، وبذا يُحرم المزارعون من الوصول إلى الأراضي، كما يحظر الجنود على المزارعين تمرير السيارات، والجرارات الزراعية، والأسمدة والمعدات الزراعية الضرورية الأخرى عبر البوابات، ما لم يحصلوا على تصريح خاص بذلك،

أضرار فادحة

وحسب التقرير، فقد أدى تقييد الوصول إلى الأراضي الزراعية إلى إلحاق أضرار جسيمة بعائلات بأكملها، لا سيِّما في مناطق جنين وطولكرم وقلقيلية، وهي أكثر المناطق خصوبة في الضفَّة الغَّربيَّة.

القيود المفروضة على وصولهم إلى الأراضي، وهي ما تراكم أمامهم المصاعب في عملية رعايــة دفيئات الزراعة ومحاصيل الخُضــار ذات الغلة العالية، ولأن غالبية المزارعين لم يعودوا قادرين على زراعة الخضراوات، بل يضطرون إلى الاكتفاء بزراعة أشــجار الفواكه فحسب، و أشجار الزيتون خصوصا، وهذا ما أدى إلى انخفاض مداخيلهم بصورة كبيرة.

قريتا عقابة وقفين

و «أظهرت حساباتي أنني أخسر مداخيل بقيمة تبلغ نحو 26 ألف شيكل سِنويا، بسبب الجدار ۗ، يقول جهاد هرشة، البالغ من العمر 69 عاما من قرية

ويضيف «قبل بناء الجدار كنت أفلح الأرض مع بنات وأبناء إخوتي. كان أقاربي الآخرون يأتون هم أيضاً لكي يساعدونني في القطاف. أما الآن فلا أحد يحصل على تصاريح. ويترتّب علي وعلى زوجتي القيام بكل شيء

هاتين القريتين تقع خلف الجدار، وفقد المزارعون كل سبل الوصول إليها. وأخيرا، يشــير إلى أن واقع الحياة في ظل وجود جدار الفصل ومنطقة التّماسٌ يقوّض وحدة أراضي الضفّة الغربيّة بأكملها. ويقول «هموكيد» أيضا إن عزل 9.4 % من أراضي الضفّة الغربيّة تحت عنوان أراضى التماس يمس بشكل خطير بالحق الجماعي للفلسطينيين

ويستعرض التقرير قريتي قفين وعقابة، كمثال، حيث إن غالبية أراضي

في السيطرة على مواردهم الطبيعية وفي تقرير مصيرهم. وتؤكد جسيكا مونتيل، المديرة العامّة لمركز «هموكيد» أن نهج الجيش مرفوض وأن حق الإنسان مكفول في أرضه لأي سبب كان. وتضيف «يترتب على المزارعين إثبات وجود «حاجة» للوصول إلى أراضيهم، والأخطر من ذلك أن عليهم الصمود في وجه متاهة بيروقراطية غير متناهية من أجل الحصول على تصريح لهذا الغرض. كان ينبغي

2020 إلى طلب «هموكيد» لتصدر أمرا احترازياً ضد سياسة الأراضي الصغيرة، حيث سيتم التداول فيها في جلسة استماع في المحكمة العليا في

دراسة؛ سياسات الحكومات الفلسطينية الثلاث الأخيرة فشلت في دعم صمود المناطق المصنفة (ج) التي تضم 90 % من الثروات الطبيعية

منذ وقت طويل تفكيك هذا الجدار العنصري المبني داخل الضفة الغربيّة المحتلة وإلغاء نظام التصاريح، ومن المستحسن القيام بذلك بأسرع وقت وقد أبلغ العديد من المزارعين الفلسطينيين جمعية «هموكيد» أنهم قد تحولوا من الزراعة ذات الغلة العالية إلى زراعة ذات غلة منخفضة بسلب

بحثت عن بدائل الصمود

رام الله_«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

أوصت دراسة فلسطينية بضرورة العمل على تعزيز الصمود الاقتصادي الفلسطيني في المناطق المجاورة للمستوطنات التي تُحمل تصنيفٌ (ج) من خلال المزاوجة بسن ثلاثَـة بدائل وهـي: التدخـل الحكومـي المتكامل في هذه المناطق، وملاحقة ومحاسبة إسرائيل وقادتها على انتهاكاتها باستخدام أدوات القانون الدولي، وبناء إطار عمل مشترك عابر للقطاعات الفلسطينية.

ورأت الدراسـة التي نشرها مركز «مسـارات» وأنجزها الباحثون: دعد محمود، وعبد السلام البواب، وغزل الناطور، وولاء أبو عصب، باتباع البدائل الثلاثة لكونها تعمل بشكل متواز، بحيث يكمل كل منها الآخر بما يحقق

خزان الثروات الطبيعية

وكانت سياسات الاحتلال الإسرائيلي قد تعاظمت بعد توقيع اتفاقات أوسلو للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، ولا سيما المناطق المصنفة (ج) في ظل أنها تعتبر مكان الموارد الطبيعية كالمياه والطاقة والمعادن والمراعى، حيث تحتوي على 90 % من الثروات الطبيعية في الضفة الغربية، وتعتبر الأخصب زراعيًا، وهو ما عزز إجراءات وسياسات الاحتلال في تلك المناطق.

ورات الدراسة أن سياسات ثلاث حكومات فلسطينية (ســلام فياض، ورامي الحمد الله، ومحمد اشتيه) لم تحقق التحسن الاقتصادي المرجو، وبخاصة القرى المجاورة

للمسته طنات الكبرى. وأشارت الى أن السياسات والممارسات الإسرائيلية في الضفة الغربية بشكل عام، ومناطق (ج) بشكل خاص،

أدَّت إلى إضعاف البنية الاقتصادية فيها نتيجة التغول

من امتلاكهاً أكبر ثروَّة طبيعية فَّى الضَّفة، وتتوفر فيها معظمُ إمكانيات التطور الحضري والزراعي في الضفة. وتشــكل مناطق (ج) 64 % من مســّاحة الضفة الغربية، أي ما يقـــارب 3500 كيلو متـــر مربع، ويســكنها حوالي 900 ألفُّ فلسـطيني، إلا أنهـا تعاني منّ واقـع اقتصادي هش،

وأُوضَحت الدراسة أن الفارق بين مقدرات مناطق (ج) الاقتصادية وبين وضعها الاقتصــادي الراهن نتيجة التغول الاستيطاني والمستوطنين فيها واستغلالهم للموارد الطبيعيــة على حســاب المواطنــين الفلســطينيين، تطلب سياسات فاعلة لتجاوز أسباب تشوه اقتصادها، والتحول بها إلى مناطق قــادرة على الصمود ومواجهة السياســات الإسرائيلية، وبخاصة في القرى الفلسطينية المحاذية للمستوطنات الكبرى.

الاستيطاني ومصادرة الأراضي ومنع البناء فيها، على الرغم وبخاصة القرى المحاذية للمستوطنات الكبرى، حيث يخسر

> وأكدت الدراسة أن إسرائيل زادت من سياسات فصل مناطق (ج) عن المدن الفلسـطينية، ما أثر، بشــكل أساسى، على تنقل البضائع والسلع والحرية التجارية، مع سيطرة شــبه تامة على الموارد كالأراضي الزراعية، والمياه، والمعالم الأثرية والسياحية، والمحاجر.

سيطرة عبر بوابة الاستيطان

وتنتشر المستوطنات الإسرائيلية بأشكالها في شمال ووسط وجنوب الضفة، وتعاني القرى الفلسطينية نتيجة للإجراءات الإسرائيلية مجموعة انتهاكات، أبرزها في شمال الضفة مستوطنة «أرئيل» التي تعتبر واحدة من المستوطنات الأربع الكبرى التى منحتها وزارة الداخلية الإسرائيلية لقب بلديةً. أما في وسط الضفة فتقع مستوطنة «موديعين عيليت» غــرب مدينة رام الله، وفي جنوب الضفة مســتوطنة «بيتار عيليت» على أراضى قرى جنوب غرب بيت لحم.

من الانتفاع بمقدرات مناطق (ج) الاقتصادية بشكل متفاوت متنوعة ومنها منظومة السيطرة الإسرائيلية حيث التوسع الاستيطاني الذي يتغول بــه الاحتلال علــي مناطق (ج) ويستغل بشكل مباشر ما نسبته 76 % من مجمل مساحتها، حيث تسيطر مجالس المستوطنات على 63 % منها؛ ما يهدد وجود الفلسطينيين، إضافة إلى تزايد مستمر في أعداد المستوطنين حسب تقرير لـــمركز المعلومات الإسرائيلي عن الفلسطيني حوالى 740 مليون دولار في القطاع الزراعي حقوق الإنســـان في الأراضي المحتلة «بتسيلم» الَّذي كُّشفّ

عن زيادة بنسبة 42 ۗ % في عام 2021 مقارنة بعام 2010. وتحتل اعتداءات المستوطنين المرتبة الثانية في التأثير على عدم الاستفادة من هذه الأراضي حيث يخضع الفلسطينيون لمجموعة اعتداءات بجانب اعتداءات قــوات الاحتلال، حيث يقوم المســتوطنون كأداة قمعية ضد الفلسطينيين القاطنين في مناطق (ج) والقرى المحاذية للمســتوطنات، وذلك من خــلال: تخريــب وتدمير حصاد الحبوب وقطف الزيتون، إضافة إلى جدار الفصل العنصرى الـذي يعـزل 10 % من الضفـة الغربية، ويمنـع 80 % من المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

كما تلعب الإجراءات الأمنية والعسكرية ممثلة بالحواجز ونقاط التفتيش دورا لعزل مناطق الضفة الغربية عن بعضها، وبلغ عدد الحواجز 600 حاجز تفصل بين المدن والقرى الفلسطينية، ما يكبد الفلسطينيين خسائر في الوقت ووفق مركز «أريـج» للأبحاث التطبيقية فإن الخســائر

السنوية بسبب الزيادة في الوقود المستهلك بنحو 135 مليون دولار بفعل الحواجز والطرق الالتفافية. وتستنزف إسرائيل 82 % من كمية المياه المتجددة سنويًا في الأحـواض الجوفية في الضفة الغربية، بينما يسـتهلك القلسطينيون 17 % منها، إضافة إلى احتكارها معظم مياه نهر الأردن؛ منتهكة بذلك الحقوق المائية للفلسطينيين، كما تسيطر على 85 % من أراضي الأغوار الشمالية، والجزء الشَــمالَى من البحر الميـت، وبالتالي فإن نسـب 40 % من

الإسرائيلية غير الشرعية في المناطق (ج) 105 ملايين دولار سنويًا منها، إضافة إلى موارد عدة تحول إسرائيل دون الاستفادة منها فلسطينيًا. سياسات فاشلة ورافق كل ذلك على مستوى السياسات الفلسطينية،

صادرات التمور الإسرائيلية مصدرها هذه الأراضي.

وتحرم إسرائيل الفلسطينيين من الاستفادة من إنتاج

الحجارة الصغيرة الجيدة، بالمقابل تكسب الكسارات

حسب الدراسة، ضعف الموازنة المخصصة لهذه لمناطق، وضعف مشاريع الحكومة الفلسطينية وإفشالها حيث تفرض إسرائيل مجموعة سياسات لإفشال المشاريع، ففي عام 2021 نفذت الحكومة 90 مشروعًا ممولامن أصل 130 بدون انتظار موافقة إسرائيلية، وهو ما يقابل بالهدم، يضاف إليها سوء الأوضاع الاقتصادية حيث بلغت نسبة البطالة في الضفة الغربية في بداية عام 2021 نسبة 17 % وارتفع عدد العاملين في المستوطنات الإسرائيلية من 20 ألف في الربع الأخير من العام 2020 إلى 12 ألفا في عام 2021 وضعف التنسيق مع القطاعات غير الرسمية،

وترافق ذلك مع عجز الشرعية الدولية حيث تتنصل سرائيل من قواعد وقرارات الشرعية الدولية، وتتهرب من اتفاقية جنيف نافية أن مصر والأردن امتلكتا صفة الأطراف السامية على الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تستغل تأخر وضعف المؤسسات القانونية الدولية في تطبيق أحكامها أو متابعة القضايا المتعلقة باختصاصاتها.

وقدمت الدراسة ثلاثة بدائل لمواجهة واقع المناطق ومنها، البديل الأول: تدخــل حكومي متكامل في مناطق (ج) من خلل تخصيص موازنة للقرى المحاذية للمستوطنات بشكل ثابت بحيث تكون قادرة على مواجهة التذبذب في التمويل، وسياسات إســرائيل الساعية إلى تجفيف مصادر التمويل الموجهة لمناطق (ج) ودعم المشروعات الصغيرة من قبل الحكومة ماليًا وإداريًا وفنيًا، وتصميم برامج مخصصة

للقرى الفلسطينية، وتفعيل الرقابة (عمل الضابطة الجمركية) ووضع خطة إستراتيجية نحو هذه المناطق. أما البديل الثاني فيتمثل في ملاحقة ومحاسبة إسرائيل وقادتها على انتهاكاتها باستخدام أدوات القانون الدولي حيث تعتبر البيئة الدولية عاملامهمًا وأساســيًا في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية بشكل عام، ومناطق (ج) بشكل خاصّ، وبخاصة بالاستناد إلى قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي المناهض للاستيطان في الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية وفق قرارات الأمم

والبديل الثالث حسب الدراسة فيتمثل في أن يكون هناك إطار عمل مشــترك عابر للقطاعات الفلســطّينية، فمواجهة واقع الاستيطان في الضفة الغربية يستوجب العمل المشترك مع مُكونات المجتمع الفلسطيني كافة؛ سواء الرسمي وغير الرّسمي، عبر تضّافر الجهود والتنسيق المشترّك بين

وحسب اتفاق أوسلو 2 (اتفاق طابا) قسمت أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ، ب، ج) المنطقة (أ) تُخضع المســؤوليات الأمنية والمدنية فيها والنظام العام للســلطة الفلسطينية، ويشمل ذلك أراضى الدولة وأراضى الوقف، المنطقة (ب): يتم نقل المسـؤوليات المدنية فيها غير المرتبطة بالأراضي للسلطة الفلسطينية، وكذلك يخضع النظام العام في مناطق (ب) للسلطة الفلسطينية، وتبقى اليد العليا في الأمن فيها لإسرائيل. أما المنطقة (ج) فتضم الأراضي التي تقع خارج مناطق (أ) و (ب) وتقع فيها المستوطنات والمناطق العسكرية الإسرائيلية، والتي سيتم نقل مسؤوليات النظام العام والأمن الداخلي فيها تدريجيًا للولاية الفلسطينية باسَـتثناء القضايا التي سيتم الاتفاق عليها في قضايا الحل النهائي (الاستيطان والحدود).

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت تقوم على توافق كامل بين مكوناتها لدعم الاستيطان في كل مناطق الضفة الغربية، وخاصة في المنطقة المصنفة (ج) وهو ما يعزز معاناة واستنزاف هذه المنَّاطق وسكانها.

أعلنت رفض مقترح التسوية المقدم من محكمة الاحتلال

حماس تلوّح بـ «عصا المقاومة» لإفشال مخططات إسرائيل لتهجير سكان «الشيخ جرّاح» وهنية يشيد بـ «الوصاية الهاشمية»

غزة _ «القدس العربي»:

لوّح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بـ«عصا المقاومة» لإفشال مخططات الاحتلال الرامية للاستيلاء على منازل الفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، بعد رفض الأهالي مقتررح التسوية الني طرحته المحكمة

وشدد هنية في تصريحات أوردها موقع حماس الرسمي على ضرورة استتمرار أهالي حي الشيخ جراح بالتمسك بموقفهم الرافض للتسويةً معّ محاكم الاحتّـالال، وعدم التنازل عنه تحت أي ظرف من الطروف، مؤكدا أن أهالي الحى «استطاعوا تجاوز الفخ السياسي الذي نُصب لهم، وارتَّقوا إلى مستوى الدماء التي سالت في معركة سيف القدس دفاعا عن القدس والشيخ جراح».

انتزاع الملكية

وأشار إلى أن هناك الكثير من الضغوط التي مورست على سكان الشيخ جراح، والإغراءات لمحاولة أنتزاع ملكيتهم وتحويلهم إلى مستأجرين عند المستوطنين.

وقال منذرا «المقاومة بكل فصائلها والشعب الفلسطيني والأمـة يقفون خلف هـذه الثلة المرابطة في الشيخ جراح والقدس والأقصى ومقدساتنا» مؤكدا أن رفَّض التسوية مع الاحتلال «يفتح قوسا و اسعا على الأمل» مبينًا أن الصمود الذي عبر عنه شعبنا يتزامن مع وعد بلفور ليؤكدوا أن الحق لا يضّيع بالتقادم، وطمس كلّ الحقائق التاريخية سوف

يتكسر على صخرة الوعى الفكري لشعبنا وأبناء الأمة. وأضاف «فلسطين كلها لنا، ولا يمكن للاحتلال الطارئ أن يكون له وجود، ولا يمكن الاعتراف بشرعيته على أي شبر من الأرض المباركة، وهي من البحر إلى النهر، ومنّ رأسّ

وقال إن «معركة سيف القدس» التي خاضتها المقاومة دفاعا عن القدس في مايو/ أيار الماضي «كشّفت قدرة المقاومة الباسلة التي تبنت استراتيجية تراكم القوة على طريق

> وتابع «ســيف القدس أكدت أن المقاومة قادرة على الرد، وأن هناك كرامة وطنية، وأن هناكِ ثوابت ومقدسات إن تعرضت للاستباحة فلا يمكن إطلاقًا السكوت عليها، ولا يمكن للمقاومة في فلسـطين وخاصة في غزة إلا أن ترد على هذه الاستباحة الطائشة». . و أكد هنية أن الاحتلال فشل في المعركة في عزل غزة

> الناقورة إلى أم الرشراش (إيلات) والقدس عاصمة موحدة

و أبدية لكل فلسطين».

إنجاز مشروع التحرير والعودة».

يهدف إلى ردع شعبنا والمقاومة».

عن المعارك الوطنية، وأن تبقى في الدفاع عن حدود غُزة ومهمومة في كيفية فك الحصار وفتح المعابر. وأضاف «ذراع المقاومة كانت طويلة ممتدة، ووصلت إلى كل شبر من جغرافيا فلسطين عبر الصواريخ، وحين كان العدو يشنن عدوانه على غزة أو الضفة أو على أي شبر كان

عن باقى الأرض الفلسطينية، وفشل في تحييد المقاومة

رفض التسوية

يشار إلى أن العائلات الفلسطينية التي تقطن حي الشَّيخ جرّاح رفضَّت التسوية التي تقدَّمتُ بها المُحكمة العلياًّ الإسرائيلية حول إخلاء منازلها في الحي لصالح مستوطنين. وذكرت تقارير عبرية، أن رفض العائلات التسوية مع المحكمة، يخلق حالة من التوتر مع قطاع غزة، في حال اتخاذ المحكمة أي قرارات لصالح المستوطنين، خاصة وأن المقاومة توعدت بالتدخل في حال قامت سلطات الاحتلال بفرض حلول تخرج سكان الحي من منازلهم، على غرار ما قامت به

في مايو/أيار الماضي. وفي هذا السياق أيضا أعلنت حماس رفض التسويات مع الاحتلال، وأشاد هارون ناصر الدين عضو المكتب السياسي للحركة بصمود ســكان الحي، وقال «إن قضاء الاحتلال هو جزء من منظومته الأمنية التي تسهل للجمعيات الاستيطانية عملية السيطرة على أراضي مدينة القدس وبيوتها» مشيرا إلى أن القانون الدولى يجرم أي تغيير للوقائع يقوم به اً لاحتلال، وقال «شعبنا لن يقبل بأن يطرد من منازله مرة أخرى، فعجلة الزمان لن تعود للوراء، وشعبنا ومقاومته قادر على قلب الطاولة مجددا على كل من يتآمر ويتجرأ على المساس بثوابته ومقدساته».

وأضاف منــذرا «نتوعد الاحتلال بدفع ثمــن جرائمه في القدس، وسنواصل معركة التحرير حتى طرد الاحتلال ومستوطنيه، وعودة كل اللاجئين والنازحين إلى ديارهم

وفي سياق متصل، أشاد هنية بدور الأردن في رعاية المقدسات الإسلامية في القدس، وقال خلال مقابلة مع أحدى الإذاعات الأردنية أول من أمس «الأردن الشـقيق هو نبض القدس، وإن الشعبين الأردني والفلسطيني مصيرهما مشترك، وروح واحدة في جسدين». وكان يتحدث إذاعيا ضمن حملة «فلنشعل قناديل

صمودها» التي تنظمها نقابة المهندسين الأردنيين لجمع التبرعات المالية، للمساهمة في ترميم بيوت المقدسيين في البلدة القديمة و دعم صمو دهم، وقال هنية «هـــذ'ه الحملاتٰ في غاية الأهمية، وتكتســـ

أهميتها من ناحيتين، الأولى أنَّها تشكل دعمًا سياسيًّا ومعنويًا لأهلنا في القدس، وتؤكد تموضعًا استراتيجيًّا للأردن تجاه القضيَّة الفلسـطينية وفي القلب منها القدس، والثانية الدعـم المالي الذي لا يقل أهمية عـن الأولى» لافتا إلى أن الحملة تأتى لتؤكد أيضا أن مسـؤولية الأردن تجاه

أهالي الشيخ جراح المهددون بالطرد يرفعون شارة النصر داخل المحكمة العليا الإسرائيلية المقدسات هي مســؤولية غير قابلة للتصــرف، وهي محل الاتفاق الفلسـطيني الأردنـي، مؤكدًا تمسـك حماس بهذا

الدور التاريخي والوصاية الهاشمية الأردنية على القدس وأكد رئيس حماس رفض حركته القاطع في التماشي مع

أي مشاريع تهدف إلى خلط الأوراق وتصفية القضية وضرب السيادة الأردنية، مشيرًا إلى أن «صفقة القرن» حملت من المخاطر على الأردن ما لا تقل مخاطرها عن فلسطين لأنها تستهدف القدس والأرض، وهما قضيتان مشتركتان مع الأردن الشقيق.

«ورقة التين السياسية لا يمكنها بعد الأن ستر انتهاكات الاحتلال»

مدير منظمة إسرائيلية: الحكومة الحالية مسؤولة عن تصاعد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين

من وديع عواودة:

أكد مدير عـــام منظمة حقوقية إســـرائيلية أز حكومة نفتالي بينيت هي المسطولة عن تصاعُد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. محذرا من أن تبخر حل الدولتين يعنى نضالا فلسطينيا موحدا من أجل حقوق متساوية وتراجع دعم اليهود في العالم لإسرائيل. وقال ميكي غيتزن مدير «الصندوق الجديد لإســرائيل» (مَّنظمة للدفاع عن حقوق الإنسان) إن تصاعد العنف في الأراضي الفلسطينية المحتّلة ضد الفلسطينيين هو من سمات الحكومة الحالية، وما من طريقة أخرى لقول ذلك.

الناصرة ـ «القدس العربي»

وأوضح ضمن ندوة نظمتها منظمته، إن هذه الحقيقة يجب أن تطرد النوم من أعين أعضاء الائتلاف الحالي، أو على الأقل من أعين الذين يعتبرون أنهم ينتمون إلى «معسكر الوسط _ اليسار الصهيوني». منوها أن اقتحام القرى الفلسطينية في جنوب الخليل، والوقوف ضد قوات الجيش الإسرائيلي، وإقامة بؤر استيطانية جديدة وشرعنة بؤرقديمة، والإعلان الأخير لبناء آلاف الوحدات السكنية ما وراء الخط الأخضر _ كل هـذا يجـري خلال وجـود أتباع «اليسـار

الصهيوني» في إلحكم. وتابع في هذا السياق «عندما نبّهت عدداً من أعضاء الآئتلاف من ذلك اســـتُقبلت بالتجاهل، هم يقولــون نحن بالتأكيد نؤيد حل الدولتين، لكن في الظروف السياسية الحالِية هذا غير ممكن، ولا نستطيع أن نفعل شيئاً. كما لو أن هذا الواقع ظاهرة طبيعية وليس له علاقة بقراراتِ سياسية تتخذها إسرائيل. لقد سمعت ردوداً مشابهة من شخصيات رفيعة المستوى تحتل مناصب عالية في «حكومة التغيير». تعكس هذه الــردود نهجاً ونمط تفكير يميز جزءاً من هذا المعسكر، في أساس هذه الردود الافتراض أن موقفهم المعلن يتلخص في دعمهم المبدئي للعملية السياسية، كل النواحي الأخرى لواقع الاحتلال: العنف، والانتهاكات، وعدم احترام حقوق الإنسان، والتعطيل المنهجي لحياة

خطأ مزدوج

الفلسـطينيين، هي «ظواهر ثانويــة» أو «ظواهر

طبيعية» من الخطر سياسياً الوقوف ضدها».

ويرى بذلك خطاً مزدوج معللا رؤيته بالقول: أولاً، إسرائيل مســؤولة عن مصير الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال والجمود السياسيي يجب ألا يكون ذريعة للاستمرار في انتهاك حقوق الإنسان، والعنف والنهب من طرف ولايته، استُقبل بلا مبالاة أمريكية لافتة.

المستوطنين والدولة والجيش الإسرائيلي. كما يقول إن المحافظة على سلطة القانون واحترام حقوق الإنسان يجبأن يكونا في مركز اهتمام ممثلي اليسار والوسط اليسار في الكنيست وفي الحكومة، ثانياً، العالم لم يعد يتأثر بمشهد العملية السياسية فالوعود باستئناف المفاوضات، والمؤتمرات ولقاءات القمة الاحتفالية لا يمكنها أن تشكل بعد الآن ذريعة لاستمرار الواقع الذي لا يطاق في المناطق الفلسطينية وما كان يصح في أيام أوسلو وكامب ديفيد وأنا بوليس لم يعد يصح الآن».

انتصار باهظ الثمن

ويعتبر غيتزن أن نهج رئيس الحكومة السابق المستهتر بالعملية السلمية خلال الأعوام الـ 12 الأخيرة أدى إلى توقفها الكامل، وجعل المجتمع الدولى أكثر ذكاء وأقل سنذاجة، منوها إلى أن اليمين الذي يبتهج لإزالة القضية الفلسطينية من جدول الأعمال هـو على حق إلى حـد ما: إذِ يبدو أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لا يعلق آمالاً كبيرة على الموضوع، والدليل أن تصريح رئيس الحكومة نفتالي بينيت في آب/ أغسطس، الذي

في المقابل يحذر من أن هيذا الانتصار باهظ الثمن لليمين: عدم الدفع قدماً بكل ما له علاقة بالعملية السياسية لا يعني إزالة الموضوع الفلسطيني من جدول الأعمال، بل معناه استبدال مسئلة الاستقلال الفلسطيني بنقاش متزايد لانتهاكات حقوق الإنسان وسوء معاملة الفلسـطينيين. ويقول إنه «من أجـل تغيير هذا الواقع لسنا في حاجة إلى شريك، بل ببساطة إلى قرار إسرائيلي». ويتابع «العمى المزمن لليمين ومعارضته

الصارمة لأي حوار مع الفلسطينيين دفعا حكومات إسرائيل إلى تفضيل حركة «حماس» على السلطة الفلسـطينية، والعودة فقط إلـى حضنها عندما تصبح غير ذات دلالة و لا تحظى بتأييد شـعبي. هؤلاء الذين يتبجح ون اليوم بتراجع أهمية حل الدولتين يمكن أن يكتشفوا أنه قد حل محله ضغط لتحقيق مساواة الجميع في الحقوق ما بين النهر والبحر، الوسط _ اليسار الصهيوني لم ينتهج بعد المعادلة المضادة: إذا كان العالم في الماضي وافق على غـض النظر عن بعض المظاهر القبيحة للاحتلال ما دام هناك أفق سياسي يؤدي إلى انتهاء الاحتلال في تاريخ ما، فإن فرضية العمل البراغماتية اليوم هي: إذا كانت إسرائيل تتصرف كأن الاحتلال غير مؤقت فسيكون من الصعب بعد اليوم السكوت عن انتهاكات حقوق الإنسان

بالاســتناد إلــى منظمة «يش ديــن» وقع ما لا يقل عن 6 اعتداء على الفلسطينيين من طرف مستوطنين خلال موسم قطاف الزيتون هذا الشهر، يوضح غيتزن. ويضيف» تمدُّد عنف سكان البؤر الاستيطانية إلى قرى جبل الخليل بات أمراً روتينياً، وحتى الأطفال من ذوي الثلاثة أعوام ليسوا بمنأى عنها. يتواصل بناء البؤر الاستيطانية وشــرعنتها على يد الحكومة، ولا يزال السيف مسلطاً فوق رؤوس سكان حي الشيخ جرّاح وبطن الواد والخان الأحمر. إذا كانّ تصريح بينيت بمثابة ضربة خفيفة بالنسية إلى

المنهجية ونهب الفلسطينيين».

غضب في العالم

الإدارة الأمريكية، فلا يمكن قول ذلك عن إعلان

وزير الأمن بيني غانتس تصنيف سـت منظمات

اجتماعية فلسطينية مدنية كتنظيمات إرهابية».

وفي رأي مدير المنظمة الحقوقية الإسرائيلية فإن هـنده الأحداث تثير في العالم غضباً أكبر مما يثيره تصريح مصدر حكومي عن العملية السياسية، منوها أن الانطباع السائد هو أن حكومة الاحتلال، سـواء كانت حكومة يسارية أو يمينية أو حكومة وسـط، تستخف بوضع حقوق الإنسان للسكان الواقعين تحت سيطرتها، وأنه إخفاقات الاحتلال».

من الصعب القول إن هذا الاستنتاج خاطئ. وفي رأيه فإن ما لا يقل أهمية هو رد الجالية اليهودية، ليس هناك من سبيل للتوفيق بين وجهة النظر الليبرالية ليهود الولايات المتحدة، الذين يصبحون تقدميين أكثر فأكثر مع مرور الزمن، وبين الأفعال التي تجري أمام أنظارهم في الدولة التي يؤيدونها والنتيجة التي لا مفر منها هي البعد والاغتراب لدى يهود العالم عن إسرائيل.

ورقة التين

ويخلص غيتزن للقول «لا يمكن تجاهُل ذلك أكثر، بحماية اعتبارات سياسية من جميع الأطراف، تكشـف الحكومة الحاليــة ضعفاً غيرً مسبوق وتتجرأ على تجاوز خطوط حمراء حتى نتنياهو تردد في اجتيازها، هذه الاعتبارات التي كان مصدرها الرغبة في الحؤول دون وقوع مواجهات داخلية والمحافظة على استقرار الحكومـة حتى إقرار الميزانيـة ـ لا يمكن أن تبرر ما يجري على الأرض، القضاء على إرهاب المستوطنين المتطرفين واحترام حقوق كل مَن يعيش تحت السيطرة الإسرائيلية هما المهمتان الأساسيتان والأكثر إلحاحاً للحكومة الحالية. ورقة التين السياسية لا يمكنها بعد الآن ستر

تشمل الجوانب التي تهم اللاجئين في مناطق العمليات الخمس

مستشار «الاونروا» لـ« القدس العربي»: انتهينا من وضع الخطط اللازمة لمؤتمر المانحين في بروكسل ونريد تعهدات مالية ثابتة لخمس سنوات

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

تكثف الجهات المختصة في كل من الأردن والسويد حاليا جهودها لوضع الترتيبات الأخيرة لمؤتمر مانحي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» المقرر أن يعقد يوم 16 نوفمبر/ تشرين الثاني في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وشارفت الترتيبات الخاصة لعقد المؤتمر على الانتهاء، وتتطلع «الأونروا» لأن تحصل من خلاله على الدعم المالي الكافي، لإدارة خدماتها في مناطق العمليات الخمـس، وهي الضفة الغربية وُقطاع غزة والأردن وسـوريا ولبنان، وأن تنهى حقبة السـنوات الماضية، التي شهدت عجزا كبيرا في موازنتها التشفيلية، التَّى أثرت على الحدمات التي تقدم لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

وقال المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» عدنان أبو حسنة لـ «القدس العربي» إن المؤتمر المقرر عقده في بروكسل، سيعقد «وجاهيا» بحضور عشرات المثلين عن الدول المانحة، وعن الإدارة الأمريكية، لافتا إلى أن عقده بهذا الشكل، وليس عن بعد على غرار المؤتمرات التي عقدت خلال العامين الماضيين، بسبب تفشى جائحة «كورونا» له مدلولات كبيرة، ويساهم بشكل أكبر في تقديم الدعم.

وأكد أن «الأونروا» ستقدم خلال المؤتمر رؤيتها للعمل خلال السنوات المقبلة، في سياق الخدمات التي توفرها لجموع اللاجئين

وكشف النقاب أن «الأونروا» وكلا من السويد والأردن، الدولتين اللتين ترعيان المؤتمر، أنهت كل الخطط اللازمة التي ستعرض على وأوضح أن الخطة التي ستقدم تشمل الحديث حول كل تطورات

الجوانب التي تهم اللاجئين في مناطـق العمليات الخمس، وتحديد التحديات التي تواجه عملها. وأشار إلى أن خطة «الأونروا» تعتمد على الطلب من الدول المانحة

تقديم تعهدات مالية متعددة السنوات، لافتا إلى أن هذا الطلب

سيكون من أهم الطلبات التي ستقدم خلال المؤتمر. وشرح ذلك بالقول إنه سيطلب من المانحين أن يقدموا التزاما باستمرار تقديم الدعم المالي الذي يتعهدون به، بشكل ثابت غير قابل لأي تقليص على مدار خمس سنوات.

وتريد «الأونروا» من وراء ذلك أن تضع خططها الخدماتية

للاجئين، والتي ستبنى على المبالغ التيّ ستصلها ميزانيتُها التشغيلية، التي يمكن بهذا الشكل أن تتنبأ بها، على خلاف الوضع ويجري تقديم الدعم المالي لـ«الأونروا» من خلال تبرعات طوعية، وفي كثير من الأوقات تقوم دول مانحة بتقليص قيمة تبرعاتها بعد

أن تكون قد قدمت في السنة التي سبقتها قسطا أكبر، وهو ما يؤثر

على الميزانية التشغيلية. ويقول أبو حسنة إن «الأونروا» لا تزال هذا العام تعاني من عجز في الميزانية قدره نحـو 100 مليون دولار. وأضـاف إنه رغم عودة الدعم المالي الأمريكي، بعد توقف الثلاث سنوات الماضية، إلا أن الازمة بقيت كما هي، بسبب قيام دول مانحة أخرى بتقليص تبرعاتها

ويؤكد أن رئاسة «الأونروا» تأمل في نجاح مؤتمر المانحين في جلب تبرعات مستقرة، تمكن منظمته الدولية من تقديم خدماتها للأجئين.

يذكر أن «الأونروا» التي تأسست عام 1949، لخدمة اللاجئين الفلسطينيين، تقدم خدمات تعليمية وصحية وأخرى اجتماعية للاجئين في مخيمات الضفة وغزة والأردن وسوريا ولبنان.

وكان رئيس دائرة شــؤون اللاجئين في منظمــة التحرير، أحمد أبو هولى، قد أعلن أن التحضيرات متواصلة لإنجاح مؤتمر المانحين لوكالة «الأونروا» الذي سيعقد بمشاركة، عشرات الدول، من بينها وأكد أن «الأونروا» انتهت من إعداد استراتيجيتها التي ستعرضها

على الدول المضيفة، لإقناع العالم بمدى حاجة اللاجئين لهذا الدعم وتأثيراته المباشرة عليهم، لافتا إلى ان «الأونروا» ستحارب خلال المؤتمر مسالة التشكيك بعملها، لإقناع كل المولين بضرورة تقديم وقال أنه يجري ترتيب لقاء مع القنصل الأمريكي في القدس

للتباحث حول رؤية الولايات المتحدة خلال مؤتمر المانحين، مضيفًا «هناك جهود تجري مع الأشقاء في الأردن ومختلف دول العالم، لإنجاح المؤتمر وتوفير الدعم اللازم للأونروا». وشدد أبو هولى على أهمية انعقاد المؤتمر لحشد الموارد المالية لـ

«الأو نروا» في موعده المقرر في العاصمة البلجيكية بروكسل. وفي إطار التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر، عقد أبو هولي لقاء مع مسَّـوُ ولة ملف الشؤون الإنسانية في مكتب التمثيل الألماني في $(\widetilde{\mathrm{GIZ}})$ دولة فلسطين، ســيوان هي، ووفد الوكالة الألمانية للتنمية برئاسة كلاوديا روس.

وأكد أن التحضيرات تسير على كافة المستويات مع الشركاء في الدول المضيفة و «الأونروا» واللجنة الاستشارية ومع الأطراف المعنية لإنجاح المؤتمر وتأمين تمويل مستدام قابل للتنبؤ، يحقق الاســـتقرار المالي لميزانية «الأونروا» وإدامة عمل برامجها وخدماتها الحيوية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في المجالات الصحية والتعليمية والإغاثية.

وطالب ألمانيا بحكم موقعها في الاتحاد الأوروبي بحث الدول الأوروبية على «المشاركة الفاعلة» في المؤتمر والإسهامات المالية القوية لدعم الأونروا، خاصة وان هناك دولاً خفضت تمويلها هذا

ووضع أبو هولي المسؤولة الألمانية في صورة الأوضاع الصعبة التَّى يعيشها اللَّاجئون الفلسطينيون في المخيمات في مناطق عمليات «الأونروا» الخمس، لافتاً الى ان تداعيات جائحة «كورونا» والأزمة المالية التـي تعاني منها «الاونروا» و التدهور المسـتمر في الاوضاع الاقتصادية في لبنان وسوريا فاقم من تدهور الأوضاع المعيشية والحياتية للاجئين الفلسطينيين وزاد من أعباء «الأونروا». وشدد على ان استمرار عمل «الأونروا» وفق التفويض المنوح لها بالقرار 302 في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين يشكل عامل استقرار للمنطقة ويساهم في تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

وجدير بالذكر أن «الأونروا» تشتكي من وجود عجز مالي كبير يهدد مستقبل الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في مناطق العمليات الخمس، وقد اضطرت سابقا لتقليص بعض الخدمات بسبب الأزمة التي ترجع لقلة التمويل. كما تواجه «الأونروا» في ظل الأزمة المالية، طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم.

غزة ـ «القدس العربي»:

بشكل لم يعهد من قبل، كثفت دولة الاحتلال خلال الأيام القليلة الماضية، من إجراء المناورات العسكرية، سواء المشتركة مع أسلحة طيران من دول العالم، أو مع الولايات المتحدة، أو تلك الفردية، وهو ما يشير إلى احتمالية ان تخوض حربا جديدا على أحدى

ولم يكن تمرين «علم أزرق» الجوي الذي يعد الأكبر، بمشاركة مقاتلات حربية إسرائيلية مع أخرى من سبعة بلدان، هي أمريكا وألمانيا وأيطاليا والمملكة المتحدة وفرنسا واليونان والهند، الذي تخلله التدريب على دمج الجيلين الرابع والخامس من الطائرات المقاتلة، ونشر طائرات «الرافال» الفرنسية والمقاتلات البريطانية فوق أجواء إسرائيل، بل كان جيش الاحتلال ينفذ مناورات عسكرية أخرى،

كان من بينها تمرين كبير نفذ بشكل مفاجئ. وقد نفذت يوم الأحد الماضي، الجبهة الداخلية الإسرائيلية تمرينا حاكى عدة سيناريوهات، منها تعرض إسرائيل لرشقات صاروخية، والاستعداد لإجلاء المستوطنين في خط المواجهة من منازلهم، بمشاركة الآلاف من جنود الجيش الإسرائيلي.

احتمال نشوب حرب

ويستغرق التمرين 5 أيام ويتعامل مع احتمال نشوب حرب في منطقة الشمال مع حزب الله، وقصف إيراني واندلاع اضطرابات في تجمعات سكنية عربية ومدن مختلطة.

وعن هذا التمرين قال الجنرال ايتسيك بار، رئيس أركان قيادة الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال: «سنختبر ما تعلمناه وخبرنّاه على مستويات لم أتوقعها فيما يتعلق بالجبهة وقبل ذلك نفذت مناورات عسكرية في

مناطق «غلاف غزة» للتدرب على سيناريوهات عدة، رغم هـدوء الجبهة حاليا، وهو تمرين استبق الكشف عن قيام جيش الاحتلال بالبدء بأعمال بناء جدار إسمنتي حول المناطق التي تتعرض لإطلاق نيران من جهة قطاع غزة. ومطلع الأسبوع الحالي، رافقت طائرات حربية من سلاح الجو الإسرائيلي، قاذفة

أمريكية أثناء مرورها فوق سماء إسرائيل

متجهة للخليج العربي، ووقتها قال المتحدث

باسم جيش الاحتلال إن الرحلة الجوية

مع «الكوماندوز» الأمريكيين استعدادا للمواجهة مع إيران تعتبر استمرارا للتعاون العملياتي مع القوات

الأمريكية في المنطقة. لكن «القناة 20» العبرية، قالت وقتها إن هذه الرحلة الجوية جاءت في الوقت الذي تم الإبلاغ فيه عن هجمات جوية في سوريا ظهر ذلك اليـوم، وهو بحد ذاتـه «حدث غير

اعتیادی»۰ وتوالت التدريبات العسكرية المفاجئة، ليكشف أن جيش الاحتلال بدأ مساء أول من أمس الثلاثاء، بتدريبات عسكرية مكثفة في مدينة إيلات من المقرر أن تستمر على مدار

ووفقًا لما كشف فإن التمرين يجري مع القيادة المركزيــة للقوات البحريــة الأمريكية، حيث تشارك في التمرين الوحدة الخاصة من مشاة البحرية الأمريكية Task Force ، قبل نشرها في منطقة الخليج العربي استعدادا لمواجهة محتملة مع إيران.

وهنا يدور الحديث عـن أن التمرين يحاكى سيناريوهات معقدة، منها توفير الحلول للوضع الذي سيحاول فيه الإيرانيون الاستيلاء على قنصلية أمريكية أو سفينة تبحر في المنطقة.

ويشـــارك في التمرين 500 جنـــدي امريكي. وتشمل التدريبات الاقتتال في مناطق مأهولة وإطلاق نار المدفعية وتفكيك قنابل ونقل جرحى. وقال قائد القوة الامريكية الضابط فاريل ساليفان «هذا التمريـن يعد نقلــة أخرى في العلاقات الطويلة بين الجيشين» واصفا إياه بأنه «مهم للاستقرار والأمن في المنطقة».

وكشف النقاب عن هذا التمرين في الوقت الذي كان فيه وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، يؤكد أن بلاده ستواصل نشاطاتها في كل مكان وفي كل جبهة من أجل الحفاظ على أمن

وأدلى بهذه التصريحات خلال مراسم وضع حجر الأساس لمصنع امني جديد لشركة «البيت» العسكرية في منطقة النقب، حيث تعهد الوزير غانتس بضمان ألا تقوم إيران بتطوير أسلحة تهدد وجود إسرائيل.

ووفق ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، فإن غانتس هاتف نظيره الأمريكي لويد اوستين، حيث تم بحث التنسيق بين أجهزة الأمن للدولتين في النشاطات لمكافحة التموضع الإيراني في المنطقة، والعمل المطلوب للجم الطموح النووية الإيرانية.

وأكدأن إسرائيل تحافظ على استقلالية عملها بكل مكان وأمام كل ساحة، وفهم من حديثه أن إسرائيل ربما تقوم بعمل فردي بعيد

غانتس بحث مع نظيره في واشنطن مكافحة تموضع طهران في المنطقة والطموح النووي هل اقتربت المعركة؟ إسرائيل تكثف المناورات وتجري تدريبات

عن أي اتفاق يبرم بين الدول الكبرى وإيران وأشار غانتس إلى أنه اتفق مع نظيره اوستين على الاجتماع قريبا لبحث توسيع

التعاون الأمني والاستراتيجي بين البلدين.

إســرائيل وحزب الله، أو قيــام دولة الاحتلال بمهاجمة منشآت نووية إيرانية. وكشف النقاب قبل أيام عن ان تل أبيب تَعدّ خططًا لمهاجمة المنشآت الإيرانية، في حال فشل المفاوضات النووية، حيث أوعــزت الحكومة الإسـرائيلية إلى الأجهزة الأمنية بإعداد خطط

ومؤخــرا زادت احتمالية انــدلاع حرب بين

اعتراض غارات جوية إسرائيلية

لهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

وحسب مزاعم استخبارية إسرائيلية عرضت على المستوى السياسي، فإن إيران تسعى إلى نصب صواريـخ أرض جو في سـوريا ولبنان والعراق، ومناطق أخرى، بهدف اعتراض غارات جوية إسرائيلية.

ووفق التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية، فإن سورية أطلقت صواريخ من منظومة إيرانية للدفاعات الجوية، على طائرات من سلاح الجو الإسـرائيلي، وأنه ضمن المحاولات الرامية لتحدي الطائرات الإســرائيلية، غيرت إيران نشر بطارياتها الصاروخية المضادة للطائرات، وفصلت راداراتها عن منصات إطلاق

وفي إطار الخطط العسكرية، بدأت وزارة جيش الاحتلال الأربعاء، بنشر منطاد عسكري متطور على الحدود مع لبنان، يحتوي على منظومة لكشف التهديدات المتطورة على الحدود

إلى ذلك أعلنت وزارة الجيش والدفاع الألمانيةال اكتمال نجاح سلسلة تجارب على منظومة «معطف الريح» لحماية دبابات وآليات قتالية مدرعة من خطر الصواريخ. وحسب ما جرى إعلانه فقد تمكنت المنظومة التي تم تركيبها على دبابـة «ليوبارد» الألمانية

باتجاهها في أكثر من تسعين في المئة من والجدير بالذكر أن منظومة «معطف الريح» هي من صنع إحدى الشركات العسكرية الإسرائيلية، وتعتبر الأكثر تقدما من نوعها في العالم، وقد بدأ جيش الاحتلال باستخدامها في

الصنع من رصد وتدمير الصواريخ التي أطلقت

أوائل العقد الماضي.

ملامح توتر جديد على الحدود بين موريتانيا والجزائر والمغرب

حرق الشاحنتين: الجزائر تؤكد الحادث وتتهم المغرب وتتوعد بالثأر لمواطنيها الثلاثة

واكشوط والقدس العربي»

من عبد الله مولود:

وأخيراً، أعلنت الرئاسة الجزائرية أمس، عن مقتل ثلاثة جزائريين إثر تعرضهم لـ "قصف همجي أثناء تنقلهم على المصور الرابط بين نواكشوط وورقلة ً.

وأشار البيان إلى أن "عدة عناصر تشير إلى ضلوع قوات الاحتـلال المغربية بالصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان بواسطة سلاح متطور". وأكدت الرئاسة الجزائرية أن السلطات

اتخذت على الفور التدابير اللازمة للتحقيق حول هذا العمل المقيت وكشف ملابساته ً. وأشار البيان إلى "أن حركة الشاحنات كانت في إطار حركة مبادلات تجارية عادية بين

ويرى محللون متابعون للوضع أن تأكيد الجزائر لهذا الخبر سيزيد من تعقيد الحالة بين البلدين، التي تمر بأقصى درجات التوتر ويمكن أن تنفجر لأدنى الأسباب.

وكان بيان لإدارة الاتصال بقيادة أركان الجيش الموريتاني قد دعا "الجميع لتوخى الدقة في المعلومات، والحذر في التعامل مع المصادر الإخبارية المشبوهة ً.

وأكد "أن عدة مواقع ومنصات إعلامية تداولت منذ أمس خبر تعرض شاحنات جزائرية لهجوم شمال البلاد، ومن أجل إنارة الرأي العام وتصحيح المعلومات المتداولة، تنفى مديرية الاتصال والعلاقات العامة بقيادة الأركان العامة للجيوش حدوث أي هجوم داخل التراب

وبادر المحلل السياسي إسماعيل يعقوب، المعروف بولائه للبوليسًاريو، وعلق على بيان الجيش الموريتاني قائلاً: "واقعة قصف الطيران المغربى لقافلة جزائرية وقتل ثلاثة سواق بها، خبر أكَيد".

الحياد، وهـو موقف لا يمكن أن تغيره أسـلحة وقال: "الطريق الذي تعبره القوافل لا يمر الرجال، فكيف تغيره تدوينات موجهة لامرأة بالأراضى الصحراوية وإنما بمحاذاتها، وأقرب متقلبة المزاج". منطقة حدودية يعبرها الطريق هي عين بنتيلي، وهناك وقعت الحادثة، وبما أن بيان وزارة الدفاع الموريتانية نفى وقوع أي حادثة من هذا النوع بالتراب الموريتاني، فإن الحادثة دون شك وقعت بالشريط الحدودي الضيق بين الصحراء

> وقال: "استهداف الشاحنات الجزائرية لم يتم عند النقطة الحدودية الجزائريـة الموريتانية، بل داخلِ الأراضي الموريتانيـة عند عين بنتيلي تحديــدا والحــدود هناك هــي بــين موريتانيا والصحراء الغربية، والخلاصة أن الطائرات المغربية استهدفت قافلة تجارية جزائرية بالأراضي الموريتانية ً.

الغربية وموريتانياً".

وتدخلت النائبة البرلمانية زينب التقى، المضادة للبوليساريو، لقول: "قيادة الجيش الموريتاني نفت حدوث أي هجوم داخل الأراضي الموريتانية، وقد روج اتباع البوليساريو لفيلم هندي تضرب فيه الشاحنات بالصواريخ ويظل هيكلها متماسكاً؛ الحروب ليست نزهة كي يستدعيها ويختلقها البغض".

وكتب القيادي الإسلامي محمد جميل منصور: "يا من يدفّعوننا لأنّ نقف إلى جانب هذا الطرف لأنه يدافع عن حقه في الاستقلال، أو ذاك الطـرف لأنه يريد وحدة أراضيه، توقفوا من فضلكم، فموريتانيا لا تريد ولا تستطيع ما تطلبون، حسبها الحياد الإيجابي في الصراع على الصحراء، الحياد الذي يستطيع أصحابه التقريب بين وجهات النظر أو التوسط خوفاً من نزاع أو حرب، أما الجزائر والمغرب فجاران شقيقان عزيزان، ندعو الله لهما بمزيد من الألفة بعيداً عن التوترات والحروب، فضحايا الحروب

هي: الشعوب والتنمية والأمن والأخوة". وعلق الإعلامي حبيب الله أحمد: "الجيش الموريتاني أكثر صدقاً بالنسبة لنا من هذه السيدة التى تسعى منذ سنوات للزج بموريتانيا في صراع وقفت منه بحزم وشجاعة موقف

وأضاف: "بالمناسبة، قصف الشاحنتين مجرد فبركة لتوريط الموريتانيين وجر المغاربة لمواجهة الجزائريين ليـس إل ، نحن طوينا ملف القصف لأن جيشنا أوضح أنه لم يحدث قصف داخل حوزتنا الترابية؛ ويبقى الســؤال هو "ما هى مشكلة مستشارة رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الشعبية مع موريتانيا

وفي هذه الأثناء، يواصل مدونون موريتانيون وصحراويون تداولهم صورا لشاحنتين قيل إنهما جزائريتان، وهما "في حالة اشتعال بعد قصفهما بطائرة، مسيرة، قيل إنها مغربية ، في منطقة مقفرة أكد المدونون أنها قريبة من بلدة عين بنتيلي الموريتانية.

وفي خضم رواياتٍ النفي والإثبات، نشر الصحراويون مقطعا لمسافرين يستقلون سيارة عابرة للرمال تزامن الحادث مع مرورهم

كادت سيارتنا تصاب، فقد وقع القصف أوان مرورنا بالمنطقة وتطايرت الدماء والأشلاء على سيارتنا؛ ترحموا على الموتى فالأمر جد فظيع ". وكتبت النانه رشيد، المستشارة الإعلامية للرئيس الصحراوي، على صفحتها: "استهداف مغربى لقافلة تجارية جزائرية بالطريق الرابط بين الجزائر وموريتانيا بالقرب من عين بنتيلي بالأراضى الموريتانية ً ؛ وأضافت: "القصف تم بطائرة مسيرة".

وأكدت سيدة في تسجيل صوتى: "لقد

ومما أيد الروايــة الصحراوية ما نقلته وكالة "الأخبار" الموريتانية المستقلة واسعة الاطلاع، عن مصادر إخبارية لم تحددها بخصوص "سقوط قتيلين على الأقل، وإصابة عدة أشخاص بجروح في هجوم تعرضت له قافلة تجارية جزائرية يوم الاثنين على الطريق الدولي الرابط بين موريتانيا والجزائر".

وأكدت الوكالة "أن الهجوم الذي تعرضت له القافلة التجارية وقع على الطريق الدولي، الذي يعرف تاريخياً باسم "الطريق الإمبراطوري".

وحسب مصادر وكالة "الأخبار" الموريتانية المستقلة، "فإن الهجوم مصدره الجيش المغربي، دون الخوض في آليته وما إذا كان هجوما بالمدفعية أم عبر الطيران العسكري"، وكتب المحلل السياسي المهتم بالقضية

الصحراوية إسماعيل يعقوب، معلقاً على الحادث: "حسب مصدر صحراوي رسمى، فإن ضحايا سقطوا إثر الحادث؛ فإن كان القصف خطأ وجب التحقيق في مصدره والاعتذار

عنه، وإن كان عمداً وجب البحث عن مصدره والتعاطى معه في الطريقة المثلي"، وأضاف: "ليست هذه هي الحادثة الأولى منذ ذبول وقف إطلاق النار في الصحراء الغربية في

نوفمبر 2020، وقد لا تكون الأخيرة ". وقد جاء بيان الرئاسة الجزائرية ليؤكد أن حرباً غير معلنة باتت تجرى بين المغرب والجزائر، وإذا حصل وثأرت الجزائر لمواطنيها فإن الوضع قد يتفجر، ليتسع الخرق على الراقع. وقد دفعت هذه الحادثة بغض النظر عن صحتها أو اختلاقها، عدداً من مراقبي هذا الشأن للحديث عن ملامح توتر جديد على جبهات

شباب مغاربة يجلسون عبر الحدود مع الجزائر في مدينة وجدة عدة بالمنطقة الصحراوية المحاذية للحدود بين موريتانيا والمغرب والجزائر. وأكد موقع "المنصة" الإخباري الموريتاني، في تحليل له أمس: "جاءت عملية قصف قافلة جزائرية من طرف ما يعتقد أنها طائرة مسيرة مغربية، لتصب الزيت على نار صراع لا تكاد

تخبو جذوته حتى تشــتعل من تحت الرماد من جديد، ووضع موريتانيا في هــذه الحالَّة يدعو لزيد من اليقظـة ومحاولة تخفيف الاحتقان بين دول الجوار، أو على الأقل حماية حدودها بما

تملك حتى لا تكون أرضاً لصراع لم تعد لها فيه

المغرب: مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة المعارضة الحزبية وبن كيران في فوهة بركان

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

يبدو أن ولاية عبد الإله بن كيران أميناً عاماً جديداً لحزب "العدالة والتنمية ٌ المغربي ستكون طويلة وشاقة أيضاً، فقد استقبله المعارضون بالكثير من النّقد، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي مسرحاً لهذه الإطلالات الرافضة لاختياراته خاصة على مستوى أعضاء الأمانة العامة

ـه الذي كان مسلطاً على رقبة سـعد الدين العثماني على الصعيدين الحزبي والحكومي أيضاً، فلم يسلم الرجل من النقد والهَّجوم الكثيف طيلة ولايته على رأسِّ "العدالة والتنمية"، كما هو الحال بالنســبَّةُ

العثماني عاش طيلة الخمس سنوات الماضية بين فكي ملقط، المعارضة الحزبية منّ داخل "العدالة والتنمية"، والرأي العام المغربي الذي كان دائم الهجوم عليه بسبب القرارات الحكومية وخاصة تلك المرتبطة بالجائحة والإجراءات المرافقة لها من أجل الحد من تفشى الوباء.

قد نفهم لجوء المواطن العادي لمواقع التواصل الاجتماعي كمنبر يعبر من خلاله عن رفضه أو معارضته لمسؤول حكومي، فحرية التعبير مكفولة بحكم القانون في المغرب، وإبداء الرأي في حِـدْثُ أو قضية ما لا يختلف حوله اثنان، ما دام في إطاره الصحيح وبعيداً عن التشويش والمهاترات وفي بعض الأحيان الأخبار الزائفة.

تدوينات غاضبة

لكن ما لا يمكن فهمه هو لجوء قيادات حزبية إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن مواقف معارضة لقيادة حزب ما، ونذَّكر هنا بما أن المناسبة شرط، حزب "العدالة والتنمية"، وتلك التدوينات التي كانت تتهاطل خلال الولاية السابقة للأمانة العامة بقيادة العثماني.

من تلك التدوينات نســتثني ما يكتبه البعــض والذي لا يدخل في باب النقد والتهجم، بل في باب التقـويم والنقاش الهادئ، لكن في المقابل نجد

تدوينات غاضبة جداً لقياديين ينشرون أفكارهم ومواقفهم علي مواقع التواصل الاجتماعي، كما لو ضاقت بهم أحزابهم ولم يجدوا مرتعاً للتعبير عن أفكارهم المعارضة للقيادة.

المسألة لِيستِ مرتبطة بـ "العدالة والتنمية" وحده، بل هي حالة عامة تشمل عدداً كبيراً من الأحزاب، خاصة تلك التي تعتبر من كبيرة في المشهد السياسي المغربي، فتجد هذا المعارض داخِل حزب يساري ينشر تدوينات هجومية تنال من الزعيم، وتجد حتى حزبا في الوسط أو يصنف لبراليا، يمارس أحد أسمائه البارزة السلوك نفسه على مواقع التواصل الاجتماعي. صارت الاحزاب مثل المياه الراكدة، لا تعرف ما يتفاعل داخلها حتى تأتيك تدوينة على "الفيسبوك" أو "تويتر" أو حتى "إنستغرام"، أو خلافها من مواقع التواصل الاجتماعي، تفيد بأن الأمور ليس على ما يرام، الأكيد أن هناك صراعات دائمة داخل هذه الهيئاتِ الحزبية، فالاختلاف هو جوهر الممارسة السياسية، لكن الكواليس دائماً تخفى الكثير مثل الشجرة التي

بالنسبة لحزب "العدالة والتنمية"، الأمر نفسه بالنسبة لِباقي الأحزاب فهناك دائماً نقاشٍ ساخن، من بن كيران إلى العثماني رجوعاً إلي بن كيران اليوم، هناك دائماً رافضون وغاضبون ومنتقدون، وهناك دائماً قرارات لا ترضي الكل، وهذا البعض لا يعتلي منبر الحزب ليعبر عن موقفه بل يفضل ببساطة أن يسير في درب مواقع التواصل الاجتماعي.

التصويب على بن كيران مباشرة

كما أشرنا، فقد بدأ سيف مواقع التواصل الاجتماعي يسلط على بن كيران مباشرة بعد انتخابه أمينا عاماً، أو بالأحرى مباشرة بعد اختياره لأعضاء الأمانة العامة الذين سيدبرون معه شؤون الحزب خلال الولاية

أول قطرة من ذلك المطر المتوقع، كانت يوم انتخاب الأمانة العامة استقالتها عبر تدوينة مقتصّبة فّي "فيسبوّك"، المستقيلة لم تكشف الأسباب لكن المتتبع يفهم أن اختيارات الأمين العام الجديد ربما لم تعجبها. بعد ذلك جاءت انتقادات أخرى من شبيبة الحزب التي عابت على عبد

الإله بن كيران عدم اختياره لـ كفاءات شبابية ضمن تشكيلة الأمانة لكن يبقى الموقف القوي الذي تم تسجيلها لحد الآن متمثلاً في التدوينة

المطولة التي نشرها القيادي السِابق في "العدالة والتنمية"، عبد الصمد الإدريسيّ، واختار لها عنواناً يحمل معناه في تعبيره وهو "المؤتمر الوطني الاستثنائي: فرحة لم تكتمل". وتدرّج في تدوينّت من التنويه إلى النقد اللاذع، حيث قال: "لم يكن

هناك أي خـلاف في أن مجرد النجاح في انتخاب أملن عام جديد وقيادة جديدة هو انتصار كبير للديمقراطية الداخلية للحزب ودرس رفيع وجديد من دروس العدالة والتنمية". أما وأن يكون الأمين العام المنتخب هو عبد الإله بن كيران بما له من مكانة وتقدير عند عموم قيادات وأعضاء الحزب، وبعد ما وقع منذ

"البلوكاج" (العرقلة) ثم الإعفاء الملكي إلى اليوم، فقد كانت الدرس أبلغ". ومر صاحب التدوينة مباشرة إلى التعبير عن الاستياء حيث قال: "لكن للأسف هذه الفرحة في تقديري لم تكتمل"، ولخص ذلك في خمسة مؤشرات، من بينها أن الأمانة العامة الجديدة المنتخبة "كانت ستكون أفضل لو تضمنت القيادة الجديدة المنتخبة بعضاً ممن عُرفوا بمخالفة آراء الأمين العام عبد الإله بنكيران، خصوصاً أنه هو نفسه كما قال، يُفضل ضم المخالفين إلى جانبه".

المؤشر الثاني يقول الإدريسي في تدوينته: "فوجئت صراحة لما عبر عنه الأخ الأمين العام، وبعد انتخابه مباشرة، من كونه قبل الانطلاق يحتاج إلى وقت لفهم واستيعاب ما جرى وما يجري، والبحث عن المقاربة الصالحة للتعامل مع الواقع الجديد على حد تعبيره".

وأضاف الإدريسِي: "شخصياً كنت أظن ولا أزال أن عبد الإله بن كيران، وخصوصاً بعد اللايف (live) الشهير عشية المؤتمر، يتملك عرضاً سياســياً واضحــاً، وله رؤيــة للمرحلة ولمعطيــات الوضعية السياســية في العلاقة مع الفاعلين السياسيين رسميين وغير رسميين، ولكيفية التعاطى معها من النِاحيتين التنظيمية والسياسية . ومن بين المؤشـرات أيضاً، يؤكد صاحب التدوينـة أنه تفاجأ "أيضاً دعوة الأمين العام لرئيس المجموعة النيابية للحزب إلى التريث في معارضة الحكومة، بالطريقة القوية التي ظهر بها خلال مناقشة

التصريـح الحكومـي وقانـون المالية، علمـاً أن الحزب وبعـد نتائج الانتخَّاباتَّ المعلنة، حدَّد موقعه منذ البداية في المعارضة ". التدوينة التي نحن في صددها كانت عبارة عن تقييم لمخرجات المؤتمر الاستثنائي الذي انعقد نهاية الأسبوع المنصرم، في مدينة بوزنيقة القريبة من الدار البيضاء. كما لا يمكن تصنيفها في خانة الهجوم بل هي نقد هادئ وصريح وجريء.

ناقة ولا جمل ".

الجديدة للحزب بتخفيف الضغط على حكومة عزيز أخنوش. فقد كتِب محمد أمحجور تدوينة مطولة على حسابه في "الفيسبوك" متسائلاً: "معارضتنا لحكومة أخنوش ستكون صامتة غالب الأحيان؟". زيادة جديدة وجليلة في "علم السياسة" و"فن المعارضة"، المعارضة بالصمت، والدعاء بطول عمر الحكومة، والتخويف بحَطَب الاستقرار وحفظ المكاسب السياسية والديمقراطية.

ولمّح أحد قياديي حزب "المصباح" إلى وجود جهة ما أوعزت للقيادة

وأضاف: "لقد ظننت أن ما صرح به عبد الإله بن كيران بصفته أميناً عاماً منتخباً، وما أصدره من توجيهات بخصوص حكومة أخنوش، إنما كان وجهة نظر شخصية، لم تعتمدها الأمانة العامة المنتخبة بعد، كما لم تصدر هذه الأخيرة أي بلاغ يذهب في هذا الاتجاه، وهو ما يؤكد الطبيعة الشخصية لرأى الأخ الأمن العام الذي لا شك أنه سيطرحه للنقاش والاعتماد من قبل الأمانة العامة خلال الشهر الذي طالب بمنحه إياه ليفهم ما جرى وما يجري وليجـد المقاربة الملائمة للتعامل مع واقع الحزب والسياسة، ومن ذلك كيفية التعامل مع حكومة أخنوش".

واستطرد قائلا: "إذا كان الأخ الأمين العام عبد الإله بن كيران، وهو السياسي المحنك والزعيم الوطني الكبير، الذي عركته طيلة عقود شؤون السياسة وقضاياها يطلب شهراً على الأقل لكي يفهم ويتصرف، فما بال بعض "الحواريين" يهرولون ويلقون قولا ثقيلا؟".

وأكد أن أي ادعاء يربط معارضة العدالة والتنمية للحكومة بالاستقرار وحفظ المكتسبات السياسية والديمقراطية هو غرور كبير ووهم عظيم. وهو إضافة إلى ذلك خطر داهم مهدد ومضعف للديمقراطية والاستقرار اللذين يحتاجان إلى معارضة برلمانية تقوم بأدوارها الدستورية والسياسية والديمقراطية، وفق تعبير القيادي

«الأقلية لن تفرض رأيها»... وزير الصحة المغربي يثير الجدل بشأن جواز التطعيم صد «كوفيد ـ 19 »

الرباط_«القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوي:

بعدما أثاره قرار إلزامية جواز التطعيم في المغرب لولوج الأماكن العامة والمطاعم والمقاهي من جدال، حيث أخرج الآلاف من المغاربة للاحتجاج في عدد من المدن المغربية، كشف وزير الصحة المغربي، خالد آيت الطالب، أن الجِواز "لم يُعتمَد ليُقيّد المواطنين، بل على العكس مِن ذلك"، موضحا أنها "وثيقة رسمية سوف تؤدي دورا محوريا في السماح للأشخاص الذين تلقوا لقاحاتهم باستئناف حياة شبه طبيعية ".

وأكد الوزير على ضرورة جواز التطعيم بالقول إن "الحفاظ على المكتسبات التي حققها المغرب علاقة بعملية التطعيم الناجحة، يجب معها الحفاظ على الإجراءات الاحترازية والتَّباعد وارتداء الكمامات وكذلك التوفر على جواز التطعيم لأنه وثيقة تحمى الناس عند الولوج لمكان معين".

المغاربة.. أغلبية وأقلية!

وزير الصحة، وخلال حديثه في جلسة الأسئلة الشفهية في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) أكد أنه من اللازم "حماية الأغلبية أكثر من الأقلية، لأن هذه الأخيرة ليست مَن ستفرض رأيها علينا، لأنها تضم الرافضين ومَن لهم موانع ومن يخضعون للاستشفاء"، وفق تعبيره.

وكشف آيت الطالب أن عدد المغاربة المستفيدين من جرعة واحدة على الأقل بلغ 24 مليونا و 233 ألفا و 292 مستفيدة ومستفيدا، أي ما يزيد عن 64 في المئة من العدد الإجمالي للسكانِ. ومن بين هؤلاء 22 مليونا و97 ألفا و957 شخصا محصّنا بالكامل (أي بجرعتَين)، بنسبة تزيد عن 57.6 في المئة من العدد الإجمالي للسكان (نحو 36 مليونا و900 ألف نسمة)، إلى جانب مليون و 434 ألفا و 692 مستفيدة و مستفيدا من الجرعة

وأبرز الوزير أن المملكة المغربية في حاجة إلى أقل من خمسة ملايين محصن ضد كوفيد-19 حتى تتمكن من بلوغ المناعة

وقال المسؤول الوزاري في تصريحات للصحافة أعقبت جلسة البرلمان: "إن عملية التطعيم ناجحة في المغرب والجميع يُشيد بها على الصعيدين الوطني والدولي، ومن اللازم أن نكلل هذا النجاح، بما أننا وصلنا لأزيد من 24 مليون مستفيدة ومستفيد، و21 مليون متلقّ للجرعة الثانية، ممن يمثلون نسبة عالية ومحترمة"، معتبراً أن الأقلية هي التي بقيت دون تلقيح ضمنها شرائح تعاني المرض، لافتا إلى أن هذه الشريحة تم إيجاد حلول لها من خلال الحصول على شهادات والتّمتع بنفس امتيازات الملقّحين".

وأضاف وزير الصحة أن لا شيء يمنع من أن يكون جواز التطعيم سلوكا حضاريا يستطيع أي مواطن تقديمه بشكل تطوعي حين يرغب في الاسِتفادة من الخدمات، والغاية هي الحفاظ على المكتسبات منعا للبؤر التجارية والسياحية والحفاظ على اليد العاملة، وأضاف: "نتحدث عن حقوق من لا يملك جوازا لتلقيح، لكن من سيتكلم عن الأغلبية الملقحة؟".

مرض «بهجت».. لا يمكنني أخذ اللقاح

"على الرغم من إصابتي بمرض "بهجت" النادر، إلا أنني توجهت طواعية لتلقى أولى جرعات اللقاح"، تحكي (وفاء س.) من أي مرض أو أتناول الأدوية، شرحت له حالتي، فوجهني صوب طبيب عسكري أخبرني بالحرف أنه ممنوع اللقاح في مثل حالاتي لأن هناك من أصيب بالعمى بعد الجرعة الأولى، وقرر أن يمحو اسمي من اللوائح حتى يرفض جميع المراكز تلقيحي بسبب خطورة الأمر على صحتي، فيما وجُّهني صوب طبيبي المعالج من أجل أن يمنحني وثيقة طبية تقوم مقام جواز التطعيم، وهنا بدأت

وكشفت الشابة المغربية التي تعاني هذا المرض النادر منذ كانت في الـ 14 من عمرها، أن طبيبها المعالج رفض منحها الوثيقة، "أخبرني أنه لا يستطيع اتخاذ هذا القرار من عدمه، وأنه بإمكاني التطعيم دون أن يتحمل أي مسؤولية، فيما قمت بالاستشارة مع طبيبين آخرين أثق في رِأيهما أحدهما طبيب عيون، فجاءت إجاباتهما متناقضة تماما ما وضعني في حيرة من أمري، ولم

مصدر طبي، رفض الكشـف عن هويته، أكد لـ"القدس العربي" "أن الأطباء يتخوفون من منح مرضاهم وثائق تعفيهم من تلقي اللقاح، مخافة أن يتم اعتبارهم ضد التطعيم أو مشككين في جدواه، ما يمكن أن يعرضهم للمساءلة أو المشاكل مع الوزارة"،

أستطع اتخاذ القرار الذي يصبّ في مصلحة حالتي الصحية إلى

الحقوق والحريات للجميع

مصطفى كرين، طبيب ورئيس المرصد الوطنى للعدالة الاجتماعية، فضل أن يعلق على تصريحاتٍ وزير الصحة المغربي عبر طرح مجموعة من الأسئلة منطلقا من السؤال عن مفهوم الديمقراطية، وتابع: "هل هي أن نصرم الأقلية من حقوق المواطنة، وكم عدد السكان المغاربة المتحدثين بالأمازيغية وكم عدد المتكلمين باللغة العربية، وهل هذا يعني أن علينا فرض اللغة العربية على المتحدثين بغيرها؟ ولماذا اضطررنا لأن نعتمد اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية دستوريا؟".

مصطفى لكرين، أوضح ضمن حديثه لـ"القدس العربي" أن منطق الأغلبية والأقلية هي مبادئ تحكم صناديق الاقتراع وليس منطق ممارسة الحقوق والحريات داخل الوطن، فليس هناك تمييز في حقوق المواطنة بين من صوت للأغلبية ومن صوت

من هذا المنطلق، يؤكد المتحدث أن فرض جواز التطعيم على المواطنين من خلال حِرمانهم من الوُّلوج للحقوق الإنسانية والمواطنة وحرمانهم من الولوج للمؤسسات الإدارية والخدماتية وغيرها، هو عكس الديمقراطية التي يريد الوزير أن يجعلها مقياسا لفرض جواز التطعيم.

"أظن أن وزير الصحة لا يتحكم وفق رأيه الشخصي بل هو موقف الحكومة التي تريد أن تفرض على المواطنين ما تراه هي صحيحا، إنها سابقة تؤسِّس لما بَعدَها، فمن الآن فصاعدا أي حكومة أرادت أن تفرض قراراتها على المواطنين ستحرمه من حقوقه الدستورية "، وفق تعبير رئيس المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية.

في المحصلة، يرى الطبيب مصطفى كرين أن المشكل أكبر من فرض جواز التطعيم، لأنِ الأمر يتعلق بمشكلة دستورية وقانونية ومشروع مجتمع، مشيرا إلى أن قرارات الحكومة تؤسس لحالات

وختم كلامه بالقول: "كنت من الأوائل الذين حفزوا المغاربة على احترام مسافة التباعد والإجراءات الاحترازية واستفدت من 3 جرعات من لقاح "كوفيد19"، لكني أفهم الديمقراطية بشكل صحيح، وإذا اخترت أن أتلقح فلا يمكنني فرض خيار التطعيم على الآخرين".

استراتيجية جديدة

وبالعودة إلى تصريحات وزير الصحة في البرلمان المغربي، أكد آيت الطالب أن المغرب ليس في منأى عن انتكاســـة وبائية أخرى، خاصة عقب التطور اللافت للوباء والتهديد الخطير الذي يسجل بعدد من البلدان في الآونة الأخيرة، لافتا إلى أن وزارة الصحة قررت اعتماد استراتيجية جديدة تهدف إلى توسيع حملة التحصين لتشمل فئات أخرى، في مقدمتها المهاجرون السريون والأطفال البالغون من العمر أكثر من 12 عاما والمتخلى عنهم وغير المتعلمين والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة والأشخاص غير المحصنين لأسباب طبية.

وشدّد المسؤول الوزاري على أن المعادلة الأساسية اليوم، في سياق خطورة وباء "كورونا" وتهديده الحق في الحياة، تتمثل في أهمية التوفيق ما بين ضرورات حماية الصحة العامة وضمانات الحقوق، وتجنب انتهاك الحق في الصحة الذي من شأنه أن يؤدي حتما إلى انتهاك باقي الحقوق.

إلى ذلك، سجل المغرب، إلى حدود الأربعاء، استمرارا في المنحى التنازلي للإصابات والوفيات بكوفيد-19. فقد سُـجّلتٍ 260 إصابة جديدة، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات إلى 946 ألفا و 543 إصابة منذ تسجيل الإصابة الأولى في المغرب في الثاني من مارس/ آذار 2020، فيما وصلت حصيلة الوفيات إلى 14 ألف و 683 و فاة، مع تسجيل خمس وفيات في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وتسجيل إصابة 260 حالة جديدة ولا تزال 4432 حالة تتلقى العلاج.



هيئات قضائية تحدّر من تحكم السلطة التنفيذية في مسار العدالة

تونس: اتحاد الشغل يطالب الرئيس بتحديد موعد لنهاية التدابير الاستثنائية ... وسياسيون يدعونه للتوقف عن «التنكيل» بأعضاء البرلمان

تونس - «القدس العربي»:

دعا أمين عام اتحاد الشفل نور الدين الطبوبي، الرئيس قيس سعيّد إلى وضع سقف زمني لإنهاء العمل بالتدابير الاستثنائية، في وقت اتهم فيه سياسيون تونسيون الرئيس سعيد بـ "التنكيل" بأعضاء البرلمان في ظل مداهمة قوات الأمن لمنازل النواب وتواصل حرمانهم من التغطية الصّحية والاجتماعية بسبب رفض الرئيس حل البرلمان بشكل رسمي، فيما حذرت هيئات قضائية من تحكم السططة التنفيذية بمسار العدالة في ظل محاولة الرئيس ممارسـة الضغط على القضاة للإسراع في البت

ودعا الطبوبي الرئيس سعيد إلى وضع سقف زمني لإنهاء العمل بالتدابير الاســتْثنائية، مضيفاً: "يجب أن تكون هناك رؤيّة مســتقبلية واضحة في علاقة بالنظام السياسي وفي علاقــة بالاقتصاد والجانب الاجتماعــي، لأن الاتحاديري أنه لا يمكن الفصل بين المسارات، واليوم يرى أن هناك شيئاً من الضبابية التي يمكن أن تغطي الرؤية ".

منظمة الشغيلة تؤيد الحوار

وأشار في حوار صحافي الاربعاء، إلى أن منظمة الشعيلة "تؤيد الحوار الناجع، وليس هناك أي مانع من الحوار مع الشباب ومن توظيف التطـور التكنولوجي لهذا الغرض، حيث يمكن اعتماد وسـائل الاتصال الحديثة لتجميع المقترّحات والأفكار التي تأتي من الشباب، ولكن النقاش والصياغة الأخيرة لابدأن تكون في إطار تشاركي وتتم مع المجتمع المدني والأحزاب السياسية ٌ.

وأضاف الطبوبي: "المنظمات والأحزاب التونسية فيها شباب قادرون على تقديم رؤية واضحة لمستقبل تونس، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تحديد رؤية مستقبل تونس خارج الأحزاب المهيكلة والمجتمع المدني والمجتمع المدني، فالأحزاب والجمعيات والمنظمات تعج بالكفاءات وفيهاً شباب نير يتقد حيوية ً .

فيما دعت روضة القرافي، الرئيسة الشرفية لجمعية القضاة، الرئيس قيس سعيد للكف عن المساس بالقضاء، منتقدة دعوته لإعداد مرسوم يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء،

وأضافت، في تصريح إذاعي: "القضاء السيقل لا تُشرّع له السلطة التنفيذية بمراسيم أحادية، فالبرلمان هو المُشرّع، وهناك مؤسسات تقوم بدور المراقبة على غرار المحكمة الدستورية والإعلام والمجتمع". كما عبرت القرافي عن خشيتها من ترهيب القضاة عقب تصريحات الرئيس سعيد الأخيرة، مسغربة حديث الرئيس عن ممتلكات القضاة

رغم أن النيابة العمومية تقوم بدورها.

الرئيس يتهم القضاة

وكان الرئيس سعيد تحدث خلال لقائه أخيراً بوزيرة العدل ليلى جفًّال، عن امتلاك أحد القضاة لعشرات العقارات، فضلاً عن ارتكاب قاض لتجاوزات عدة، وتحدث عن تعمّد أحد القضاة إخفاء ملفات تتعلق باغتيال السياسيين شكري بالعيد ومحمد البراهمي.

وقالت أميرة عمري، رئيسة نقابة القضاة، إن "إصلاح القضاء لا يكون بمنأى عن القضاة، بل في إطار رؤية تشاركية وبعيداً عن الحلول



سيارة شرطة تقف أمام البرلمان التونسي (أرشيفية)

الترقيعية، والنقابة في انتظار خريطة العملِ التي ستنتهجها وزيرة العدل، ولمصلحة الوطن تتفاعل النقابة إيجابياً لافتكاك مقومات السلطة القضائية بعيداً عن كل الصراعات التي لا تخدم الوطن". كما عبرت عن ارتياحها لحديث الرئيس عن ضرورة إشراك القضاة في

عملية الإصلاح، مضيفة: "لا تنمية ولا تطور اقتصادي واجتماعي دون قضاء باعتباره يمثل قلب كل التحديات". ودعا سياسيون الرئيس قيس سعيد للتوقف عن "التنكيل" بأعضاء البرلمان في ظل تواصل اقتحام قوات الأمن لمنازل النواب وترويع

عائلاتهم، فضلا عن حرمانهم من العلاج المجاني في المستشفيات العامة، بسبب رفض الرئيس حل البرلمان، كي يتمكن النواب من العودة إلى أعمالهم السابقة، وكان سياسيون وحقوقيون انتقدوا قيام قوات الأمن، الثلاثاء، بمداهمــة منزل النائــب عن ائتلاف الكرامــة ماهر زيــد، واعتقال ابنيه

سراحهما لاحقاء وأصدر ائتلاف الكرامة بيانا استنكر فيه قيام قوات الأمن ب مداهمة منزل النائب ماهـر زيد، واختطاف ابنيه القاصريـن، وتحويلهم إلى وجهة غير معلومــة واحتجازهم خارج الصيغ القانونية في عمل مخالف للقوانين والتدابير المعمـول بها محلياً ودولياً، خاصــة وأن أحد أبنائه

(أحدهما قاصر) والتحقيق معهما لساعات عدة تحت الضغط، قبل إطلاق

يعاني من خمسِة أمراض مزمنة، وأن عملية الاختطاف التي تمت ستأثر تأثيراً سلبياً على صحته وتعرضه لمخاطر كبيرة "، محملاً المسؤولية لـ"القائمين على تسيير دواليب الدولة بصفة قانونية أو غير القانونية، وسنقوم بتتبع كل من شارك في هاته العملية الجبانة الغير قانونية الفاقدة للأخلاق والمروءة".

مداهمات أمنية

ودونت المحامية حنان الخميري، عضو هيئة الدفاع عن نواب ائتلاف الكرامـة، نقلاً عن ابنة زيد: "تم هذا الصبـاح طرق الباب بقوة، وبفتحها له فوجئت بســتة أشخاص أعلموها أنهم أمنيون، داهموا المنزل وفتشوه وحملِوا وثائق وهواتفِ وحاسوبهم وأغراضا أخرى واقتادوها (19 عاماً) وأخاها (16 عاماً) لمنطقة القرجاني (ثكنة أمنية) حي الخضراء، حيث تم التحقيق معهما في خصوص الأشّخاص الذين يأتونَ للاطمئنان عليهم ومدهم بمصروفهــم، كل ذلك تحت التهديــد بتمريرهم على جهاز كشف الكذب، وأنهم سيتولون إيقافهم في صورة إخفاء أي أمر، ثم أنبوا الابنة في خصوص اتصالها بمحاميتها فنفت، فواجهوها بتدوينتي فقالت إنها اتصلت بي قبل اقتيادها وعندما كانــت بالمنزل، وحينها أخرجوهما أمام الباب دون التأكد حتى من توفر مال لديهما للعودة، فاستقلا سيارة

وأضاف الوزير السابق عبد اللطيف المكي: "الأصل أن الأمن لا يدخل بيوت الناس إلا بأمر قضائي، فضلاً عن أخذ أشياء واقتياد أطفال. فما

وكتب النائب عن ائتلاف الكرامة، يُسري الدالي: "لن تجرّونا إلى مربّع

العنف. نحن أرصن مما تتوقّعون. خطف أبناء النائب ماهر زيد القصر من المنزل والتوجّه بهم إلى مقر الشرطة العدلية بحى الخضراء عار على

الأمن وعار على الإعلام، وعار على الحقوقيين ومنظماتهم، وعار على

الدولة. لن ترهبونا ولن تجرونا إلى ردود الفعل التي تتمنونها".

رأي النيابة العمومية في ما جرى لأبناء وبيت النائب ماهر زيد؟". وفي بيان أصدره على صفحته في موقع فيسبوك، قال النائب عن حركة النهضة، عماد الخميري: "ألفتٌ نظر مختلف الفاعلىن السياسيين ومختلف النشطاء على الصعيدين الحقوقيّ والاجتماعيّ الوطني والدّولِـي إلى الوضعية الحرجة التّي تمرّ بها زوجتي، حيثُ أجرت عملية جراحيَّة أولى على مستوى الدماغ في المعهد الوطني لجراحة الأعصاب بتاريخ 26 أكتوبر/تشرين الأول 2021 وستجرى اليوم عملية ثانيّة لذات الأسبِّباب الصحيّة. ما راعني أثناء ذلك، أنّني فوجئت بكوني ممنوعاً من حقَّى في التغطية الصحية، بعد سبع سنَّوات التزمتُ خُلاَّلها بدفع التزاماتي لصندوق التغطية الاجتماعية خلال كامل الفترة النيابيّة التي قضيتُها عضواً في مجلس نواب الشعب، وقبل ذلك طيلة عملي الخاص قبل سنة 2014″.

استهداف النواب وزوجاتهم

وأضاف: "ونظـراً لما تقدّم من معطيـات، وما لذلك مـن تهديد لحياة وصحّة زوجتي، وأخذاً بعين الاعتبَار ما تشهده المرحلة من استهدافَ للنواب ولعائلًاتهم بما يتعارض مع الحقوق الإنسانيّة والمدنيّة ومن ضرب ممنهج لمنظومة القيم والأخلاق الإنسانية، فإنَّني أحمَّل الجهات المسؤُّولة وعلى رأسها مؤسسة رئاسـة الجمهورية ما منَّ شأنه أن يُهدِّد حياة زوجتي ويمسّ سلامتها الجسديّة ".

وتابع بقوله: "الحق في العلاج هو حق مواطني وقانوني ودستوري لزوجتي، لا منة فيه وليس مزيّة أو تفضلاً من أحد، وأدعو الجهات المعنيّةِ إلى التراجع عن هذا القرار غير الإنساني، وأدعو كل الحقوقيين أفراداً ومؤسسات الى التدخل والضغط من أجل إنهاء هذه المظلمة تجاهى

وتجاه كل الزملاء". فيما تمكن الأمين العام لاتحاد الشعل نور الدين الطبوبي، من إقناع النائب مصطفى بن أحمد بإنهاء اعتصامه بعد زيارته في مستشفى الحبيب ثمر (حكومي)، مؤكداً "حق كل مواطن وكل مضمون اجتماعي في العلاج وفي الضمّان الاجتماعي وفي التغطية الصحية"، وفق بلاغ الاتّحاد. وكان بن أحمد قرر الاعتصام في المستشفى بعد حرمانه من بطاقــة العلاج المجانية عقــب تجميد عمله في البرلمــان، ومطالبته بدفع تكاليفه علاجه. وشهدت تونس قبل أيام حادثة مشابهة، حيث تم حرمان البرلمانية هاجر بوهــلال من الحصول على علاج مرض السـرطان بعد إيقاف راتبها عقب تجميد أعمال البرلمان، وهو ما أثار موجة استنكار واسعة دفعت الرئيس إلى تكليف وزارة الشؤون الاجتماعية بالتكفل بعلاجها. كما أطلق النائب والكاتب عبد اللطيف العلوي، حملة على مواقع التواصل لبيع كتبه كي يتمكن من إعالة أسرته، بعد حرمانه من

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان: عُقد، أمس الأربعاء، الملتقى الوطني لدعم الانتخابات في العاصمة طرابلس تحت شعار "ملتقانا 24 ديسمبر" بحضور عدد من أعضاء المجلس الرئاسي ومجلسي النواب وللدولة وملتقى الحوار السياسي وكيانات سياسية وممثلين عن المجتمع المدني ووجهاء وأعيان من مناطق مختلفة فضلاً عن مجموعة من الراغبين

وأصدر الملتقي الوطني لدعه الانتخابات بياناً ختامياً ، تضمن خمس توصيات، تركزت على إجراء الانتخابات في موعدها، والالتزام

في الترشح للانتخابات .

بخريطة الطريق. وطالب البيان بالتأكيد على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، ولا مجال

ضرورة الالتزام بنتائج الانتخابات واحترامها. واتفق المشاركون في الملتقى على دعوة بعثة الأمم المتحدة والسدول الداعمة إلى إلزام جميع الأطراف بالتعهدات المتفق عليها في

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بأخذ المبادرة بشفافية وفق جدول زمني يجري الانتخابات في موعدها. وأكد البيان على أهمية الأحزاب والكيانات السياسية في العملية السياسية أسوة

بكل النظم الديمقراطية في العالم، إضافة إلى تنســيق الجهود بــين القوى السياســية في جميع أنحاء ليبيا لضمان سير العملية الانتّخابية وفق المعايير التي حددها القانون

في الخصوص. عضو المجلس الرئاسي الليبي موسي الكونى، قال في كلمة لــه أمام الملتقى، إن إقامة

أفضل من تأجيله. وطالب خلال كلمته أمام الملتقى الوطني لدعم الانتخابات بالضغط على الأطراف التي تسلعى إلى تأجيل الانتخابات، مشدداً على ضرورة أن تعمل كافة الأجسام التشريعية خريطة الطريق في اتفاق جنيف بشان إجراء والتنفيذية من أجل إخراج ليبيا من محنتها الانتخابات في موعدها المحدد إضافة إلى حث عبر انتخابات نيابية ورئاسية.

وتابع أنه يجب أن تعمل كافة الأجسام التشريعية والتنفيذية من أجل إخراج ليبيا من محنتها عبر انتخابات نيابية ورئاسية.

في 24 من كانون الأول/ ديس

مؤسس الحزب الديمقراطي، محمد صوان والرئيس السابق لحزب العدالة والبناء قال في كلمته أمام الملتقي إنه لا يمكن إقامة الدولة إلا بالتنازلات وإصدار عفو عام مدروس وطمأنة لبعـض المتورطين في حمل الســـلاح ونهب الأموال، مضيفاً: "هؤلاء لِن يسمحوا لنا بقيام الدولة إذا لم نمنحهم عفواً عاماً".

وتابع أن الحزب أعلن إشهاره الشهر

الرئاسية والبرلمانية، مؤكداً أن الانتخابات هي المخرج الوحيد للمرحلة الحالية، حسب كلمته في الملتقي، وأضاف صوان: "كانت هناك محاولة توحيد لمؤسسات الدولة في الصخيرات، وهي

ليبيا تحتضن «الملتقى الوطنى لدعم الانتخابات»

... والمشاركون يشددون على ضرورة الالتزام بالموعد المحدد الشهر المقبل

لم تحقق المطلوب، ثم جاءت جنيف وأعطت قبلة أخرى لكنها لم تحقق المطلوب، هذه المحاولات لم تحقق وحدة ليبيا لذلك نحن أمام استحقاق لا مناص منه، لأن كل الجهود لم ترتق إلى ما نصبو إليه، نحن في حاجة إلى توحيد

مشكورة وأعطت قبلة للحياة السياسية، لكن

وطالب باعتبار السنوات العشر الماضية مرحلة انتقالية اتسمت بالصراع، مضيفاً أن الشعب الليبي عرف أنه لا فائدة من الصراع، ونحتاج إلى انتخابات تفرز سلطة لها رؤية لقيادة الدولة، وفي تقديرنا أن قـوة الدولة واحتكار السلاح وتمكينها لتطبيق القانون

المجتمع المدني والأعيان هو بمثابة إطفاء الحرائق، ولا بُد من دولة تحتكر السلاح. رئيس الوزراء الأسبق والمتوقع ترشحه

للانتخابات المقبلة علي زيدان، شدد على أهمية إجــراء الانتخابات في موعدها المقرر في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، معتبرا أن لها دلالة تاريخية.

وتابع في كلمة خلال الملتقى الوطني لدعم الانتخابات، لا يوجد غير خيار الانتخابات رغم عدم تهيئة الظروف الضرورية لها مطالباً مجلس النواب بضرورة إقرار قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية،

وزير التعليم الأسبق في حكومة الوفاق، عثمان عبدالجليل، قال إنه يجب إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها في 24 ديســمبر، لأنها الوسيلة الوحيّدة لوقف الوضع السيئ لليبيا، ووجود رئيس ضرورة قصوى، فلا توجد دولة في العالم ليس بها

الهجرة الدولية.

ووجه كلمة لمن يحاول عرقلة الانتخابات قائلاً: "كفوا أيديكم، فالشعب الليبي قرر إجراء الانتخابات، وسيجريها في موعدها، لكن هناك تعديلات في قانون الانتخابات رقم واحد ورقم اثنين إذا لم تحدث فلن تُجرى الانتخابات في موعدها؛ لذلك أرجو من مجلس النواب أداء مهامه وتعديل هذه القوانين، ونحن نقف مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات وندعمها

وأوضح عضو مجلس النواب وعضو لجنّة الحوار السياسي، سليمان الفقيه، أنّ الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لمارســة العمل الديمقراطي داعياً إلى ضرورة التمسك بالصندوق، وعدم اختراع طريقة أخرى. وقال في كلمته أمام الملتقي الوطني لدعم

الانتّخابات: الانتخابات هي نتاج جهد بشري، ويجب أن نتمسك بآخر ما انتهى إليه العالم وهو الصندوق، ويجب ألا نخترع طريقة أخرى.

«الأعلى للدولة» الليبي: لدينا مخاوف من انتخاب رئيس دون دستور

■ طرابلس - «الأناضول»: أعرب رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، أمس الأربعاء، عن "مضاوف حقيقية" لدى المجلس من انتخاب رئيس دون وجود دستور ينظم شؤون البلاد. جاء ذلك في تصريحات له خلال لقاء حواري جمع المشري وأعضاء من المجلس الأعلى للدولة (استشاري) بصحافيين ومدونين

وناشطين في العاصمة طرابلس. وقال المشري: "لدينا مخاوف حقيقية من انتخاب رئيس بدون دستور "بسبب احتمالية حدوث انقلاب في ليبيا، دون مزيد من

وثمة خلافات حول قانوني إجراء هذه الانتخابات بين مجلس النواب من جانب، والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية من جانب آخر. وفى السياق ذاته، أكد المشري: "نرفض السماح لمزدوجي

وأضاف: "مجلس النواب لا شرعية له قبل الاتفاق السياسي (الصخِيرات عام 2015)، واستمد الشرعِية من الاتفاق السياسي ً معتبراً أن "البرلمان مختطف اختطافاً كاملاً من سلطات خارج البلاد"،

وبشأن دور تركيا في دعم مدنية الدولة قال المشري إن "كل الدول غضت الطرف عن هجوم (اللواء المتقاعد خليفة) حفتر على طرابلس (عام 2019) إلا تركيا وقطر، فيما اتخذت ألمانيا الحياد". وأضاف: "لو لا الدعم من تركيا لما كنا نرى الآن حديثاً عن الانتخابات".

عاماً في الرئاسة،

وتهدد خلافات الانتخابات انفراجة سياسية شهدتها ليبيا قبل الجنسية والعسكريين (أصحاب الرتب العسكرية) بالترشح

والإثنين، أعلن نائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي

وتابع: "إن تم ذلك تذهب (التوافقات) إلى مجلس النواب، ومن ثم يتم التصويت عليها وإعادتها إلى مفوضية الانتخابات لبدء العمل الفعلى، بحيث لا نتجاوز الموعد المحدد للاقتراع 24 ديسمبر المقبل".

162مهاجرا نيجيريا يعودون طواعية من ليبيا إلى بلادهم

■ أبوجـــا - «الأناضول»: عاد 162 مهاجراً نيجيرياً إلى بلادهم طواعية، وذلك بعد أن وصلوا إلى ليبيا للانطلاق منها نحو أوروبا. وقال إبراهيم فارينلويا، المسؤول في

الوكالة الوطنية النيجيرية لإدارة الطوارئ، في تصريحات صحافية أمس، إن العودة

الطوعية للمهاجرين المذكورين جاءت نتيجة التعاون بين حكومة أبوجا ومنظمة

وأضاف أن بينِ المهاجِرين غير النظاميين الذين عادوا إلى نيجيريا 98 امرأة، و24

وحسب تقرير الوكالة الوطنية النيجيرية لإدارة الطوارئ، فإن قرابة 22 ألف

بكل ما نملك".

شهور، ففي 16 آذار/مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئاسياً، مهامها لقيادة البلاد إلى وبشأن شرعية مجلس إلنواب، قيال المشري إن هذا المجلس مرف سياسي وليس جسما تشريعيا واعتبر منحلا بحكم الدائرة

مبادرة لإنهاء "الانسداد السياسي" وتحقيق توافق حول قوانين الانتخابات. وأوضح اللافي، في مؤتمر صحافي، أن مبادرته تتمثل في "تقديم مقترح لجمع مجلسي النواب والأعلى للدولة من خلال لقاء بين رئاستى المجلسين للتو أفق حول المختنقات (الخلافات) المتعلقة بقوانين وتشريعات الانتخابات".

مهاجر غير نظامي نيجيري عادوا إلى بلادهم طواعية، قادمين من 17 دولة، وذلك منذ ويعاني الشعب النيجيري تحديات عديدة في بــــلاده، أبرزها الأزمة الاقتصادية وغياب الاّســتقرار الأمنى، ما يدفع بعضهم للتفكيّر في الهجرة إلى بلدان أخرى بحثاً

طفلا، و12 رضيعا، لافتا إلى أن بعضهم يعانى من مشاكل صحية.

أودع لدى رئاسة المجلس الوطني الشعبي بتوقيع أكثر من 100 نائب برلماني جزائري: القوى السياسية تدعم مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي

■ الجزائر - «الأناضول»: قال النائب زكرياء بلخير، منسق مبادرة برلمانية حول مشروع قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830_ 1962)، إن "كافــة الأطياف السياســية" في البِلاد تدعم هذه الخطوة، "لأن الجزائريين تألموا كثيراً من الذهنية الكولونيالية (الاستعمارية) الفرنسية . والأحد، أودع نواب، بينهم بلخير، لدى رئاسة المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)

مشروع القانون بتوقيع أكثر من مئة نائب (من

أصل 407)، بالتزامن مع أزمة بين الجزائر وباريس،

ومع الذكرى 67 لاندلاع الثورة التحريرية ضد

الاستعمار، في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 1954. وقال بلخير، وهو نائب عن حزب حركة مجتمع السلم (إســـلامي)، إن هذا المشــروع تدعمه "كافة الأطياف السياسية في الجزائر والجزائريون كافة، مهما اختلفت التوجهات السياسية

وأضاف: "حتى التيارات التغريبية (الداعمة للغرب) المعروف أنها متأثرة بالثقافة الفرنسية، لا نعتقد أنها ستقف أمام هذا المشروع؛ لأن الجزائريين تألموا كثيراً من الذهنية الكولونيالية (الاستعمارية) الفرنسية . ورأى أن "الفارق هـو حجم التفاعل مع المبادرة

بين طيف سياسي وآخر، ولا أقول تيارات وإنما أشــخاص ونواب يعيشــون في ذهنيــة النظام السابق (نظام الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة 1999_2019)".

وتابع: "هؤلاء (غير المتفاعلين) لا يعلمون أن الجزائر بعد الحراك (انتفاضة 22 فبراير/ شـباط 2019) قد تغيرت، وأن السلوكيات تغيرت كثيراً في الشارع ولدى السلطة الحاكمة". وأجبرت هذه الانتفاضة بوتفليقة على

مكتب المبادرات البرلمانية، ثم مكتب البرلمان المكون من رئيس المجلس الشعبي الوطني ونوابه". الشعب الجزائري ينتظر القانون

الاستقالة في 2 أبريل/ نيسان 2019، بعد عشرين

وعن مسار مشروع القانون حتى يدخل حيز

التنفيذ، قال بلخير إنه "يتم تقديم المقترح لدى

وأردف: "وبعد مراجعته من مكتب البرلمان، يُحال إلى الحكومة للاطلاع عليه ليحال مُجدداً للمناقشة والتصويت من قبل النواب، وهذا ما نتطلع إليه بفارغ الصبر؛ لأن الشعب الجزائري ينتظر القانون منذ الاستقلال (عام 1962)".

وزاد: "لا نتوقع أبدا أن النواب سيعارضون هذا المشروع، وبالتالي بعد التصويت عليه سيحال إلى

مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) للمناقشـة والتصويت، ثم إلى رئيس الجمهورية لكي يصادق عليه ويصدر في الجريدة الرسمية ليدخل حيز واعتبر بلخير أن مشروع القانون "رسالة

واضحة بأنّ الشعب الجزائري بكل توجهاته، يجتمع على سيادة التراب الوطني والعداء لفرنسا الكولونيالية والذهنية الكولونيالية التي لا تزال فرنسا الحديثة تمارسها عن طريق هذا الرئيس المراهق (يقصد إيمانويل ماكرون)". وتزامن إيداع المشروع لدى رئاسة البرمان

مع أزمة متصاعدة بين الجزائر وفرنسا، إثر تصريحات لماكرون وصفت بـ "المسيئة"، حيث طعن في تاريخ الجزائر، ما دفع الأخيرة إلى سحب سفيرها من باريس ومنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجوائها.

وشدد على أن "الأزمة بين البلدين قديمة جديدة وتتجدد، ولا يمكن القول إنها جاءت مع تصريحات ماكرون، ولكن ربما النظام القديم (بوتفليقة) كان متساهلاً جداً في حق سيادة الجزائر مع دولة

الأزمة كبيرة

واستدرك: "لكن نرى أن السلطة الحالية وجزائر ما بعد الحراك كانت ردة فعلها قوية، لذلك تبدو الأزمة كبيرة على غير العادة، ونعتقد أن السلطة الحالية اتخذت قرارها بحماية السيادة وأن تلقن فرنسا وغير فرنسا درسا حول التعامل

الندية ً. ويتكون مشروع القانون من ستة أبواب و54 مادة، وورد في مادتـه الـ23 أن "الدولة الجزائرية

تعمل على إلزام السلطات الفرنسية بتقديم اعتذار للشعب الجزائري عما لحقه من أذى خلال الفترة الاستعمارية ". وترفض باريس تقديم اعتذار

فيمًا تنص المادة 49 منه على أن "الدولة الجزائرية تلتزم بعدم إبرام أي اتفاقية مع فرنسا حتى استيفاء شروط الاعتراف بجرائمها الاستعمارية ً.

وفي باب الأحكام الجزائية، يقترح المشروع عقوبة بين 6 أشهر إلى سنتين سـجنا نافذاً بحق كل جزائري يقوم بتمجيد الاستعمار الفرنسي بأي وسيلة من وسائل التعبير.

وباءت بالفشـل، فـي 2009، محاولـة نواب جزائريين لسن قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي، و ذلك لأسباب مجهولة، فيما قال معارضون إن نظام بوتفليقة قام بتجميده لأسباب سياسية.



بسبب القمع غاب التنوع الإعلامي عن كثير من المدن

اليمن: بعثة الاتحاد الأوروبي و33 منظمة حقوقية يطالبون الحوثيين بالإفراج عن الصحافيين

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

طالبت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن و 33 منظمــة حقوقية يمنية بســرعة الإفراج عن كافة الصحافيين اليمنيين المعتقلين لدى جماعة الحوثي وعند بقية الأطراف في اليمن منذ عدة سنوات، والتي جاءت في إطار حملة حقوقية كبيرة بمناسبة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب الذي صادف أمس الأول.

وقالت البعثة في تغريدات وفيديوغرافيك نشرته أمس في صفحتها الرسمية في موقع التدوين المصغر (تويتر) إنه «يجب الإفراج عن جميع الصحافيين المعتقلين فوراً». وأضافت: «يجب إنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين»، وأعربت عن إدانة الاتحاد الأوروبي الشديدة لكافة الانتهاكات ضد الصحافيين في اليمن.

وأضحت في بيانها: «لايــزال الصحافيون اليمنيون يواجهون كافة أشكال الانتهاكات في بلد أنهكته الحرب، حيث ارتكب عدد مهول من الانتهاكات بلغ 2340 انتهاكاً ضد حرية الصحافة والإعلاميين ووسائل الإعلام منذ العام 2015». مشيرة إلى أنه «لايزال كثير من الصحافيين رهن الاعتقال، بينما يواجه أربعة صحافيين عقوبة

وأكدت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن أن 47 صحافياً وإعلامياً يمنياً قتلوا حتى الآن منذ العام 2015 و فقاً للمنظمات المهتمة بحرية الصحافة، وفي الوقت الذي شددت فيه على ضرورة الإطلاق العاجل لكافة الصحافيين

والإعلاميين في اليمن، طالبت جميع الأطراف اليمنية بضرورة توفير المناخ الآمن لضمان سلامة عمل الصحافيين. وكانت 33 منظمة حقو قية محلية وإقليمية

نظمت حملة واسعة للمطالبة بسرعة الإفراج عن الصحافيين المعتقلين لدى جماعة الحوثى وبقية الأطراف اليمنية، وملاحقة المرتكبين لجرائم الانتهاكات ضد الصحافيين وحرية الصحافة في اليمن حتى لا يفلتوا من العقاب. وقالت هذه المنظمات في بيان مشترك تلقت

«القدس العربي» نسخة منه، إنها «تدين كل أشكال العنف الذي تمارسه جميع الأطراف المتصارعة في اليمن ضد الصحافيين، والــذي أدى إلى مقتل 49 صحافياً وعاملاً في مجال الإعلام وتجريف غير مسبوق وكارثى للحريات الصحافية». وكشفت أنه نتيجة لعمليات القمع المطبق

ضد حريـة الصحافة في كثير مـن المدن اليمنية «تحولت إلى مناطق مغلقة للصوت الواحد وغاب التنوع الإعلامي الذي كانــت تتمتع به اليمن في كثير من المدن»، في إشارة إلى مناطق سيطرة الحوثيين ومناطق سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي ذي التوجه الانفصالي بدعم من دولة

ووجهت هذه المنظمات نداء عاجلاً إلى كافة الأطراف التي تقف وراء ممارسة الانتهاكات ضد حريــة الصحافة في اليمــن طالبتها بــ»ضرورة إطلاق سراح الصحافيين المعتقلين كخطوة ملحة وضرورية، والعمل من أجل عدم الإفلات من العقاب على الجرائم ضد الصحافيين باعتباره أحد أهم الضمانات المهمة لحرية التعبير والوصول للمعلومات لجميع المواطنين».

وأضافت أنه «في الوقت الذي يعمل فيه العالم

على إيقاف ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات ضد الصحافيين، مـورس ما يقارب مـن 3000 آلاف انتهاك ضد حرية الصحافة والتعبير في اليمن خلال السنوات السبع الماضية».

وأوضحت أن حالات الانتهاكات التي ارتكبت ضد الصحافيين والإعلاميين في اليمن خلال الفترة الماضية تنوعت بين القتل والاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب وإصدار أحكام بالإعدام بحق صحافيين بموجب محاكمات جائرة لم تتوفر فيها شروط العدالة، وكانت الأحكام الصادرة ضدهم سياسية بعيدة عن معايير المحاكمة العادلة، وبما يخالف الدســتور والقوانين المحلية والمواثيق والعهود الدولية التي تكفل حماية الصحافيين وضمان حرية الرأى والتعبير.

وطالبت المنظمات الحقوقية اليمنية المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان وحرية الــرأي والتعبيــر بضــرورة «مضاعفة جهودها من أجل محاسبة منتهكى حرية الصحافة والتعبير في اليمن، وترسيخ أسس المساءلة ومساندة الصحافيين والتضامن معهم في هذه الظـروف العصيبة، حتـي يتمكنوا من القيام بدورهم فى تعزيز الشفافية والديمقراطية و مناهضة العنف وانتهاكات حقوق الإنسان». واستغلت هذه المناسبة الدولية فرصة لتنظيم

حملة مناصرة والتذكير بقضية الصحافيين اليمنيين الأربعة، وهم عبدالخالق عمران، وأكرم الوليــدي، وتوفيق المنصــوري، وحارث حميد، المعتقلين لدى جماعة الحوثي الانقلابية منذ 2015 والذين يواجهون الإعدام بعد صدور حكم ضدهم في نيسان/أبريل من العام الماضي من قبل محكمة حوثية لا تحمل صفة قانونية رسمية.

التحالف يعلن مقتل 145 حوثياً بغارات قرب مأرب ■ الرياض-أفب: أعلن التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية، أمس الأربعاء، مقتل 145 حوثياً في غارات استهدفت خلال الساعات الـ24 الماضية منطقتين قرب مدينة مأرب، فيما تتواصل

المعارك الضارية في محيط المدينة الاستراتيجية. ويحاول التحالف منع الحوثيين من الوصول إلى مدينة مأرب، آخر معاقـل الحكومة المعترف بها دولياً في شـمال البلد الغارق في الحرب، وصعّد الحوثيون في شباط/فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة عليها. وأوقعت المعارك منذ ذلك الوقت مئات القتلى من الجانبين وتسببت بنزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم منذ مطلع العام الحالى، على ما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وقال في بيان نقلته وكالة الأنباء الحكومية إنَّه تم «تنفيذ 32 عملية استهداف لآليات وتدمير 18 آلية عسكرية ومقتل 145 عنصراً إرهابياً» في صرواح شرق مدينة مأرب والجوف شمال مدينة مأرب.

ويعلن التحالف عن ضربات جوية في محيط مأرب بشكل شبه يومى منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، قتل فيها أكثر من 2450 من المتمردين حسب التحالف. ونادراً ما يعلق الحوثيون المدعومون من إيران على

وشهدت المناطق المحيطة بمأرب معارك عنيفة وضربات صاروخية في الأيام الأخيرة راح ضحيتها مدنيون، وحسب مسوول عسكري حكومي، فإن الحوثين أحرزوا الثلاثاء «تقدماً جديداً نحو مدينة مأرب» من جهة الجنوب. وأكد مسؤول حكومي آخر تقدم المليشيا. إلى ذلك، أفاد المتحدث باسم الجناح العسكري للحوثيين يحيى

سريع، الثلاثاء، حسبما نقلت عنه قناة «المسيرة» المتحدثة باسم المتمردين، بان القوات المهاجمة باتت «على مشارف مدينة مأرب من عدة جهات». وأضاف: «لن نتردد في المضى قدماً نحو تحرير ما تبقي».



مقتل 6 أشخاص في هجمات في ولاية ننغرهار في الشرق

أفغانستان؛ قيادي كبير من طالبان قتل في هجوم تنظيم «الدولة» على المستشفى العسكري في كابول

■ لندن—«القدس العربي» — وكالات: أفاد مسؤولون أفغان، أمس الأربعاء، أن القيادي العسكري في حركة طالبان، حمد الله مخلص، قتل حين قام رجاله بالرد على الهجوم الآنتحاري وإطــلاق النار الذي نفذه «تنظيم الدولة الإسلامية» على مستشفى عسكري في العاصمة كابوٍل.

وشنت حركة طالبان تمرداً استمر عشرين عاماً ضد الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة قبل أن تسـيطر على كابول في آب/أغسـطس. والآن تواجه معضلة إحلال الاستقرار في أفغانستان التي شهدت في الأسابيع الماضية

سلسلة هجمات دامية تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية-ولاية خراسان». وقتل مــا لا يقل عن 22 شــخصاً الثلاثاء، في الهجوم الــذي أعلن التنظيم مسؤوليته عنه على مستشـفي كابول العسكريّ الرئيسي، حسّب مسؤول فيّ وزارة الصحة رفض الكشف عن اسـمه. وحمد الله مخلص، العضو في شبكةً طالبان يقتل منذ تولت الحرَّكة المتطرفة السـلطَّة في أفغانســتان في منتصفَّ

آب/أغسـطس. وقال المسـؤول في الجهاز الإعلامي في حركة طالبان: «عندما وردتنا معلومات بأن مستشفى سردار داود خان يتعرض لهجوم، هرع مولوي حمد الله (مخلص) قائد وحِدة كابول إلى المكان فورا». وأضاف: «حاولنا منعه لكنه ضحك و اكتشفنا لاحقاً أنه استشهد في القتال في المستشفى».

وبدأ الهجوم عندما فجر انتحاري عبواتكان يحملها قرب مدخل المستشفى قبل أن يقتحم مسلحون المكان. وفي إطار الرد على الهجوم، نشرت حركة طالبان قواتُها الخاصة على سطح البني في مروحية ضبطها من الحكومة الأفغانية السابقة التي كانت مدعومة من الأمريكيين.

وفي بيان نشرته قنواته على منصة تلغرامو، أعلن «تنظيم الدولة الإســــلاّمية» أنّ «خمســـة من مقاتلي الدولة الإســــلامية نفّذوا هجوماً منسّقاً متزامناً» على مستشفى سردار محمد داود خان العسكري في كابول. وأوضح البيان أن أحد المقاتلين فجر حزامه الناسف عند بوابة المستشفى قبل أن يقتحم مقاتلون آخرون المنشأة ويفتحوا النار».

||||||||||

الهند

156

(150)

.....

(290)

165

(160)

وحاول المتِّحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، التقليل من أهمية حصيلة الضحايا قائلاً إن الهجوم انتهى في غضون 15 دقيقة بفضل التدخل السريع. وتبنى «تنظيم الدولة الإسلامية» 4 هجمات كبرى منذ تولى طالبان السلطة في 15 آب/أغسطس، بما يشمل تفجيرات انتحارية استهدفت مساجد شيعية. والمستشفى الذي يعالج الجنود المصابين من حركة طالبان والقوات الأمنية الأفغانية السابقة، سبق أن تعرض لهجوم في 2017 حين قام مسلحون ارتدوا لباس أفراد الطواقم الطبية بقتل 30 شيخُصاً على الأقلُّ خلال حصار استمر ساعات. وهجوم عام 2017 تبناه أيضاً «تنظيم الدولة الإسلامية» فيما نفت

ووصف شهود الثلاثاء، مشاهد الرعب فيما كان مرضى وأطباء يحاولون الاحتماء في الطوابق العليا مع اندلاع إطلاق النار. وقالت امرأة علقت في المستشفى حين بدأ الهجوم: «شعرت أنا وصديقتي بأننا سنموت، بأن حياتنا

الولايات المتحدة

5 5 5 0

(5.800)

AFP

وقالت روانا دواري، وهي شاعرة ومحاضرة: «حصل انفجار عند المدخل»، مضيفة: «قدمـت داعش (تنَّظيم «الدولــة») وبدأت إطلاق النـــار، وعلقنا في الداخل. سمعنا إطلاق نار، وكانِ الزجاج يتحطم. أغلقنا الباب على أنفسنا في المرحاض». وأضافَت: «لاحقاً، جاء عناصر طالبان ورأينا أنهم مع أطبائنا، و علمنا بالتالي أن الأمور هدأت».

أعمدة دخان تتصاعد بالقرب من موقعين للحوثيين

على خط المواجهة في الجوبة في محافظة مأرب

أما في ولاية ننغرهار، شرق البلاد، فلقى 6 أشخاص مصرعهم إثر هجمات وتفجيراً ت متفرقة خلال الساعات الـ 24 الأخيرة. وأفاد مسـؤولون أفغان، الأربعاء، بمقتل شخصين في اعتداء مسلح بمنطقتي آدي كابل وجمرك في الولاية. وأضاف المسـؤولون أنه مساء الثلاثاء، قتل ناشط مدنى في هجوم مسلح تعرض له في مركز الإقليم. وفي سياق متصل، قتل 3 أشخاص وأصيب اثنان آخران، في هجوم استهدف مركبة تابعة لعناصر طالبان، في المنطقة الأمنية الثامنة في الولاية. وتبنّى تنظيم «الدولة» بعض الهجمات التي شهدتها الولاية خلال السّاعات الـ24 الأخيرة.

السفير الفرنسي لدى أستراليا يتحدث عن

تراجع جديد غير مسبوق» في العلاقات بين البلدين

■ سيدني - دبأ: استمر الخلاف بين فرنسا وأستراليا حول عقد الغواصات الملغى بقيمة مليارات الدولارات، أمس الأربعاء، حيث تحدث السفير الفرنسي لدى كانبرا، عن «تراجع جديد غير مسبوق»

في العلاقات الثنائية. وفي تصريحات في «نادي الصّحافَّة الوطني» في أستراليا، انتقد السفير جانّ—

ووصف إلغاء العقد المربح بين أستراليا وفرنسا بأنه «طِعنة في الظهر»، متهماً رئيس الوزراء،

سكوت موريسون، بالخداع المتعمد. وانتقد السفير أيضاً تسريب رسالة نصية يزعم أن الرئيس

الفرنسي إيمانويل ماكرون، أرسلها إلى موريسون ونشرتها وسائل إعلام أسترالية الثلاثاء، يسأل

فيها عما إذا كان يجب أن يتوقع «أنباء ســـارة أو سِـــيئةٍ» متعلقة بطموحاتهما المشتركة، الخاصة بعقد

الغواصات. وقال تيبو إن التسريب يمثل «تراجعاً جديداً غير مسبوق (...) من حيث الصدق والثقة».

وأضاف: «إن (ذلك) يرسل إشارة مثيرة للقلق للغاية لجميع الدول الأخرى - كن على علم،

ويذكر أن النزاع بين باريس وكانبرا ظهر في أيلول/سبتمبر الماضي، عندما أعلنت الولايات المتحدة

عن تحالف أمنى جديد مع بريطانيا و أســتراليا، لمنطقة جنوب المحيط الهادئ بهدف مواجهة قوة الصين

في المنطقة. وبموجب التحالف المعروف اختصاراً بـ»أوكوس»، سيتم منح أستراليا حرية الوصول إلى

في أســتراليا، ستكون هناك تســريبات. ما تقوله لشــركائك سراً سيتم اســتخدامه في نهاية المطاف

بيّير تيبو، تعامل الحكومةُ الأسترالية مع صفقة الغواصات.

و استخدامه كسلاح ضدك في يوم من الأيام».

الناتو يحذر من أن نفوذ بكين المتنامي يؤثر على ميزان القوى عالمياً

عدد الرؤوس النووية عام 2021، وفق معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

المخزون العالمي للأسلحة النووية

**50-40

الصين

350

(320)

(40-30)

روسيا

6 255

6375)

عام 2020)

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: توسّع الصين ترسانتها النووية بشكل أسرع بكثير مما كان متوقعاً، وفق ما جاء في تقرير صدر، أمس الأربعاء، عن البنتاغون يقدر أن بكين يمكنها إطلاق صواريخ بالستية مزودة برؤوس نووية من البر والبحر والجو.

وأشار هذا التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الدفاع الأمريكية حول القدرات العسكرية للصين إلى أن «تسريع التوسع النووي للصين قد يسمح لها بامتلاك 700 رأس نووية بحلول العام 2027». ومن المرجح أن تسعى بكين لامتلاك ما لا يقل عن ألف رأس نووية بحلول العام 2030، وهو أعلى من الوتيرة والكمية المقدرة في العام

وفي التقرير السابق المقدم إلى الكونغرس والمنشّـور في الأول من أيلول/سَـبتمبر 2020، قدرت وزارة الدفاع الأمريكية أن الصين لديها «نحو 200» رأس حربي نوويــة، لكنها قدرت أن هذا العدد سيتضاعف خلال السنوات العشر المقبلة. ومع 700 رأس نووية بحلول العام 2027 وألف بحلول العام 2030، تظهر توقعات الجيش الأمريكي تسارعاً قوياً جداً لنشاطات بكين

وحسب التقرير، من إلمرجح أن تكون الصين قد أنشات «ثالوثاً نووياً» ناشئاً، أي قدرة على إطلاق صواريخ بالستية نووية من البحر والأرض والجو. ومن أجل التوصل إلى هذه الأرقام، استند معدو التقرير خصوصاً إلى تصريحات مســؤولين صينيين في وسائل إعلام رسمية وإلى صور التقطتها أقمار اصطناعية تظهر إنشاء عدد كبير من المستودعات النووية، كما قال مســؤول بارز في وزارة الدفاع للصحافة خلال تقديمه هذا التقرير الذي يُنشر جزء منه فقط ويتم تصنيف الجزء المتبقي على أنه سري

وقال المســؤول الذي طلب عدم كشف هويته إن عمليات الإطلاق تشمّل صواريخ بالستية من غواصات وتلك التي تطلقها قادفات بالإضافة إلى «قوة الصواريخ المتنقلة» التي تسمح بإطلاق صواريخ من شاحنات.

وفي السياق، اعتبر الأمين العام لحلف

*على الرغم من أن الحكومة البريطانية قالت إن عملية تقليص مخزونها إلى 180 رأسا نوويا جارية، قدرت مصادر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام عدد الرؤوس بـ 225 لغاية يناير 2021 ** تقديرات تستند إلى المواد النووية المنتجة المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام 2021 (سيبري) شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، أمس

الأربعاء، خلال زيارة للعاصمة الدنماركية كوبنهاغن، إن نفوذ الصين المتنامى يحدث اضطرابات في ميزان القوى في جميع أنحاء

وقال ســتولتنبرغ، رئيس الوزراء النرويجي الأسبق، في اجتماع مع رئيسة الوزراء الدنماركي ميته فريدريكسن، إن «ميزان القوى العالمي يشهد تحولاً لأن الصين أصبحت قوة عسكرية

أكبر وأقوى». وأضاف: «الصين تقترب منا. نراهم في الفضاء الإلكتروني، نراهم في الفضاء، نراهم في إفريقيا ونراهم في القطب الشمالي، ونرى كيف تحاول الصين السيطرة على البنية التحتية الحيوية هنا في أوروبا». وتابع سـتولتنبرغ إن كل هذا كان له تداعيات أمنية،

وفي حزيران/يونِيو الماضي، شدد الحلف الندي يضم 30 عضواً بشكل كبير على موقفه الجماعي تجاه الصين، قائلاً إن سلوك بكين يمثل

*225

(215)

«تحديات منهجيــة للنظام الدولــي القائم على والخصم التقليدي للتحالف الدفاعي عبر الأطلسي هو روسيا، لكن الرئيس الأمريكي جو بايدن ضغط بشدة لجعل حلفاء الناتو يتطلعون إلى بكين عن كثب. وأكد ستولتنبرغ، الأربعاء، أن الِعلاقات مع موسكو في أدنى مستوياتها، قائلاً إن الأمور لم تكن بهذه الصعوبة منذ نهاية

إيران أن تقدم الولايات المتحدة ضمانات بأنها لن تنسحب من

الاتفاق النووي مستقبلا. وقد حثت الولايات المتحدة والقوى

التَّكنولوجيا الأمريكية لبناء وتشفيل غواصات نووية. وأسفر ذلك عنَّ انهيار اتفاق قائم بقيمة 56 مليار يورو (66 مليار دولار) مع فرنسا. ودفع الخلاف الحكومة الفرنسية إلى استدعاء تيبو إلى باريس في أيلول/سـبتمبر الماضي، وعاد الآن إلى كانبرا. واتهم ماكرون أيضاً موريسون بالكذب، وهو ما نفاه مدينة منيابوليس الأمريكية ترفض مشروع

إصلاح لشرطتها على خلفية مقتل جورج فلويد ■ منيابوليس – أف ب: رفض سـكان منيابوليس فكرة إصلاح جهاز الشرطة الذي يواجه عاصفة

كبرى بعد أكثر من سنة على مقتل جورج فلويد على أيدي شرطي أبيض، الذي أدى إلى تظاهرات حاشدة في العالم أجمع. وبعد مقتل الأمريكي الأسـود جورج فلويد (46 عاماً) في أيار/مايو 2020 على أيدي شرطّي أبيضُ، أطَّلقت دعوات إلى «تفكيّك الشرطة» في منيا بوليس وعدة مدَّن أخْرى في الولايات المتحدة. وبعد سنة ونصف السنة، طلب من ناخبي هذه الَّدينة التي شهدت تظاهرات كبريُّ مناهضة للعنصرية في صيف 2020 إبداء رأيهم في «استبدال أجهزة الشرطة بأجهزة أمن عام» مع التشديد على

وصوت أكثر من 56٪ من سكان هذه المدينة الكبرى الواقعة في ولاية مينيسوتا ضد المشروع. وكان رئيس بلدية منيابوليس الديمقراطي جاكوب فراي، المرشــح لولاّية جديدة، يعارض هذا المشرّوع وقد أشاد بنتيجة التصويت. وقال فراي لمناصريه، كما أوردت صحيفة «واشنطن بوست»: «نحن في حاجة لتغيير جوهري وهيكلي للحفاظ على الأمن في أمريكا». وأضاف: «في الوقت نفسه يجب أن نضّمن بأن الشرطيين يعملون بشكّل مباشر مع مجتمعاتهم لضمان أمننا».

لو تمت الموافقة على الإجراء، كان سيحدد مهام الشرطة رئيس البلدية والمجلس البلدي، وكان سيتم إعطاء مزيد من الإمكانات من أجل توظيف عاملين في المجالين النفسي والاجتماعي. وفي نيسان/أبريل، أعلنت وزارة العدل الأمريكية عن تحقيق حول شرطة منيابوليس بهدف تحديد ما إذا كانت تستخدم بشــكل منهجي القوة المفرطة وما إذا «انخرطت في نموذج أو ممارســة حفظ أمن غير دستورية أو غير

تركيا: اعتقال 17 شخصا بعد احتجاج ضد تواجد أفراد من البحرية الأمريكية في إسطنبول

■ إسـطنبول - رويترز: قال مكتب حاكم إسطنبول إن السـلطات التركية اعتقلت 17 شخصاً، أمس الأربعاء، لوضعهم غطاء على رأس موظف مدني زائر من البحرية الأمريكية احتجاجاً على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

ونشرت الجماعة التي قامت بذلك، وهي اتحاد الشباب التركي، صوراً على تويتر للواقعة التي رددت خلالها هتافات مناهضة للولايات المتحدة. وقال الاتحاد: «أنتّ عدونا وغير مرغوب في وجودّك هنا. لن نســمح لجنود أمريكيين أن يتجولوا بحرية داخل أراضينا». وانتقدوا دعم الولايات المتحدة لمقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية. وقال مكتب حاكم إسطنبول في بيان، إن المعتقلين وعددهم 17 استهدفوا موظفاً مدنياً بسفينة تابعة للبحرية الأمريكية «جاء إلى مدينتنا في إطار زيارة للميناء». ولم يوضح البيان أي شيء عن اتهامات

طهران: المحادثات النووية ستفشل في حال عدم تقديم واشنطن ضمانات

تشرين الثاني، وفقاً لما قاله علي باقري كني، كبير المفاوضين

وكانت إحدى نقاط الخلاف الرئيسية في فيينا اشتراط

■ دبي – رويترز: قال علي شمخاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، على تويتر، أمس الأربعاء، إن المفاوضات الرامية لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، ستفشل ما لم يتمكن الرئيس الأمريكي جو بايدن من ضمان عدم انسحاب واشنطن مجددا منه.

وكتب في تغريدة: «الرئيس الأمريكي الذي يفتقر للسلطة، ليس مستعدا لتقديم ضمانات. إذا استمر الوضع الحالي، فإن نتيجة المفاوضات واضحة».

ومن المتوقع أن تعلن إيران هذا الأسبوع موعد استئناف المحادثات النووية مع القوى العالمية المقرر في نهاية نوفمبر/

الأوروبية إيران على العودة للمفاوضات، وحذرت من أن وفي أبريل/نيسان الماضي، بدأت إيران والقوى الست الوقت بدأ ينفد لأن برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني محادثات في فيينا ترمي إلى إحياء الاتفاق الذي انسحب منه يحقق تقدماً يتجاوز ما فرضه الاتفاق النووي من قيود. الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قبل ثلاث سنوات وأعاد فرض العقوبات التي عرقلت الاقتصاد الإيراني. غير وكانت إيران قدردت على قرار ترامب إعادة فرض أن المحادثات توقفت بعد أنتخابات الرئاسة التي أجرتها العقوبات الأمريكية بمخالفة الاتفاق، وذلك بزيادة احتياطيات اليورانيوم المخصب وتخصيبه بمعدلات نقاء إيران في يونيو/حزيران وأدت إلى فوز إبراهيم رئيسي، المرشح المتشدد المناهض للغرب، ووصوله للسلطة.

أعلى وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة للإسراع بعملية

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ

المَّهُ وَلَيْ عَنْدُ هَأَذُونَ ... المَّهُ فَي المُعْرِفُ المُحْرِفُ وَلَا النَّدَةُ المَّسِي ...

اتساع نطاق جرائم القتل يحتاج لتدخل علماء الاجتماع ورجال الدين العاملون في الخارج كنز تنبغي رعايته... وغياب رقابة الحكومة على الأسواق... والغلاء يهدد حياة الأغلبية

القاهرة_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

أمضى المصري ون ليلة الأربعاء يحيط بهم الأسى بسبب عدد من جرائم القتل التي شهدتها البلاد خلال الساعات الماضية، وعلى رأسها جريمة مصرع فتاة قبل زفافها بأسبوع، حرقا على يد شقيقها، الذي أراد أن ينفرد بالميراث، فضلا عن جريمة الإسماعيلية التي ارتكبها شاب قام بذبح مواطن في الشارع أمام المواطنين.. اللافت أن كلا الجريمتين تم توثيقهما وبثهما لاحقا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع الكثيرين للسؤال حول ما أصاب بعض المصريين من اعتلال في المزاج، تجسد في عدم مبادرتهم إلى إغاثة الضحايا قبل الفتك بهم، وتلك "الصرعة" التي خيمت على المجتمع في توثيق الجرائم وبثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهل للأمر علاقة بالمناخ السياسي والاجتماعي لأهل "المحروسة"، الذين يواجهون موجة من الغلاء في القتل الأخيرة أنها تسببت في ارتفاع معدل الهجوم ضد المثل محمد رمضان، وعدد من المثلين الذين قدموا العديد من الأعمال التي يراها كتاب أنها تشجع على القتل وارتكاب الموبقات.

وفي صحف الأربعاء 3 نو فمبر/تشرين الثاني لم تغب قضية سد النكبة وارتفع صوت المطالبين بتفعيل وسن قوانين تجرم احتكار السلع الغذائية وترفع من أسعارها على نحو مبالغ فيه. ومن أخبار القصر الرئاسي: وجه الرئيس السيسي الحكومة بالبدء في الانتقال الفعلي للحي الحكومي في العاصمة الإدارية الجديدة، اعتبارا من شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، لبداية العمل لفترة تجريبية لمدة 6 شهور، عقب انتهاء المرحلة التجهيزية الحالية لمقار ومنشآت الحي الحكومي.. ومن تقارير البرلمان، تقدمت النائبة آمال رزق الله عضو مجلس

النواب عن حزب الشعب الجمهوري، بطلب إحاطة للمستشار حنفي جبالي رئيس المجلس، وموجه لحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، بشان سوء خدمة الإنترنت، وتأثير ذلك في رقمنة الدولة المصرية. ومن التقارير الخاصة بمقاومة الفيروس القاتل: قال الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، أن معظم حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بسيطة ومتوسطة، وتتم معالجتها في البيت، مبينا أن 15 % فقط من المصابين يحتاجون إلى مستشفيات، و5% يحتاجون عناية مركزة، مع ازدياد حالات الوفاة، وهي نتيجة لإصابات تراكمية، مؤكدا أن الوفيات لا تحدث خلال أول 24 ساعة، ولكنها تحدث خلال الأسبوع الأول أو الثاني .. ومن الفتاوى الدينية أجاب الدكتور محمد عثمان الفقي عضو هيئة كبار العلماء، عن سـؤال حول حق الأب في الحصول على راتب ابنته بعد الزواج.. فقال إن الناس أصبحوا لا يعلمون الشرع، فالمرأة لها ذمة مالية مستقلة، ولا يجوز للأب التحكم فيها وكذلك الزوج. وأشار إلى أن الأب ليس من حقه الحصول على راتب ابنته بعد الزواج وتركها البيت، بل كذلك ليس من حقه الحصول على مهر الابنة بعد زواجها، فهو حقها المشروع وليس لأحد غيرها الحصول عليه.. أما بالنسبة لصفحات الحوادث فلا حديث يعلو على قتيل الإسماعيلية، فقد واصلت نيابة الإسماعيلية التحقيق مع سفاح الإسماعيلية الذي قطع رأس مواطن وحملها وتجول بها في الشارع في منطقة البلابسة وحي السلام في حي ثان الإسماعيلية. وظهر على الجاني، خالال التحقيقات، عدم وعيه وترديده عبارة «هو في إيه؟»، وكأنه فاقد الوعي والتركيز.



ورطة للطرفين

يرى عماد فؤاد في"الوطن"أن العالم الآن يمر بأزمة مالية، صاحبها ارتفاع أسعار ملحوظ ومؤلم، وطالتنا الأزمة في مصر، وبدأت بشائرها بخسروج الدكتور علي المصيلحي وزير التموين، معلنا زيادة أسعار زيت الطعام ليتفق مع زيادة سعره العالمي، والمتوقع زيادات أخرى في أسعار الزيت وغيره من السلع، والشاهد أن توجيهات الرئيس السيسيي للحكومة، ومنذ سـنوات، بتوفير احتياطي آمن من السلع الغذائية تحديدا، وإذا كانت الحكومة التزمت بتوجيهات الرئيس، فإنها لم تلتزم بواجبها في الرقابة على الأسواق، وفاتها أن المادة 27 من الدستور نصت في متنها على أن «النظام الاقتصادي يلتزم بمعايير الشــفافيّة والحوكمة وضبط آليات السوق». في ظـل غياب رقابة الحكومة وأجهزتها على الأسـواق، وقع المواطنون ضحية لاسـتغلال مباشــر من التجار، وعجز الكثيرون عن تدبير احتياجاتهم الاســـتهلاكية كما يجب رغيف العيش - مثلا- تجده خارج منظومة الدعم كالمارق من أي سيطرة، ويباع بأسعار وصلت إلى جنيهين للرغيف الواحد في بعض الأحياء، وإذا اشتريت «أبو جنيه» فأنت محتاج لتُلاثة أرغفة على الأقل لإشــباع طفل، وطالما وثق أصحاب المخابز في عجز الحكومة عن تسعير الرغيف غير المدعوم، كحماية لمن هم خارج المنظومة، فإنا ننتظر المزيد من الجشـع، وعلى ذكر الرغيف، فالتحية واجبة لمحافَّظ الشــرقية الدكتور ممدوح غراب لنجاحه في ضبط سعر رغيف «الفينو»، وإجبار أصحاب المخابز السياحية على التراجع عن رفع السعر، استغلالا لموسم بدء الدراسة. قد لا تتسع مساحة المقال لتناول الغلاء بكل مفرداته، والمتاح هو تُنبيه الحكومة للفريضة الغائبة.. الرقابة على الأسواق، وأعرف أن المهمة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، بل ضرورية، ولتكن البداية بتفعيل قرار وزير التموين رقم 217 لسنة 2017 بإلزام كل الجهات والشركات المنتجة و المستوردة «لنتجات تعبأ محليا» و المصنِّعة و المعبئة والمورِّدة للسلع الغذائية، بتدوين «سعر البيع للمستهلك» على كل عبوة باللغة العربية وبخط واضح لا يقبل الإزالة والمحو، وحظر الاتجار والتوزيع والتخزين والعرض والبيع لعبوات هذه السلع بدون أن يكون مدونا عليها سعر البيع للمستهلك. أعرف أن قوى الضغط، سواء من الصنَّاع أو التجار، نجحت في تعطيل القرار على مدى أربع سنوات، وإذا كانت الحكومة تخشى هؤلاء، فالأولى بها أن «تختشي» من الشـعب وتحميه، ولو مؤقتا، حتى تمر الأزمة العالمية على خير.

التحويلات

مؤخرا قالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط

والتنمية الاقتصادية، إن تحويلات المصريين العاملين في الخارج، قفزت إلى 31.4 مليار دولار، في العام المالي 2020 _2021. الســؤال: ماذا يعنى هذا الرقم؟ أجاب عماد الدين حسين في "الشُّروق": هو يمتُّل ثلثي إجمالي مصادر النقد الأجنبي في العامين الأخيرين، وزاد بنسبة 13 % مقارنة بعام 2019_2020، حينما بلغت التحويلات وقتها 27.8 مليار دولار، وبنسبة 70% مقارنة بالتحويلات في عام 2013_2014، حينما بلغت التحويلات وقتها 18.5 مليار دو لار . الدكتورة هالة السعيد أعلنت عن هذه الأرقام خلال مشاركتها في مؤتمر دور التحويلات النقدية في زيادة الاستثمار، وتُحقيق التنمية المستدامة، وفي المؤتمر نُفسه قالت السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشــؤون المصريين في الخارج، أن مصــر أصبحت تحتل المركز الخامس عالميا، في ما يتعلق بالتحويلات النقدية. انتهت الأرقام والبيانات الرسمية، والسؤال: ما الذي يمكن أن نستنتجه من دلالات هذه الأرقام؟ الخلاصة، أن الإنسان المصري هو أفضل استثمار، وهو أفضل مصدر للدخل القومي متفوقا على كل المصادر التقليدية الأخرى من سياحة وصناعة وتجارة واستثمار وقناة السويس والبترول والغاز وخلافه، وهو الكنز الكبير الذي ينبغى أن نحافظ عليه دائما وندعمه ونشجعه بشتى الطرق. المفارقة المهمة التي ينبغي أن نتوقف عندها هي أن تحويلات المصريين في الخارج تزيد بصورة مطردة، خصوصا في السنوات التّلاث الماضية، رغم كل التحديات التي كانت تدفعها للتراجع وليس للزيادة. في الأعوام الأخيرة ظهر فيروس كورونا الذي أصاب العالم وتجارته وتبادلاته بالشلل شبه التام، شهدنا صدامات وحروبا أهلية وعرقية وتوترات في المنطقة بأكملها، ورغم كل ذلك زادت تحويلات المصريين في الخارج لتصبح المصدر الأساسى للعملات الأجنبية في مصر،

الخاطر تزداد

يرى عــلاء عريبي فــي "الوفد" أن الرئيس السيســي تعامل مع مشكلة ســد النهضة بحكمة، رغم الاستفزازات الإثيوبيــة والتصريحــات المعادية، تجاهل الــرد تماما وتعامل مع الملف من خلال الأطر الدولية، بطرح المشــكلة على البلدان الافريقية وعلى البلدان الأوروبية لتعريفهم بحجم المشــكلة، وخطورة تهرب إثيوبيا مــن عقد اتفاق قانوني ملزم يضمن حقوق مصر والسودان، وفي أسبوع المياه في القاهرة تمســك بسياســـته وإصراره على لغة الحــوار والوصول الســلمي لاتفاق ملــزم، بتطلعه إلى

التوصل في أقرب وقت إلى اتفاقية متوازنة وملزمة قانونا، اتساقا مع البيان الرئاسي لمجلس الأمن الصادر في شهر سـبتمبر/أيلول الماضي، احتراما لقواعد القانون الدولي. وسياسة الرئيس هذه تأتي في الوقت الذي تشير فيه الدراسات إلى الخطورة المتوقعة من الصور الرادارية لجسم السد، حيث كشفت معدلات الهبوط في سد إثيوبيا والمخاطــر المتوقعة، وأكدت أن ما يحدث في ســد إثيوبيا من إنشاءات غير دقيق، وهو ما أكده بعض الباحثين منذ فترة طويلة، ما قد يترتب عليه سقوط السد. نصيب الفرد في مصر من المياه يقدر بحوالي 560 مترا مكعبا سنويا، وهو أقل بكثير من نصيب الفرد المتفق عليه عالميا، الذي قدرتــه الأمم المتحدة بألف متر في العام، ما يعني أن مصر أكتر البلدان جفافا في العالم، لا أخفى عليكم أننى كنت لآخر لحظة مع مبدأ ضبط النفس، والتوصل إلى اتفاقية قانونية تحفظ حقوق جميع الأطراف، بعيدا عن المنازعات والخلافات، خاصة بين بلدان تضمهم قارة واحد، فالعنف يترك آثارا في النفوس تظل محفورة لسنوات طويلة، ومصر أكبر بكثير من الدخول في خصومة مع إثيوبيا، قد تعمل على انقسام بين دول القارة، ومعظم المقالات التي كتبتها هنا دعوت فيها إلى التمسك بضبط النفس، وكلما تعنتت الحكومة الإثيوبية وتصدت بعنف وعنجهية لمسار المفاوضات، كنت أطالب بضبـط النفس والتفكير في آلية نتوصل من خلالها سلميا إلى اتفاق قانوني ملزم يطمئن الشعوب الثلاثة.

ضحية من؟

فيديــو جريمة الإســماعيلية الرهيــب اعتبره حمد: رزق في "المصري اليوم" صورة بربرية، ترتد بنا إلى عصور غابرة، عصور ما قبل القانون، عصور عارية من الإنسانية، شريرة، مُوحشة، متوحشة، لاحرمة و لا قانون ولا عُرف، ولا شيء سورى الانتقام بدم بارد. صورة شاذة عن طبيعة المصريب عامة، عن أخلاق الحارة المصرية ملؤها شهامة ونخوة ورحمة، وجيران وولاد حتة، صورة من خارج الحارة، من العالم السفلي، من عالم تُسفك فيه الدماء وتُقطع الرؤوس، ويلوحون بالسيوف والسنج في الوجوه تخويفا وترهيبا وتفزيعا. عفوا، لا تقل إنه مجنون، أو مهبوش، أو استروكس، مدمن، هذا قاتل ضليع في الإجرام، قاتل طليق مطلوق على البشر، يُعمل فيهم سنجته بوحشية وبدم بارد، من يقطع رأس الضحية ويُعبئه في كيس، لا تُقَلَ معتوها، ولا تهينوا عقولنا بافتكاس أسباب تنفيها وقائع مذاعة.. صوتا وصورة. الوحشية تنضح من الصورة، مخيفة، صورة مكبرة من الحقد والغضب والثأر الذي سكن القلوب.. صورة للبشر المسعورة.. الذبح على قارعة الطريق وقطع الرأس خارق لكل القوانين والأعراف. شيوع هذه الصورة القبيحة مثل شيوع الفاحشة، وهي صورة فاحشة، وتُفرد لها المواقع الصحافية والحيطان الإلكترونية مساحات فاحشة، فُحش أخلاقي، جريمة ضد الإنسانية.

تبا لكم

تساءل حمدي رزق: من أين استقوا قطع الرؤوس على قارعـة الطريق؟ الردة إلى عصور الغاب، إلى عصور يذبح فيها الإنسان أخاه الإنسان ولا يداري سوءة أخيه، بل يفرّج عليه وعلينا العالم بأسره. حسنا تحرك النائب العام من فوره، والمحاكمـة عاجلة، ولكن هل هناك مقترح قانونى يلجم هذا التوحش؟ هل لا تزال هناك إدارة ممنهجة تحكم البشر وتتحكم في سلوكهم الهمجي؟ متى يتحول الإنسان إلى وحش ؟ يقينا في مراجع العلوم الاجتماعية والإنسانية تفسيرات لهذا السلوك الهمجى، يستوجب ألا تمر مثل هذه الطفرات الهمجية في سياق البشر، دون دراسات اجتماعية وإنسانية معمقةً. في هذا الربع الخالي من الإنسانية سبقت حوادث من العينة نفسها، قتلا وسحلا وتمثيلا بالجثث في الشوارع، والسنوات الماضية تمت فيها جرائم قتل على الهوية، والتمثيل بالجثث على قارعة الطريق، وسحلها في الشوارع كاللحم المكشوف، وغضضنا البصر وتغافلنا وتلهينا، صُمُّ بُكِّمٌ عُمْيٌ. الصورة التي لفّت العالم صورة لو تعلمون كافية ليشيح العالم المتحضّر بوجهه عنا، يأنف فعلنا، ويدين صنيعناً، وأمام أنفسنا ألا نخجل، ألا نغضب، ألا نستحي؟ العالم كله شاهد الصورة، هل هذه صورة مصر؟ هل هذا يحدث في مصر الآن؟ والناس تتفرج وتصور وتشير .. تبا لكم، وسحقا لأفعالكم، استحوا قليلا، ألا تخجلون من صوركم المنشورة، تبالكم ولفعلكم الكريه، انبذوا هذه الصورة، العنوها والعنوا فاعلها.. واقطعوا رقبته عاجلا.. وإلا صارت مثلاء

رمضان ورفاقه

يرى عبد القادر شهيب في "فيتو" أن الفعل البشع الذي شهده أحد شوارع مدينة الإسماعيلية يقتضي وقفة تأمل وتحليل موضوعي وعلمي، فإن ردود الفعل الفورية على هذا الحادث البشع، تستحق أيضا التوقف أمامها بالتأمل والتحليل.. فقد سارع البعض إلى استحضار التفسير الجاهز، الذي استخدم من قبل بعد حدوث حوادث عنف سابقة شهدها المجتمع، وهو التفسير الذي يحمل الفن وحده مسؤولية تلك الحوادث، حيث يحاكي

من يرتكبون جرائم العنف ما يشاهدونه من عنف على الشاشة الصغيرة أو الشاشة الكبيرة.. ولم يكترث هؤلاء بالطبيعة الخاصة لذلك الحادث البشع الأخير، والظروف الخاصة أيضا لمن قــام به على مرأى و مســمع الناس في الشارع، وهو أمر لا يمكن إغفاله. بينما سارع آخرون أيضاً لاستنتاج أن المجتمع المصري قد صار العنف أحد سماته، خاصـة أن عملية القتل تمت في الشـارع وأمام جموع من المواطنين، الذين لم يسارعوا إلى التدخل لمنع القتل، رغم أن ذلك الاستنتاج يتعين أن يكون نتيجة لتحليل دقيق يستند إلى معلومات وأرقام ووقائع مقارنة، ترصد وتسـجل تطور أحداث العنف التي شـهدها المجتمع على مدار فترة زمنية مناسبة، تسمح بالمقارنة ومتابعة أحداث العنف المختلفة في مجتمعنا، أما الذين التزموا الرفض السياسيي لما هو قائم فقد وجدوا في هذا الحادث البشع فرصة سارعوا في استغلالها لتوجيه النقد للشرطة، استنادا إلى أن الشرطة جاءت بعد أن كانت عملية القتل قد تمت وتم أيضا فصل رأس القتيل عن جسـده، وحملها القاتل معه وهو يغادر المكان، وكان يمكن أن يفر لولا مطاردة جموع من المواطنين له في ما بعد.. وبذلك وجدها هؤلاء فرصة للحديث مجددا عن الأمن السياسي والأمن الجنائي. ولذلك بات ضروريا على جهات التحقيق أن تسارع بإعلان عن تفاصيل هذا الحادث وملابساته التفصيلية، وأن تسارع جهة علمية معتبرة بإعداد دراسة علمية موضوعية عن العنف في مجتمعنا وتطوره خلال السنوات الأخيرة، وكيف نواجهه، حتى لا نترك البعض

غضب العلمانيين

نتحول نحو معركة ضد النخبة أطلقها حسسن القاضى في "الوطن": يعانى التيار العلمانــى من اضطراب في فهم دور رجال الدين وطبيعة هذا الدور، لاســيما في ما يخص علاقة الدين بالدنيا أو علاقة الدين بالسياسة، ففي الفترة الأخيرة حدث اشتباك من بعض رجال الدين الإسلامي والمسيحى في قضايا محورية محلية أو عالمية، وبدلا من أن يلقى ذلكً ترحيبا، إذا ببعض غلاة العلمانيين ومن سار سيرهم يرفضون هذا الاشتباك ويتساءلون: ما علاقة الدين بهذه القضايا؟ تفاعل علماء دين مع قضية الرياضة، لطى صفحات الإساءة والشتائم بين الفرق الرياضية، وتوجيه الطاقة السلبية إلى النجاح بدلا من الصراع، وإنهاء روح الكراهية والتطاول والتنمر بين الجماهير، واشــتبكوا في قضية التقليل من آثار جائحة كورونا، وكان الاشتباك أو التفاعل الأقوى في قمة قـادة الأديان العالمية، حيث لم يكن رجال الدين بعيَّدين عن قضية «تغيُّر المناخ»، في المؤتمر الذي انعقد يوم 2021/10/5 في الفاتيكان بمشاركة الأزهر، وانتهى بتوجيه نداء إلى المشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة، لمعالجة مشكلات المناخ. صحيح أن مقاربة القادة الدينيين للمشكلة هي مقاربة أخلاقية، وهذا كاف، وأن الأزهر والفاتيكان دعوا شعوب العالم إلى نبذ التشدد والانقسام والكراهية، وإعلاء قيم الإنسانية والتضامن وقبول الآخر والتعارف والتسامح والسلام، لكن حتى هذه المقاربة لم تُعجب غلاة العلمانيين.ما نريد أن نقوله هنا أن علاقة الدين بالسياسة بمفهومها العام لا الحزبي ليست علاقة وصل، كما هو مستقر لدى أتباع تنظيمات الإسلام السياسي، لأن التمييز بين الدين والدنيا موجود بكثرة في نصوص العلماء، كما أن شمولية الإسلام لا تعنى شمولية الأفراد و التنظيمات، وليست أيضا علاقة فصل تام، كما هو مستقر لدى التيارات العلمانية، فالفصل التام يستحيل عمليا وواقعيا، بل هي علاقة (تمييز) لا فصل تام ولا وصل تام.

لهذا يكرهونهم

يلقى رجال الدين والكلام ما زال لحسين القاضى انتقادا من بعض العلمانيين إذا انغمسوا في بيان الأحكام الفقهية الجزئيــة، ويتهمونهم بالبعد عــن واقع الناس، وإذا تدخلوا في القضايا الملحة قالوا: ما شانكم؟ على أنه غنى عن البيان القول إن تدخل علماء الدين في غير تخصصهم غير مقبول، وما زلنا نرى أن قضية مثل ختان الإناث، والتداوي بالمحرمات تظل الكلمة الفاصلة فيها للطب، ويبقى الإسلام متنزلا على هذه القضايا بمقاصده الكليــة، التي لا تتناقض مع الطــب، وتجعل الحفاظ على حياة الإنسان من أسمى مقاصده. أما اشتباك رجال الدين مع القضايا الحياتية المحورية كقضايا الوطن والرياضة والمناخ والاقتصاد، اشتباكا يجعل رجل الدين يُعلى من قيمة الأوطان، وينبذ الكراهية بين جماهير الكرة، ويشارك في الأعمال الخيرية كبناء مستشفيات ومدارس، ويتناغــم إيجابيا مع قمة المناخ، كل ذلــك من صميم عمل قادة الأديان والعلماء، ومن غير المنطقى السؤال: ما علاقة رجال الدين بهذه القضايا؟

بالقرب منا

لا يمكن للذي يجري حولنا في دول الجوار المباشر، أن يقابل منا، على حد رأي مرسى عطا الله في "الأهرام" بالصمت والترقب والانتظار، لما سئاتي به الأقدار، لأن ما يجري في ليبيا والسودان أمر يرتبط ارتباطا وثيقا بمرتكزات الأمن القومي المصري على وجه الخصوص... إن مصر لا تملك ترف الصمت والترقب والانتظار، بينما

تتزايد احتمالات هبوب عواصف الفوضى مجددا في الحزام الجنوبي والحــزام الغربي لمصــر. أعلم تماما أنّ مصر الرسمية معنية ومهمومة إلى أبعد حد بما يجري في البلدين الشقيقين في إطار استراتيجية عمل سياسي، و فق أرفع درجات الحساب السياسي، لضمان عدم انعزالنا عما يجري حولنا، وأيضا لتأكيد عدم انحيازنا لأي طرف هنا أو هناك، وهنا تكمن عبقرية السياســة المصرية في النأي بنفسها عن دوامة الشكوك والاتهامات والعقد والأزمات، التي تغطي سماء المشهدين الليبي والسوداني، وإن اختَّلفت المفردات، حفاظا علــى حيادية ومصداقية الدور المصري، الذي لا بديل عنه عندما تتصافى النفوس وتصدق النيات، باتجاه إنهاء الشــقاق والخلافات، وكل ما يعكر صفو الاستقرار المنشود في البلدين الشقيقين. وأكاد أسمع لسان الحال في مصريهمس في أذن أشقائنا في البلدين برســـالة صريحة مفادهـــا، أن دروس الماضي القريب والبعيد، تستوجب البحث عن نقاط الاتفاق بدلا من الانشغال بنقاط الخلاف، وإذا كانت المبادرات السابقة التي طرحت قد تعثرت ونالها الفشـل، فليست تلك نهاية الدنيا وإنما يكفى الذي ضاع من الوقت، والذي سـال من الدماء، والذي تهدم من البناء، ولنبحث عن مبادرات وحلول أخرى بسروح الحب الصسادق والانتماء العميق للراية الوطنية وحدها، وإســقاط الرايات الأخرى كافةً. إن الأزمات مهما اســتحكمت والمشاكل مهما تعقدت ليست عصيــة على الحل، وعلــى الجميع من الفرقــاء المختلفين مواصلة التعلق بالأمـل مهما كان خيطـه واهيا في نظر بعض المتشـككين، أو المتربصين. إن الأطراف السياسـية الفاعلــة في المشــهدين الليبــي والســوداني تتحملان مسؤولية تأريخية في هذه اللحظَّات العصّيبة. ۗ

100 جنيه

ما زال صلاح منتصر في "الأهرام" يروي ذكرياته ومشواره مع "الأستاذ": في نحو السادسة مساء بتوقيت القاهرة يوم 22 نوفمبر/تشَـرين الثاني 1963 فاجأ العالم خبر اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي من رصاصات أطلقت عليه من مسافة بعيدة أثناء زيارته في سيارة مكشوفة تصاحبه زوجته جاكلين لمدينة دالاس في ولاية تكساس (ألغى جميع الرؤساء في العالم ركوب السيارات المكشوفة في جو لاتهم، إلا إذا كان الرئيس محشورا وسط عدد كبير من رجـــال أمنه). كان اليوم يـــوم جمعة، وفي دقائق كان محررو الدسك المركزي يتسابقون لاستقبال الخبر ومتابعة تطوراته. (الدســك المركزي نظام وضعه الأستاذ هيكل يضم كبار المحررين المتمرسين في الأخبار الصحافية وكتابتها بطريقة جذابة للصفحة الأولى، التى تمثل فاترينة عرض الصحيفة). بعد دقائق كان الأســـتا: هيكل نفسه يتوسط الدسك ويطالع برقيات الوكالات عن الخبر، في الوقت الذي راح كل محرر جلس على مائدة الدسك يعرض أن يتولى كتابة الحادث، ولكن الأســـتاذ هيكل بعد تأمل في البرقيات رفع رأسه ونظر إلى قائلا: صلاح يمسك الموضّوع. جمعت كل البرقيات التي وصلت، والتي تتابع وصولها، وحولتها إلى قصة إنسانية درامية بطلهاً رئيس شاب (46 سنة) كانت بلاده وأوروبا، بل والعالم كله ينظرون إليه باعتباره وافدا جديدا قادما من جامعة هارفارد، ويحمل مع زوجته الشابة الجميلة أفكارا جديدة شابة، كانت قصة خبرية أعتز بها في ملف مشواري، وفي اليوم التالي مباشرة اليوم نفسه الذي نشــرُت فيه "الأهرام" الخبر فوجئت برسالة مكتوبة على الآلة الكاتبة نصها: القاهرة في 23 /11/23 عزيزي الأستاذ صلاح منتصر، لقد أتيحت لى الفرصة أمس أن أرى بنفسى الجهد الممتاز الذي بذلته في ملاحقة تطورات قصة اغتيالً كينيدي. وإذا كنت أســمح لنفســـى بأن أســجل إعجابب بهذا الجهد، فإنى أرجو أنَّ تقبل هذَّه المكافأة من "الأهرام" تعبيرا معنويا عن تقدير هذا الجهد وعرفان قيمته. إمضاء محمد حسنين هيكل، أما المكافأة فكانت مئة جنيه مرة واحدة وهى تقريبا ضعف مرتبى الذي كان فى ذلك الوقت

فلنتعلم منهم

انتبه سليمان جودة بالتحول الذي تشهده الصين في الفترة الراهنة معقبا في "المصري اليوم": قبل فترة كان الرئيس الصيني شي جَين بينغ قد وقف يُخطب في بلده، وكانت المناسبة هي مرور مئة سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الحاكم في البلاد، ورغم المشكلات الكثيرة التي تواجه الصين هذه الأيام، وخصوصا حربها الاقتصاديةً والتكنولوجية المتواصلة مع الولايات المتحدة، إلا أن المشكلة الأكبر في ما يبدو هي تراجع عدد السكان في سن العمل، وارتفاع عدد السكان فوق الخامسة والسَّتن.. ففي الحالة الأولى يظل العدد عاملا ومنتجا، وفي الحالة الثانية يظل مستهلكا وضاغطا على المجتمع والدولة، وهذا ما يقلق الرئيس هناك والحزب. وحسب ما أعلنته وكالة الأنباء الرسمية الصينية «شينخوا»، فإن هذه هي القضية التي تشــغل بال الحزب وعقله، وهي التي تجعله في حالة من الانعقاد الدائم لعله يجد حلاً. والحل الذي يفكرون فيه أن تسمح الحكومة لكل أسرة بإنجاب الطفل الثالث. فمن قبـل كانت الحكومة تفــرض على المواطنين إنجاب طفل واحد لا أكثر، وكان هذا الطفل الواحد يجد الرعاية الواجبة من الدولة، وبالذات في خدمات الصحة

والتعليم، وكانت الأسرة التي ترغب في إنجاب طفل آخر ثم طفل ثالث، فإنها تتحمل مسـؤولية الإنفاق العام على أي عـدد زائد، وفي 2015، راجعت الحكومة نفسـها وسمحت بطفلين، وكانت تتصور أن ذلك سوف يساعد على تعديل التركيبة السكانية، فتصبح الغلبة فيها لمن في سن العمل، ولكن تبين أن شيئا من هذا لم يحدث، وأنه لا توجد بوادر على حدوثه في المستقبل، إذا ما مضت الأمور بمعدلها الحالي، وقد بدا التفَّكير في السماح بالطفل الثالث، وكأنه طوق النجاة من قضية تؤرق صانع القرار الصيني، والغريب أن القضية نفسها تشغل بال صانع القرار الياباني.. ففي آخر إحصاء للسكان في اليابان، جرى في التوقيت نفسه الذي احتفل فيه الحزب الشيوعي الصيني بمئويته، تبين انخفاض معدل المواليد بنسبة هي الأولى من نوعها على مدى قرن كامل من الزمان. الحزب في بكين يقول إنه سيتخذ تدابير ويقرر سياسات تنقذ الموقف، وفي طوكيو كانوا قبل سنوات قد جاءوا بوزير في الحكومة يتولى مهمة تشـجيع الناس على الإنجاب.. ولا نزال نحن نعانى من المشكلة معكوسة.

صلة غائبة

وقائع متشابهة لفتت نظر نصر عبده في "البوابة" ودفعته للتساؤل: "هل نصل رحمنا؟" في شهر أغسطس/ آب الماضي، عثرت قوات الأمن في منطّقتي مدينة نصر في القاهرة والهرم في الجيزة، على 5 جتت متعفنة لسيدة و4 رجال، خلال 12 ساعة فقط. الواقعة الأولى، جثة مسن داخل شــقته وهو "ع –ع" 64 سنة، وبالفحص بين أن الجنة فــى حالة تعفن كامل. الو اقعة الثانية، حثة متَّفنة لسيدة كُرواتية، 67 سينة، متزوجة من مصري، وتبين سلامة منافذ الشقة، وعدم وجود بعثرة لمحتويات الشُّقة. الواقعة الثالثة، عثر على جثة صاحب الشقة "أ-ع – م"، في العقد الخامس مـن العمر، وتبين أن الجثة في حالة تعفنَّ كامل. الواقعة الرابعة، عثر على جثة شات يدعي "ع-م-ص-م"، داخل شقته، وتبن أن الجثة في حاله تعفين أيضا. الواقعة الخامسية، عَثْر على جثة لشَّاب داخل شقته في العقد الرابع من العمر، يرتدي كامل ملابســه، والجثة في حالة تعفن كامــل. الوقائع جميعها تلاحظ فيها، تعفن الجثث، وأن أحدالم يكتشف موتهم إلا بعد أن تعفنت جثثهم، ما يؤكد أن أحدا لم يزرهم لعدة أيام، ولم يتصل بهم هاتفيا، فلو حاول أحد الاتصال بهم ولم يتلقّ ردا لشك في الأمر، وذهب إليهم، ولكن المشاعر تبلدت، وصلة الرحم تبخرت. وصلة الرحم من الأمور الواجبة شرعا، وعلى المسلم القيام بها، وقد وجبت صلة الرحم في العديد من مواضع القرآن الكريم، قال تعالى في صورةِ الرعد: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلُّ وَيَخْشَـوْنَ رَبُّهُمْ وَيَخَافُونَ سُـو ءَ الْحِسَابُ . وقال عز وجل في سورة محمد: " فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم، أو لئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم "وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ "صلة الرحم"، في أكثر من عشرة أحاديث نبوية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَحَبُّ أَن يُبْسَطَ له في رزْقه، وأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثْرِه، فَلْيَصلْ رَحمَهُ ۗ.

ساعة شيطان

من الحوادث العائلية المرعبة ما رواه محمد محسب في "الأهرام": رحل الأب وترك ابنته في كنف شــقيقها الأكبر". ليكون عونا لها بعد وفاته، لكن وصية الوالد عارضت رغبة الشاب في الاستيلاء على الميراث، بعد أن أعمى الطمع عينيه، وجعله لا يرى إلا ما يريد لعب الشيطان برأس محمد زكريا، القاتل، وجعله يتحول إلى ثور هائج، ليقرر في ليلة التخلص من شقيقته من أجل الفوز بالتركة والميراث بمفرده، قبل أسبوع من زفافها. حيث لقيت وداد زكريا، 25 عاما، حاصلة على بكالوريوس تجارة، مصرعها متأثرة بجراحها، بعدما أشعل شقيقها النيران فيها، بسبب خلافات بينهما حول الميراث. في صباح يوم الحادث، نشبت مشادة كلامية بين الشاب وشقيقته فور عودتها من العمل في جمعية أهلية، ما جعل الأم تهدده بنقل ملكية المنزل لشقيقته حين تكرار التعرض لها. تهديد الأم مع وسوسة الشيطان، قاد المتهم لإنهاء حياة «وداد»، وحينها استغل أن شقيقته غارقة في نومها، وصعد إلى الشقة وغافلها بسكب مادة مشتعلة "بنزين" عليها، ثم إشعال النبران بها باستخدام "ولاعة"، وأغلق الباب عليها حتى لا يتمكن أحد من إنقاذها، وتداول أهالي قرية كفر الكردي في الدقهلية مقطع فيديو تظهر فيه المجنى عليها، والنيران مشتعلة فيها، وهي خلف بوابة مدخل العقار، ولم يتمكن أحد مـن إنقاذها حتى حضرت الشـرطة ورجال الحماية المدنية. بوصول الفتاة للمستشفى تبين إصابتها بحروق من الدرجة الثانية في مناطق متفرقة بالجسد، وبعد عمل الإسعافات الأولية تم تحويلها إلى مستشفى الطوارئ في المنصورة، ولقيت مصرعها بعد يومين من الحادث متأثرة بحروقها. وبســؤال الضحيــة قبل وفاتها، أقــرت بقيام شقيقها محمد، بسكب بنزين عليها من "جركن بالاستيكي كان بحوزته ثم إشعال النيران بها باستخدام "ولاعة"، وذلك لوجود خلافات بينهما بسبب الميراث. ويُحسب التحقيقات، اعترف المتهم بارتكاب الواقعة، وعلل فعلته بوجود خلافات بينه وبين شقيقته على الميراث، وأنه عزم على التخلص منها للفوز بالمبراث.

الأردنية غصون رحّال:





أنسال الخلافة المنتظرون في جزيرة خيوس

■ مركز التوقيف في جزيرة خيوس اليونانية أوسع من سبجن وأكثر راحة. المحتجزون فيه موعودون بالأمل إذ كانت السلطات تفرج عن أشخاص منهم كلما انقضت أيام متيحة لهم التوجّه نحو البلدان التي سيحتجزون فيها، مرة أخرى، قبل أن تُسـوّى أوضاعهم. لكن دوام الحال من المحال كما في الرواية، فقد توقفت عمليات الإفراج واشــتدّ الحرّ وعمّ اليأسٍ. وزاد في ذلك مــا حدث لعبد الوكيــل الأفغاني، المكنّى بالأستاذ بالنظر إلى حكمته ورجاحة عقله. اختفى من بين الموقوفين ليعتر عليه بعد ذلك مقتولا، بعد تقييده وكمّ فمه معلِّقا على شجرة، وهنا بدأ في المركز التحقيقُ مع الموقوفين القادمين، أو الهاربين، من بلدان جنوب آسيا وأفغانستان والشرق الأوسط وجنوب افريقيا ووسطها وشمالها.

صلة ما يجمع بين مركز التوقيف هذا وسجن غوانتانامو، يجعل متتبع ما يجري في المركز، قبيل الجريمــة وبعدها، شــبيها بذلك الخليــط المتجمع في غوانتانامو، من بلدان يبدو عددها متجاوزا عدد القادمين منها. كان على المحققين في الجريمة أن يضمّوا إليهم مترجمين بالنظر إلى كثرة اللغات، ولنضف إلى ذلك أن من جرى استجوابهم، واحدا بعد واحد، كانوا قد أعلنوا للسلطات اليونانية، أنهم من بلاد أخرى، فالسوداني ادعى أنه سوري، والعراقي قال إنه أفغاني... وهكذا مما يزيد من تخالط البلدان

غوانتانامو الماثل في الذاكرة تستدعيه قراءة ما يجـري في مركـز التوقيف اليونانـي. هنا وهناك يقــرّب النزلاءُ بين تلك البلدان، فــلا تعود متباعدة في مساحات نائية عن بعضها بعضا. شبه وحدة جغرافية متمثلة بسجن أو بمركز توقيف. كما أن المكانين، حسب ما شاءت الرواية ربما، مركز لوحدة تاريخية ترجع إلى مئات كثيرة من الأعوام. هكذا، في منتصف الرواية، ينقلنا كاتبها هوشنك أوسي إلى التاريخ، بعد أن كنا فى تلك الرقعة الضامة لجغرافيا تلك المنطقة الشاسعة من العالم، فجاة نُحل، أو يُحل بنا، في أيام الخلفاء الراشدين، وتأزم الأقوام في زمنهم، وصولا إلي حرب النهروان بين الإمام علي بن أبي طالب والمنشقين عن

يستطيع الراوي عبد الوكيل سبحاني، وهو أحد نزلاء مركز خيوس، أن يــروي بالتفصيل ما جرى في الزمنين. فهو كان هناك، حاضرا حيّا في الزمنين، وكذلك في الأزمنة التي بينهما. يقول في تقديمه لنفسـه هذه المرة وليـس للمحققِ اليوناني، أنــه يعيش منذ 1365 بما يجعله سلف المقيمين جميعهم في ذاك المركز، كما سلفا للآخرين، جميع الآخرين، خارجه. وهو، إلى ذلك، مترفع عن النزاعات التي قامت بينهم على مدار تلك الأزمنة المترامية. فهو الذي أعطى طول العمر، حُرم مما يبهج في الحياة: «لا حبيبة ولا زوجة ولا أو لاد. لا قناعات أو عقائد. لا مُلك، لا وطن أو هوية أو انتماء إلى عائلة أو قبيلة أو شعب».

كان حاضرا، هناك في أيام الخلفاء الأول، حضورَه في الزمن الأخير هذا، وفسى ذلك اللقاء الذي جرى بين عبدالله بن عباس وأهل النهروان كان جالسا في مكان ما من تلك الخيمة، حيث رأى كيف التقى المتفاوضون: «بعد الترحيب و التأهيل و التسهيل جلس ابن عباس وصاحبه إلى الجانب الأيمن من الخيمة، وإلى الجانب الأيسر جلس عبدالله بن وهب، وعلى يمينه حرقوص بن زهير السعدي وعلى يساره أبي، أبو زهيد، عبد الملك بن ليث التيمي



الأخير، والد السراوي، كان مسن المؤيدين لعليّ وهو، في قتاله ضدّه، قتــل هـو وزوجه وأولاده الآخرون في المعركــة، في الرواية اتخذت مأساة العائلة حيّزا في العالم المتشابك الذي بناه الكاتب الذي، أيضا، حرص على أن يكتب بالتفصيل

القرشي».

هــذا الجالــس

وقائع السجال المنطقي والفقهي بين ابن عباس، والراسبي الحامل موقف أهـل النهروان من التحكيم، الذي وافــق فيه علىّ على تحكيم الرجال في حكم من أحكام الله، في ما تقول الآيــة «إنّ الحكمُ إلا لله». ذلك النقاش يمتد عدد صفحاته حتى ليكاد يبلغ ما استغرقه وصف مركز التوقيف ذاك وما تخلُّله من استجوابات تعلّقت بالأفغاني الأستاذ المقتول، وقد كتب ذاك السـجال بلغة وافقت زمنه، ما دلُّ على تمكن هوشنك أوسيى من أخذ العربية وتنقيلها بين الأزمنة المتباعدة، فدونا، ونحن بعد في مركز التوقيف، كأننا نقرأ لغة صحافة راهنة الحضور.

أحسب أن التساؤل الذي لا يتوقف قارئ الرواية عن ترداده، وهو المتعلق بكفاية المسوّغ للانتقال بين ذينك الزمنين المتباعدين، يكاد يُنسى روافد متعارضة أخرى. ليـس المصير الوجـودي للراوي المعمـر، إلا أحد تلك الروافد. ذاك أنه، هو عبد الوكيل نوربخت ســبحاني، موغل في مساءلة نفسه عن معنى وجوده، وعن العبث المَّلازم لكل شـيء في الحياة، كما عن تضعضع إيمانه وعدم قدرته علَّى تمثَّل الكمال الذي حجبه الله

رواية هوشنك أوسى «الأفغاني... سنوات قلقة» صدرت عن دار «خطوط وألوان» في الأردن بـ200 صفحة، تاريخ النشر 2021.

* كاتب لبناني

الرواية كأداة للمعرفة يمكنها أن تساهم في التغيير الاجتماعي

حاورها: نضال القاسم

منذ عام 1999 الذي صدرت فيه روايتها الأولى «موزاييك» لا تزال الكاتبة الأردنية غصون رحال تعمل على تجربتها، بحثاً وتطويراً ومغامرة، لتتواصل مسيرة أعمالها.. «شتات» 2002 «خطوط تماس» 2006 «في البال» 2010 إضافة إلى عملها الأخير «مَنّ السماء» والصادر في 2020. في الحوار التالي نحاول الاقتراب من عالمها و تجربتها الروائية..

■ كيف كانت النشأة؟

□ ولـدتُ في الكويت يوم الجمعة 5 تشرين الأول/ أكتوبر 1962. لآحقاً، علمت من أبى أننى أردنية الجنسية لأن والديّ يحملان هذه الجنسية، رغم أنهما فلسطينيا الأصل والتولد والهوى. وحين بلغت سن الرشد وصرت مؤهلة للاختيار، قررت ان أخرج من سلسلة الحروب والهزائم المتلاحقة التي عبرت حياتي، أكثر تصميماً وتمسكاً بهويتي العربية وعدالة قضيتي الفلسطينية. عايشت النكسة عام 1967 وكان عمري خمس سنوات، و»انتصار» أكتوبر الجدلي عام 1973 وما تبعة من اتفاقية السلام المسمى (كامب ديفيد) بين مصر والكيان الصهيوني، واجتياح بيروت عام 1982 وحرب الخليج الأولى والثانية، وسقوط بغداد في براثن الاحتلال الأمريكي الغاشم، والحروب المتلاحقة على قطاع غزة. كل هـ ده الوقائع والهزائم وما لحقها من تحولات سياسية واجتماعية وثقافية ساهمت في تشكيلِ هويتي القومية المنحازة إلى القضايا الإنسانية، بعيداً عن الأنتماءات الحزبية والسياسية، وبمعزل عن الأفكار المؤدلجة وتقلباتها الوخيمة. كذلك، كان لدراستي للقانون في الجامعة الأردنية، ثم انخراطي في العمل في مجال المحاماة وحقوق الإنسان، مع العديد من المنظمات الإقليمية والدولية دور كبير في فتح أبواب الاستكشاف أمامي لاكتساب الكثير من الخبرات، التي صقلت ميولى الأدبية وأمدتني بمصادر لا تحصى من الحقائق والأحداث والحكاياً والشخصيات، التي وظفتها في أعمالي الروائية.

■ وماذا عن «عمّان» المدينة التي شـهدت بواكيرك،

□ عندما انتقلت أسـرتي من الكويت إلـى عمّان في عام 1975 كنت في الثالثة عشرة من عمري. عشت مراهقتي في عمان، وفيها حصلت على شهادة الثانوية العامة، وتخرجت في الجامعة الأردنية، ومارست مهنة المحاماة. كانت علاقتي مع هذه المدينة علاقة ملتبسة، لم تكن صديقتي ولم تكن أيضاً عدوتي. أحببت تضاريسها الجبلية الوعرة، وهواءها المنعش النقي، ونسيجها الاجتماعي الملوّن، لكنّي لم أستطع استيعاب التناقضات الفجة بين جناحيها الشرقي والغربي، لم أفهم طابعها العشائري، وسطوتها على كل من يختلف معها. شهدت نموها وعاصرت التطورات التي لحقت بها والشوائب التي علقت ببساطتها ونقيها، فأفسدت براءتها وأحالتها إلى مدينة أخرى من المدن الصاخبة المزدحمة الجائرة على أبنائها، ما دفعني للكتابة عنها وعن أحوالها في روايتي الأولى «موزاييك «، ومن ثم

وصف علاقتي الشائكة بها في رواية «في البال». ■ روايتك الجديدة «منّ السّماء» ملاذاً هذا العنوان،

□ «منّ السما» هي روايتي الأخيرة الصادرة عن دار العائدون للنشر عام 2020، ولعنوانها الذي اختارني قبل ان أختاره مداليل جمّة عندي. أستطيع أن أقول إنّ

غصون رحّال في حفل توقيع لكتابها في معرض الكتاب الدولي في عمان - صفحة الروائية على «فيسبوك» العنوان سقط على من السماء أثناء وجودي في مدينة أربيل. كنت في تلك الأثناء قد بدأت في كتابة مسودة الرواية التي رصدتُ فيها معاناة النساء الإيزيديات والجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بعد احتلالية لمدينة الموصل عام 2014، وما كنت قد اخترت عنوانا للرواية بعد. علمت حينها أن (منّ السما) هو الاسم المتداول في إقليم كردستان لحلوى المنّ

> والسلوى، التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، والتي أنزلها الله على أتباع سيدنا موسى كمكرمة إلهية. قصدت من خلال هذا العنوان القول، إن العالم قد وصل إلى مرحلة من الفساد والخراب والبؤس، غير قابلة للإصلاح إلا بتدخل إلهي أو مكرِمة إلهية، يمدّ لنا الله فيها يد العون لنرى الباطل باطلا، ونتقى الله في أنفسنا وفي البشرية جمعاء.

■ تثير «منّ السماء» لدى القارئ إشكالية العلاقة بين العمل الفني والواقع. من أيّ زاوية تنظرين إلى توظيف الواقع في ما يُكتب؟

 □ من وجهة نظري، فإن العمل الروائي يظل عملاً فنياً وإن استقى مادته ومصادره من الواقع، لأن الواقع في العمل الروائي يأتي ممزوجا بالكثير من الخيال والكذب الجميل والشطحات الروائية. مهمتى كروائية ألا أقوم بسرد الحدث كما وقع بتفاصيل الحقيقية، وإلا كان ما أكتبه تأريخاً لا عملاً فنياً متخيلاً. دائماً ما أحرص على إضفاء مسحة من الخيال إلى الحدث فأعيد تدويره وبناءه من جديد. كما أعمد إلى اختلاق عوالم أخرى موازية للعوالم الحقيقية، أدير فيها شخوصي - التى قد تكون مركبة من عدة أشخاص واقعيين-وأنشر الكثير من آرائي وأفكاري من خلالهم. فهذه الرواية أرادت فضح الكثير من الأسرار الخاصة بعوالم «الكبار» أو من سمتهم البطلة «آلهة الأولب القانطين مقر الأمم المتحدة في نيويورك» وتعرية النظام العالمي الجديد، وما خلقه من دمار في أرجاء هذا الكون بما فيه صناعة المنظمات الإرهابية، ومن ثمّ، ادعاء محاربة الإرهاب لتحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية على حساب الشعوب المنكوبة.

■ وما تأثير كثرة أسفارك على تجربتك الروائية؟ وماذا بين روايتك «منَّ السماء» وسيرتك الذاتية؟ □ أسفاري إلى الكثير من بلدان العالم وإقامتي في أكثر من بلد أغنت تجربتي الروائية، وأمدتها بكمِّ كبير من التفاصيل والخفايا، ما أنعش تقنيات السرد

لديّ. تعرفت من خلال هذه الأسفار على أماكن جديدة وثقافات عديدة والتقيت بأناس عايشوا تجارب لا يستهان بها، تصلح لأن تتحول إلى أعمال روائية. «منّ السما» ليس فيها من سيرتى الذاتية الكثير، فشخصية بطلة الرواية «عهد» هي شخصية مركبة منى ومن عدة شخصيات من زميلاتي العاملات في مجال حقوق الإنسان، وسيرتها لا تتقاطع مع سيرتي إلا في مناطق محدودة، فهى ابنة مناضل فلسطيني يقيم في سوريا و والدتها من مخيم اليرموك، وهي تحمل الجنسية السورية. تذهب للعمل في المفوضية السامية لحقوق الإنسان في جنيف، وتقوم بزيارات ميدانية إلى المناطق المنكوبة في هذا العالم مثل أفغانستان وكردستان. غير أن الرواية تحمل الكثير من مشاهداتي ورؤيتي إلى ما

يجري فى العالم. ■ تجربة الغربة..ماذا منحتك، وأي خسارات سببت

🗖 الغربة منحتني من المزايا أكثر مما سببت لي من خسارات. أثق دائماً بمقولة «من لا وطن له، فكل العالم وطنه». في داخلي يعيش وطن مستحيل، وأعيش المستحيل في وطن الأغراب. تنقلت من الكويت، مسقط رأسي، إلى الأردن وبعدها إلى بريطانيا. صحيح أن الحياة في قطر عربي أسهل على النفس من الناحية الاجتماعية والثقافية واللغوية، لكنها حياة يشوبها الخوف والمحسوبية، والواسطة وانعدام الأفق. ذهبت إلى بريطانيا طلبا للعلم عام 2002 عن طريق منحة من المجلس الثقافي البريطاني للحصول على درجة الماجستير في القانون. في الجامعة البريطانية تعلمت كيف يكون التحصيل العلمي الحقيقي، مُنحت الحرية الكاملة في البحث وإبداء الرّأي، والمناقشة وحتى في مخالفة أستاذي دون وجل أو خوف، على نحو لم أشهده في مدارسنا وجامعاتنا. تعلمت معايير البحث العلمي وأصول الحوار، واحترام الرأي الآخر، وإبداء الحجة، واكتشفت أهمية المراجع العلمية التي كان أساتذتي في الجامعة الأردنية يتجنبونها، مكتفين بكتبهم فقط. ورغم عدائي البيّن لسياسات الغرب المتعلقة ببلداننا العربية، خاصة فلسطين، إلا أنني لا أستطيع إنكار ما يتمتع به الغرب من حرية، ونظام، واحترام للقانون.

■ من يقرأ أعمالك الروائية يشعر بوجود ثقل للتاريخ والماضي على مجمل الشخصيات والأحداث، فما

هو الدافع الذي يجعلك أو يجعل الشـخصيات تستدير

□ عموماً، رواياتي لا تعود إلى التاريخ البعيد بقدر ما تستند إلى تاريخ الشخصيات ذاتها، وتستذكر ما عاصرته هذه الشخصيات من أحداث، خاصة ما يتعلق بالنكبة والنزوح من القرى والمدن الفلسطينية، وهو أمر لا بد منه لتكريس انتمائنا إلى هذه الأرض. بعد عقود من الزمان ستعد الأعمال الروائية مراجع مهمة للتوثيق، خاصة في ظل الهجمة الشرسة للتهويد التي يمارسها العدو الصهيوني. العودة إلى التاريخ أو الماضي بالنسبة لي هو من قبيل الحفاظ على خزين الذاكرة والتمسك بالهوية. الرواية قد تغدو في وقت من الأوقات مستندا تاريخيا نواجه به العملية المنهجة لتغيير المناهج التاريخية، ومحو الذاكرة الجمعية والتشكيك بالوجود الفلسطيني من الأساس.

■ في أعمالك يبدو التركيز على شـخصية الأنثى في أشد تعقيداتها ضد التركيبة الأبوية، فهل تعتقدين أن الأعمال الروائية في إمكانها أن تفعل شيئاً على هذا الصعيد، لتغيير صورتنا المشوّهة؟

□ أعمالي الروائية جميعها تقدم نماذج للمرأة الصلبة، القوية المغتربة والمعتمدة على نفسها. بطلاتي نساء تمرّدن على النظام البطريركي التسلّطي، وعليّ الأطر الاجتماعية التي تحدمن حرية المرأة في اتخاذ القرار، وفي التعليم، وفي العمل والسفر لاكتشاف ما خفى من أسرار هـذا الكون. مشوار بطلاتي للبحث عن ذواتهن وتحقيق أهدافهن لم يكن سهلا، فقد واجهن الكثير من العقبات والأفكار النمطية، التي تمكن من تجاوزها وتسخيرها لخدمة مصالحهن. وعليه، فإن الأعمال الروائية بإمكانها خلق عوالم مدهشة، وتقديم نماذج فاعلة ومكافحة من أجل تغيير الصورة النمطية

المشوهة التي حاول الكثيرون تكريسها عن المرأة. ■ إلى أي حـد يرصد الكاتب حركة المجتمع؟ وإلى أي مدى يمكن أن يحدث تغييرا في مجتمعه؟

□ جميع رواياتي تتطرق إلى قضايا راهنة، خاصة ما بعد التحولات السياسية الكبرى. رواية «موزاييك» لخصت حركة المجتمع، خاصة المرأة بعد اتفاقيات وادى عربة وأوسلو، ورواية «شتات» تتبعت حركة المجتمع بعد الحرب الأولى على العراق. رواية «خطوط تماس» شرحت حركة المجتمع في عصر الإنترنت، وتحدثت عن علاقات ما كان يسمى بغرف الدردشة، أما «منّ السما» فقد تتبعت حركة المجتعات العربية بعد ثورات الربيع العربى، وما تبعها من صعود لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). في ما يتعلق بإمكانية إحداث تغيير، فإن الرواية بحكم وظيفتها كأداة للمعرفة يمكنها أن تطرح أفكارا تقدمية تساهم في إحداث التغيير على المدى البعيد، هذا على فرض وجود جمهور قارئ وقادر على التقاط الرسائل التي تحملها الرواية.

■ هل يمكن أن ينتج الكاتب أدبا جيدا، في ظل الرقابة؟ وماذا عن رقابة الذات، إلى أي مدى تفيد الكاتب؟

🗖 في رأيي، لا يمكن لـلأدب أن يزهر في تربة مظلمة مقيدة بسلاسل الرقابة. يحتاج الأدب إلى فضاء واسع محلق في سماء المخيلة، ويحتاج أحيانا إلى الكثير من الجنوح، وهذا يتطلب حرّية كاملة دون إسفاف أو ابتذال بالطبع. بالنسبة لي، عادة ما أكتب دون التفات إلى أي نوع من أنواع الرقابة، وحدث أن استدعيت لدائرة الرقابة عندما تقدمت إليهم لإجازة روايتي «موزاييك» بسبب (جرأتها). وبعد مناقشات مطولة جرى الاتفاق على إجراء بعض التعديلات الطفيفة، وتغيير بعض الألفاظ التي اعتبرها الرقيب نابية. كما واجهت رواية «منّ السما» صعوبات في النشر بسبب تطرقها لقضايا

نجيب المانع... الترجمة وعبور الزمان الأوسع

■ ولد نجيب عبد الرحمن المانع في مدينة الزبير سنة 1926 هذه المدينة المطلة على صحراء مترامية الأطراف، تتجه نحو الملكة العربية السعودية والكويت، فضلا عن أنها تضم معلما تراثيا وأعني به مقبرة الحسن البصري التابعي الجليل.

منذ نعومة أظفاره شعف نجيب المانع بالقراءة والكتاب، وإذ كانت توجهاته الأولى دينية، فإنه ما عتم أن مال نحو الآداب الأوروبية، ولعل الكتب التسى كان يبيعها الضباط والجنود البريطانيون، أيام الحرب العالمية الثانية، والذين كانوا يعسكرون في قاعدة الشعيبة، بعد أن فرغوا من قراءتها، فضلا عن التي تركوها بعد الانسحاب منها نهاية الحرب، والأسطوانات الكلاسيكية لأساطين الموسيقى الغربية: شوبان، موتسارت، فاكنر، بتهوفن، غيرت ذوقه نحو الثقافة الغربية، ولو كان نجيب الذي تخرج في ثانوية البصرة في العشار، قد انتظم بالدرس في كلية الآداب، شانه شأن لداته وأترابه: بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، ولميعة عباس عمارة، وعبد الرزاق عبد الواحد، في قسم اللغة العربية، أو قسم اللغه الإنكليزية لصقلت دراسته موهبته وإمكاناته وبلورتهما، لكنه ويا للأسف يذهب لدراسة الحقوق ونصوص القوانين الجامدة، فأثر ذلك في مسيرته الثقافية.

المترجم المنشىء

حذقه للغتين الإنكليزية والفرنسية، جعله يقرأ للكتاب الفرنسيين، الذي يرى أن الأعمال المثيرة حقا، هي أعمال تصنع في فرنسا، إنها أيضا بؤرة الكثير مما يدخل في نطاق الإبداع الفني، إنها بؤرة فقط، أو إذا شئنا استبدال هذا المجاز فلنقل إنها مراكز التصفية، (كتاب اتجاهات جديدة في الأدب

للناقد جون فليتشر). فضلا عن قراءته للكتاب الإنكليز، لذا ترى كتبه الموضوعة، أو المترجمة زاخرة بأسماء كتاب أوروبيين وغربيين: جيمس جويس، فرانتز كافكا، هيرمان ملفل، جين أوستن، فرجينيا وولـف، تولسـتوي، ليرمنتوف، غوغول، ديستويفسكي، بوشكن، تورجنيف، ديفيد هربرت لورنس. ف. سكوت فيتز جيرالد، آلان روب غرييه، فضلا عن أساطين الموسيقيين الكلاسيكيين، الذين

كلُّف اقتناء اسطو اناتهم ميزانية هذا الرجل المتواضعة أصلا؛ تقاعد موظف عراقى! جعلته هذه الهواية التي تقترب من الهوس، باقتناء المئات، بل الآلاف من هذه الأسطوانات، ينوع بالديون التي أساءت إلى علاقته ببعض الناس، ولأنه كان دائم التنقل والترحال، بسبب سـوء أحوال بلده، فإنه كان يترك هذه الجمهرة الثرة من الكتب والأسطوانات، لدى بعض الأصدقاء الذين لا ينزلونها منزلتها، لأن بعضهم لا يعرف قيمتها، بل يحاول بعضهم التخلص منها، أو حفظها في أماكن قد يصل إليها ماء المطر، أو تعبث بها الحشرات والرطوبة، وما خبر كتبه واسطواناته التي أمنها عند أحدهم في بيروت، ببعيد عن أذهان الدارسين. لقد ترجم نجيب المانع رواية

«كاتســبي العظيم» للروائــي الأمريكي سكوت فيتز جيرالد، التي ستحولها عاصمة السينما العالمية؛ هوليوود إلى فيلم سينمائي رائع مثل دور البطولة فيه، دى كابريو، فضلا عن ترجمته لكتاب «اتجاهات جديدة في الأدب» للناقد جون فليتشر، الذي سبقت الإشارة إليه، وكتاب «مقالات نقدية مختارة» الذي أصدرته دار الشــؤون الثقافية والنشر في بغداد سنة 1984 ضمن سلسلة (الموسوعة الصغيرة) واحتوى هذا الكتيب على خمس دراسات قيمة ومهمة عن رواية «دون كيخوته» لسرفانتس، ورواية «موبى دك» لهيرمان ملفل، التي صيرتها هوليوود فيلما سينمائيا، فضلا عن دراسة عن الروائي جوزيف كونراد، ودراستين كتبهما مارسيل بروست؛ الأولى عن ليو تولستوي، والثانية عن ديستويفسكي، لكن جهد المترجم والمنيشئ والروائي نجيب المانع لم يقف عند عوالم الترجمة، التي حذقها وتضلع منها، بـل كتب المقال المكثف، المثقف الذي يتوجه به نحــو الخاصة، فهو نخبوي الثقافة عاليها، ومنها مقالاته التي نشرها في صحف عربية تصدر في لندن، جمعها، وكتب مقدمة لها وحررها الشاعر والمترجم والباحث العراقي المغترب صلاح نيازي، وأصدرت دار الشوون الثقافية

العامة في بغداد طبعته الأولى سنة 2011 في ضمن سلسلة (وفاء) وحمل هذا الكتاب عنوان «جسارة التعبير».

إحدى مقالات هذا الكتاب، حملت عنوان

نجيب المانع

(سايكولوجية الكتابة لمطبوع يعيش ساعتين) يطرح المانع، قضية جديرة بالمناقشـة، عن جدوى الكتابة التي لا تدوم أكثر من ساعتين، وتذهب إلى الظلام، أي الكتابة في الجريدة اليومية، التي تحيا ساعات الصباح فقط، فإذا انتصف النهار، لست عزوف القراء عنها، فقد تخطاها الزمن، وأضحت عبئا على ربة المنزل.

إن تراكم الجرائد يفتح بابا لأكثر من نزاع عائلي، فالزوجـة والأم تريــد بيتا محتميا بنفسـه، عن خضم العالم الخارجي، بينما يريد الزوج أو الابن بيتا يتلاطم ويتلاحم مع الدنيا. إذن، ما السبيل إلى الوصول للقارئ، الذي هو الهدف الأساس من الكتابة، وما كل القراء يتوقون لقراءة الكتاب؟ تأتى المجلة الأسبوعية نقطة وسطى بين الجريدة والكتاب، الذي هو الأبقى والأدوم في الذاكرة، لا ضير بالمجلة الشهرية، ولذلك يميل الكاتب في المجلة الشهرية - كما يقول المانع - إلى عبور الزمان الأوسع، ظانا أنه على مبعدة من صندوق القمامة؛ الذي هو المصير الحتمى للجريدة اليومية، إذن ما السبيل للوصول إلى القارئ، سوى هذه الوسائل؛ الجريدة، المجلة أسبوعيتها وشهريتها؟ إنك راغب في الوصول اليومي للقارئ، تعرض بضاعتك عليه، لكن هنا يقف أمامك ذوق القارئ، فما كل القراء براغبين في قراءة الأدب والشعر والثقافة، تعرض بضاعتك على قارعـة الطريق، أو

مكان لبيع الجرائد؛ بضاعتك المزجاة في بطن الصحيفة، لكن كثيرا ما يعود الكاتب الذي يأخذ نفسه مأخذا جديا -كما يقول الأستاذ نجيب المانع - حاملا طبق بضاعته من غير أن يثلم أدنى ثلم، فالناس المسرعون إلى شؤون الحياة الدنيا، لا يرون ما في الطبق، إنهم منشغلون في ما يوسع الكرش ويدلقة بوصات إلى أمام! وهكذا يرجع الكاتب إلى نفسه أشد إفلاسا في العلاقات القرائية، مما كان قبل أن يكتب.

المحطة الأخيرة

وإذا كان العراقيون يعولون على المجلة الشهرية بوصفها الأبقى والأكثر بقاء، فإن المصريين يرغبون في النشر في الجريدة اليومية، واضعين في الحسبان أن خيرة كتاب مصر، كانوا ينشرون في

الجرائد: طه حسين، العقاد، زكى مبارك، محمود أمين العالم، رجاء النقاش، توفيق الحكيم.. ولعل المنشئ الأنيق نجيب المانع يتواءم - كذلك- مع آراء المصريين بضرورة النشر في الصحيفة اليومية، التي على الرغم من السويعات القليلات، التي تمكث في باصرة القارئ، فإنه يرى أن كتابا ومؤرخين وعلماء وجدوا في الجريدة اليومية معبرا إلى جمهرة القراء، ما كانسوا يجدونهم إذا خاطبوهم بين طيات كتاب، فاسمهم الفخم على الصحيفة، يوجد لهـم مزيدا من القراء الذين يبحثون في ما بعد، عن كتاب تصنعه مساهماتهم الصحافية، فالمقالة وعد بكتاب، والكتاب تنفيذ لهذا الوعد. وإذ يعاتب نجيب المانع، الروائي فلوبير، والموسيقي برامز لشــحهما وتقتيرهمــا في مقالتــه (فلوبير الفرنسي وبرامز الألماني الشحيحان) إنهما كانا ينقطان إبداعهما تنقيطا، ولأن فلوبير كان يرى أن سلة المهملات أفضل أصدقاء الكاتب، يعاتبهما من الني جعلكما حكمين على عمليكما، فحرمتمانا من عجائب ذهبت مع الريح، وإذ يعاتبهما نجيب المانع، فإني لأعاتبه على شحه وتقتيره هو الآخر، وهو المثقف النخبوي، لااذا وهبتنا رواية واحدة «تماس المدن» ومقالات مكثفة، لولا من اعتنى بها وأخرجها من بطون الجرائد

لظلت قابعة هنالك؟ أقسدر ظروفك العاصفة

يا سيدى، فكلنا نالنا نصيبنا من هذا العسف

بعد أن طوحت الدنيا بنجيب المانع، في أماكن شــتى، فمن الزبير حيــث ولد حتى البصــرة، حيــث درس وتفتحــت مداركه، ومنها إلى خانقين وكركوك، عاملا في مجال النفط، ومن ثم نحو بغداد، ليكون أول مدير عام عراقي لمصلحة توزيع المنتوجات النفطية في تموز/يوليو 1959 فنحو بيروت، ثم العودة إلى بغداد ومبارحتها ثانية نحو الجزيرة العربية، التي تعود أصوله إليها، وأخيرا حط طائره في لندن، فكتب في جريدة «الشرق الأوسط» لكنه ما لبث أن غادرها، ترى هل كان نجيب المانع يعاني حدة في الطباع، أهذه موروثة أم مكتسبة بسبب الإخفاقات التي مرّت به أو مرّ بها؟ وقد تأكدت من هذه الحدة؛ حدة الطباع من خالال قراءتي للكتاب الوثائقي الممتع الرصين «الرحلة الناقصة» للأديبة العراقية المغتربة فاطمة المحسن، ومعاناته الغربة الذاتية والروحية، وجلل المبدعين يعانون غربة الروح والزمان والمكان، وما أروع قولة

في مقالاته هذه يؤكد أن ثمة من يتهمه

بأنه نخبوى، ويا لعارنا أن تكون النخبوية

والثقافة العميقة منقصة ومثلبة، مع أنها

تجعل الفرد يتيــه بها زهوا وفخــرا، لكنه

المانع الكبير، لا يأبه لرأي القطيع، مؤكدا

أن هذا الاتهام تشريف يتجاوز ما يستحقه،

واضعا أمامه قانون (كريشام) الاقتصادي؛

ومفاده أن العملة الرديئة تطرد العملة

توفي نجيب المانع في بيته في لندن سنة 1991 وإذ جلب انقطاعه انتباه شــقيقته القاصـة والروائية سـميرة المانع وزوجها الشاعر صلاح نيازي، فذهبا إليه ليجداه قد فارق الحياة منذ ساعات وساعات وسماعة الهاتف منسدلة على صدره، ويا لسنوات العمر التي تتصرم سراعا.

من قال: أن تكون إنسانا فهذه مسـؤولية

* كاتب عراقي

ومهمة شاقة.

«أيام فلسطين السينمائية»: المهرجان كفاعل في المجتمع المدني

■ قبل أيام، صنفت إسرائيلُ ست مؤسسات فلسطينية تعمل في مجال حقوق الإنسان ورعاية الأسرى والتنمية، «منظمات إرهابية». ممهدة لإغلاقها أولا، ولاستباحة العمـل الأهلي والنضـال السـلمي الفلسـطيني ثانياً، ولضرب المجتمع المدنى الفلسطيني ثالثاً، ولتبعات يمكن أن تصل إلى عاشر وأكثر، قسمٌ أساسي من المجتمعَ المدني في فلسطين هو المؤسســات الثقافية، التي لا تتلقى دعماً ماديا، كما هو حال مؤسسات حقوقية، والتي لا تلقى الدعــم الأهلى كما تلقـاه تلك المؤسسـات، ولا غرابة في ذلك أخذا بعين الاعتبار الظرف السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الذي يعيشــه الفلسـطينيون هناك، وفي ظرف كهذا لا تكون الثقافة، هموما ومؤسسات، ضمن الأولويات، خاصة مع السبات العجيب لوزارة الثقافة في

فى كل الأحوال، تبقى المؤسسات الثقافية في كل مكان، الأكثرَ هشاشة والأشد تأثراً بأي ظروف خاصة (الظروف الخاصة في العالم هي الظروف العامة في فلسطين) كحالات الإغلاق الجزئي أو التام، ولعل دور السينما والمسارح والمكتبات، في ظل أزمة الجائحة في السنتين الأخيرتين، مثال بين.

ما يستدعى هذه الاستعادة أو هنذا التذكير بما هو معروف ومُعاش، هـو من ناحية، عـودة مهرجان «أيام فلسطن السينمائية» (من أمس 3 إلى 8 تشرين الثاني/ نوفمبر) لعروضه «العادية» في ظل الظرف الفلسطيني الدائم. والمهرجان، لأهمية مثاله في الحالة الفلسـطينية، ضرورة تمس عموم الصناعة السينمائية الفلسطينية، إذ يمنـح السـينما، كصناعـة وكفن، وكذلك كممارسـة جماهيرية مدينية، مساحتها اللازمة الموصِلة بين طرفيها: الصُّناع ومجتمعهم المحلي.

هو، من ناحيــة ثانية، لاسـتدعاء التذكيــر بالحالة الفلسـطينية العامة، وبالإحالة إلى انقضاض إسـرائيل على المجتمع المدني الفلسطيني، هو ما يمكن تسميته

PALESTINE أستام CINEMA فلسـُطين DAYS السينِمائِيّة

3-8 NOV 2021 ۳-۸ نـ وفمبر ۲۰۲۱

8TH EDITION النسخة الثامنة

Filmlab Palestine CINEMA DAYS السائية المائية المائية

الذي يشكل حالة ثقافية تتخطى موقعه كمسرح، أو بالتكافيل الثقافي، وهو جديدُ هذه الدورة الثامنة من كمؤسسة مجتمع مدني تسعى إسرائيل إلى حصاره المهرجان، إذ سيدهب ريع عروض الأفلام في مدينة والغائه، تمنح المهّرجان، بعروضه وبرامجه كافة، معنى القدس إلى مسـرح «الحكواتـي» كمسـاهمة رمزية من المؤسسة المنظمة للمهرجان، «فيلم لاب فلسطين» لدعم يتخطى حالةً المهرجان السينمائي إلى الفاعلِ الثقافي الملتحم بالجمهور المحلي ومجتمعه الدنى، معطياً للسينما صمود المسرح كصرح ثقافيي مهم في القدس، في ظل معناها النضالي إلى جانب الفني، كما كانت دائماً في الظروف المالية الصعبة التي يعيشها والتي باتت تهدد «الحالات الخاصــة» في العالم، كالدور النضالي المتخطى استمراريته، كما صرح مدير المهرجان حنا عطا الله، الذي للحدود الفنية، الذي أدته، مثلاً، «الموجة الجديدة» في دعا المؤسسات الثقافية المحلية والعربية والدولية كافة، فرنسا خلال الستينيات والثورة الطلابية آنذاك، وقبلها إلى مساندة المسرح كي يتمكن من تجاوز الأزمة.

«الواقعيــة الجديدة» فــي إيطاليا خلال الخمســينيات،

والتذكير بالفاشية وبؤس مجتمعها، وبالمقاومة، وقبلهما السـوفييتية في العشـرينيات وتصوير ثورة الفقراء، وباقى التيارات فيى العالم، المتأثرة بدرجات متفاوتة (شكلاً وموضوعاً) بهذه التيارات الرئيسية في تاريخ السينما. والحديث هنا يتناول تيارات يتخطى الفيلمُ فيها صفتُه الفنية، إلى كونه منتُجا سياســيا/اجتماعيا فاعلا في المجتمع المحلي ومتعلقا به ضمن مؤسسات تساهم (إلى جانب مؤسسات حقوقية مثلاً) في تشكيل المجتمع المدني، من النقابات والجمعيات إلى نوادي السينما

لضرورة الوجود السينمائي في فلسطين، صناعة وثقافة، وهذا مألوف لدى المهرجان المعنى بدعم صناع الأفلام في بداية مشـوارهم، وفي عقد ملتقيات نقاشية، وفي منح الأطفال مساحة مُشاهَدة، وفي التركيز، ضمن جوائزه، على عمليات الإنتاج وتطويرها. لكنه، اليوم، في تلاحمه مع مسرح «الحكواتي» في أزمته، يتخطى ضرورة الوجود السينمائي إلى ضرورة الوجود الثقافي في فلسطين، ككتلة واحدة تضم السينما كما تضم المسرح ومجالات الفنون والإبداع المختلفة. وهذا ما يمنح المبادرةُ (ونأمل تناسخُها في فلسطين) معنى تشاركياً في الحرص على بقاء إحدى ركائز المجتمع المدنى الفلسطيني، وهي المؤسسات الثقافية، قائمة في ظل ظروف يسببها الاحتلال، تقصد تهديده إياها أم اكتفى بجثومه على صدورها، يسببها كذلك الوضعُ الناتج عن الجائحة، التي أغلقت بسببها مئات دور السينما والصالات والمسارح والمكتبات في العالم، وخلال سنتين، وبسبب مستديم كما يبدو عالميا، وهو عزوف الناس عن الصالات والمسارح، مقابل التلفزيـون ومعاييره في أعمالـه التي تغلبُ فيها الاستهلاكية الترفيهية، فنية العمل السينمائي (أو

سليم البيك *

يأتـــى التكافل الثقافي الذي يجســده «أيام فلسـطين

السينمائية» في دورته هذه، منسجماً مع إدراك المهرجان

فى دورته هذه، يكون المهرجانُ مثالاً حيوياً على تلاحم الفنى بالاجتماعي بالسياسي بالحقوقي، في تشكيل المجتمع المدنى الفلسطيني والحفاظ عليه،

* كاتب فلسطيني سوري

الحارس الرابع

■ حراس ثلاثـة يقفون عنــد بوابة مصرف الرشيد بكامل قيافتهم العسكرية، وعتادهم يدل على جاهزيتهم للقتال في أي لحظة. حارس رابع واقف قريباً منهم ويرتدي ملابسَ عادية، بنطالا وقميصا، ولا يحمل سلاحاً.

اللصوص المحترفون لا يخشون الحراس الثلاثة المجهزين بالأسلحة، فهولاء وظيفتُهم تخويـف المارة والبُلَهاء مـن السـراق، أما اللصوص الحاليون، الذين هم على درجة عالية من الاحتراف والذكاء، فإن ما يقلقُهم كثيرا هو أمرُ الرجل الرابع؛ الشرطي الواقف بملابسـه المدنية ولا يحمل سلاحا ظاهرا. إنهم يحسبون كثيرا له لأن ملابسه عادية: بنطال وقميص، ويرتعبون أكثر ـ بل هم أقلعوا عن فكرة السطو على المصرف لأنه أعزل من السلاح،

الثياب القشيبة

تمام الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في متحف المدينة، مع الأثاث القديم والستائر كامدة اللون يشعر المرء بأن كل شيء ميت هذا، حتى الهواء، هناك تهاويل رطوبة على الحيطان المغطاة بورق أسمر محبب، أريكة منجدة بقماش بني عتيق، وألبوم صور ودفاتر يوميات وكتب يحجب عناوينها الغبار ملقاة بإهمال على رفوف

هل يشبه المتحفّ القبرَ، فالاثنان لا علاقة لهما بالزمن، والساكن فيهما لا يهمه الوقت والساعة؟ كما أن أغلب الزائرين لا يعرفون شيئا عن الأمير المعلقة صورته على الجدار المقابل؛ شيخ بشعر أبيض وخدين مترهلين، نظرته حادة كطير جارح، ويحدق في الحائط المقابل حيث وسم الرطوبــة، زوار المتحف يدفعهــم الفضول أكثر من طلب المعرفة، ويأخذون الصور بالموبايل مع الموجودات، مثلما يفعلون في حديقة مع الورد والشــجر. كانت روح الأميــر الميت هناك على رفوف مكتبته، حيث الدفاتر والصور التي يغطيها الغبار، الصمتُ هنا كثيرٌ وطويلُ، الريح تئن في النوافذ، البحر الداكن كالنبيذ يصطخب من بعيد، والسماء أصغر من أن يبصرها أحد، عند تمام الزيارة كان الجميع يشعرون بأن وجوههم غدت باهتة، بل إنهم يكادون يشبهون الشيخ في الصورة، ويوجهون نظرات حادة إلى بعضهم بعضا، هنيهات، ثم أعادت ملابسهم الجميلة إليهم الشعور بالواقع، وعاد إليهم حضورهم. الثياب القشيبة تجددنا عندما تجذب الحياة البهيجة مثل مغناطيس، من يخلعها عنا يرانا مشبوحين، ومعلقين على الحائط في لوحات مؤطرة بالذهب الميت، ونحدق بعيون رمادية اللون في تهاويل الرطوبة.

يا ليتهم بقوا فقراء

مرة أخرى هدير الأسطحة، ضربوني على رأسي، ورموني أرضاً، ثم أخذوا يركلونني حتى تعبوا. كنت أبصر من خلال خرقة قذرة، وكانت الخرقة الحمراء هي الضياء، كان جو الغرفة مثقلا بالروائح الخانقة، ولم أكن أتبينهم سوى من أصواتهم. كان الدم وحده دافعهم للكلام. يا ليتهم بقوا فقراء محرومين حتى من الخبز. إنهم يحملون اليومَ الأسلحة حتى وهم نيام، ثم رأيت بعدها، من مكانى، ضوءاً ميتاً في النافذة. بقيت أزم فمى بألم وتحد طـوال النهار، ثم لا أعرف ما السبب، ابتسمتُ. خمس مرات رأيت النجمة في سماء النافذة، وفي السادسة أطل القمر من بين السحاب، خمس مرات رسمتُ ابتسامة عريضة على شفتى. الرب وحده يعلم لماذا يحجر قومي أنفسهم بالأسطحة، وليس من حديث لهم سوى القتل وسفك دماء الأبرياء.

ما تحتاجه كى تكون رجلاً

ما زلتُ في السادسة عشرةً، وسيارة مرسيدس حمراء ذات دفع رباعي تطوف بي على الطريق الســريع في ألمدينـــة. وجهتِ إليّ امرأة واقفة على جانب الطريق إشارة، ولم أستطع إبعاد نظري عن شعرها الأسود وساقيها



حيدرالمحسن *

هذه المبادرة من المهرجان الفتي تجاه المسرح العريق

المتصالبتين تحت تنورتها الواسعة الملونة. أوقفتُ العجلة، ودعوتها للركوب معى، تريد أن تصيرَ رجلاً يا حبى؟ صاحتُ بي المرأة الحسناء، وقبل أن أفكر في الإجابة، صرخت بي: ما الذي تعرفه عن الحب والولع، ما الذي جربته من ألــوان العذاب يا روحي؟ ثم أخــذ وجهها يحمر ويشحب، وجمِدتٌ في مكانها دون أن تحرك رمشها حتى خلتُها تمثالاً: عليك أن تبعد أحلامك عن هذه الفخاخ وأشارت إلى سيارتي. ثم أتمت كلامهاً، وقد عادت الدماء كأنما في مشــهد سينمائي إلى وجهها: لا شيء تحتاجه كي تكونَ رجلاً غير شيء من الشـجاعة وشيء من طيبة القلب. قالت ذلك، وابتعدت، وكان شعرها يثقل ركضَها، ثم توقفت على مبعدة منى، والتفتت: هنالك الكثير من الفخاخ في طريقك يا روحي... أطفأت محرك المرسسيدس الحمراء، ونظرت إلى وجهي في المرآة المعلقة، وأخذتُ أرتعش؛ كانت لي ملامح شيطان جائع للشر . حتى اللحظة، وقد قارب عمري الستين؛ كلما تذكرت

قصرٌ شاهقٌ ومنيف

كلام الساحرة تحضرني صورة الشيطان، وأظل

حمل لي سجل فحص المرضى لهذا اليوم اسم: «ملكيــة» و دخل رجل يرتدي دشداشــة وغترة، وجهه مدور أسمر مع شارب أسود خفيف. سألته عن شـكواه، فأجابني، وعرفتُ من نبرة صوته قصته. هو أنثى في سيماء رجل، ويعامل معاملة الذكور، ويُحسبُ له حساب الرجال بين أهله، والجميع يدعونه باسم الكنية الذي اختاره: «أبو طارق»، سألته: - ما هو عملك؟

- لدي بسطة على الأرض أبيع فيها إطارات أجابني أبوطارق بصوت ذكوري خشن

- والحر والقر والشمس والمطر؟ قلت له مستفسرا، بينما كنت أتفحص وجهه الذي يشبه القناع القاسي والوقور من تأثير العمل في الشارع وسط البرد والقيظ:

 هذه البسطة أرتاح فيها كما لو أنها قصر شاهق منيف، فهي مكان عملي. - لكن قلبك مجهد بسبب ارتفاع ضغط الدم

وعليك أن ترتاح. - العمل هو «دورة» وجهنا. من يعيل أولاد

أخى الميت وزوجته إذا لم أعمل أنا؟

«مليكة» المرأة التي يدعوها الجميع «أبو طارق» عرفت العمل بصورة فيها دقة وأمانة وفصاحة تفوق ما لدى أهل العلم والمعرفة. العمل هـو «دورة» وجهنا، أي أنه يأخذ شكل الدائرة بواسطة العمل، وهذه أجمل الأشكال الهندسية وأقربها إلى حالة الإعجاز لأنها تمثل صورة الشمس والقمر...

الزواج المستحيل

اســمه محمود، وكان يحب شــيرين، ويغير عليها في الليـل في بيتهم الصغير، مرات ومرات ومرات. تترك لــه حبيبته الباب مواربا، ويدخل متلصصا، يجتـــاز غرفة المعيشـــة، ويجدها في انتظاره. خطبها من أهلها، وجاء الرفض من قبل أخيها. تدخل آغا القرية، ووافق الأخ، لكنه طلب مئة مثقال ذهب مهرا. محمود فلاِح، وليس بمقدوره تقديم حتى ربع المبلغ، حتى ثمنه... في آخر الليل كان يفكر: الغارة على حبيبتي شيرين أسهل من الرواج بكثير، المشكلة أن عليه أن يعبر في هذه الليلة فوق جسد أخيها الممدد على الأرض، وهو يشخر. ربما كان يحلم بما يفعله بمهر أخته: مئة مثقال ذهب!

* كاتب عراقي

من محمد عبد الرحيم:

عبر العديد من الأعمال القصصية والروائية، نذكر منها.. «سـقوط النوّار، العابـرون، الركض في مساحة خضراء، امرأة أسفل الشرفة، توتة مائلة على نهر، دموع الإبل، البجعة البيضاء، طيور ليست للزينة، الأميرة والرجل من العامة، وباب الدنيا». ينسـج الكاتب والروائي المصرى محمد إبراهيم طه عالمه الروائي الممتد والمستند إلى عالم الريف المصري وأساطيره الشعبية والدينية. وبمناسبة صدور روايته الأحدث «شيطان الخضر» الصادرة هذا العام عن دار النسيم للنشر والتوزيع، أقيمت لمناقشتها ندوة في (منتدى المستقبل للفكر والإبداع) في حزب التجمع في القاهرة، أدارها الشاعر أمل سالم، وشارك فيها كل من النقاد والكتاب شعبان يوسف، أحمد صبري أبو الفتوح، ويسري عبد الله.

يُذكر أن طـ ه حصل على عدة جوائر: منها جائزة الأوقات، وشعوره بالضيق الشديد، إلا حالة الدولة التشجيعية عام 2000، وجائزة يوسف إدريس في القصة القصيرة عام 2008.

الصوفية الشعبية

أشار الكاتب والناقد شعبان يوسف إلى أنه منذ رواية محمد إبراهيم طه الأولى «سقوط النوّار» وصولاً إلى روايته الأخيرة «شيطان الخضر» لا يخفى الحس الصوفي - الصوفية الشعبية، دون الصوفية المتاجَـر بها ـ حيـث يظهر ويتطـور دور الطفل/البطل المتد طوال هذه الرحلة/الأعمال. وفي ما يبدو دور الكاتب أكثر وضوحا في سقوط النوّار، إلا أنه يختفي هنا خلف شخصية الخضر. من ناحية أخرى وعلى مستوى الشخصيات، نجدها بعيدة عن أي شكل من أشكال الصراع الطبقي أو الثقافي، فهي شخصيات فقيرة بائسة تسبح في ملكوتها، وتدور معاركها ما بين المآتم والمساجد.

اللغة وجمالياتها

ويُشير الكاتب الروائي أحمد صبري أبو الفتوح إلى لغة الرواية، فيراها دالة ومقتصدة، فلا إطناب و لا غريب من القول، و لا حتى إحالات لغوية. إلى جانب التوفيق التام ما بين الفصحى والعامية، فهي لغة مكتملة ومُكتفية بذاتها إلى حد كبير.

التلاوة والتنغيم: محاولة سد الفجوة بين المقدس والدنيوي القاهرة_«القدس العربي» وإن كانت شخصية الخضر هي الساردة، إلا أن

رواية «شيطان الخضر» للمصري محمد إبراهيم طه

هناك شخصية أخرى (المنع شكس) العالم بالحقيقة، بما أن كل الروايات ناقصة، ما عدا رواية المنعكش نفسه، الذي يتحقق اكتمال حكايته بالفعل بموته، إلا أن شخصية الخضر الباحث عن الحقيقة، فهي على وعد بالموت. أما تقنية السرد فتأتى من خلال أحداث تتكامل وتتضح عبر الفصول، فهناك جزء من الحكاية في الفصل الثاني مثلا، إلا أنها تكتمل في الفصل السابع، في سياق روائي غير مُفتعَل.

أما العالم الروائي للكاتب، وبالنسبة لهذه الرواية بشكل خاص، فهو عالم (الكتاتيب) ومعايشة فن الترتيل والتلاوة. لينطلق التساؤل هنا .. بما أن المقامات الموسيقية واحدة، سواء في الغناء أو التجويد، فلماذا تكون الموسيقي حراماً، بينما حلال في تجويد القرآن. ويضيف أبو الفتوح، أن معجزة شخصية الخضر، تتجلى في حفظه الكامل للقرآن خلال نوبة من نوبات الصرع التي تنتابه. وما انقطاع هذه النوبات في وقت من أشبه بحالة انقطاع الوحى.

المقدس والدنيوي

إستند الناقد يسري عبد الله في مداخلته إلى مشروع محمد إبراهيم طه ككل، موضّحاً البنيات الأساسية أو (الخصوصية الجمالية) لهذا المشروع الروائي، وصولا إلى رواية «شيطان الخضر» حيث لا تقتصر الصيغة الجمالية على البصمة الأسلوبية أو العالم الروائي، بلروح الكتابة نفسها، ما يؤدي إلى الانفتاح على قراءات متعددة، من خلال شخصيتين، هما (المنعكش) و(خضر الصغير) ومحاولة البحث عن عالم يسد الفجوة بين المقدس والدنيوي .. بين التلاوة والتنغيم. وإن كانت حياة الأول تنتهى بالموت، فإن موت الثاني يُفضى إلى الحياة.

ويستكمل عبد الله أن الحدث أو نقطة القص تنطلق من واقعة (مسجد البحر) فالمنعكش يهوى السور القرآنية، خاصة التي تتناول القصص والحكايات، وهو ما يوضح نموذ جاً لهامش القرية المصرية، حيث لكل قرية أساطيرها التي تحيا من خلالها. فالمنعكش.. بلا مأوى، مسروق الميراث، يحيا على الحافة، انتقائى في تعاطية مع المقدس ـ سور قرآنية تسرد قصصاً ـ ولذلك لا يتورع بأن يجعل ميكروفون الجامع يبث (إلهى ما أعظمك) بصوت نجاة الصغيرة، بديلا عن تواشيح الفجر المعهودة. من خلال هذا الحدث تنفجر

الو حدات السردية اللاحقة.

من ناحية أخرى يأتى القسم الأول (نزهة النفوس) مقسما إلى أرقام، بينما (راحة الأرواح) مقسم إلى حروف أبجدية. وكل من الرقم والحرف له دلالة قوية بالنسبة للمقدس-تنقسم الرواية إلى قسمين .. (نزهة النفوس) وهي آلة القانون التي كان البطل يعزف عليها، و(راحة الأرواح) وهو اسم أحد المقامات الموسيقية، وله عدة خصائص دالة.. كالمناجاة والشجن والحركة أو الصراع الداخلي، لا يصل إلى الشكوى أو النواح. ومن أشهر أغنيات هذا المقام الأطلال وحديث الروح لرياض السنباطي - من خلال الموسيقي يتشكل الفعل السردي، فينتفى الصراع التقليدي، باحثا عن حالة من التجاور ما بين المقدس والدنيوي، وبهذا يكون خضر نفسه قد تخلص من هذا الصراع، ويحيا حياة كحالة من حالات التجاور.

فخضر عندما يغيب عن الوعي ينطق بالصوت نفسه الذي ينطق به يوسف، وهو ما يؤكد فكرة القرين المنتشرة في المثيولوجيا الدينية والتراث الشعبي، فخضر المنتمي لقرية من قرى الشمال المصري هو ابن المكان، متمثلا معتقداته (التدين الشعبي) ولهذا كان من المنطقى تماماً أن يتراوح السرد ما بين الواقعي والأسطوري.



الفيلم الفلسطيني «يوميات شارع جبرائيل» يعرض لأول مرة في المسابقة العربية لمهرجان القاهرة

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

يعرض الفيلم الفلسطيني «يوميات شارع جبرائيل» للمخرج رشيد مشهراوي، في المسابقة العربية لمهرجان القاهرة الدولي، في عرضه العالمي الأول.

مشهراوي يعد أول مخرج فلسطيني ينجز العديد من الأعمال السينمائية الفلسطينية، التّي توثق وتعكس وضع الشعب الفلسطيني، إذ قدم أكثر من 15 فيلما تنوعت ما بين الأفلام الطويلة والوثائقية والقصيرة، هذا بخلاف حصده جوائز عديدة من كبرى المهرجانات، من بينها مهرجان القاهرة السينمائي الذي منح فيلمه الروائي الثالث «تذكرة إلى القدس» جائزة الهرم الفضي

وتتناول أحداث الفيلم فترة الحظر في باريس، بسبب جائحة كورونا، حيث تتدفق الذاكرة الآتية من فلسطين وتندمــج مع اليوميــات، التي يعيشــها المخرج رشــيد مشهراوي في معزله.

وكانت إدارة مهرجان القاهرة كشفت عن أسماء العروض العالمية والدولية الأولى التي سيقدمها ضمن فعاليات الدورة الـ 43، التي سـتنطلق في الفترة من 26 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل.

وصل عدد هذه الأفلام إلى 11 فيلمًا طويلاً مقسما ما بين 9 أفلام، عرض عالمي أول، وفيلمين عرض دولي أول، كما يعرض المهرجان 22 فيلما قصيرا عرض عالمي أول سيتم الإعلان عن تفاصيلهم لاحقا.

تنوعت الأفلام الطويلة الــ 11 ما بين الروائية والوثائقية من مختلف الجنسيات والمدارس السينمائية، وهي مصنفة كالآتي: 4 أفلام ضمن المسابقة الدولية، و5 أفلام ضمن مسابقة آفاق الســينما العربية، وفيلم واحد ضمن العروض الخاصة، وآخر ضمن البانوراما الدولية. وفيما يلى قائمة بالأفلام المشار إليها، فبالإضافة إلى الفيلم الفلسطيني، يعرض أيضا الفيلم التونسي «غدوة» للمخرج ظافر عابدين، في المسابقة الدولية، يخوض من خلاله الفنان ظافر العابدين، تجربته الإخراجية الأولى،

بجانب التمثيل الذي يشاركه فيه كل من نجلاء بن عبد الله، البحري الرحالي، غانم الزرلي، رباب السـرايري،

تدور أحداث الفيلم حول «حبيب» الذي تتدهور حالته الصحية؛ إذ يؤثر ماضيه السياسي أثناء فترة حكم بن على على حاضره، ذلك الأمر الذي يجمعه بنجله أحمد، اللذي أنجبه من زوجته السابقة، مما يؤدي إلى تبادل الأدوار بين الأب وابنه، فيجد أحمد نفسه مضطرًا للاعتناء بوالده والتأكد من سلامته، لكن الأوضاع تجعلهما في موقف لم يستعدا لمواجهته.

ويشارك في المسابقة الدولية أيضا الفيلم الأردني «بنات عبد الرحمن» إخراج: زيد أبو حمدان، الفيلم كان قد فاز في مرحلة الإعداد بعدة جوائز مالية ومنح تمويلية من قبل عدة مهرجانات ومؤسسات.

تدور أحداث الفيلم حول أربع شقيقات يعدن إلى منزل العائلة بعد سنوات من غيابهن وانعزالهن عن بعضهن البعض، وذلك لحل لغز الاختفاء المفاجئ لوالدهن، إلا أن رحلة البحث السرية تكشف لهن أسرارا جديدة، وتطرح العديد من علامات الاستفهام.

الفيلم من بطولة صبا مبارك، فرح بسيسو، مريم الباشا، حنان الحلو، وتأليف وإخراج زيد أبو حمدان، الذي عمل لفترة كمساعد مخرج ومراسل تلفزيوني في عدة برامج شهيرة، وذلك قبل أن يخرج 5 أفلام قصيرة حائزة على عدة جوائز دولية،

وفي المسابقة نفسها يشارك الفيلم الأرجنتيني «سبع

تتناول أحــداث الفيلم قصة «إرنســتو» الذي يعيش مع كلابه السبعة في شـقة صغيرة، وسط محاولات منه للتغلب على مصاعب الحياة ومشاكله الصحية، فيما يحاول جيرانه دفعه للتخلص من كلابه التي تسبب لهم إزعاجًا كبيرًا، مما يضطره للبحث عن حل لهذه الأزمة. ويشارك في المسابقة الدولية أيضا فيلم «4 بنات»

إخراج نانا نيول، إنتاج ألمانيا وإيطاليا واليونان. تدور أحداث الفيلم حـول مارثا وبيتي، اللتين تعرفان بعضهما منذ عشرين عاما، لكن حينما تدرك مارثا أن والدها قد زيف أمنية موته فقط من أجل رؤية حب حياته

مرة أخرى على بحيرة ماجوري، تحزن بيتي على زوج أمها إرنســتو، الذي توفي قبل ســنوات. وما بدأ كرحلة ليـوم واحد إلى سويسـرا يتحول إلى رحلـة برية عبر

المخرج رشيد مشهراوي،

و في مسابقة «آفاق السينما العربية» يشارك الفيلم السعودي «بلوغ» من إخراج 5 مخرجات هن هند الفهاد، جواهر العامري، نور الأمير، فاطمة البنوي، سارة مسفر، التي حصل فيلمها «من يحرق الليل» العام الماضي على تنويه خاص من لجنة تحكيم مسابقة «سينما الغد» بعد أن عرض ضمن فعاليات الدورة الـ 42 من مهرجان القاهرة السينمائي.

أحداث الفيلم مقسمة إلى خمسة أفلام تتناول قصصا نسائية تعكس صورة حقيقية للمرأة في المجتمع، حيث

تناقش كل مخرجة موضوعا اجتماعيا مختلفا، وتستخدم كل منهن أسلوبا سينمائيا خاصا.

وفي المسابقة نفسها يعرض الفيلم المغربي «لو انهارت الجدران» من إخراج حكيم بلعباس، أحد أبرز السينمائيين المغاربة، الذي توجت أفلامه في عدة محافل محلية وعربية ودولية.

أحداث الفيلم تسرد قصة امرأة عجوز تجلس وسط دار عرض سينمائي شبه مهدمة، كمتفرج وحيد، تستغرق في عشرات الأفكار، والمشاعر، والصور المتحركة فوق شاشة الذاكرة.

ومن مصر يشارك في مسابقة أفلام عربية فيلم «من القاهرة» للمخرجة هالة جلال، وهو وثائقي يوثق حياة هبة وآية الشابتين اللتين تعيشان وحدهن

في القاهرة، حيث تتخذان قررات صعبة وسط العديد من المخاوف، ويشارك من تونس في مسابقة آفاق عربية فيلم «قدحة» للمخرج أنيس الأسود، الذي أنتج وأخرج العديد مـن الأفلام الحائزة على العديد من الجوائز من بينها فيلمه القصير «صابــة فلوس» الذي حاز عام 2006 على جائزة من مهرجان القاهرة الدولي لسينما وفنون الطفل بجانب عدة جوائز أخرى،

وخلال الفيلم يتعرض الطفل قدحــة إلى حادث مرور يدخل على إثره للمستشفى، وتتلقى والدته مساعدة إحدى الأسر التي تغطي مصاريف المستشفى وتوفر لعائلة قدحة المعوزة مسكنا، لكن سرعان ما يعرف الطفل سر تغير مستوى عيش عائلته فتنقلب حياته رأسا على

وفي قسم البانوراما الدولية يشارك فيلم «قطيع من الخراف» وهو إنتاج مشترك بين ثلاث دول هي اليونان،

ألبانيا، صربيا، وإخراج ديمتريس كانيلوبولوس. وتدور الأحداث حول «ثاناسيس» الذي لا يستطيع سداد دینه الدستیلیوس» وعندما یکتشف أن «أبوستوليس» في نفس الموقف، يطلب منه الانضمام إليه من أجل عقد صفقة أفضل مع ستيليوس، وبينما يحاول إشراك المزيد من اللاعبين في اللعبة، يصل اثنان من رجال العصابات إلى المدينة للضغط على المدينين.

وفي قسم العروض الخاصة يشارك من مصر الفيلم الوثائقي «تمساح التيل» للمخرج نبيل الشاذلي. الفيلم يتابع عدة مراحل في حياة السباح المصري العالمي عبد اللطيف أبو هيف، على المستويين الرياضي

والإنساني. يشار إلى أن مهرجان القاهرة السينمائي، كان قد أعلن مؤخرا، عن اختيار المخرج الصربي إمير كوستوريتسا، رئيسا للجنة تحكيم المسابقة الدولية للدورة 43، وهو أحد أبرز المخرجين العالميين، الذين حازت أعمالهم على

جوائز هامة من كبرى المهرجانات الدولية. كما سبق وأن أعلن المهرجان أيضا عن منح النجم كريم عبد العزيز، جائزة «فاتن حمامة» للتميز، ضمن فعاليات الدورة المقبلة، تقديرا لمسيرته الفنية الحافلة بأعمال

احتفالات مصرية اليوم بمرور 99 عاما على اكتشاف كنوز الملك توت عنخ آمون

■ الأقصر(مصر) ـ د ب أ: تحل اليـوم الخميس الذكرى الـــ 99 لاكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي الملك تـوت عنخ آمون، على يد المستكشـف البريطاني، هـوارد كارتر، في منطقـة وادي الملوك الغنية في مقابر ملوك مصر القديمة، في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر.

وتقام هذه الذكرى يوم الرابع من شهر تشرين ثان / نوفمبر في كل عام، وهـو اليوم الذي اختارته سلطات محافظة الأقصر يوما وطنيا لها.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية، إن مدينة الأقصر سوف تشهد احتفالات كُبرى في تلك المناسبة، بينها إقامة موكب ضخم يمر وسط طريق المواكب الكبرى في مصر القديمة، والذي يُعرف اليوم بطريق الكباش.

وأضاف أن الموكب، الذي من المنتظر إقامته في وقت لاحق من الشــهر الجاري، سيكون إيذانكا بافتتاح الطريق الكذى يربط بعر معبدى الكرنك والأقصر الفرعونيين للمرة الأولى أمام السسياح بعد كش معالمه وترميمه وتطوير المنطقة المحيطة

ولفت وزيرى إلى أنه سيقام على هامش الموكب الضخم بطريق الكباش، وذكرى مــرور 99 عاما على اكتشـــاف مقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون، معرض للصور النادرة التي تستعيد مشاهد ما جرى من اكتشافات وأعمال ترميم لطريق الكباش ومعالمه والتماثيل التسي تزين جانبيه طوال مسافة تصل لـ 2700 متر، من القرن التاسع عشر وحتى اليوم.

وأوضح أن ذلك سيكون مرورا بالحفائر التي جرت على يد علماء المصريات زكريا غنيم، ومحمد عبد القادر، ومحمد الصغير وغيرهم، بجانب



أيضا قصة معبدي الكرنك والأقصر وما شهداه من حفريات واكتشافات أبهرت العالم،

مراحل تلك الحفائر، مضيفاً أن الصور تحكى واعتبرت النائبة أماني الشعولي، أمينة سر لجنة السياحة والآثار، في مجلس النواب المصري، أن

ما يُعرف بقطاع السياحة الثقافية. احتفالات مصر بمرور 99 عاما على اكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، بجانب وأشارت إلى أن مدينة الأقصر تخضع منذ شهور الاحتفال الضخم المواكب لافتتاح طريق الكباش وحتى اليوم لأعمال تجميل وتطوير وصفتها بغير المسبوقة، وأن التطوير طال مختلف معالم المدينة الفرعوني، في مدينة الأقصر، سيكون لهما مرود إيجابي كبير على الحركة السياحة المصرية، وبخاصة

وقالت إن الأقصر اكتست اليوم بحلة جديدة، وصارت ألوان مبانيها موحدة، ولافتاتها كذلك في إطار مشروع « الهوية البصرية « الذي جعل المدينة تظهر لزوراها في ثوب جديد، وجعلها أكثر قدرة على جذب مزيد من السياح. يُذكر أنه في يوم السبت الموافق الرابع من شهر

تشرين ثان / نوفمبر، في عام 1922 كان العالم على موعد مع واحد من أعظم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين، ففي الساعة العاشرة من ذلك اليوم وبينما كان المستكشف البريطاني هوارد كارتر، يقوم بمسح شامل لمنطقة وادى الملوك الأثرية غرب مدينة الأقصر موفدا من قبل اللورد هربرت ايرل كارنافون الخامس (1866_1923) عثر علي أول عتبة حجرية توصل عبرها إلى مقبرة الملك الصغير توت عنخ آمون وكنوزها المبهرة، وعثر هوارد كارتر على كنز توت عنخ آمون بكامل

محتوياته دون أن تصل له يد اللصوص على مدار أكثر من ثلاثـة آلاف عام، إذ حـوى الكنز المخبأ على مقاصير التوابيت وتماثيل الملك الصغير والمجوهرات الذهبية والأساسات السحرية والعادية والمحاريب الذهبية والأواني المصنوعة من الخزف.

وأعطت محتويات المقبرة لعلماء الآثار فرصة فريدة للتعميق في معرفة طبيعة الحياة في عصر لأسرة الثامنة عشرة (150-1319 قبل التاريخ) والتي تعد فترة ذات أهمية خاصة في تاريخ مصر

وهـوارد كارتر، هو مستكشف بريطاني، ولد في مدينة لندن عام 1874 واكتسب شهرته بفضل اكتشافه لمقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون، في جبانة طيبة - عاصمـة مصر القديمة - والواقعة في أحضان جبـل القرنة في البر الغربـي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر.

سوري يحول نوى الزيتون إلى لوحات ثلاثية الأبعاد

■ دمشق_رويترز:عندما يأكل الناس الزيتون، يتخلصون من النوى فى أقرب سَلة للمهملات، لكن الفنان السوري مازن شيباني، يبتكر منه ببراعة فائقة قطعا فنية ثلاثية الأبعاد لمناظر طبيعية ومواقع عالمية

يجلس الرجل البالغ من العمر خمسين عاما خارج متجره الصغير، يلصق النوى واحدة واحدة على سطح لوح خشبي، ويستخدم أحيانا . ما يصل إلى 94 ألف نواة في العمل الفني.

كان شيباني يمتلك مطبعة، لكنها دُمرت في الحرب واستأجر محل ملابس صغيرا في العاصمة دمشق لتعويض الَّحْسارة في الدخل. يقول»مهنتي الأساسية هي الطباعة، لكن في هذه الأزمة دمرت المنشآت فاستأجرت محل صغير. محل ألبسة مثل بسطة صغيرة، وقررت

أقعد أشتغل أمام الناس في وقت الفراغ، واشتغل في اللوحات، ولوجاء زبون أبترك اللوحة». كان شيباني يعشق الفن منذ الصغر لكنه لم يكن يملك الوقت الكَّافي لممارســة هوايته. وســمحت له الحرية التي أصبح يتمتع بها في ظل ظروف العمل في المتجر الصغير باستغلال الوقت في ابتكار الأعمال

يجمع حبات الزيتون من منزله ومنازل الأصدقاء والجيران ويقضي الساعات في إنتاج قطعة فنية واحدة. يقول أبو شادى، أحد جيران مازن شيباني «أعطيه ما عندي من بذر الزيتون، وبذر تمر، حتى يعمل اللوحات».

هوايته، لكنهم عندما اكتشفوا أن دخل اللوحات منخفض يزال يجري حوله،

حاول الرجل وهو أب لثلاثة أطفال تعليم أولاده

■ نيويـوركـدبأ: أظهـرتبيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 4ر247 مليون حتى صباح أمس الأربعاء، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها 1ر7 مليار جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0530 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصـل إلى 247 مليونا

كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 4ر247 مليون ... واللقاحات 1ر7 مليار

قياسا للوقت والجهد المبذول، رفضوا الاستمرار معه. يقول شيباني إنه يعلم أن فنه لا يدر الدخل الذي يحتاجه لكنه الشَّيء الوحيد الذي ينسيه ما جرى ولا يوضح «ما في أحد يشتري هذه اللوحات. هذه

االهواية في دمي وأنا أحرم أو لادي ونفسي من أكل عيشى حتى أشتغل اللوحات. حتّى أولادي بدأوا معي، ووصلوا لمرحلة 60 ل 70 في المئة. وصار ممكن ينتجوا، لكن عندما وجدوا أنه عمل بلا مردود مالي، قالوا لى خذهم احرقهم لنستخدمهم في التدفئة.»

و 447 ألفا . كما أظهرت أن إجمالي الوفيات ارتفع إلى خمسة ملايين و11 ألفّ حالة. وأوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز سبعة مليارات و 106 ملايين جرعة. تجدر الإشارة إلى أن هناك عددا من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشان

كورونا حـول العالم، وقد يكـون بينها

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2				6				4
				6 5			7	
7		5	3				2	
1	3					9		
		9		7		8		
		7					4	1
	5				1	4		8
	5 8			2				
3				9				6

ما رأيك في إقامة حفلة؟ أنت في حالة مزاجية جيدة ويمكنك تحمل أي شيء. لكن

أبراج

لا ترهق نفسك الثور

تختلف مع الشريك حول بعض المعطيات

والقضايا ويعلو الصوت قليلا، أو قد تضطر

إلى الرجوع عن قرار يتعلق بوضعكما

الجوزاء

تبتسم لك الأقدار. تحلم بسفر وتحققه. تدافع عن آرائك وقناعاتك، وتستريح من بلبلة وتشويش

تلمس جوا من الغيرة والمحاسبة. يكون لأحد الأبناء دور في إثارة بعض المواضيع

الالتباسات والفوضي

العذراء

ما يثير فضولك بون تراجع. قد تعيش

مغامرة مع أحد مواليد الثور

حاول أن تروج لأفكار جديدة وأن تلاحق

العقرب أنت ترتكب الأخطاء فحادر من قد تبدل رأيك مئة مرة، وتنتقل من نشاط إلى آخر وتشعر ببعض التوتر. تحتار أي وجهة نظر تتبنى بالنسبة إلى قضية

جدا وتبرز بإشراق لا مثيل له

الميزان

تنقلب الظروف تماما، فتعيش أجواء مميزة

يتغير الجو ليصبح أكثر تشويقا، إذ

القوس تشعر بالميل إلى مساعدة الآخرين، أو تجد في تبنيك القضايا الكبرى ابتداء من الآن راحة واطمئنانا

الجدي تغييرات مناسبة وتصويبات في أعمالك. توقع بعض الانقلابات في بعض

الأوضاع في الأشهر المقبلة

حزناً، ثم تنفجر

الدلو تقلق بشأن بعض أفراد العائلة، وتشعر بضغط الواجبات العائلية، وتكتم غيظاً أو

تسير الأمور بشكل رائع، ويدعوك الفلك إلى التحرك بسرعة بدون تضييع للوقت أو تمييع، حتى تستفيد من الذبذبات الفلكية

حل العدد السابق

بعض الاختلافات.

3	4	9	1	7	6	8	2	5
5	8	7	9	4	2	3	6	1
2	6	1	8	3	5	4	7	9
1	7	4	6	8	3	5	9	2
8	3	6	2	5	9	1	4	7
9	2	5	7	1	4	6	3	8
4	1	8	3	2	7	9	5	6
6	5	2	4	9	8	7	1	3
7	9	3	5	6	1	2	8	4

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ

Varieties

مُصَالِئالِك

وأرفياك

سوريون وعرب يودعون آخر

مطربي الزمن الجميل...

وقصة من عجمان تشكل ذاكرتنا من جديد

لم يكن رحيل «شيخ الكار» و «الأستاذ» صباح فخرى بالأمس مجرد رحيل لمطرب سوري واسع الشهرة عربياً وعالميا، لكنه كان أيضاً فاجعة خلفت حزناً عميقاً في نفوس محبيه على مساحة الوطن العربي.

لقد شكلت أغانيه الوجدان الفني لأجيال عربية متعاقبة. حتى أن قناة الحرة الأمريكية وصفته «أبو كلثوم» السوري في إشارة إلى مكانة

هكذا ترك «المؤذن» في دائرة أو قاف حلب إرثاً فنياً غنياً من موشحات

تميز صباح فخرى بصوته وأدائه الفريد على خشبة المسرح. فقد

دخل اسم صباح فخري - كما جاء في العديد من المواقع الإلكترونية

كما ورد اسمه في موسوعة ميكروسـوفت «أنكرتا» بصفته رمزا من

وتميز «أمير الطرب» بقدرته على الحفاظ على تفاعل جمهوره معه

على صفحات الـ«سيوشـال ميديا» نجح السـوريون لأول مرة في

فقد عبر أنصار الثورة السورية عن عميق حزنهم على رحيل «شيخ

جاء في تغريدة للسيناريست السورية ريما فليحان: «رحيل قامة

فنية سـورية كبيرة وعلامـة فارقة في تاريخ الطـرب الأصيل. رحيل

صباح فخري الذي ملأ ملايين القلوب بالطرب والبهجة بصوته

أما الممثل الموالى لنظام الأسد عباس النورى فقد كتب على صفحته

في فيسبوك: البقاء لله والله مُختصر القيّمُ / رأيته وأراه كبقية من

رجال نهضة رحلو في حلب/ ليس صوتاً فقط . كان حالة من الإستلِّهام

المثمر البديع لكل من أبدع في حضرة شيوخ الثقافة والغناء والإنشاد ثم الطرب في حلب/ قرأت كلمات ما غناه قبل أن أطرب له/ والعشق باق لصباح ِ جديد في حلب/ صباح فخري ... لا زلت فينا وفي السماء.. كلُّ

وكتب المخرج السوري المعارض لنظام الأسد هيشم حقى على

صفحته: «وداعاً صباح فخرى وداعاً أبو محمد.. رغم الرحيل ستبقى صوت حلب الذي يصدح في كل مناسباتنا وكل سهراتنا وفي كل بقاع بلادنا .. وعندما سيذكر الطرب سيذكرك الملايين وأنت تنثّر البهجة

والجمال قدوداً ومواويل .. وسندور ونحن نسمعك ونستمتع برقصتك

الميزة.. وداعاً للغياب وبقاء للحضور الدائم بصوتك الذي عشـقه

الملايين ومنحهم لحظات لا تنسى من نشوة الطرب الأصيل .. وهاهي

حلب تنعيك جســداً وتستعيد أغانيك.. وأكاد أراك وأسمعك في كل بيت

من بلدنا الحزين الذي منحته من جديد بغيابك لحظة حبّ وجمال

اليوم، الفنان العظيم صباح فخري الذي جعلنا صوته نحب أنفسنا

ونحب تاريخنا الإنساني الحي، ونقتنع بأن في الحياة ما يهز جمالنا

لقد فقدنا الجزء الأهم من بقايا الزمن الجميل، لروحك الرحمة

أما الموسيقار العراقي نصير شمه فغرد بالقول: العملاق صباح

ورثته أيضاً الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي بقولها: «رحل

صباح فخري ســيّد الطرب الأصيــل ، و آخر مطربـــيّ الزمن الجميل،

فخري قال لنا وداعاً. ولأننا دائما نكتـب قصص البطولات فلقد كتبته

والسلام أيها الخالد دوماً فينا. أنت لم تمت إلا قليلاً لأنك هنا، في

المدفون تحت الرماد والهزاّئم والاقدار التي فرضوها علينا».

الأعماق، حيث لا قوة تسرقك منا، ولا حتى الموت».

الروائي الجزائري واسيني الأعرج: «غيب الموت نهار

أثناء الغناء على المسرح لساعات طويلة، قال في مناسبات عديدة إن

- موسـوعة غينيس للأرقام القياسية، عندما غنى في عاصمة فنزويلا

كاراكاس لمدة عشر ساعات متواصلة دون توقف في عام 1968.

أحيا أولى حفلاته في عام 1948، في القصر الرئاسي في دمشق في زمن

«الأسطورة» الست أم كلثوم في نفوس المصريين و العرب.

ومقامات وقدود حلبية.

الرئيس شكري القوتلى،

رموز الغناء العربي الشرقي الأصيل.

الفصل بين الفن والسياسة.

الطرب» كذلك فعل الموالون للنظام.

تفاعل جمهوره معه، يلعب دوراً مهماً في إبداعه.

مريم مشتاوي*

«آبا» تعلق الترويج لألبومها الجديد إثر حادث مأسوي خلال حفل في السويد

■ سـتوكهولم - أف ب: أعلنـت فرقـة «آبـا» السويدية التي تطرح غداً الجمعة أول ألبوم لها بعد نحو أربعة عقود على انفراط عقدها، أمس الأربعاء تعليق الترويج لهذا العمل مدة 24 ساعة بعد مقتل شخصين إثر حادثة سقوط خلال حفل تكريمي للفرقة في السويد.

وكان رجـل ثمانيني وقع من علوّ سـبع طبقات خلال حفل في قاعة في مدينة أوبسالا على بعد 70 كيلومترا شمال ستوكهولم، في حادثة عرضية على ما يبدو، ما أدى إلى وفاته ومتفرج آخر ارتطم به أرضا على مرأى من شهود كثر،

وكانت القاعة تتحضر لاستضافة حفلة من عرض «ثانك يـو فور ذي ميوزيك» تكريما لأعمال بيورن أولفايوس وبيني أندرسون، العضوان الذكران في «آبا» وتتضمن خصوصا أغنيات للفرقة.

وإضافة إلى ألبومها الجديد الذي أعلن عنه مطلع أيلول/سبتمبر، تنشئ الفرقة السويدية حاليا في لندن قاعة من المقرر أن تستضيف اعتبارا من أيار/ مايو 2022 عرضا يتضمن تجسيدا رقميا للأعضاء الأربعة في الفرقة.

عملت سابقا على أفلام «ستار وورز» (حرب النجوم) غير معروف إلا أن الفرقــة تؤكد أنها لن تقتصر على مجرّد شخصيات بتقنية هولوغرام. ويُتوقع أن تكون هذه الشخصيات التجسيدية

ولا يزال شكل هذه الشخصيات التجسيدية

المصممة من شركة متخصصة في المؤثرات البصرية

التي سُميت «أباتار» (مصطلح يجمع بين «أبا» و «أفاتار») شبيهة بالأعضاء الأربعة أغنيتا فالكستوغ وبيورن أولفايوس وبينى أندرسون وأنى - فريد لينغستاد كما كانوا في العام 1979.



رنتفليكس» تطلق سلسلة ألعاب فيديو لشتركيها حول العالم

■ نيويــورك_أف ب: أعلنــت مجموعة نتفليكس العملاقة للبث التدفقي إطلاقها سلسلة ألعاب فيديو لمشتركيها حول العالَـم، في ظل سعيها إلى تنويع منتجاتها والاستثمار في سوق ألعاب الفيديو المدرّة

واثنان من الألعاب التي تطرحها الشبكة ستوحاة من عالم سلسلة الرعب الخيالية العلمية «سترينجر ثينغز» فيما الألعاب الثلاث المتبقية «شـوتينغ هوبـس» و»كارد بلاست» و «تيتر أب هي ألعاب ورق أو خفة.

وكانت هذه الألعاب متو أفرة منذ أسابيع لمشتركي نتفليكس في بولندا وإسبانيا وبات في إمكان المشتركين في

العالم أجمعً المزودين أجهزةً لوحية أو هواتف ذكية تعمل بنظام تشغيل أندرويد التابع لمجموعة غوغل، تحميل الألعاب مجانا من أجهزتهم واللعب من دون إعلانات.

ولم تعلن المجموعة ما إذا كانت تعتزم إطلاق هذه

الألعاب على الأجهـزة العاملة بنظـام «آي او اس»

س آبل الكنها أشارت إلى عزمها طرح ألعاب إضافية

قريبا. وتجاهر نتفليكس منذ أشــهر بطموحاتها في مجال ألعاب الفيديو، في ظل اشــتداد المنافســة في قطاع البث التدفقي مع إطلاق منصات منافسة مثل «اتش بي او ماكس» و »بيكوك تي في». وإضاَّفَة ۗ إلى منافسيها المباشرين من أمثال ديزني

بلاس، غالبا ما يتحــدث مديرو المجموعة الأمريكية عن يوتيوب والشبكات الاجتماعية ومنصات الفيديو كمنافسين لها في سوق المنتجات المنوعة.

واشترت نتفليكس في أيلول/سبتمبر أول استوديو لها لألعاب الفيديــو «نايــت ســكول ســـتوديو» وهـــى شـــركة ناشئة مقرها كاليفورنيا أطلقت لعبة التشويق «أوكسنفري»،

كذلك تعاقدت الصيف الماضى مـع مايك فيــردو، الــذي عمل ســابقا في «إلكترونيك آرتس» وفيسبوك، للإشراف على أنشطتها في مجال ألعاب الفيديو. وتفوق قيمة سوق ألعاب الفيديو في العالم 300 مليار دولار حسب أرقام نشرتها شركة «أكسنتشر» في نيسان/ابريل.

■ إسكونديدو (كاليفورنيا) ـ رويترز: نسور «الكندور» التي تقطن ولاية كاليفورنيا الأمريكية والمعرضة بشدة لخطر الانقراض، يمكنها أن تتكاثر دون تزاوج حسبما أظهرت دراسة أجراها علماء متخصصون في الحفاظ على الحياة البرية. وخلال تحليل دوري لعينات بيولوجية من ذلك النوع من النسـور، وجد الخبراء في تحالف الحياة البرية في حديقة

نسور «الكندور» المعرضة للإنقراض

يمكن أن تتكاثر دون تزاوج!

حيوانات ســان دييجو أن فرخين من فراخ الكندور خرجا للحياة من بيض غير مخصب، وقالت سينثيا ستينر، المديرة المشاركة لقسم أبحاث الحفاظ على الحياة البرية في التحالف «كانت هذه

مفاجأة كبرى للأمانة، لم نكن نتوقع شيئا كهذا»، وذكرت حديقة الحيـوان أن الفرخين هما أول مثالين على التكاثر اللاجنسي في سلالات هذا النوع من نسور كاليفورنيا،

قالت سـتينر »هذا اكتشاف نادر جدا لأنه أمر

غير معروف في الطيور بصفة عامة، هذا شيء معلوم حدوثه في كائنات أخرى .. في الزواحف و الأسماك، لكنه نَّادر جدا في الطيور وبخاصة في الأنواع البرية».

وأضافت أن الأمر غريب لأن الأنثيين اللتين وضعتا البيضتين كانتا في مكان يؤوي ذكورا قادرين على التزاوج وقد وضعتا من قبل بيضا

بالتزاوج، ولـم يتأكد قط من قبل حدوث تكاثر لاجنسى في أي من أنواع الطيور التسي يجتمع فيها ذكور بالإناث.

وقالت ستينر إن وزن الفرخين كان أقل من الطبيعي وإن أحدهما أطلق في الحياة البرية ونفق عام 2003 وعمره عامــان بينما عاش الآخر في الأسر ثماني سنوات ونفق عام 2017.



يرغب في «أن يبقى الدرس ممتعا».

لديهن مقتل ساره إيفرارد.

ونسور «الكندور» في كاليفورنيا من أندر الطيور في العالم لكن أعدادها تتزايد. وقالت ستينر إنه يوجد الآن حوالي 500 «كندور» يعيش حوالي 200 منها في الأسر و 300 في الحياة

انطلاق مؤتمر «تمكين المرأة العربية البدعة» فی موریتانیا

■ نواكشوط-دب أ: بدأ في العاصمة الموريتانية نواكشوط أمس الأربعاء مؤتمر لتمكين المرأة العربية المبدعة يهدف لتشخيص ودراسة التحديات التي تواجه المرأة عموما والمرأة المبدعة خصوصا وتعيق مشاركتها في صياغة مجتمعات

ويبحث المؤتمر، الذي ينعقد لأول مرة في موريتانيا، الإبداع النسائي في مواجهة سلطة المرجعيات التقليدية ومراجعة التشريعات والسياسات الثقافية والنساء المبدعات وتحديات الفجوة الرقمية وسوق العمل.

وينعقد تحت شعار» تمكين المرأة المبدعة في البلدان العربية: التحديات المستمرة والناشئة» وتنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة الثقافة ومركز محيط للتنمية وقضايا المرأة والسلم.

وقال وزير الثقافة المختار ولدداهي، في افتتاحه المؤتمر، إن التاريخ العربي الإسلامي ظل زاخراً بأسماء النساء في المجالات الثقافية والعلمية المختلفة.

وأضاف أن طريق تمكين المرأة العربية مازال يواجه صعوبات لأن ثمة عقليات بائدة ما تزال تعيق تقدمها، داعيا إلى التحلى بالشـجاعة من أجـل محاربة «الذهنيـات الثقافية المعادية لرقى المرأة ونهضتها».

وقال المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محمد ولد أعمر، إن المؤتمر يسعى إلى تشخيص الظروف والتحديات التي تحد من الممارسة الإبداعية للنساء وحضورهن الثقافي.

وأضاف أنه يهدف أيضا إلى تقديم نموذج يبرزروح المسؤولية والإيجابية التي تتمتع بها المبدعات العربيات، من خلال عرض بعض القصص الملهمة لعدد منهن في مجالات

■ لندن ـ أف ب: يُقبل عدد من اللندنيات على تعلّم فنون الدفاع «كراف ماغا» للقتال القريب.

الأولى في حصة تدريبية، إلى أن الكثير من صديّقاتها «يتحدثن علناً

نيسًا، فيما كانت في طريقها للقاء أصدقائها على بعد خمس دقائق

ويعود قرار هانا فينر (31 عاماً) متابعة دورات في الدفاع عن النفس إلى مقتل ساره إيفرارد. وقالت» لا أشعر بالأمان في لندن في الوقت الراهن». وأاضافت «لقد نشات هناك، لكنها المرة الأولى الَّتي لا أشعر فيها بالأمان في

وزنك عليَّ وامسكي رقبتي». وأوضح أن "تنبيت شخص ما أرضاً يجعل النساء يتخيلن السيناريو الأسـوأ». وأكد أنه لا يريد استحضار الذكريات المؤلمة بل

اللندنيات يُقبلن على تعلم تقنيات الدفاع عن النفس

عن النفس، بعد حصول موجة من الجرائم استهدفت نساء وحظيت باهتمام إعلامي واسع وتكثر المشاركات الجديدات في الدروس التي تقام في نادي «أوربن فيت أند فيرلس» في جنوب لندن لتعليم تقنيةً

وأشـــارت المُحاســبة وعمرها 29 عاما والتي كانت تشارك للمرة

موضحاً لها كيفية التحرر من محاولة تثبيت على الأرض «ضعى

ومن المشاركات لورا تومسون، التي لاحظت أن «الكثير من النساء يشعرن بالصدمة في الوقت الراهن، وخاصة أولئك اللواتي

وأثارت قضية اختفاء الشابة اللندنية ساره إيفرارد (33 عاماً) التي خطفها شرطي في لندن في آذار/مارس الفائت فيما كانت عائدة إلى منزلها في جنُّوب لندن ثم اغتصبها وقتلها، صدمة كبيرة في بريطانيا وأعادت إحياء النقاش في شأن مدى توافر الأمان للنساء. وقِبل أقل من عام، قتلت الأختان بيبا هنري ونيكول سـمالمان، طعنا جرًاء اعتداء مستوحى من عبدة الشيطان في حديقة عامة في شمّال غرب العاصمة. وبعد بضعة أشهر، قُتلت المعلّمة سابينا

وأضافت «كان ينبغى أن أفعل شيئًا، وأن أستعيد السيطرة». وطوال الدورة التي كان ثلثا المشاركين الستة والعشرين فيها من النساء، حضرت بقو ة فكرة كون هذه التقنيات وسيلة قد تنقذ ذات يوم حياة إحداهن.وقال المدرّب باتريس بونافو، لإحدى المتطوعات

بعد جرائم استهدفت نساء

عن مخاوفهن أو يجاهرن بعدم شعورهن بالأمان».

استعادة السيطرة

وساهمت في تعزيز الشعور بعدم الأمان موجة من الشهادات الصوت الذي رافق مشاعرنا و بهجتنا وأشجاننا متربّعا على عرش فن التي أدلت بها في الآونة الأخيرة طالبات جرى تخديرهن دون

الغناء والقدود الحلبية.. به ينتهى زمن كبار سادة الطرب». علمهن بو اسطة الحقن في النوادي الليلية. هكذا إذا يودعنا صباح فخري، لكنه سيكون ضيف أمسياتنا التي لن كذلك أفادت دي ليبوفيتز، التي تدير دورة أخرى للدفاع عن النفس مخصصة للنساء في فوكسهول (جنوب لندن) بأن ثمة تكتمل بدون أغنياته الخالدة فينا: «مالك يا حلوة مالك» و «خمرة الحب اســقينيها» و «يا طيرة طيري» و «قدك المياس» و «يا مال الشــام» و «أنا «زيادة حادة» في الاتصالات الهادفة إلى الاستفسار وطلب في سكرين من خمر وعين» وموشحات «يا شادي الألحان» و «ابعتلى

المعلومات عن الدورات. وشرحت ليبوفيتز التي تدربت على «كراف ماغا» خلال رحلة إلى كمبوديا بهدف حماية نفسها، أن «الكثير من الطالبات يرغبن في تعلم الدفاع عن أنفسهن الآن أو مستقبلاً».

وشرح أن من المألوف تسجيل زيادة في عدد النساء المشاركات في

الدروس على إثر حصول أحداث عنيفة، وإذ ذكر بأن «اهتمام النساء

الكبير بالدفاع عن النفس قائم منذ زمن بعيد» لاحظ أن عدد اللواتي

لو تعلمت سابرينا

وكشف باتريس بونافو ، أن عدداً متزايداً من أمهات الفتيات

المراهقات يتصلن به للاطلاع على تفاصيـل الدروس التي يوفرها،

معتبراً أن هذه الاتصالات تعود مباشرة إلى المخاوف التي أثارها

ورأى أن «كون المجرم شرطياً صدم قسماً من الناس» موضحاً أن

الأمهات فكرن بعد ذلك بأنه عليهن أن يفعلن شيئاً لحماية بناتهن في

ضوء انعدام الثقة بالشرطة بعد هذه الجريمة.

يتعلمن «كرافٌ ماغا» زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وقالت المعلّمة السابقة «لو كانت (سابينا نيسا) حضرت بعض الـدروس، وتعلمت الركل أو كيفية دفع (المعتدي عليها) ... هل كان ذلك ليغير شيئا؟».

أحلام مجمدة: فتيات أفغانستان ونساؤها يحلمن بالعودة للدراسة

■ كابول – رويترز: لا تجد الطالبة الجامعية حوا ما تشغل به وقتها هذه الأيام، فتجلس بجوار النافذة فى بيتها بالعاصمة الأفغانية كابول وهى تحدق

> فلم يُسمح لحوا طالبة الأدب الروسي ابنة العشرين عاما بالعودة إلى الدراسة منذ سيطرة حركة طالبان على السلطة في البلاد في منتصف أغسطس/ آب الماضي، شانها في ذلك شان مئات الآلاف من الفتيات والشابات الأفغانيات. ومثل كثيرات من قريناتها، تخالجها

مشاعر مختلطة من الإحباط والغضب لأن طموحاتها في الدراسة والعمل خابت. قالت حوا في بيت أسرتها في العاصمة الأفغانية حيث تمضى أيامها في الرسم والقراءة وأداء الأعمال المنزلية «لم نولد لكي نجلس في البيت».

وأضافت «إذا كان في إمكاننا أن نربي أطفالا ففي إمكاننا أيضا أن نعول أسرنا. في هذا الوضع لا أري أن أحلامي ستتحقق». وقد سمحت حركة طالبان الإسلامية المتشــددة، التي أطاحت هذا العام بالحكومة المدعومة من الغرب، لكل الصبية والبنات الصغيرات

باستئناف الدراسة. كما أن معظــم الجامعات الحكومية لا تعمل علــى الإطلاق أو تعمل بصورة جزئية فقط.

بالعودة إلى الدراسـة لكنها لم تسـمح لطالبات المـدارس الثانوية

وقد حاول المسـوولون طمأنة الأفغان والمانحين الأجانب أنه ستتم مراعاة حقوق الإنسان بما في ذلك السماح للبنات بالعودة للدراسة وللنساء بالدراسة والعمل بمجرد استكمال التفاصيل الخاصة بذلك

بما يتفق مع الشريعة الإسلامية، كما ألقى المسؤولون اللوم على

أشهر على بدء حكم طالبان لـم يتحقق ذلك ويرتاب البعــض فــي الحركــة التي منعت جميع الفتيات من الدراسـة والنسـاء من العمل عندما حكمت البلاد في الفترة من 1996 إلى 2001،

أحلام مجمدة

المجتمع الدولي في قطع المساعدات مما زاد من صعوبة تمويل إعادة فتح المدارس والجامعات وبعد مرور أكثر من ثلاثة

تساعدهما سحر في أداء واجباتهما المدرسية،

كانت نسببة الأفغانيات في المدارس الثانوية عام 2018 أقل من 40 في المئة رغم السماح لهن بالدراسة وذلك وفقا لأحدث الأرقام من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو). ولا يزال المجتمع محافظا بشدة رغم الحكم المدعوم من الغرب على

مدار 20 عاما ورغم ضخ مساعدات خارجية بمليارات الدولارات بهدف نشر الوعي بالمساواة والحقوق المدنية،

إلا أن البنات والنساء في المراكز الحضرية بصفة خاصة تمتعن بحريات أكبر منذ 2001 وترفضن التخلى عنها. قالت حوا «مـن ذهبن منا إلى الجامعة وأصبحـت لهن وظائف كن

يساعدن أسرهن. وبالطبع لن نحقق شيئا لأنهم (رجال طالبان)

يقولون أن كل ما درسـناه في العشـرين عاما الأخيـرة لا طائل من

وفي الناحية الأخرى من المدينة أصبحت سحر ابنة السبعة عشر ربيعا حبيسـة البيت. وهي تريد أن تصبح مهندسة لكن كل ما يمكنها في الوقت الحالي على الأقل هو التعلم في البيت بقدر استطاعتها. قالــت «أحاول الاســتمرار في دروســي في البيت لكــن البيئة فم المدرسة والفصل الدراسي وزميلاتي والمدرسين كل هذا شيء مختلف بالمقارنة مع البقاء في البيت».

بدت عليها مشاعر الزهو وهي تطوف بمراسلة رويترز في فصلها القديم إذ سمح أحد المسؤولين عن المدرسة لها بالدخول في ذلك اليوم. جالت سحر ببصرها في الغرفة التي تراكمت الأتربة على مكاتبها ومقاعدها وقد بدت على وجهها قسمات الحرن وقالت «أود أن أعود إلى فصلي واستأنف دراستي وأن أكون مع زميلاتي وأساتذتي». وعندما يعود شقيقها وشقيقها الأصغر منها من المدرسة كل يوم

زميلاتها

قالت «يعودان للبيت ويؤديان واجباتهما ويتحدثان عن زملائهما ودراستهما. لكنني أشعر بالحزن في داخلي لعجزي عن الذهاب

ولاحظت شــقيقتها هادية (عشــر ســنوات) أن بعض مدرساتها وزميلاتها فيما سبق اختفين. وهي تفترض أنهن فررن من كابول مع الاف الأفغان الذين فروا في أسابيع الفوضى التي أعقبت دخول طالبان العاصمة. ورغم صغر سن هادية فهي تدرك ما ينتظرها من مصاعب، قالت «أنا في سـنة رابعة، أريد أن أكـون طبيبة لكن إذا لم يُســمح لي خلال عامين بمواصلة الدراسة مثل شقيقتي فلن أتمكن من تحقيق حلمي. وهذا يفزعني».

ضوء في أخر النفق

مخيلتي بطلا لا يموت».

كثرة الأحــزان والمصائب التي تلتــف حول عالمنــا العربي أفقدتنا القدرة على الأحلام. لقد قزّمتنا المآسى وأنستنا طعم الفرح. بتنا لا نصدق أن هناك غدا أفضل ولا نتأمل في شيء. نعيش لنعد

ما من كلام يقال في غياب كهذا سوى: أحر العزاء لحلب الجريحة.

أياماً متشابهة في سوادها. لكن تأتى قصة ما لتعيد تشكيل ذاكرتنا من جديد. فتستفيق بعض الحواس التي كانت تغفو في داخلنا.

نتذكر أن هناك أملا لا يموت وبأن الأحلام ما زالت ممكنة. لقد انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي قصة رجل سـوري يقيم في إمارة عجمان في الإمـارات العربية ويعمل في مطعم بدخل سييء جداً ولساعات طويلة على أمل أن يتمكن من إحضار زوجته التي ما زالت تسكن في سوريا ولم يرها منذ أكثر من سبع سنوات إلى الإمارات.

لم يستطع جمع ثمن إصدار الفيزا، فلجأ إلى شرطة عجمان يستسمح المسؤول بإصدار الفيزا بسعر أقل نتيجة سوء وضعه المادي والصحى. لم يمر أسبوع على زيارته للمركز حتى تلقى اتصالاً من الشرطة تطلبِ منه عدم التحــرك من مكانه وبأنها في طريقها إليه. خاف الرجل خوفاً شـديداً.. وبدأ يتخبط وهو يفكر في كل الاحتمالات التي قد تدفع

وسرعان ما وصلت ثلاث سيارات شرطة وأخذته من مكان عمله باتجاه المطار. حزن الرجل لأنه لم يكن يرغب بالعودة إلى سوريا ولم يفهم سبب ترحيله فهو لم يطلب سوى الرحمة. لكنه تفاجأ بوقوف السيارات أمام باب الطائرة الآتية من دمشق،

ولـم تكن إلا تـوان معدودة حتـى رأى زوجته تنزل منهـا. لقد قامت السفارة الإماراتية بحجز تذاكر الطائرة وإصدار الفيزا في دمشق. وفي طريق العـودة إلى البيت وهو في عز فرحتــه يتصل به حاكم إمارة عجمان شـخصيا ليهنئه بوصول زوجته ويخبره بأنه تعين في

مقر ديوان إمارة عجمان وبمرتب كبير. نعم النهايات السـعيدة ما زالت ممكنة. و هنـاك ضوء لا يخفت أبداً مهما طال الوجع.

*كاتبة لبنانيّة

الجزائر تستهدف زيادة حصتها

في سوق الغاز الأوروبية إلى أكثر من 30%

هبوط أسعار النفط بأكثر من 3% بعد زيادة كبيرة للمخزونات الأمريكية

الرئيسية للمجموعة بزيادة الإنتاج بما يتجاوز

■ سـنغافورة – رويترز: هبطت أســعار النفط بما يزيد على ثلاثة في المئة أثناء التعاملات أمس الأربعاء، بعد أن سجلت مخزونات الخام الأمريكية زيادة أكبر من المتوقع الأسبوع الماضي، حتى مع تراجع مخزونات البنزين إلى أدنى مستوى في أربعة أعوام في أكبر مستهلك في العالم. وعند الساعة 1550 بتوقيت غرينتش، كانت

عقود خام برنت القياسي العالمي منخفضة 2.62 دولار، أو 3.05 في المئة، عند 82.16 دولار للبرميل. و هُبطت عقود خام القياس الأمريكي 2.93 دولار، أو 3.50 في المئة، إلى 80.97 دولار للبرميل.

وقال محللون في بنك «إيه، إن زد» الأسترال في مذكرة أمس الأربعاء «تراجع النفط الخام مع تصاعد الضغوط على أوبك لزيادة الإنتاج. قاد الرئيس الأمريكي (جو) بايدن مطالبة الاقتصادات

المتفق عليه بالفعل». وخلال قمة المناخ في غلاسكو، ألقى الرئيس جو بايدن باللوم في ارتفاع أسعار النفط والغاز على رفض دول «أوبك» وحلفائها ضخ مزيد من الخام. في غضون ذلك، قالت مصادر في السوق نقلا عن أرقام من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات النفط الخام ونواتج التقطير الأمريكية ارتفعت

الأسبوع الماضي بينما تراجعت مخزونات البنزين. وحسب المصادر، أظهرت البيانات أن مخزونات الضام زادت 3.6 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 29 أكتوبر/تشرين الأول، في حين صعدت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 552 ألَّف برميل. وانخفضت مخزونات

وارتفع النفط إلى أعلى مستوياته في عدة سنوات الأسَــبوع الماضى، مدعوماً بانْتعاش الَّطلب

وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع مُحزونات الخام الأمريكية الأسبوع الماضي، وفي إشارة إلى أن الأسعار المرتفعة تشجع علَّى زيادة الإمدادات في أماكن أخرى ، قالت شركة «بريتيش بتروليوم» أمس الأول أنها ستزيد استثماراتها في أعمال النفط الصخري والغاز البرية في الولايات المتحدة إلى 1.5 مليار دولار في 2022 من مليار دولار هذا العام.

بعد جائحة فيروس كورونا وتمسك منظمة الدول المُصَدِّرة للنفط وحلفائها بقيادة روسيا، فيما يعرف بتجمع «أوبك+» بزيادات تدريجِية شهرية في الإنتاج تبلغ 400 ألف برميل يومياً، على الرغم منّ دعوات كبار المستهلكين لضخ المزيد من النفط.

البنزين 573 ألف برميل. اليمن يرفع أسعار وقود السيارات بنحو 22%

■ عدن - رويترز: قال مســؤول في شِركة النفط اليمنية الحكومية في عدن أمس الأربعاء أن الشُّركة رفعتُ مجدَّداً أسعار وقود السيارات بنحو 22 في المئة، وذلك وسط أزمة خَانقة مســتمرة منذ أيامٌ في المشتقات النفطية بالمدينةً الساحلية الواقعة بجنوب البلاد.

وذكر المسؤول أن قيادة الشركة رفعت أسعار الوقود بسبب ارتفاع أسعار النفط عالمياً وكذا تراجع سعر الريالِ اليمني مقابل الدولار الأمريكي حيث وصل سعر الدولار الواحد إلى 1450 ريالاً للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وبموجب القرار الذي بدأ سريانه اعتبارا من أمس الأربعاء، يرتفع سعر صفيحة البنزين سعة 20 لترا إلى 17800 ريال (12.5 دو لارًا) من 14800 ريال. وهذه المرة الثالثة التي ترفع فيها شركة النفط الحكومية أسعار وقود السيارات خلال ثلاثة أشهر آخرها أواخر سـبتمبر/أيلول حيث رفعت أسعار الوقود بنحو 21 في المئة.

ويأتى قرار رفع أسعار وقود السيارات في وقت تشهد فيه مدينة عدن، المعلَّنة عاصَّمةٌ مُؤقَّت قالبُلَّاد، أَزمة وقود خانقةٌ منذ أواخر الأسبوع الماضي، وزادت ضراوة منذ يوم السبت بعد أن أغلقت جميع محطات تزويد الوقود

الحكومية أبوابها أمام عملائها. وارتفعت أســعار الوقود في المحطات الخاصة في عدن ووصل ســعر صحيفة الديزل ســعة 20 لتراً إلى 21 ّألف ريال و 20 ألفاً

وتشترى شـركة النفط الحكومية منذ أربع سنوات الوقود بمختلف أنواعه من التجار والمستوردين، على أن تقوم الشَّركة بعد ذلَّك ببيعه للمحطَّات الخاصة في عدن ومحافظات أبين ولحج والضالع والمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. وأِصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في مطلع مارس/آذار 2018،

قراراً بتحرير سـوق المشتّقات النفطية، وفتح مجّال الاسـتيراد أمام شركات القطاع الخاص، وإخضاع عملِية بيع وتوزيع المشتقات للمنافسة بين النُشركات. وتشهد عدن كل شــهر تقريباً منذ أربع سنوات أزمة في وقود السيارات نتيجة امتناع وتوقف الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في تحمل مسؤولياتها تجاه الناس وأوكلت المهمة للقطاع الخاص وفقا لمراقبين.

وكانت الحكومة اليمنية توكل عملية استيراد الوقود سابقاً لشركة مصافى عدن فيما يتولى البنك المركزى تغطية قيمة هذه الواردات.

وقال عرقاب إن اجمالي صادرات الغاز وصل إلى 30 مليار متر مكعب في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، بزيادة 94 في المئة عن الفترة نفسها في 2020 .

وأكد أيضا أن الجزائر ستفي بكل التزاماتها لتوريد الغاز إلى إسبانيا والبرتغال من خلال خط أنابيب ميدغاز وشحنات الغاز الطبيعي المسال.

وقال «قدرات أنبوب ميدغاز ... مرشحة للارتفاع لتبلغ 10.6 مليار متر مكعب بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) مما يساوي معدل الطلب الحالي لإسبانيا والبرتغال.»

وزاد «الجزائر قادرة على الإيفاء بجميع

وأعلنت أيضاعن وقف إمدادات الغاز إلى المغرب، بعد شهرين تقريبا من قطع العلاقات الدبلوماسية مع المملكة.

الطلبات المسجلة في العقود التي وقعت

بالأحرف الأولى مع شركائها، بفضل قدرات

وحدات تكرير الغاز المتواجدة بكل من ارزيو

وسكيكدة، التي بإمكانها أن تصل إلى 10

وكانت الجزائر قد قررت عدم تجديد عقد

خط أنابيب الغاز المغاربي-الأوروبي الذي

يربطها بإسبانيا مرورا بالمغرب والذي

انقضى أجله عند متصف ليل الأحد

مليارات متر مكعب سنويا».

الإمارات وألمانيا تشكلان فريق عمل للتعاون في مجال الهيدروجين والوقود الاصطناعي

عمل جديدة في قطاع الطاقة في إطار استكمال «إعلان النوايا» للتعاون المشترك الـذي وقعه البلدان فـي بداية عام 2017، حيث تم الاتفاق على إطلاق برنامج موسع يشمل تشكيل فريق عمل بين الجانبين في مجال الهيدروجين والوقود الأصطناعي، لتعزيز الطموحات الرامية إلى توسيع آفاق إنتاج الطاقة النظيفة،

■ الجزائر – وكالات الأنباء: نقلت وكالة

الأنباء الجزائرية عن وزير الطاقة محمد

عرقاب قوله أن الجزائر تسعى لزيادة حصتها

في سوق الغاز الأوروبية إلى أكثر من الحصة

وقال عرقاب أمس الأول أن «الجزائر تمثل

30 في المئة من تموين السوق الأوروبية بالغاز

وتسهم في أمن الطاقة لأوروبا، ونطمح لتعزيز

تواجدنا في هذه السوق بشكل أكبر من خلال

ويبلغ حجم استهلاك أوروبا من الغاز

حوالي 450 مليار متر مكعب سنوياً، يأتى

الحالية البالغة 30 في المئة.

اقتراح كميات إضافية».

معظمها من روسيا والجزائر.

ودعم اتفاقية باريس لمكافحة التغير المناخي. وو فقا لما ذكرته وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الأربعاء، فقد جاء ذلك خلال لقاء تشاوري عُقد في دبي، وترأسه سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، وأندرياس فايشـت وزير الدولة للاقتصاد والطاقة الألماني، وحضره عدد من المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص والشركات

وقال المزروعي أن التعاون الثنائي الوثيق بين البلدين سوف يتعزز في مجال

الهيدروجين الأخضر والوقود الصناعي، لما تمتلكه الإمارات من طاقة شمسية بأسلُّعار تَّنافسية قادرة على أن تصبُّح مُصدِّراً مهَمَّا للهيدروجين الأخضر، وما تتمتع به ألمانيا من إمكانيات عالية لواردات الطاقة المتجددة والمحايدة لانبعاثات عاز ثاني أوكسيد الكربون، فضلاً عن ما تمتلكه الشركات الألمانية من تقنيات مبتكرة ستَّدعم مساعى الإمارات نحو التنويع الاقتصادي. من جانبه، قال فايشت إن الهدف من مثل هذه اللقاءات هو «تكثيف التعاون بين البلدين الصديقين في مجال الهيدروجين الأخضر للوصول إلى الهدف المناخي 2030.

وأضاف أن الحكومة الألمانية «حددت حاجة البلاد السنوية من الهيدروجين بواقع 110 تيراواط/سـاعة بحلول عام 2030، وهــى كميات غير متوفرة محلياً لذا_ك يتعين علينا استيراد معظمها، وبالنظر إلى الظروف المتميزة للطاقة المتجددة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإنها في وضع جيد لتصبح مصدرا

رئيسيا للهيدروجين الأخضر، ومساعدتنا في هذا المجال».

مزارعو الزيتون الإسرائيليون يواجهون تداعيات تغير المناخ ... والفلسطينيون يكافحون الجفاف وقيود الاحتلال واعتداءات المستوطنين

■ عصيرة الشمالية (الضفة الغربية) – أف ب: على أطراف قرية عصيرة الشمالية في الضفة الغربية المحتلة، تهز دلال سـوالمة أغصان أشـجار الزيتون برفق في موسم القطاف السنوي، لكن المحصول هذا العام شحيح.

وكغيرها من مزارعي الزيتون في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وإسرائيل، تلقي سوالمة باللوم على تغير المناخ، السبب الأساسي وراء ندرة المحاصيال. وتقول سوالمة (38 عاما) في حقلها «أشْـجار الزيتون أعطـت ما بـن 150 أو 40٪ من قدرتها، ولم تثمر كل الأشجار» هذه السنة.

ويشكو المزارعون الفلسطينيون والإسرائيليون من أن دورة قطف الزيتون المتعارف عليها – والتي تكون عبارة عن محصول غزير في عام يعقبه محصول ضعيف في السنة الأخرى - لم يعد أمراً ثابتاً بسبب تغير المناخ.

وكان فصل الشـــتاء العام الماضي جافـــا و دافئا على غير العادة، بينما حمل فصل الربيع موجة برد تساقطت الأمطار خلالها بغزارة.

ويؤكد رئيس بلدية عصيرة الشمالية حازم ياسين أن موسم الزيتون منذ عشر سنوات وحتى الآن أصبح ضعيفا «نتيجة ظروف المناخ وقلة المياه وتقلبات الطقس». ويتابـع «في بلدنا 18 ألف دونم مزروعة بأشجار الزيتون بين أشجار عمرها أكثر من

500 عام وأشجار زيتون جديدة». وبينما يتفق المزارعون الفلسطينيون والإسرائيليون على ضرورة التأقلم للاستمرار،

تختلف مقاربتهم للمشكلة، فإسرائيل المعروفة بتقنياتها المتقدمة تسعى للحصول على شجرة «خارقة» مُحَسّنة جينيا

وفي حقل زيتون خارج تل أبيب، وفي مركز تموّله الحكومة الإســرائيلية، يختبــر العالم في مجال النباتات غيورا بن آرى (49 عامًا) 120 صنفاً

من أشــجار الزيتون من جميع أنحاء العالم يمكنها مقاومة الدفء الشديد. ويشرح بن آري أن هناك سلالة محلية تعرف

باسم «بارنيا» تنتج محصولاً جيداً من الزيت حتى بعد صيف حار، بينما تنتج سلللة «السُرّي» التي يعود أصلها إلى لبنان محصولا من الزيتون بجودة عالية لكن بكميات أقل عندما ترتفع درجة الحرارة. ويوضح بن آري في المعهـد حيث يقوم باختبار فوائد إضافة الظل أو الري في مراحل نمو شـجرة الزيتون «لم نتمكن حتى الآن من تحديد نوع +خارق+ واحد يقاوم جميع الظروف».

ويعتبر أن «الأمر ليس في أن اشـجار الزيتون أصبحت حساسة للغاية فجأة» موضحا أن «أشجار فاكهة اخرى تعد حساسة أكثر لدرجات الحرارة». لكن أشــجار الزيتون في العادة «تزرع في تربة غير خصبة بالضرورة، ولهذا فمنذ البدايَّة، لا تتمتع بظروف مثالية وكل تغيير يؤثر على المحصول». وبدأ مزارعون إسرائيليون بالفعل بري أشجار

الزيتون لمواجهة الجفاف. وحسب الخبير في مجال الزيتون رؤوفين بيرغر، فإن نحو ربع من أصل 33 ألف هكتار من مزارع الزيتون الإسرائيلية يتم دعمهما بمياه إضافية،

ويستخدم في أغلب الحالات الري بالتنقيط، وبالنسبة للمزارعين الفلسطينيين، يعد تغير المناخ تحديا إضافيا يضاف إلى التحديات الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي.

ويقوم مستوطنون إسرائيليون في بعض الأحيان بحرق واقتلاع أشحار الزيتون في حقول الفلسطينيين قبيل موسم القطاف. وحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تم

تدمير 9300 شــجرة زيتون بين آب/اغسطس 2020 و آب/أغسطس 2021.

وفي مواجهة ذلك، يضطر مزارعو الزيتون الفلسطينيون إلى بذل جهد إضافي بموارد أقل.

ففي عصيرة الشمالية مثلا، تعاون 52 مزارعا لشراء معصرة زيتون إيطالية بقيمة 300 ألف دولار لتقليص كمية فقدان الزيت المتسرب من الآلات القديمة . وساهم المزارع عبد السلام شولي (63 عاما) في شراء المعصرة الجديدة. وأقدم شولي على

كونه لا يستطيع ريها جميعا. ويقول «شـجرة الزيتون هي شـجرة الفقراء» موضحا «يمكن أن يكون لديك شجرة دون نفقات». ويشير ياسين إلى أن نحو خمس أراضي القرية تقع في منطقة «ج» وهي المنطقة الخاضعة للسيطرة المدنية والعسكرية الإسرائيلية.

وبنى الجيش الإسرائيلي قاعدة عسكرية على هذه الأراضي. ويقول ياسين إنه أصيب العام الماضى خلال اشتباكات مع مستوطنين.

أنه «يتم ري حوالي 5٪ فقط مــن 88 ألف هكتار من أشــجار الزيتون التــي يزرعها الفلسـطينيون في الضفة الغربية وغزة».

التنقيب عن المياه في الضفة الغربية المحتلة. ويؤدي هذا إلى شح المياه وارتفاع أسعارها. ويرى غابي أن «تأثير المستوطنين على الأرض والتغير المناخي» هما من أبرز التهديدات.

أشجارهم على الرغم من التكلفة العالية. وبدأ محمد عامر حمودي (67 عاما) بري أشــجار الزيتون في عام 2010 بمساعدة منظمة غير حكومية أمريكية. وأبقى حمودي على ري أشجاره حتى بعد قطع إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب المساعدات للفلسطينيين.

تقليم أشجاره لمساعدتها على الاستمرار بمياه أقل

ويوَّك الخبير المتقاعد في الزيتون فارس غابي

ويشكو المزارعون من أنهم لا يستطيعون تحمل النفقات المرتفعة للري نتيجة تقييد إسرائيل

لكن بعض المزارعين الفلسطينيين يقومون بري

ويوضح «المياه مكلفة للغاية، لكن إن واصلت استخدام هذا النظام فهذا سيمنح الأشجار فروعا



دلال سوالمة تقطف ثمار الزيتون القليلة من شجرة في مزرعة عائلتها في قرية عصيرة الشمالية

جديدة». و تمكن حمودي من مضاعفة عائداته ثلاث مرات، ويأمل في أن يسـاعد بناء خزان لجمع مياه الأمطار في تقليل تكاليف المياه. أما دلال سلامة فقد روت 30 شجرة فقط من

150 شــجرة زيتون في تموز/يوليو وآب/اغسطس الماضي باستخدام براميل معدنية مع ثقوب صغيرة. لكنّ على الرغم من تحسّن المحصول قليلا، تشير سـوالمة إلى أنه كان ضئيلا لدرجة أنها قامت بقطف

معرض «إكسبو دبي» يدفع القطاع الخاص غير النفطي للنمو بأسرع وتيرة منذ 18 شهراً

الزيتون مع عائلتها بدلا من توظيف عمال. وتضيف «لا أرغب في الدفع للحصول على مساعدة في القطاف» مضيفة قولها «نحاول تقليص النفقات قدر المستطاع خصوصاً وان المحصول قليل هذه السنة».

الاقتصاد المصري غير النفطي يواصل الانكماش للشهر الحادي عشر على التوالي

■ القاهرة – رويترز: أظهر مسـح نُشرت نتائجه أمس الأربعاء أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمش للشهر الحادي عشر على التوالي في أكتوبر/تشرين الأول بفعل تباطؤ الإنتاج جراء مشكلات سلاسل التوريد العالمية التي أثرت كذلك على توقعات

وتراجع مؤشر «آي.إتش.إس ماركت» لديري الشتريات إلى 48.7 من 48.9 في سـبتمبر أيلول، أي دون مُستوى الخمسين نقطة الفاصل

وقالتُ المؤسسة التي تُصدر المؤشــر «كانت هناك مخاوف متنامية بن الشركات من اشتداد اضطراب الإمدادات في الشهور المقبلة مما قد يحد من التعافى الاقتصادي، الأمر الذي أدي إلى تراجع كبير في توقعات الإنتاج عن مستواها القياسي المرتفع في سبتمبر/أيلول». وأضافت «صعوبة الحصول على مجموعـة كبيرة من المواد الخام

ومضت المؤسسة تقول إن مخزون المدخلات هبط بأسرع وتيرة منذ يونيو/حزيران 2020 مع سحب الشركات من المخزونات لدعم نشاط الأعمال. وانخفض المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية بشدة إلى 65 من 85.7 في سبتمبر/أيلول في ظل مشكلات سلاسل التوريد التي لها تأثير كبير على الشركات فيما ما يبدو. وقال الخبير الاقتصادي في «آي.إتش.إس ماركت» ديفيد أوين «كان أكثر ما يثير قلق الشــركات أن يؤدي التضخم المرتفع إلى تراجع

والمكونات أجبرت الشركات غير النفطية في مصر على خفض

الطلب وتحويل مسار الانتعاش الاقتصادي». وانخفض المؤشـر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 48.7 من 49.1 في سبتمبر/أيلول، بينما انخفض المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 47.5 من

■ دبى - رويترز: أظهر مسح نُشرت نتائجه اليوم الأربعاء أن القطاع الخاص غير النفطى في الإمارات نما في أكتوبر تشرين الأول بأسرع وتيرة منذ يونيو حزيران 2019، مسجلا نموا للشهر الحادي عشر على التوالي مع انطلاق معرض إكسبو الدولي في دبي.

وقفز مؤشر آي.إتش.إس ماركت لمديري المستريات في الإمارات المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 55.7 في أكتوبر تشرين الأول من 53.3 في سبتمبر أيلول بفضل زيادة الإنفاق والسياحة. وهو أعلى من مستوى خمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

وقال ديفيد أوين الاقتصادي في آي. إتش. إس ماركت «إكسبو 2020 انطلق أخيرا في الإمارات في بداية أكتوبر وجلب زيادة محل ترحيب شديد في النمو في أنحاء القطاع الخاص غير النفطي». وتعرضت طاقة الأعمال في القطاع غير النفطى لضغوط متجددة

بسبب ارتفاع الطلبات الجديدة، مما أدى إلى تزايد الأعمال المتراكمة للشهر الرابع على التوالي، وإن كان التوسع بوتيرة أقل قليلا مما كان عليه في سبتمبر أيلول.

وكان النمو في المؤشر الفرعي للعمالة طفيفا وأعلى قليلا مما كان عليه في سبتمبر أيلول. وقال أوين «سيكون الاختبار الرئيسي لاقتصاد الإمارات هو ما إذا كان هذا الارتفاع الأولى في الطلب بسبب المعرض (إكسبو) يمكن أن

يستمر خلال الأشهر المقبلة. كما ننتظر لنرى ما إذا كان هذا سيعزز نمو التوظيف، إذ أظهرت أحدث البيانات معدل توظيف ضعيفا على الرغم من تنامى الضغط على طاقة الأعمال». وأضرت القيود المرتبطة بفيروس كورونا العام الماضي بقطاعات حيوية مثل السياحة وتجارة التجزئة والنقل.

«فيتش»: الارتفاع المؤقت لأسعار النفط إنتاج القطاع غير النفطي السعودي دعم تقلص العجز المالي لدول الخليج عند أعلى مستوياته في نحو 4 سنوات

■ دبي – رويتــرز: أظهر مســح أمس الأربعــاء أن القطاع الخــاص غير النفطي في السعودية نما للشهر الرابع عشر على التوالي في أكتوبر/تشرين الأول، وأن الإنتاج زاد بأعلى معدل منذ ديسمبر/ كأنون الأول 2017، مما يشير إلى استمرار قوة القطاع. وانخفض مؤشر «آي.إتش.إس

ماركت» لمديري المشتريات في السعودية

المعدل في ضوء العوامل الموسمية

مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

وقال الاقتصادي ديفيد أوين «بيانات مؤشر مديري المشتريات في أكتوبر أظهرت أن القطاع غير النفطي يتعافى بوتيرة سريعة. النمو في الإنتاج هو الأقوى منذ أربع سنوات، وجاء مدفوعا بزيادة ملحوظة في طلب العملاء مع

إلى 57.7 في أكتوبر/تشرين الأول من

58.6 في ستبتمبر/أيلول، لكنه ظل فوق

قيود كوفيد—19». واستمرت الشركات الخاصة غير النفطية في السعودية في الحصول على نظرة مستقبلية إيجابية للأعمال، مع تعليق الآمال على توقعات بتحسن إضافي في الطلب. وكانت المعنويات عند ثاني أعلى مستوى لها خلال العام لكنها أضعف قليلا مما كانت عليه في سبتمبر/أيلول.

استمرار النشاط الاقتصادي في ظلر فع

■ إسكنبول - الأناضول: توقعت وكالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني تقلصا كبيرا في العجز المالي لميزانيات دول الخليج بفضل ارتفاع أسعار النفط.

وقالت في تقرير أمس الأربعاء أن قوة أسعار النفط وزخم الإصلاح والتحسن إلى حد ما في الاستقرار السياسي قد أسهموا في بناء الكيانات المالية في دول المنطقة. وأوضحت الوكالــة أن «العودة التدريجية للتجارة والسياحة العالمية تعمل على إشراق الآفاق الاقتصادية لجزء كبير من المنطقة» بدعم

وتتراوح أسعار النفط اللازمة لتوازن الميزانيات العامة لدول المنطقة بين 55 و90 دولاراً أللبرميل. وتشكل الإيرادات النفطية أكثر من 60 في المئة في متوسط إيرادات ميزانيات دول المنطقة، مما يؤكد ضعف المنطقة أمام

من التطعيم ضد كورونا وتخفيف القيود.

تجدد تقلب أسعار النفط على المدى القريب وتحديات إصلاح المالية العاملة في المنطقة، حسب التقرير.

وتوقعت «فيتش» أن يبلغ متوسـط أسعار

خام برنــت 63 دولاراً للبرميل فــي عام 2021 ككل، وقالت أن ذلك سيساهم في تقليص طفيف لعجــز الميزانية في البحريــن وعُمان والسعودية، مضيفة «الإصلاحات المالية الإضافية في الإمارات وقطر ستبقي الميزانيات قريبة من التوازن». وأدى تخفيض إنتاج النفط وهبوط متوسط أسعاره في 2020، إلى أدنى مستوى له في

أربعة أعوام عند 41.30 دولاراً للبرميل، إلى

تقليص صادرات الخليج من السلع والخدمات

بنسبة 8.1 في المئة.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ



بعد أن فقدت الليرة نحو 90% من قيمتها

أكوام «البنكنوت» في أيدي اللبنانيين لكنها بلا قيمة

■ بيروت/جل الديب - رويترز: منذ أكثر من 35 عاماً، يمارس أنطوان حداد نشاطه في المطعم الذي يملكه، لكنه أصبح يقول الآن أن الأمل ينطفئ في عينيه، في وقت يتعرض فيه لبنان لقصف واحدة من أسوأ الأزمات المالية . في العصر الحديث. فقد فقدت الليرة نحـو 90 في المئة من قيمتها في العامن الماضيين، مما دفع ثلاثة أرباع السكان إلى هاوية الفقر.

وفي رأي حداد أن الفارق بين الأزمة الراهنة وغيرها من الأزمات السابقة، بما في ذلك الحرب الأهلية من 1975 إلى 1990، هو أن الأزمة الحالية تشبه النفق المظلم بلا نقطة ضوء في نهايته.

ويقول «أوسـخ أنواع الحروب صارت في لبنان، لم نشهد شيئاً كهذا، في الأول كان عندك أمل (في أن) تخلص الحرب بكرة... بس هلق (الآن) ما في

وبلهجة ساخرة يضيف مشيراً إلى رزم أوراق النقد المتزايدة التي يحتاجها اللبنانيون حتى لمشترياتهم الأساسية بعد انهيار العملة أن القائمين على شــؤون الحكم في البلاد وعدوا المواطنين بالمال الوفير وأصبح لديهم بالفعل قدر كبير من أوراق النقد.

قال حداد «وعدونا بشغلة كتير حلوة، وعدونا المصارى بأيدينا تلعب اللازمة للمشتريات الأساسية،

لم يعد حداد، الذي يعمل في مطعمه الصغير منذ عام 1984، يستطيع شراء سوى 10 في المئة من كمية زيت الزيتون التي كان يشتريها في السابق بنفس القدر من المال. ويقول أنه اشترى صفيحتي زيت زيتون بـ300 ألف ليرة، بينما كان هذا المبلغ يكفي لشراء 20 صفيحة.

ويضيف أن الناس يحملون كميات كبيرة من الأوراق التي لا تكاد تشتري

وتسـعى الحكومة، التي تنتظرها انتخابات في مارس/آذار، لتأمين خطة للتعافيى مع «النقد الدولي» وضاعفت بدلات الانتقال بمقدار ثلاثة أمثال

للموظفين لتخفيف بعض الآلام، لكن معظم الرواتب لم يتم تعديلها بما في ذلك الحد الأدنى للأجور، وبالمثل، يصيب الذهول صاحب الحانة موسى يعقوب عندما يفكر في المبلغ الذي يحتاجه لإدارة عمله.

وأثناء قيامه بعد نحو عشرة ملايين ليرة يقول موسى يعقوب إنه لم يمسك قط مثل هذا المبلغ بيديه، مضيفا أن قيمته كانت 6600 دو لار بمعدلات ما قبل الأزمة لكنها انهارت الآن لأقل من 500 دولار بسعر السوق.

يضيفِ أن مبلـغ 10 ملايين ليرة «كنت تعمل فيهن شــغلات كتيرة، ممكن تعمل تشغِّل فيهن لمُحل الشهرين، 3 أشهر، بين معاشات موظفين ويإجارات بس هلق ما بيغطوا لي فاتورة المواتير (مولدات الكهرباء) مع فاتورة

واضطر صاحب متجر البقالة روني بو راشد إلى تغيير الطريقة التي يحفظ بها المال فــى درج النقود، بعد أنّ تراجع اســتخدام العملات الورقيةً الصغيرة، ولم يعد للعملات المعدنية وجود. وأضاف «أنا كزلمة متجوز وعندي 4 ولاد عم أحتار شو بدي أحمل بجيبتي

لما اطلع من البيت... أو قات بحمل مليون، مليون و خمســمئة ألف و ما بيعملوا ومن المكن أن تصل قيمة فاتورة واحدة بمطعم الآن إلى مبالغ أكبر مما

يتحصل عليه بعض العمال، وقال علي جابر وهو موظف في القطاع الخاص «كنت تضهر (تخرج) معك ميتين ثلاثمئة ألف.. أربعمئة ألف... هلق (الآن) مليونين ما بيكفوك.. إذا بدك تتروق (تفطر) بدك مية ألف، إذا بدك تعطي ولادك مصروف جيب بدك 100 ألف، بس هدول ما بيشــتروا لهم أكتر من منقوشة زعتر أو كروسان في

وأضاف «وصلنا لمرحلة صارت الـ100 ألف مثل الألف، بهيدا البلد إللي ما عنده مدخول و ما عم يقدر يدبر حاله الله يعينه».



زبون في محل بقالة في بيروت يحمل رزمة من الأوراق المالية ذات الفئات الكبيرة لشراء بضعة أشياء

بعد قمة قادة العالم جاء دور خبراء المال والمفاوضين في مؤتمر «كوب-26»

■ غلاسكو - أف ب: غداة الإعلان الكبير الصادر عن قادة العالم لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري، جاء أمس الأربعاء دور الخبراء الماليين والمفاوضين الذين سيتعين عليهم خلال المؤتمر مناقشة التمويل وطرق مكافحة الاحتباس الحراري ومساعدة المحرومين بشكل

وتتعرض البلدان لضغوط للقيام بالمزيد للحد من تغير المناخ من ناحية وحماية السكان من الكوارث الطبيعية الحالية من ناحية أخرى، مع هـدف يحد الاحتـرار العالمي بـــ1.5 درجة مئوية والتأكيد على فكرة أن كل عُشْر درجة له أهمية.

عليه عقد من الزَّمن بتمويل سنوي من البلدان

لتمويل المناخ». من ناحية القطاع الخاص، قطعت وعود خاص على التكيف مع آثاره المدمرة.

> والتمويل هو جوهر المعركة في هذه المعادلة، حيث تطالب البلدان النامية التي تضررت بشدة من آثار ظاهرة الاحتباس التي تتحمل مسؤوليتها بشكل هامشي فقط، بالوفاء بالوعد الذي مضى

المتقدمة بمستوى 100 مليار دولار. وأكد ريشي سوناك، وزير الخزانة في الملكة المتحدة الدولة المضيفة لمؤتمر المناخ الحاسم المنعقد

حتى 12 تُشرين الثاني/نوفمبر، أن هـذا الأمر

سيحصل بفضل «كوب26». وقال أمام المؤتمر «نعلم أنكم واجهتم كارثة مزدوجة مع كوفيد وتغير المناخ. ... لهذا السبب سنحقق هدف 100 مليار دولار للدول النامية

بالوصول إلى الحياد الكربوني مئات الأطراف المالية (البنوك وشركات التأمين ومديري الأصول ...) وقالوا أنهم ملتزمون الآن بتحقيق هذا التوازن بين انبعاثات الكربون وامتصاصـه في منتصف ... القرن، كما أعلن الأربعاء مارك كارني خلاًل كوب-26 وهو يــرأس هــذا التحالف الذيّ تم انشـــاؤه برعاية الأمم المتحدة.

أطلق تحالف غلاسكو المالي من أجل صافي صفر كربون «Glasgow Financial Alliance for Net Zero» قبل بضعة أشهر ويضم الآن 450 طرفاً مالياً من 45 دولة يمثلون حوالي 130 ألف مليار دولار من الأصول، وفقًا لمبعوث الأمّم المتحدة

والحاكم السابق للبنك المركزي البريطاني. وتلتزم هذه المؤسسات بالحياد الكربوني بحلـول عـام 2050 «كحـد أقصى» «والمسـاهمةً

بحصتها لخفض الانبعاثات إلى النصف خلال هذا العقد» ومراجعة أهدافها كل خمس سنوات. لكن هذا التحالف لا يرضى المنظمات غير الحكومية التي تؤكد أنه لا يمنع الآســتثمارات في

وقالت لوسي بينسون مديرة شركة «ريكلايم فاينانس»أمس الأربعاء «أكثر من 130 ألف مليار دولار ولا قاعدة واحدة لمنع استثمار دولار واحد في تطوير الوقود الأحفوري» المسؤول عن معظم

وبعد يومين من قمة رؤساء الدول والحكومات، تعهدت مئــة دولة أمس الأول بأن تخفض بشــكل كبير انبعاثاتها من الميثان (وهو من غازات الدفيئة الأقل شهرة من ثاني أكسيد الكربون والأقوى منه

وترمي هذه البلدان التي تمثل أكثر من 40٪ من انبعاثات الميثان من الأنشطة البشرية (تربية المواشي وصناعة النفط والغاز وإنتاج النفايات) إلى خفضها بنسبة 30٪ على الأقل بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 2020.

والدليل على صعوبة تحقيق إجراءات مشتركة

في مكافحة تغير المناخ، غاب رؤساء الدول الأكثر تلوثياً عالمياً مثل الصين وروسيا والهند عن القمة. وسُـاهم غياب العملاق الاقتصـادي الصيني في إشعال شرارة خلاف بين واشنطن وبكين.

قبل وقت قصير من مغادرته غلاسكو مساء الثلاثاء، هاجم الرئيس الأمريكي جو بايدن بشدة نظيره الصيني شي جينبينغ معتبرًا أنه ارتكب «خطأ فادحًا» بتغيبة عن «كوب26». وأضاف «إنها مسألة ضخمة، وهم (الصينيون) أداروا ظهورهم. كيـف يمكن التصـرُف على هـذا النحـو وادّعاء

وصف المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ ونبين فجر الأربعاء هـذه التصريحات بأنها «كلام فارغ». وقال أن الدول النامية والناشئة ومنها الصنّ تواجه «مشكلات عملية» لتحقيق هذه «الأهداف الطموحة» مشيرا على وجه الخصوص إلى «نقص التقنيات المناسبة».

وأمس الأول كما تعهدت 100 دولة تقريبا تضم 85 أمن غابات العالم منها الصين بوقف إزالة الغابات لحماية الرئة التي تشكلها لكوكب الأرض اذ تمتص جزءًا كبيرًا من ثاني أكسيد الكربون.

أسهم دبي تقفز لأعلى مستوى في 3 أعوام بفضل خطة لتوسيع البورصة

■ دبي – وكالات الأنباء: أغلقت سوق الأسهم في دبي مرتفعةأمس الأربعاء، مسجلة أعلى بي ... ســتوى في أكثر من ثلاثة أعوام ومعززة مكاسبها من الجلسـة السابقة عندما قفزت الأسهم في أعقاب خطط للإمارة لإطلاق صندوق صانع للسوق بملياري درهم وطروحات عامة أولية. وقفز المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي 3.8 في المئة مع صعود معظم الأسهم، ومن بينها سهم عمار العقارية الذي قفز 7.8 في المئة إلى أعلى مستوى منذ أكتوبر تشرين الأول 2019 . ومن بين الأسهم الرابحة الأخرى، قفز سهم شركة سوق دبي المالي 14.9 في المئة ليسجل مجدداً أكبر مكاسب ليوم واحد في حوالي 18 شهرا،

وفي السّعودية، تراجع المؤشَّر الرئيَّسـي للأُسـهم 0.6 في المئة متضرراً من هبوط أسهم عملاق النفط «أرامكو السعودية» 0.8 في المئة. وقالت هيئة السوق المالية في السعودية أمس الأربعاء أنها وافقت على طرح عام أولي

لأسهم مجموعة «تداول السعوديةُ القابضةُ» المالكة والمُشْغُلة لسوقَ الأسهم في المُلكة. وأضافت الهيئة أنها وافقت على طلب لطرح 36 مليون سهم للاكتتاب العام، تمثل 30 في المئة من أسـهم الشركة. وفي أبوظبي، نزل المؤشر الأسهم 0.1 في المئة بعد يوم من وصوله إلىّ مستوى قياسى مرتفع، مع تراجع سهم «الدولية القابضة» 0.2 في المئة.

وخارج منطَّقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية في البوّرصة المصرية مرتفعا 0.1 في المئة، مواصلا مكاسبه لثَّاني جلسـة على التوالي، بدعم منَّ زيادة 1.2 في المئة في أسهم البنكّ التجاري الدولي.

الحكومة السورية تسعى لإنهاء

الدعم لمواطنيها الأكثر ثراء

■ دمشـق - رويترز: قال مسؤولون أمس الأربعاء أن الحكومة السورية سترفع الدعم عن

سلع أساسية مثل الخبز والبنزين لحوالي 800 ألف من مواطنيها الأكثر ثراء بحلول نهاية

العام للمساعدة في تخفيف العبء على مالية الدولة. وستؤثر هذه الخطوة على أصحاب

الدخول المرتفعة العاملين في القطاع الخاص الذين سيمكنهم شراء السلع الأساسية ببطاقات

تموينية بتكلفة مخفضة. وأبَّلغ وزير التجارة عمرو سالم مؤتمراً صحافياً «الحكومة ستواصل

وقًال أن هناك «مسعى لاستبعاد من لا يُستحق الدعم قبل نهاية العام .. هناك فئات لا تحتاح

وقال سالم أن إلغاء الدعم سيساعد الفئات الأكثر فقرا في بلد يبلغ عدد سكانه أكثر من

18 مليونا وتضرر اقتصاده بشـدة من حرب مضى عليها عشر سنوات وحيث تشكل الرواتب

واستحدثت سوريا نظاماً للبطاقات التموينية لتخفيف نقص مزمن في السلع الأساسية. وزادت الحكومة رواتب العاملين في القطاع العام بشكل حاد وسطَّ قفزاتٌ في التضخم.

وانكمش الاقتصاد السوري حوالي 60 في المئة منذ بداية الحرب، حسب البنك الدولّي وخبراء

الدعم لمن يستحق وقرارها هو ألا يحرم أي مواطن مستحق.»

للدعم والوزارة وضعت معايير للشرائح المستبعدة من الدعم.»

والدعم الجانب الأكبر في الإنفاق العام.

تحالف شركات خاصة قيمتها 130 تريليون دولار يتعهد بمكافحة آثار تغير المناخ

■ غلاسكو – رويترز: تعهدت بنوك وشركات تأمين ومستثمرون لديهم 130 تريليون دولار تحت تصرفهم أمس الأربعاء بجعل كبح تغير المناخ في صميم عملهم، وحصلوا على دعم في شكل جهود لجعل الاستثمار الأخضر على أساس ثابت. ويُلزم إعلان صدر في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب26» الموقعين عليه، والذين يمثلون حوالي 40 في المئة من رؤوس الأموال في العالم، بالاضطلاع «بحصة عادلة» من الجهود لتقليص اعتماد العالم على الوقود الأحفوري (الفحم

والهدف الرئيسي من محادثات «كوب26» هـو الحصول على وعود كافية من الدول لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس

الحراري، والتي ينتج معظمها من حرق الفحم والنفط والغاز، لإبقاء الزيادة في درجة الحرارة العالمية عند 1.5 درجة مئوية.

لكن كيفية الوفاء بهذه التعهدات تماما، لاسيما في العالم النامي، لا تزال يجري العمل عليها. وقبل كل شيء، فستحتاج الكثير من المال. وتوقع مبعوث الأمم المتحدة للمناخ، مارك كارني، الذي جمع ائتلاف غلاسكو المالي من أجل خفض صافي الانبعاثات للصفر، أن يكون الرقم 100 تريليون دولار على مدى العقود الثلاثة المقبلة، وقال إن قطاع التمويل يجب أن يجد طرقا لجمع أموال خاصة للوصول

بالجهود لما هو أبعد بكثير مما يمكن للدول وحدها فعله. وقال كارني، وهو محافظ بنك إنكلترا المركزي السابق، في كلمة

صافى انبعاثات صفري و (بعدئذ) هناك طريقة لتحويل هذا إلى وضع مستدام، وهذا هو التحدي».

أبرزت تصريحات كارنى مشكلة غالباً ما يشير إليها المستثمرون الذين يحتاجون، فـي مواجهة عدد لا يحصى مــن المخاطر المتعلقة بالمناخ، إلى التأكد من محاسبتهم بطريقة شفافة ويفضل أن تكون موحدة في جميع أنحاء العالم.

وقال نيك روبينز، من معهد «غرانشام لأبحاث تغير المناخ والبيئة» أن «بعض الأجزاء المتشابكة الرئيسية في لغز التمويل

أمام القمة «المال موجود.. لكن هذا المال يحتاج إلى مشروعات ذات

غرينبيس»: التعهد بحماية المحيطات لمكافحة تغير المناخ هزيل

■ غلاســكو – رويترز: تعهــدت أكثر من 12 دولة، من بينها الولايات المتحدة، بتكثيف حماية مياهها الاقليمية لكن نشطاء الحفاظ على البيئة قالوا أن التعهد يفتقر إلى الطموح اللازم لتغيير الوضع الراهن المتمثل في التدمير المستمر

ويأتى هذا التعهد ضمن سلسلة من الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر المناخ التابع للأمم المتحدة في غلاسكو، حيث اجتمع القادة والمفاوضون للحفاظ على هدف يشهد تراجعا ويتمثل في وضع حد أقصى لارتفاع درجات حـرارة الأرض عنـد 1.5 درجـة مئويـة فوق مستويات عصر ما قبل الصناعة.

ومن بين الاتفاقات التي تم التوصل إليها حتى الآن تعهد بإنهاء إزالة الغابات بحلول عام 2030، وخفض انبعاثات غاز الميثان بنسبة 30 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات 2020.

ودعا العلماء والنشطاء كافة الدول إلى الاعتراف أيضا بالصلة بين المحيطات وتغير المناخ، قائلين أن الإدارة المستدامة للبحار يمكن أن تساعد في تنظيم مناخ الأرض على نحو

وأعلن المبعوث الأمريكي لشؤون المناخ جون كيريأن الولايات المتحدة ستصبح الدولة 15 التي توقع على التعهد الخاص بالمحيطات، الذي صادقت عليه الاقتصادات الأخرى المعتمدة على المحيطات ومنها إندونيسيا واليابان

الصناعات وإجراء المزيد من البحث العلمي، لكن البيان لم يشر إلى إنهاء الدعم الحكومي السنوي الهائل الذي يُقدم لأنشطة مثل الصيد

ووصفت منظمة السلام الأخضر «غرينبيس» الإعلان بأنه «هزيل». وقالت لويزا كاسون الناشطة في مجال المحيطات في منظمة السلام الأخضر في بريطانيا

«نحتاج لرؤية إجراءات لإنشاء شبكة من محميات المحيطات تغطى ما لا يقل عن 30 في المئة من محيطاتنا بحلول عام 2030...نحن في حاجة إلى مناطق لا يوجد فيها أي أنشطة تجارية، حتى يمكن للطبيعة ومجموعات الأسماك التي تعتمد عليها مصايد الأسماك أن تتعافى وتزدهر».

وثلثا كوكب الأرض مغطى بالمياه، وتمتص المحيطات الحرارة وثاني أكسيد الكربون وتعيد توزيعهما عبر الكوكب، ولكن مع ارتفاع تركيزات الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق وارتفاع درجات الحرارة بمعدل ينذر بالخطر، فإن النظم البيئية البحرية تكافح من أجل مواكبة ذلك.

وقال داون رايت ، كبير العلماء وعالم المحيطات في شركة «إي.اس.ار.إي» الأمريكية

COP₂₆ (يناير 2013 - سبتمبر 2021) +2.9 ملم/السنة 60 (يناير 2003 - ديسمبر 2012) 2.1+ ملم/السنة 30 . (يناير 1993 - ديسمبر 2002) متوسط الاتجاه: 3.31+ ملم/سنة هامش الخطأ: +/- 0.4 ملم 2023 2021 1993 2010 2005 **AFP** المصدر: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

انبعاثات الكربون الناتجة عن الأنشطة البشرية في المحيط، أشياء مثل الصيد بشباك الجر بواسطة أساطيل الصيد، والأنشطة التي تزعج قاع البحر ... يجب أن ندرج المحيطات في كيفية حساب الانبعاثات والتلوث، وآمل أن يدرك مؤتمر الأمم المتحدة هذه المشكلة».

المركزي الأفغاني يخفف قيود السحب من البنوك وحكومة طالبان تعظر التعامل بالعملات الأجنبية ■ كابول - رويترز: قال البنك المركزي الأفغاني أمس الأربعاء أنه قرر تخفيف القيود على عمليات السحب من البنوك، ورفع الحد الأقصى إلى 400 دولار أو 30 ألفا من العملة الأفغانية

جاء التغيير الذي يضع حداً شهرياً للسحب بقيمة 1200 دولار وسط مشكلات اقتصادية متنامية جعلت ملايين المواطنين في أفغانستان بلا عمل ويواجهون الجوع. وحتى أولئك الذين لديهم مدخرات يواجهون صعوبات لدفع ثمن المواد الغذائية والضروريات المنزلية بسِبب القيود الصارمة على عمليات السحب التي تم تطبيقها لمنع تدفق الناس على البنوك. و فَرضت قيود على احتياطيات النقد الأجنبي الأفغانية بعد سيطرة طالبان على السلطة والإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب في أغسطس/آب، الأمر الذي

(أفغاني) في الأسبوع، بدلاً منِ الحد السِابق الذي كان 200 دو لار أو 20 ألف أفغاني.

قلص بشدة قدرة الحكومة الجديدة على إدارة ماليات الدولة. ولا يزال نحو 9.5 مليار دولار من احتياطيات البنك المركزي محتجزة في الخارج، في حين توقف الدعم الدولي الذي كانت الحكومة السابقة تحصل عليه. من جهة ثانية أعلنت حكومة طالبان حظر استخدام العملات الأجنبية في البلد الذي يواجه

صعوبات اقتصادية كبرى. ومنذ اســتيلاء طالبان على مقاليد الحكم ، تراجعت قيمــة العملة الأفغانية (الأفغاني) وتم تجميد الوصول إلى احتياطات البلاد من النقد في الخارج. ويتم العديد مـن التبادلات في البلاد باسـتُدام الدولار الأمريكي، بينما يتم اسـتخدام

الروبية الباكستانية في المناطق القريبة طرق التجارة الحدودية الجنوبية، واعلن المتحدث باسـم طالبان ذبيح اللـه مجاهد في بيان صحافي أمـس الأول «تقتضي لأوضاع الاقتصادية والمصالح الوطنية أن يستخدم جميع الأفغان العملة الأفغانية في جميع صفقاتهم». وأضاف «إمارة أفغانستان الإســـلامية تعطى تعليمات إلى جميع المواطنين من التجار والبقالين وأصحاب الحرف والعمال وعامة الناس باســتخدام العملة الأفغانية في جميع المعاملات، والامتناع عن استخدام أي عملة أجنبية أخرى».

وأكد في البيان أن من يخالف هذا القرار سيكون عرضة للمساءلة القانونية. وتأتى هذه الخطوة في الوقت الذي تضغط فيه طالبان من أجل الإفراج عن مليارات الدولارات من الاحتياطيات في الخارج، والتي جمدتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون منذوصول الحركة إلى السلطة في آب/أغسطس. وبدون الاحتياطيات، تم استبعاد أفغانستان فعليا من النظام المالي الدولي.

ولم يتضح كيف ستنفذ طالبان هذا الأمر، نظرا لأن الاقتصاد الأفغاني ظل مدعوما بالدولار الأمريكي لأكثر من عشرين عاماً. وجدير بالذكر أن ثلثي ودائع البنوك الأفغانية ونصف القروض الوطنية للبلاد هي بالدولار الأمريكي.

ويُفضل الدولار على العملة الأفغانية في دفّع ثمن السلع والخدمات المستوردة، بالإضافة إلى المعاملات الكبيرة مثل شراء منزل أو دفع الرسوم الدراسية للمدارس الخاصة. ومن المحتمل أن يتسبب الحظر أيضا في تعقيد المساعدات الإنسانية من الخارج، وهو أمر سيكون خطيرا بالنسبة للبلاد مع اقتراب فصل الشتاء القاسي.

وكينيا وتشيلي والنرويج. ويدعو التعهد إلى تسارع ارتفاع مستوى سطح البحر زيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة القائمة على المحيطات، وإنهاء استخدام الكربون في

الصناعي، وهو محرك رئيسي للاستغلال المفرط

المختصة في بيانات رسم الخرائط، لرويترز في مقابلة عبر الإنترنت أن فهم العلاقة بين المحيطات وتغير المناخ أمر بالغ الأهمية للوفود المشاركة في مؤتمر المناخ حتى تتمكن مـن وضع خطة لإدارة المحيطات بشكل مستدام. وأضاف «نزيد في الوقت الحالي وبشدة

التصحر أثر على 39 في المئة من مساحة العراق

■ بغداد – الأناضول: قال الرئيـس العراقي برهم صالح أمس الأربعاء أن التصحر أثر على 39 في المئة من مساحة البلاد، مؤكداً أن 7 ملايين عراقي تضرروا بسبب الجفاف والتغير المناخي والنزوح

جاء ذلك خلال كلمة له عبر الفيديو في مؤتمر الأمم المتحدة الملوحة الناتجة عن تراجع مناسيب دجلة والفرات. للمناخ «كوب 26» الذي تستضيفه المملكة المتحدة في غلاسكو الاسكتلندية، وفق بيان للرئاسة العراقية. وقال صالح «العراق يسـعى إلى الدخول في حقبة بيئية جديدة

وقال صالح أن «موقع العراق الجغرافي في قلب المنطقة، وتنوعه البيئي من النخيل والسهول والأهوار والجبال، يُمكّنه من أن يكون

البلدان هشاشة أمام التغيرات المُناخية».

منطلقاً لجمع دول الشرق الأوسط بيئياً». عبر شـراكات إقليمية ودولية» مبيناً أن «الظـروف الصعِبة التي عصفت بالعراق خلال 40 سـنة الماضية جعلت البلد واحداً من أكثر ويعتمد العراق في تأمين المياه بشكل أساسي على نهري دجلة والفرات، وروافدهما، والتي تنبع جميعها من تركيا وإيران وتلتقي قرب مدينة البصرة جنوب العراق، لتشكل شط العرب الذي يصب وأضاف أن «التصحر أثر على 39 في المئة من مساحة البلد، و 54 في الخليج. في المئة من الأرض الخصبة مُعرّضة لخطر فقدانها زراعياً بسبب

ويعانى العراق منذ سنوات من انخفاض متواصل في الايرادات المائية عبر نهرى دجلة والفرات، وفاقم أزمة شـح المياه كذلك تدنى كميات الامطار الساقطة في البلاد على مدى السنوات الماضية.



دوري أبطال أوروبا

■ عواصم – أف ب: بات بايـرن ميونيخ ويوفنتوس أول المتأهلين إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بفوزيهما على بنفيكا 5-2 وزينيت الروســـى 4-2 في الجولة الرابعة، وبات تشلُّسي حامل اللقب على مشارفه بتغلبه على مالمو السويدي 1-صفر. وأنقذ المهاجم البرتغالى كريستيانو رونالدو مانشستر يونايتد مُجددا بتسجيله ثنائية في مرمى مضيفه أتالانتا 2-2 بينها هدف التعادل في الوقت القاتل.

وواصل البايرن ويوفنتوس بدايتهما الرائعة في المسابقة وحقق كل منهما فوزه الرابع تواليا. ويدين البايرن بانتصاره لمهاجمه روبرت ليفاندوسكي بتسجيله ثلاثية من خماسية الفوز على بنفيكا 5-2، سجلها في الدقائق 26 و61 و84، وأضاف سيرج غنابري (32) وليروي ساني (49) الهدف في الآخرين، فيما سيجل موراتو (38) ودارويــن نونيز (74) هدفي بنفيكا. واحتفل ليفاندوسكي بمباراته المئة في المسابقة بأفضل طريقة ممكنة حيث عزز غلته التهديفية بها رافعا رصيده الى 81 هدفا بينها ثمانية أهداف هذا الموسم، وصنع الهدف الثاني لغنابري، علما أنه أهدر ركلة جـزاء في الدقيقـة الأولى من الوقّت بدل الضائع، وبات ليفاندوسكي أول بولندي يبلغ هذا الحاجز من المباريات في المسابقة القارية، وسادس لاعب يهز الشباك في مباراته المئة في المسابقة بعد تييري هنري وزلاتان إبراهيموفيتش وكريستيانو رونالدو وأندريا بيرلو وتونى كروس، وجدد النادي البافاري فوزه على الفريق البرتغالي بعدما تغلب عليــه برباعية فــي الجولــّة الثالثة فى لشبونة، وحقق فوزّه الرابع تواليا معززاً موقعه في صدارة المجموعة الخامسة برصيد 12 نقطة بفارق ست نقاط أمام برشلونة الذي أنعش آماله بفوزه الثاني تواليا على حساب مضيفه دينامو كييف بهدف نجمه الواعد أنسو فاتى في الدقيقة 70. وانتزع برشلونة الوصافة من بنفيكا

علما أنهما سيلتقيان في قمــة نارية في الجولة الخامسة في 23 تشرين الثَّانيِّ ا نوفمبر الجاري. ونسي يوفنتوس معاناته المحلية

وبلغ الأدوار الإقصائية بفوزه على

ضيفه زينيت 4−2. ووضع يوفنتوس إخفاقاته في الدوري خلفه بعد خسارته في مباراتيه الاخيرتين، وحجز مقعده الَّى تُمــن النهائي بفضــل مهاجمه باولو ديبالا الذي حمل شارة القيادة في مباراته الـ50 فــى دوري الابطال وســجل هدفين في الدقيقتين 11 و 58 من ركلة جزاء. وأضَّاف فيديريكو كييـزا (73) وألفارو . موراتا (82) الهدفين الآخرين، فيما سجل ليوناردو بونوتشي (26 خطأ في مرماه) والإيراني سردار أزمون (90+2) هدفي زينيت. وحقق "السيدة العجوز" انتصاره الرابع تواليا رافعا رصيده الى 12 نقطة بالعلامة الكاملة أمام تشلسي (9) الذي تلقى هزيمته الوحيدة امام الفريق الايطالي، فيما يحتل زينيت المركز الثالث (ثلاث نقاط) مقابل رصيد خال لمالمو. وفي المجموعة ذاتها، قاد المغربي حكيم زياش تشلسي الى تعزيز حظوظه بتسجيله هدف الفوز على مالمو السويدي بهدف في الدقيقة 56. وأثبت تشلسي مجددا عدم تأثره بغياب ثنائى الهجوم روميلو لوكاكو وتيمو فيرنر بسبب الإصابة، رغم أنه كان قادرا على الخروج بنتيجة قاسية لـولا تألق حارس الخصـم يوهان دالين. وكأن النادي اللندني اكتسح نظيره السويدي في "ستامفورد بريدج" برباعية

رصيده الى 7 نقاط بفارق المواجهة المباشرة عن فياريال الثاني الفائز

نظيفة منذ أسبوعين. وفى بيرغامو، أنقذ رونالدو مانشستر يونايت من التعثر مجددا في دوري الأبطال بتسجيل هدف التعادل 2-2 أمام أتالاتنا في الوقت بدل الضائع بعدما ســجل أيضا الاول. فيما أحرز يوســيب إيليتشيتش (12) ودوفان ساباتا (56) هدفي أصحاب الارض، ورفع يونايتد

2-صفر على ضيفه يانغ بويز، فيما يحتل أتالانتا المركز الثالث بخمس نقاط، وكان رونالدو سـجل هدف الفوز (3–2) على أتالانتا في الجولة السابقة على ملعب "أولد ترافورد" في وقت متأخر بعدما تقدم الفريق الايطالي بهدفين في الشوط الاول، وأحرز هدف الفوز في الوقت بدل الضائع ضد فياريال في الجولة الثانية. ورفع "الدون" رصيده الى خمسة أهداف في دوري الابطال هذا الموسم في أربع

مباريات. وقال رونالدو: "كانت مباراة

صعبة. إنها دائما صعبة هنا في بيرغامو ولكننا آمنا بأنفسنا حتى النهاية، ساعدت فريقي للحصول على نقطة وأنا سعيد جدا، البداية كانت صعبة، لديهم مدرب رائع جدا ويعرفون ما يجب أن يفعلوه، ربما حالفنا الحظ في تسجيل هدف التعادل ولكن هذه هي كرة القدم. لا يزال علينا التحسن. علينا أن نتأقلم مع بعضنا بعضا، لكن ذلك سيستغرق الوقت. لدينا الوقت للتطور". ودخـل يونايتد المباراة بعدما تنفس نهاية الأسبوع الصعداء

بفوز كبير (3-صفر) خارج الديار أمام توتنهام في الدوري في أعقاب هزيمته المذلة على أرضه بخماسية نظيفة ضد غريمــه ليفربــول ما وضــع مدربه أولى غونار سولشاير تحت ضغط الإقالة، وكانت المباراة مهمة للمدرب للخروج بنتيجــة ايجابية قبل دربى مانشسـ المنتظر أيضا على ارضه ضد السيتى في الدوري نهاية الاسبوع. ورفع أفضل

لاعب في العالم خمس مرات رصيده الي

127 هدفاً في 303 مباريات مع مانشستر

رونالدو المنقذ مجدداً لمانشستريونايتد يحتفل بهدف التعادل في الوقت القاتل

بايرن ميونيخ ويوفنتوس أول المتأهلين وتشلسي يقترب ورونالدو ينقذ يونايتد مجددا

يونايتد ليتجاوز رقم سولشاير (126 في 366 مباراة) الذي لعب للفريق بين 1996

وأنعش فولفسبورغ الألماني وليل الفرنسي آمالهما بتحقيق كل منهما لفُوزه الأول عندما تغلب الأول على ضيفه سالزبورغ النمساوي 2-1، والثاني على مضيفه إشبيلية الإسباني 1-2 في المجموعة السابعة. وضرب الفريق الأَلماني عصفوريــن بحجر فهو رد الاعتبار لسفوطه أمام سالزبورغ

الميري يؤكد بقاءه في فياريال

رغم اهتمام نيوكاسل

1-3 في الجولة الثالثة وحقق انتصاره الأول في دور المجموعات بعد تعادلين وخسارة، وتخلص فولفسبورغ من المركز الأخير وصعد إلى المرتبة الثانية مشاركة مع ليل الذي أنعش حظوظه بدوره آماله بفوزه الثمين على مضيفه إشبيلية 2-1. ومني سالزبورغ بخسارته الأولى بعد تعادل وانتصارين وبقي في الصدارة بسبع نقاط، لكنه أهدر فرصة أن يكون أول المتأهلين إلى ثمن النهائي في حال فوزه،

ليفاندوسكي يتفوق على رونالدو وميسى في دوري الأبطال

■ ميونيــخ – د ب أ: انفــرد القنـــاص البولندي روبرت ليفاندوسكي بالرقم القياسي لعدد الأهداف التي سجلها وصولا للمباراة وقم 100 في مسيرته بدوري أبطال

وأحرز ليفاندوسكى ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود البايرن لاكتساح بنفيكا 2/5 والتأهل لدور الستة عشر، ورفع رصيده إلى 81 هدف خلال 100 مباراة بدوري الأبطال، متفوقا على ليونيل ميسى وكريستيانو رونالدو، وسـجل ميسـي نجم باريس ســـان جيرمـــان 75 هدفاً خلال أول 100 مباراة في دوري الأبطال ويبلغ رصيده الإجمالي 123 هدفا خلال 152 مباراة بالبطولة القارية، ويتصدر رونالدو نجم مانشستر يونايتد قائمة هدافي دوري الأبطال بــ 139 هدفا سـجلها خــلال 180 مباراة، لكنه أحرز 64 هدفا فقط في أول 100 مباراة بالبطولة القارية، ويحل كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد رابعا بتسجيله 53 هدفا في أول 100 مباراة و 73 هدفا على مدار 133 مباراة. وجاء توماس مولـر لاعب البايرن في المركز الخامس بتسجيله 42 هدفا في أول 100 مباراة و 49 هدفا خلال 128 مشاركة في دوري الأبطال.



ليفاندوسكي هداف البايرن يهز شباك بنفيكا للمرة الرابعة

الدوري الأوروبي

■ باريس – أ ف ب: يملك وستهام الانكليزي وليون الفرنسي فرصة حَجَّز بطاقة التأهل المبكر إلى الدور الثاني للدوري الأوروبي عندما يخوضان الجولة الرابعة اليوم، الأول أمام مضيفه غنَّك البلجيكي والثاني أمام ضيفه سبارتا براًغ التشيكي. ووحدهما وستهام وليون حققا العلامة الكاملة في الجولات الثلاث السابقة، ومواصلتهما لحصد النقاط الثلاث في الجولة الرابعة مع خدمة من مطارديهما المباشرين سيخو لهما حجز بطاقة مجموعتيهما إلى الدور الثاني، وبموجب النظام الجديد بعات المسابقة، يتأهل أبطال المجموعات الثماني إلى الدور الثاني، فيما تخوض الأندية الوصيفة ملحقا مع أصحاب المركز الثالث في المجموعات الثماني لدوري أبطال أوروبا. وتبدو حظوظ وسَّــتهام كبيرة لتحقيقُ الفوز الرابع عندما يحل ضيفا على غنك ضمن المجموعة الثامنة خصوصا أنه أكرم وفادته بثلاثية نظيفة في لندن في الجولة الثالثة. ويُدخل وستُهامٌ بقيادة مدربه ديفيد موّيز المبارآة بمعنويات عالية بعد فوزه في مبارياته الخمس الأخيرة أبرزها تجريده مانشستر سيتي من لقب كأس الرابطة،

وفوزه الكبير على أُستون فيلا 4-1 في عقر دار الأخير ما خوله

مشاركة الـ"سيتيزنز" النقاط في الدوري بفارق خمس خلف جاره اللندني تشلسي المتصدر ونقطتين خَلف ليفربول الثاني. ويمني وستهام، الوحيد مع غلطة سراي لم تهتز شباكهما حتى الآن في دور المجموعات، النفس بتجديد فوزه على الفريق البلجيكي مع تعادل مطارديه المباشرين دينامو زغرب ورابيد فيينا (كلَّاهمًا يملـك ثلاث نقاط على غرار غنــك). وينطبق الأمر ذاته على ليون الذي يحتاج إلى تجديد فوزه على سـبارتا براغ (تغلب عليه 4-3 في العاصمة التشيكية في الجولة السابقة)، مع تعادل أو خســـارة رينجرز الاسكتلندي (3 نقاط) أمام مضيفه بروندبي الدنماركي صاحب المركز الأخير برصيد نقطة واحدة. ويملك الفريق الفرنسي أقوى خط هجوم في المسابقة حتى الآن مع تسعة أهداف بينها خماسية لمتصدر لائحة الهدافين كارل توكو

ويأمَّل بايـر ليفركـوزن الألماني في اسـتغلال عاملي الأرض والجمهور للتغلب على ضيفه ريال بيتيس الإسباني وقطع شوط كبير نحو بلوغ الدور الثاني عبر فض شراكة صدارة المجموعة السابعة معه. وكان ليفركوزن فرض التعادل على بيتيس 1-1 في

توتنهام يبدأ حقبة كونتي... وروما مورينيو يأمل بتعويض الخسارة المذلة

أكون جزءا من المشروع، مدفوعاً بالالتزام والاحترام الذي أحظى به من النادي واللاعبين، وهو أمر متبادل ً. وشرح مدرب أرسنال السابق في بداية البيان: "رغم

■ مدريد - أف ب: أكد المدرب الإسباني أوناي إيميري أنه باق في فياريال، رغم اهتمام نيوكاسل

الإنكليزي المستحوذ سعوديا حديثًا بالتعاقد معه. وجاء في بيان نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعى: "فياريال هو منزلى وأنا ملتزم معه 100~% . صراحة، أنا ممتن لاهتمام ناد كبير بي، لكنني ممتن أكثر لوجودي هنا"، وتابع: "وُلهذًا السَّبِّب أخبرت (رئيس فياريال) فيرناندو روي بقراري بالاستمرار في أن وجود الكثير من الضوضاء بالأمس في بلد آخر، إلا أنه كان هناك دائما شفافية تامة وولاء داخل النادى لعائلة روي وفريقى، وهذا هو أهم شيء لي . وكانت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سـي) ذكـرت الثّلاثاء أن النادي يسعى للتعاقد مع إيميري قبل الرحلة المرتقبة الى برايتون السبت ضمن منافسات الدوري المتاز. وأشارت تقارير إلى أن هناك تفاوضا على صفقة بقيمة ســـتة ملايين جنيه إسترليني لتحرير إيميري من عقده مع ناديه الحالي. وكان إيميري كشف عقب فوز فريقه على يانغ بويز (2-صفر) في دوري أبطال أوروبا: "كان هناك اهتمام لكنني أمضيت اليوم كله أفكر في المباراة.

واستحوذت مجموعة استثمارية تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي على النادي الشهر الفائت، على أن تكون الحصة السعودية فيه بنسبة 80 %، ولديها طموحات للسير على خطى نجاحات مانشستر سيتي وتشلسي وباريس سان جيرمان، المستحوذة من مستثمرين أجانب أثرياء الا أن هدف "ماغبايـز" الفوري يقتصـر على تفادي الهبوط الى المستوى الثاني. إذ لم يفز الفريق باي من مبارياته العشر الاولى في الدوري ويحتل وصافة القاع بأربع نقاط، وافترق المدرب السابق ستيف بروس عن النادي بعد الاستحواذ لكن الأداء لم يتحسن تحت قيادة المدرب المؤقت غرايم جونز الذي حصد نقطة واحدة من مباراتين ضد كريستال بالاس وتشلسي، وقاد إيمري فياريال الى أول لقب كبير في تاريخه بفوزه الموسم الفائت بالدوري الاوروبي على حساب مانشست يونايتد في النهائي. إلا أن فترته السابقة في إنكلترا لم تتكلل بالنجاح بعد إقالته باكرا في موسـمه الثاني بعدما خلف مدربه الأسطوري أرسين فينغر. وحقق إيمرى (49 عاما) الألقاب في إشبيلية وباريس سان جيرمان ولكن يملك خبرة قليلة في الصراع على تفادي

> ذاتها، يحل سيلتك الاسكتلندي ضيفا على فيرنتسفاروش المجري، وكله أمل في تحقيق فوزه الثاني تواليا وإلحاق الخسارة الرابعَّة على التواليُّ بمضيفه شُريكه السَّابق في المرَّكز الأخير. ويسعى نابولي متصدر الدوري الايطالي الى مواصلة صحوته وتجديد فوزه على مضيفه ليغيا وارسو البولندي لانتزاع صدارة المجموعة الثالثة، واستهل الفريق الجنوبي مشواره في المسابقة بتعادل قاتل مع مضيفه ليستر الأنكليزي 2-2، ثم مني بخسارة مفاجئة وقاتلة على أرضه أمام سبارتاك موسكو الروسي 2-3، قبل أن يستعيد توازنه بفوز كبير على الفريق البولندي بثلاثية نظيفة. ويتخلف نابولي بفارق نقطتين عن ليغيا، وهو يدرك جيدا أهمية النقاط الثلاث في صراعه على بطاقة المجموعة خصوصا مع شريكه في الوصافة ليستر الذي حقق المسار ذاته في المسابقة حتى الآن (تُعادل وخسارة وفوز) ويستضيف سبارتاكَ موسكو بعدما كان تغلب عليه 4-3 في العاصمة الروسية. وسيكون الخطأ ممنوعًا على لاتسيو الإيطالي عندما يحل

إشبيلية في الجولة الثالثة ليرفع غلته الى سبع نقاط في صدارة المجموعة بفارق الاهداف امام الفريق الإسباني. وفي المجموعة

ضيفا على مارسيليا الفرنسي في سعيه الى المنافسة على بطاقة المجموعة الخامسة، ويحتل القطب الثاني للعاصمة الايطالية المركز الثَّانيُّ برصيد أربع نقَّاط بفارق ثَلاث خَلَّف غلطة سـراي التركيُّ الذي يخوض اختبارا سهلا نسبيا امام ضيفه لوكوموتيف موسكو الروسي صاحب المركز الاخيــر بنقطة واحدة. لكن مهمة لاتســيو لن تكون سهلة أمام مارسيليا الساعي الى فوزه الاول في دور المجموعــات بعد ثلاثة تعــادلات متتالية. ويملك موناكو الفرنســ متصدر المجموعة الثانية (7 نقاط) فرصة تعزيز حطُّوظه عندما يستضيف إيندهو فن الهولندي (4 نقاط)، فيما يخوض مطارده المباشر ريال سوسييداد الإسباني (5 نقاط) اختبارًا سهلا أمام ضيفه شــتورم غراتس النمسـاوي الأخير بدون نقاط. وتشهد المجموعة الرابعة قمة نارية بين أولمبياكوس اليوناني الثاني (6 نقاط) وضيفه أينتراخت فرانكفورت المتصدر (7 نقاط). وفي المجموعة ذاتها، يلعب أنتويرب البلجيكيّ (نقطة واحدة) مع فناربغَّشة التّركي (نقطتان). وفي السادسة، يلعّب النجم الأحمر الصربي (7 نقاط) مّع ميدتيلاند الدنماركي (نقطتان)، وبراغًا البرتغالي (6 نقاط) مع لودو غوريتس البلغاري (نقطة واحدة).

كونفرنس ليغ

■ لندن – أف ب: قبل أن يسجل عودته الى الدوري الإنكليزي، ستكون المهمة الأولى للمدرب الإيطالي أنتونيو كونتى مع توتنهام في مسابقة "كونفرنس ليغ" في لندن ضد فيتيس الهولندي، في حين يأمل روما الإيطالي بتعويض الخسارة المفاجئة والمذلة أمام بودو/غليمت النرويجي عندما يستقبله على الملعب الأولمبي ضمن الجولة الرابعة.

وعيّن النادي اللندني الثلاثاء كونتي بعقد حتى نهاية الموسم المقبل خلفا للمقال نونو إشبيريتو سانتو على خلفية سوء النتائج. وحقق الايطالي النجاحات في مسيرته أبرزها لقب الدوري المتاز مع تشلسي في 2017 وألقاب "سيريا آه" مع يوفنتوس بين 2012 و 2014 قبل أن يزيح "السيدة العجوز" عن هيمنة محلية دامت تسعة أعوام بقيادته الإنتر الى لقب الكالتشيو الموسم الماضي قبل رحيله عن النيراتزوري. لكنه الآن يتولى الإشراف على نادلم يحقق أي لقب منذ فوزه بكأس الرابطة الإنكليزية عام 2008 ويحتل حاليا المركز التاسع في البريميرليغ على بعد خمس نقاط من المركز الرابع بعد خسارته آخر مباراً تين. وتقدّم النسخة الاولى من المسابقة القارية المستحدثة فرصة ذهبية لكونتي لقيادة توتنهام الى اللقب، تحديدا بسبب الفرق المتواضعة في البطولة، إلا أن الفريق يجد نفســه في مركز غير مؤاتٍ في المجموعة الســـابعة. ومني توتنهام بخسارة بهدف أمام فيتيس في هولندا في الجولة السابقة ليتجمد رصيده عند أربع نقاط في المركز الثالث خلف الفريق الهولندي (6) ورين الفرنسي (7) الذي يستضيف مورا السلوفيني المتذيل بدون نقاط. لذا يتحتم على كونتي الفوز في المباراة أمام فيتيس لتعزيز حظوظه في تخطي الدور الأول، رغم أنه من غير الواضح إذا سيشرك لاعبيه الأساسيين

قبل الرحلة الى إيفرتون الأحد. وبالكاد شارك أمثال الكورى الجنوبي هيونغ-سون مين في المسابقة القارية في حين لم يشارك الحارس الفرنسي هوغو لوريس في أي مباراة، إلا أن مدرب فيتيس توماس ليتسـخ أمل في أن يواجه فريقا قويا

يضم المهاجم هاري كاين الذي غاب عن المباراة السابقة. أما أكثر النتائج الصادمة في الجولة الثالثة كانت السقوط المدوي لروما أمام مضيف بودو / غليمت 1-6. وكانت المرة الأولى التي تتلقى فيها شباك فريق يشرف عليه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ستة أهداف في المباراة رقم 1008 في مسيرته التدريبية، وألحق به أقسى خسارة قارية علما أنه تعرض لخسارة 5-صفر ضد برشلونة عندما كان مدربا لريال مدريد بالدوري الإسباني في تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وألقى البرتغالي باللوم على لاعبيه حينها في غياب الأساسيين "الأمر الإيجابي اعتبارا من الآن لن يسالني أحد لماذا أشرك دائما ذات اللاعبين". وتابع: "فريقهم الاول أفضل بكثير من فريقنا الثاني. إنه خطأي. أردت أن أريح اللاعبين بعد مباراة ضد يوفنتوس وقبل أخرى ضد نابولي واتخذت هذه القرارات، وفي النهاية لاعبوهم أفضل من لاعبي وفريقهم أفضل من فريقي... هناك فارق بين الخسـارة 3-1 أو 6 و71". ويحتل فريق العاصمة الايطالية المركز الثاني في المجموعة الثالثة (6 نقاط) بفارق نقطة عن بودو/غليمت المتصدر، وأمام زوريا لوهانسك الأوكراني (3) الذي يستضيف سسكا صوفيا البلغاري (نقطة). ويدخل روما الى المواجهة على الملعب الأولمبي بعد خسارته على أرضه أمام ميلان (2-1) ضمن منافسات الدوري، وفي رصيده فوز واحد في آخر خمس مباريات في جميع المسابقات.



كونتي يبدأ مسيرته مدرباً لتوتنهام اليوم في كونفرنس ليغ

حفيظ دراجي*

هل سيعود ميسي الي

برشلونة؟ كيف ومتى؟

■ "ميسى يحلم بالعودة الى برشلونة"، هو العنوان الذي خرجت

به عديد الصحف والمواقع الرياضية بعد الحوار الذي أجراه نجم

البياسجي لصحيفة "كتالان سبور"، وعبر فيه عن شوقه لأجواء

برشلونة النادي والمدينة، والصعوبات التي تجدها أسرته في

التأقلم مع الأجواء الباريسية المختلفة عن تلك التي كانت تعيشها

في برشلونة، وهو الأمر الذي ركزت عليه الصحيفة الكتالونية

لتخلص إلى القول أن ميسي يريد العودة الى البارسا من دون أن

تفصح عن الكيفية أو التوقيت، وهل يريد الرحيل قبل نهاية عقده

أو بعد نهايته؟ وهل سيعود كلاعب أم بصفة أخرى لم تحددها؟ ما

أثار ردود فعل متباينة في باريس وبرشلونة بين مرحب ومنزعج

لما جاء في استنتاجات الصحيفة، التي رحبت بها جماهير البارسا

صحيح أن ميسى يجد صعوبات في التأقلم مع فريقه الجديد ومع

دوري صعب يتميز بالاندفاع والقوة البدنية والصرامة التكتيكية،

حتى أنه لم يسجل لحد الآن أي هدف في الدوري، وتعرض لبعض

المتاعب الصحية التي حرمته من خوض عديد المباريات. وصحيح

أن عائلته لم تتأقلم مع الحياة الباريسية، ولم تجد بسهولة مسكنا

مناسبا بعدما عانت من حياة الفنادق في البداية، لكن ليس لدرجة

ابداء رغبته في الرحيل مثلما خلصت اليه الصحيفة الكتالونية، بل

اكتفى بالتعبير عن حنينه لتلك الأيام الجميلة التي قضاها على مدى

أحد وعشرين عاما في اسبانيا وأمنيته بالعودة للعيش فيها، ولما

لا تولى منصب مدرب للفريق يوما ما، وهو الأمر العادي والطبيعي

لشخص لا يتنكر لأفضال الفريق الكتالونى ولا لمدينة عاش فيها

أجمل أيام حياته الشخصية والكروية، ومن الطبيعي أن يتمنى

تصريحات ميسى جاءت بعد ثلاثة شهور من رحيله عن البارسا

لتثير التساؤلات رغم أنه لم يعبر صراحة في حواره عن رغبته في

الرحيل عن البياسجي والعودة الى البارسا ليلعب فيها، بل كانت

فرصة أيضا لإلقاء اللوم على الرئيس خوان لابورتا الذي لم يبذل

جهدا كبيرا لأجل الاحتفاظ به على حد قوله، رغم موافقته على تخفيض راتبه بنسبة 0 % مثلما طلبت الادارة تعبيرا عن رغبته في

الاستمرار مع النادي، وقال أنه كان مضطرا للرحيل لأنه لم يحصل على ضمانات من الادارة لاعادة بناء فريق تنافسي، في وقت وجد

كل الترحـاب في فريق باريس سـان جيرمان الـذّي بذَّل كل ما في وسعه لأجل انتدابه ومساعدته على التأقلم في وجود زميلة

السابق نيمار، و مواطنه أنخيل دى ماريا، لكن الأمر كان صعبا

عليه وعلى أسرته التي تعودت على أجواء الحياة في برشلونة

مثلما تعود هو على أجواء اللعب في ناد يختلف عن البارسا في

أبدى رغبته فى العودة للعيش فى برشلونة وليس

العودة للعيش فيها أو حتى خوض تجربة.

واعتبرتها إدارة البياسجي محاولة لزعزعة استقرار الفريق.

الدوري المصري كلاسيكو مبكر بين الزمالك والأهلي لفض شراكة الصدارة بحضور جماهيري

■ القاهرة - أف ب: تتجه الأنظار غدا الحمعة إلى ملّعب "القاهرة الدولي" مســرح الكلاسيكو المبكر بين الغريمين التقليديين الزمالك حامل اللقب والأهلى وصيفه، لفض شراكة الصدارة بحضور جماهيري للمرة الاولى منذ نحو عامين في قمة المرحلة الثالثة من الدوري المصري. وتعود جماهير القطبين الي المدرجات

للمرة الاولىي منذ آذار/مارس 2020 عقب تفشى فيروس كورونا، على أن يُسمح بألف مشــجع لكل فريق، ويتصدر الاهلى الترتيب برصيد ست نقاط بفارق الاهداف أمام الزمالك وبيراميدز الذي يملك فرصة الانفراد بالصدارة مؤقتا عندما يستضيف الاتحاد السكندري الثالث (4 نقاط) اليوم في افتتاح

ويخوض الزمالك الموسم وسط ظروف مادية وإدارية غاية في الصعوبة، إذ يعاني من أزمة مادية منعته من قيد صفقاته الجديدة لفترتين بسبب عقوبات وغرامات وصلت الـي 17 مليون دولار من قبل الاتحاد الدولى للعبة (فيفا) لصالح لاعبين ومدربين سابقين لم يحصلوا على مستحقاتهم بعد رحيلهم، فضلا عن عدم حصول اللاعبين الحاليين على مستحقاتهم المالية المتأخرة. ورغم البداية الناجحة للزمالك بتحقيق فوزين متتاليين على انبى وطلائع الجيش مع أداء مثالي، إلا أن مدربه الفرنسي باتريـس كارتيــرون أثــار جدلا واســعا بتصريحاتــه قبــل القمة بقولــه: "لم أغير موقفي ولا زلت عند رأيي، الأهلي هو المرشح الأول للتتويج بلقب الدوري، بفضل امتلاكه الأموال وتدعيم صفوفه بصفقات جديدة بينما لم يبرم الزمالك أي صفقات"، مؤكدا على أن الأهلى "يملك أفضلية قد تمنحه الفوز في لقاء القمة ". وتابع: "جميع المباريات مهمة وليس شــرطا أن نهزم الأهلي لنحصل على لقب الدوري، ففي الموسم الماضي خسرنا أمام الأهلى في المباراة الاولكي وتعادلنا في الثّانية ولكتّنا في النهاية انتزعنا لقب الدوري ". ويخوض الزّمالك المباراة بصفوف مكتملة باستثناء غياب قائده محمود عبدالرازق "شيكابالا" المعاقب بالإيقاف لمدة 8 مباريات بعد اشتباكه اللفظي مع رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة اتحاد الكرة أثناء تسلم درع الدوري الموسم الماضي.

ورغم أن نتيجة المباراة لـن تؤثر علم مشـوار الفريقين في الدوري، إلا ان كلاهما يتطلع لتحقيق الفوز، وإن اختلفت الدوافع.



صراع الأهلى والزمالك يتجدد في كلاسيكو الكرة المصرية

يمنح جماهيره الثقة في الاحتفاظ باللقب رغم الظروف الصعبة الَّتي يمر بها، فيما يسعى الأهلي الي مصالحة جماهيره بفوز بالبطولة الخاصة بسن الغريمن، وتعويضهم عن ضياع مسابقتي الدوري والسوبر المحلى الموسم الماضي، ويدخل الاهلى المباراة باستقرار إداري ومالي ودعم للفريق بصفقات جديدة أبرزها الجنوب إفريقي بيرسي تاو والموزمبيقي لويس

فالزمالك يأمل في تحقيق فوز معنوي

ميكيسوني، واستعد الاهلى للقمة بمعسكر مغلق مبكر خاض خلاله مباراة ودية أمام نادي المرج الناشط في دوري الدرجة الثالثة لتجهيز البدلاء والعائدين من الاصابة. عندما كان مدربا لمواطنه صنداونز و2020 وقال مدير الكرة سيد عبد الحفيظ: "فضلنا

المعسكر المغلق لفرض حالة من التركيز على اللاعبين، وفرضنا حظـرا إعلاميا على كافة عناصر الفريــق حتى الانتهاء مــن القمة ". وبدوره، يملك مدرب الأهلى الجنوب إفريقي بيتسو موسيمانى تشكيلته الكاملة رهن تصرفه وإن كان الشك يحوم حول مشاركة قائده حارس مرماه العملاق محمد الشناوي العائد للتو من الاصابة التي تعرض لها مع منتخب بالده ضد ليبيا في بنغازي في الجولة الرابعة من التصفيات الافريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022. ويشكل موسيماني "عقدة" للزمالك، لانه المدرب الذي حرم الفريق من التتويج بلقبين في مسابقة دوري أبطال إفريقيا عامي 2016

احتكار أنديـة العاصمة على لقب الدوري

المتد منذ عام 1983، علماً أن الرمثا كان

أول فريق من خارج العاصمة يتوج بلقب

في المقابل، يتطلع الوحدات الي

المحافظه على زعامه الكرة الاردنيه حين

يملك سـجلاً حافلاً بالألقاب يضم 51 لقباً

(17 في الدوري، 14 فــي كأس الكؤوس،

10 في كأس الاردن، و 10 في مسابقة درع

الاتحاد)، فيما يملك الرمثا 11 لقبا (5 في

درع الاتحاد، لقبان في كأس الكؤوس،

ومثلهما في كأس الأردن والدوري). يشار

الدوري الأردني عام 1981.

في المقابل، يملك كارتيرون سجلا مثاليا أمام الاهلي، إذ قاد الفارس الابيض إلى الفوز مرتين في السوبر المحلى في شباط/ فبراير 2020 بركلات الترجيح في العاصمة الإماراتية أبوظبي، والدوري موسّم 2019-2020 بنتيجة 3−1. أما بالنسبة للمواجهات بين موســيماني وكارتيــرون، فتميل الكفة نســبيًا في أربــع مواجهات الــى الجنوب إفريقى الذي خرج فائزا مرتين مقابل خسارة واحدة وتعادل. وجاءت أولى مواجهات المدربين في دور الـ32 لمسابقة دوري الأبطال عام 2015 عندما كان الجنوب إفريقي مدربا لصنداونز والفرنسي مدربا لمازيمبي الكونغولي الديموقراطي، حيث انتهى لقاء

يقلب كارتيرون الطاولة إيابا 3-1، وانتظر

الذهاب بفوز موسيماني 1-صفر، قبل أن

بعدما توليا قيادة القطبين، حيث التقيا لمسابقة الدوري وانتهى اللقاء بفوز الأهلي بهدفين نظيفين، قبل أن يلتقيا للمرة الرابعة في أيار/مايـو الماضي في الـدوري أيضا، و أنتهت بالتعادل 1–1. ويلعب اليوّم أيضا البنك الاهلى مع الاسماعيلي، ومصر المقاصة مع سيراميكا كليوباترا، والمقاولون العرب مع طلائع الجيش، والجونة مع فاركو، كومباني، وغزل المحلة مع انبى، وفّيوتشـر

على اللقب، وعلى استاد "تودوروكي

كاوازاكي"، تقدم كاوازاكي بهدف عن طريق

الدوري الياباني

كاوازاكي يتوج باللقب للمرة الرابعة

في آخر خمسة أعوام

المدربان 6 أعــوام ليتجدد الصــراع بينهما فى نيسان/أبريل الماضى في الدور الأول على أن يلعب الجمعة سـموحة مع ايسترن

الدوري الأردني صراع الرمثا والوحدات على اللقب يُحسم اليوم

الرمثا عوني الزعبي إن فريقه "لن يفرط

بالفرصة التاريخية المتاحة وسيلعب من

أجل الفوز والتتويج معا ليكمل أفراح

جماهير مدينة الرمثا وجماهير الفريق

المنتشرة في جميع انحاء المملكة ً، كاشفاً

المدينة وعن موكب حاشد بحافلة مكشوفة

من استاد "عمان" الى مدينة الرمثا

المجاورة للحدود السـورية. وأكد قائده

الدولى المخضرم حمرزة الدردور المنافس

على لقب الهداف، ثقته بكافة زملائه

اللاعبين والجهازين الفني وإلإداري

وجماهير الفريق "للوقوف صفا واحدا

لتحقيق الهدف المنشود"، مشيرا الى

ترقبه للحظة التاريخية برفع كأس

الدوري الذي توج به من قبل مع الوحدات

قبل ثلاثة مواسم. كما يتطلع الرمثا لإنهاء

لنقاب عن احتفالات ضخمه ستن

■ عمان – أف ب: سيكون عشاق كرة القدم الأردنية على موعد اليوم لمعرفة بطل الدوري في نستخته التاسعة والستين بين الرمثا المتصدر والوحدات بطل الموسم الماضي عندما يخوضان لرحله التانيه والعشــرين الأخيرة ضد

الجزيرة وشباب العقبة تواليا. ويتصدر الرمثا الترتيب برصيد 46 نقطـة بفارق نقطتينِ عـن الوحدات، وسيكون التعادل كافياً له على استاد عمان الدولي للظفر باللقب الثالث في تاريخــه بعــد عامــي 1981 و1982، فيماً يحتاج الوحدات الى الفوز على شباب العقبة التاسع (25 نقطة) على استاد "الملك عبدالله الثاني بعمان مع خسارة الرمثا أمام الجزيرة السابع (27 نقطة)، لرفع

غلته من الألقاب إلى 18 لقبا. وقال رئيس

دورة باريس للتنس بالروسي روبليف من

من الدور الثاني بسقوطه أمام الأمريكي تايلر فريتز (26) أمس الأربعاء بنتيجة 7−5 و7−6 (2/7).

ويمر روبليف بفترة صعبة بعد خروجه من الدور جيدا بتتويجه بلقب دورة روتردام فيما بلغ ثلاث مباريات

■ باريـس – أف ب: ودّع الروسي أنـدري روبليف المصنف سادسا عالميا دورة باريس للماسترز للألف نقطة

الثاني أيضا من دورة موسكو وربع نهائي دورة سان بطرسبورغ على أرضه حيث كان من أبرز المرشحين للفوز باللقب، إضافة الى الدور الثالث من دورة إنديان ويلز الأمريكية للماسترز الشهر الفائت. وكان يأمل روبليف بأن يستعد بطريقة أفضل للبطولة الختامية منتصف الشهر الحالي في مدينة تورينو الايطالية. وقدم روبليف موسما

الى ان النادي الفيصلي كان أول من توج بلقب الدوري عام 1944 وهو يملك (78) لقباً محلياً، (34 في الدوري، 17 في كأس الكؤوس، 20 فــي كأس الاردن، 7 في درع

الثاني عشــر ليحســمها فريتز 7–5. وتكرر الســيناريو

في المجموعة الثانية حتى الشــوط الثاني عشــر ليحتكم

اللاعبان هذه المرة الى شوط كسر التعادل الذي تأخر

فيه روبليف 4-1 قبل أن يخسر نقطة من دون أن يلعب

لتحصله على إنذار ثان لتحطيمه المضرب، قبل أن يحسمه

الامريكي 6-2. ويلتقيُّ فريتز مع الفائز من مواجهة مواطنه

الموسم رفع كاوازاكي رصيده في الصدارة إلى 85 نقطة ووسع الفارق الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه يوكوهاما إف مارينوس إلى 13 نقطة ليتم إعلانه بطلا للمسابقة. وخسر يوكوهاما على يدضيفه غامبا أوساكا صفر/1 ليقضى على فرصته الضئيلة في المنافسة نهائية أخرى، إذ حل وصيفا في دورتي سينسيناتي ومونتي كارلو للماسـترز ودورة هالــه. وكانت هذه المرة الرابعة التي يلتقي فيها روبليف وفريتز ليحقق الامريكي فوزه الثاني على حساب الروسي. وبعد أن نجح كل لاعب في الحفاظ على شــوط إرساله في المجموعة الاولى، سقط روبليف في الامتحان الاخير وخســر إرساله في الشوط

■ طوكيــو - دب أ: توج فريق كاوازاكي

فرونتال بلقب الدوري الياباني المتاز لكرة

القدم أمس بعد تعادله مع ضيفه اوراوا ريد

وحسم كاو أزاكي لقب الدوري الياباني

للمرة الثانية على التوالي، والرابعة في آخر

خمســة أعوام ليؤكد هيمنته على مســابقة

الدوري المحلي. وقبل أربع جولات من نهاية

دياموندز 1/1 في المرحلة الرابعة والثلاثين.

رايلي أوبيلكا والبريطاني كاميرون نوري. وفي أبرز المباريات الأخرى، تأهل النرويجي كاسبر رود الثامن عالميا الى الدور الثالث على حساب الكازخستاني ألكســندر بوبليك (36) بفــوزه 6–4 و6–صفر. كما أطاح الألماني دومينيك كوبفر بالكندي فيليكس أوجيه ألياسيم الحادي عشــر عالميا بفوز كبير 4-6 و6-4 و6-1. وسقط الإســباني بابلو كارينيو بوستا (17) بطريقة مفاجئة أمام الفرنسي أوغو غاستون (103) بنتيجة 6-7 (7/3) و6-4 و7-5، والايطالي الواعد لورينزو موزيتي أمام الاسترالي جيمـس داكوورثـي 6-3 و3-6 و6-3، وتأهل البولندي هوبرت هوركاش العاشر عالميا على حساب الامريكي تومى بول بفوز صعب 7-5 و7-6 (4/7).

جيزيـــال كاردوزو ميراندا فـــى الدقيقة 33 بالضرورة اللعب مجددا للبارسا، خاصة في وجود خوان لابورتا، لكن هيروكي ساكاي خطف هدف التعادل وفي ظل الظروف المادية والفنية الصعبة التي يمر بها النادي، والتي لاوراوا ريد دياموندز قبل دقيقة واحدة لا تشَـجع على العودة بقدر ما تزيده يقينا بأنه اتخذ القرار الصائب من النهاية. وعلى استاد "نيسان"، قاد شو برحيله عن فريق ترداد همومه كل يوم، يقبع في المركز العاشر، كوراتا فريق غامبا أوساكا للفوز على ملعب يوكوهاما بهدف سجله في الدقيقة 55. وفي ويجد صعوبة في مسابقة دوري الأبطال لهذا الموسم التي قد باقي المباريات فاز اف سي طوكيو على يخرج منها إذا خسر مواجهته القادمة أمام بنفيكا، وهو الأمر الذي ضيفه شيميزو إس بالس 4/صفر وسيريزو لم يكن ليقبله ميسى الذي تعود على الانجازات الفردية والجماعية أوساكا على مضيفه توكوشيما فورتس 1/ مع فريقه السابق، ورحل الى باريس من أجل رفع تحديات أخرى صفر وتعادل يوكوهاما أف سيي مع ساجان مع فريق يطمح للتتويج بدوري الأبطال في وجود نيمار ومبابي ودي ماريا وغيرهم من النجوم، وتسعى عائلته للاستمتاع بالحياة في عاصمة الجن والملائكة باريس، كما توصف.

اللاعب السابق للنادي الباريسي وزميل ميسي السابق في المنتخب الأرجنتيني خافيير باستوري لخص الأمر في كون ميسي بحاجة الى وقت اضافي للتأقلم مع أجواء جديدة وحياة جديدة و لاعبين لا يعرفهم وبطولة مختلفة بأندية لم يتعود على اللعب ضدها كل أسبوع، مؤكدا أن ميسى الذي يعرفه، سيعود الى مستواه مع بداية السنة الجديدة ليقود البياسجي إلى تحقيق

* إعلامي جزائري

دوري السلة الأمريكي ميامى هيت يواصل انطلاقته القوية ولوس أنجليس ليكرز يتابع صحوته

■ لوس انجليس – أف ب: واصل ميامي هيت انطلاقته القوية بتغلبه على مضيف دالاس مافريكس 125-110، وتابع لوس أنجليس ليكرز صحوته بفوزه الصعب على ضيفه هيوستن روكيتس 119-117، فيما استعاد ميلووكي باكس حامل اللقب توازنه بانتصاره على مضيفه ديترويت بيستونز 117–89 في دوري كرة السلة الأمريكي

وحقق ميامي هيت، وصيف بطل الموسم قبل الماضي، فوزه الخامس تواليا والسادس في سبع مباريات حتى الآن هذا الموسم بفضل الأداء الجماعي للاعبيه خصوصا كايل لاوري، الوافد هذا الصيف من تورونت و رابتورز، صاحب ست ثلاثيات من أصل تسع محاولات منهيا المباراة بــ 22 نقطة مع تسع تمريرات حاسمة. وساهم البديل تايلر هيرو في تفوق الضيوف بتسجيله 25 نقطة، وأضاف جيمي باتلر 23 نقطة مع ست تمريرات حاسمة ومثلها متابعات، وبام أديبايو 22 نقطة مع 13 متابعة. وفرض ميامي هيت أفضليت على مجريات المباراة اعتبارا من الربع الثآني بعدما تخلف بفارق ست نقاط في الأول (24–30). وحسم ميامي الارباع الثلاثة التالية في صالحه 46-22 و29-22 على التوالي. وفي المقابل، لم ينفع دالاس مافريكس تألق عملاقه السلوفيني لوكا دونتشيتش أفضل مسجل في المباراة برصيد 33 نقطة، فمنى بخسارته الثالثة هذا الموسم والثانية في مبارياته الثلاث الاخيرة بعدما تعرض لهزيمة واحدة في المباريات الاولى، والأولى على أرضه. وأضاف جالين برانسون وتيم هاردواي 25 و17 نقطة على التوالي. ولحق ميامي

الموسم قبل الماضي، صحوته وحقق فوزه الثالث تواليا والخامس في ثماني مباريات هذا الموسم عندما تغلب بصعوبة على ضيفه هيوستن روكيتس 119-117. وانتظر ليكرز الربع الأخير لقلب الطاولة على ضيوفه بفضل التألق اللافت لنجمه "الملك" ليبرون جيمس حيث سـجل 14 نقطة من نقاطه الـ30 في المباراة. وفرض الضيوف أفضلية نسبية في الربعين الأولين بنتيجة واحدة 35-32، ورد ليكرز في الربعين الأخيرين 23–19 و32–28. وحقق جيمس "دابل دابل" مع 10 تمريرات حاسمة، وأضاف كل من راسل وستبروك وأنتوني ديفيز 27 نقطة مع تسع متابعات، وأضاف الأول سبع تمريرات حاسمة. وفي المباراة الثالثة، وضع ميلووكي باكس حدا

وفي المباراة الثانية، تابع لوس أنجليس ليكرز، بطل

هيت بشيكاغو بولز الى صدارة المنطقة الشرقية.

لشلاث هزائم متتالية عندما تغلب على مضيف ديترويت بيستونز 117-89 بفضل 28 نقطة لنجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الذي لامس الـ"تريبل دابل" مع تسع تمريرات حاسمة وثماني متابعات. وانتزع يوتا جاظر صدارة المنطقة الشرقية من غولدن ستايت ووريرز بتحقيقه الفوز السادس في سبع مباريات حتى الان عندما تغلب على ضيفه ساكرامنتو كينغز 119-113. ويدين جاز بفوزه الى دونوفان ميتشل صاحب 36 نقطة وثماني متابعات وست تمريرات حاسمة، ومايك كونلي الذي سجل 30 نقطة، والفرنسي رودي غوبير صاحب 12 نقطة و20 متابعة. وفي مباراة أخرى فاز فينيكس صنز على نيو أورلينز بيليكانز



باتلر نجم هيت (22) يحاول التسجيل في سلة مافريكس رغم محاولات بولوك منعه

إسرائيل في نظر العالم... عامل استقرار أم تحد واستيطان؟

إلى بينيت: كيف توفق بين وعود غلاسكو وصفقة النفط الإماراتي؟

حتى استكمّال انتقال اقتصاد الطاقة إلى

أسرة التحرير

■ كل ما وعد به رئيس الوزراء نفتالي بينيت فى مؤتمر المناخ المنعقد فى غلاسكو بسير إسرائيل نحو مستقبل بيئي جديد، سيتم فحصه بسلسلة خطوات بعيدة المدى في مجال إنتاج الطاقة والمواصلات النقية وغيرها. وثم خطوة مهمة قد تتخذها الحكومة، باعتبارها اختباراً أول لإثبات جدية نواياها، وهي إلغاء الاتفاق الذي وقعته شركة خط إيلات -عسقلان (خط أنبوب أوروبا - آسيا مع شركة

من الإمارات). سيتيح العقد زيادة في استيراد النفط إلى إسرائيل، وضخه في أنبوب يربط منشآت التخزين التابعة لخط إيلات - عسقلان في عسقلان وفي إيلات لتصديره إلى دول أخرى. والتقدير زيادة حجم نقل النفط في الناقلات بمعدل 35 ضعفاً، مقابل حركة الناقلات الاعتيادية في السنوات الأخيرة. دولة تنوي

مكافحة ارتفاع الحرارة لا تشجع نقل النفط الخام الذي يمس بالبيئة. وسيبعث إلغاء الاتفاق رسالة واضحة للتغلب على الإدمان على الوقود الترسبي.

استخدام كامل للطاقات النقية، ستضطر إسرائيل إلى استيراد النفط في السنوات القادمة، وهذا سيلبي احتياجات حيوية. يختلف الوضع جوهريا عندما يدور الحديث عن تشجيع استخدام هذا الوقود لاحتياجات دول أخرى، في ظل خلق مخاطر بيئية جسيمة. الأردن وإسرائيل هما الدولتان الوحيدتان في العالم اللتان تفعلان محطات نفط في قلب مرابض الطحالب. فمجرد تسريبٍ نفطى بحجم محدود قد يلحق ضررا جسيما بالمرابض في خليج إيلات، الذي يعد أعجوبة عالمية بسبب صموده في وجه التغيير المناخي. يفترض بتجربة السنوات الأخيرة أن تشكل إشارة تحذير خطيرة عندما يدور الحديث عن القناة البرية. في العقد السابق وقع تسريبان للوقود

في أنبوب شركة إيلات - عسقلان في محميتين طبيعيتين مهمتين: (جدول تسين وعفرونا). إن التلوث النفطي الذي وقع في شواطئ البحر المتوسط قبل نصف سنة شكل تذكيرا لمعنى بعيد الأثر في التسريب بجوار الشواطئ. ومن شــأن حدث أخطر أن يعرض توريــد مياه البحر إلى منشآت التحلية للخطر.

على إسرائيل أن تسهم بنصيبها في التصدي لأزمة المناخ بمنع خطوات تشجع تجارة بنفط أكثر ربحية، وجدول استثمار في إنتاجه. يمكنها أن تفعل ذلك بحظر زيادة نقل النفط في نطاقها، ووقف الأذون التي تصدر عن أعمال التنقيب عن هذا الوقود. إن عملية الإشفاء من الوقود الترسبي قاسية، وفيها عوائق غير قليلة، ولكن يجدر استخدام كل وسيلة تساعد على السير في الاتجاه الصحيح. قد يكون لإلغاء الاتفاق ثمن اقتصادي ومصاعب قانونية، ولكن الثمن المتمثل في تدمير البيئة أعلى بكثير.

هآرتس 2021/11/3

شلومو شامير

■ ثمة مشكلة لإسرائيل وممثليها الرسميين، ولكنهم غير واعين لوجودها. كل من واشنطن وموسكو وبروكسل والمقر الرئيس للأمم المتحدة في نيويورك، استقبلت حكومة التغيير في إسرائيل بالمفهوم الطبيعـــيّ لاصطــلاح «التغييــر». هذا التفســير هُو الــذي أنتج موجة الاحتجاجات والتنديدات الشديدة في الساحة العالمية، التي تقع على إسرائيل هذه الأيام في أعقاب قرار بناء آلاف وحدات السكن الجديدة في

يبدو أن إسرائيل تفتقد إلى وعي كاف لصورة إيجابية لحكومة التغيير في العالم، ففي الأماكن التي ذكرت أعلاه، لا أحد يكترث بتمثيل نفتالي بينيت لســـتة مقاعد فقط، ولا أحد يتابع تصريحات آييلت شـــكيد تجاه باقى كبار رجالات الحكومة، ولا أحد يقرأ تحليلات سلوك بيني غانتس أو نيتسان هوروفيتس، ما يهم زعماء دول مركزية، ممن يكترثون لوضع السلام والأمن في العالم، هو وجود حكومة جديدة في إسرائيل، يمكن

التعويل عليها كجهة تعمل على الاستقرار في العالم. في أحاديث مع سفراء قدامي ودبلو ماسيين كبار في نيويورك تســمع تقديرات متفائلة حول فرص حكومة التغيير في البقاء. وتكشف الأحاديث مدى تقدير أوروبا الغربية بأن حكومة إسـرائيل الحالية ليس لها صلة بالماضي الترامبي والحكومة السابقة. كما كانت هذه التقديرات

تطرفاً بسبب علاقات القرب الروسية مع الحكم في إيران أيضا. لقد جاء قرار بناء المستوطنات في توقيت سيئ. فواشنطن والأوروبيون غاضبون على إيران في أعقاب المصاعب التي تضعها في

طريق اســتئناف المفاوضــات على الاتفاق النووي. وفي قمة العشــرين الكبار التي انتهت لتوها وجد الإحباط تعبيره من السلوك الإيراني. إســرائيل، التي أصبحت الآن هدفاً للنقد الدولـــي، انتقلت إلى مكانة قد تقضم من مركزيتها كدولة تعارض التحول النووي لإيران وإضعاف حججها ضد الاتفاق النووي المتجدد مع إيران.

أحد أسباب الاستقبال الودي الذي تلقاه بينيت في زيارتيه إلى واشنطن

وموسكو. إلى جانب ذلك، فإن الاعتراض على الاستيطان إجماع دولي،

ليس من اليوم. ففي الولايات المتحدة سمع مثل هذا الاعتراض منذ

سنوات ولاية رونالد ريغان كرئيس. ومنذئذ هو جزء لا يتجزأ من

السياسة الخارجية الأمريكية. روسيا هي الأخرى تعارض الاستيطان

بشدة، والشجب الذي نشر ضد قرار البناء في الستوطنات كان أكثر

ينشغل الجميع في إسرائيل بتقديرات حول فرص بقاء الحكومة بعد إقرار الميزانية. تحرص كل من واشنطن وموسكو وبروكسل ومركز الأمم المتحدة في نيويورك، على مكانة إسرائيل كجهة سياسية حيوية لتحقيق الاستقرار في المنطقة. أما قرار البناء في المستوطنات فلم يسهم في ضمان مثل هذه المكانة. رسمياً، يجب أن تفهم إسرائيل: الساحة العالمية تحبكم أكثر مما تعتقدون، فلا تخربوا هذا،

معاريف 3/11/1202

أهالي الشيخ جراح لـ العليا الإسرائيلية ،: لن نسمح للاحتلال بتحسين صورته على حسابنا



■ رفض سكان الشيخ جراح في شرقي القدس أمس، التسوية التي اقترحها قضاة المحكمة العليا والتى بمقتضاها يعتبرون مستأجرين محميين ويمكنهم البقاء في بيوتهم في السنوات القريبة القادمة. في المقابل، كان يجب أن يدفعوا أجرة شَـقة منخفضة لجمعية اليمين «نحلات شمعون» التي اشترت الأرض الموجودة في المكان. ومعنى هذًّا القرار أن قضاة المحكمة العليا سيضطرون إلى حسم في الالتماس إلذي قدمته عدة عائلات ضد أمر الإخلاء الذي صدر على بيوتها. مؤخراً، زاد التوتر الداخلي بين المعارضين للاقتراح ومن يؤيدونه داخل الحي شركة «نحلات شـمعون» التي تطالب بإخلاء السكان قدمت هي أيضًا ردها للمحكمة العليا، لكن لم يعرف ما كتب فيه حتى الآن.

عارض السكان الاقتراح بسبب عنصر الدفع الذي اعتبر كاعتراف بملكية المستوطنين على بيوتهم. في مؤتمر صحافي عقدوه بعد الظهيرة، قرأت منى الكرد (وهي من الحَّي ووقفت في مقَّدمة النضال ضد الإخلاء) بيان الســكان، وقاّلت: «بالإجْماع، رفضناً التسوية التي اقترحتها محكمة الاحتلال». «كانت الموافقة ســتمهد الطريق لمصادرة حقوقنا على أرضنا. جاء الرفض بدافع الإيمان بعدالتنا وحقوقنا على

ُفى البيان، أكدت العائلات على «تهرب المحكمة من مســـؤوليتها في البتّ»، التي —حسـب قولهـم— تجبرهم على الاختيــار بين «الاقتلاعّ والموافقــة على اتفاق غير عــادل». هذا التهرب، كتب فــى البيان، هو «توسـيع لسياسة الاحتلال الهادفة إلى تقسـيم التضامنّ الاجتماعي الفلسـطيني. لن نوافق على أن يحسن الاحتلال صورته على حسابناً

ولن نكتفي بأنصاف حلول». «نحن تحت ضغط دائم»، قال أحد السكان المرشحين للإخلاء. «لا ننام ولا نريد محاربة كل ما يحيط بنا. وإذا ما دفعت للمستوطنين فسوفِ تعدّ خائناً، وبهذا ستنتهى. هكذا، في النهاية رفضنا الاقتراح». رداً على قرار سكان الشيخ جراح، قال عضو الكنيست موسى راز (ميرتسٍ) بأنهم «وقفوا أمام خيار مستحيل. هذا ليس نزاعاً عائلياً أو

عقاريا، بل موضوع سياسي. القانون الذي يمكّن من إخلاء العائلات هو قانون مميز لا يجب أن يكون موجوداً في دولة ديمقراطية». في آب، قدم الاقتراح ثلاثة قضاة من المحكمة العليا: إســحق عميت، ودفنه براك-ايرز، ونوعام سولبرغ، وتناول النقاش في المحكمة العليا الحق في الالتماس الذي قدمته ثلاث عائلات فلسطينية، المرشحة للإخلاء من بيوتها في الحي الذي يقع في شرقي القدس. التقدير هو أن إخلاء العائلات سيؤثر على الـ 13 عائلة فلسطينية المهددة بالإخلاء. تسكن العائلات في بيوتها منذ العام 1956، بأمر من الحكومة الأردنية والأمم المتحدة. وفي العشــرين سنة الأخيرة، بدأت منظمات استيطانية بالمطالبة بإذلائها بذريعة أن الأرض التى بنيت عليها بيوتهم اشـــتراها يهود في نهاية القرن التاسع عشـــر. و افقت محكمة الصلح والمحكمة المركزيــة في القدس على الادعـــاء، وتم إخلاء تلاث

عائلات فلسطينية من بيوتها. النضال ضد إخلاء الفلسطينيين أثار اهتماماً كبيراً في العالم في الأشهر الأخيرة. وتطرق لهذا الموضوع أعضاء في الكونغرس، ودبلوماسيون من أوروبا، وعشرات طواقم الإعلام التي حضّرت الجلسات في المحكمة العليا. قدم اقتراح القضاة بعد إخفاقهم في إيصال الطرفين إلى اتفاق في الجلسة الأخيرة.

هآرتس 11/3/2021

جلال البنا

■ كانت المفاجأة الكبرى عقب تحقيق القناة 13 حول جمعية الحركة الإسـِـــلامية بأن السياســـيين، الذين جلسوا طويلاً حول طاولة الحكومة وسـمعوا تقديرات أمنية وتحدثوا قبل بضعة أشهر واستضافوا وعانقوا النائب منصور عباس ثم

جعلوه اليوم «مؤيداً للإرهاب»، فوجئوا بالأمر. لست من مؤيدي الحركة الإســـلامية، ولكن يبدو أن هناك ردا شاذا للغاية يقترب من حملة ضدها وضد أناس «راعم»، الذين لم يغيروا نشاطهم أو أيديولوجيتهم، ومثلهم أيضاً المنظمات المختلفة.

منظمات الحركة الإسلامية بشكل عام هي جمعيات ذات تقارير شفافة حســب القانون الملزم، وتراقبها الجهات المختصة، بمن فيهم مسجل ر. الجمعيات، و ثمـة صلة بـين محافل الأمـن بهدف التنسيق والترتيب لإدخال المساعدة الإنسانية لمناطق السلطة الفلسطينية، ولا سيما إلى غزة.

يبذُل الشاباك وأجهزة الأمن الأخرى كل جهد، بنجاح كبير جداً، لمنع كل مساعدة تصل إلى جهات معادية للدولة، وكل مساعدة أو علاقة تحبط وتعالج

بالطرِق القانونية. لإسرائيل مصلحة، إعلامية أساساً، للسماح بإدخال مساعدة إنسانية إلى غزة. ومع ذلك، فهمت حماس بأنه محظور على الجمهور العربي في إسرائيل أن يكون جزءاً من الكفاح المسلّح، وإن كانت نجحت في الماضي في تجنيد مواطني الدولة لخدمة أهدافها. ولكن هذه الظاهرة كادت تكون صفرية، والمواطنون العرب في إسـرائيل أيضاً يفهمون بأن كل علاقة مع حماس

إلى متهمى منصور عباس وحركته الإسلامية: العمل الإنساني ليس إرهابا

بعد إخراج الحركة الإسلامية الشمالية عن القانون، يكاد لا يتبقى نشاط إنساني لمناطق السلطة الفلسطينية. فلا تتصدر لجنة المتابعة العليا خطاً كهـذا ولا الأحزاب العربيـة، ووحدها الحركة الإسلامية التي تعمل عشرات السنين حتى قبل دخولها إلى الساحة السياسية والكنيست، وهدف طاقاتها هـو تقديم المساعدة للمحتاجين واليتامي والأرامل. فهِل يجب أن يموت قاصر ما جوعاً لأن أباه

تسَــتِهدفِ إمكانية العمل غيــر القانوني، محظورة

كان مشاركاً في عمل معاد؟ يمكن القول لكل السيأسيين الذين يحاولون عقد صلة بين الحركة الإسلامية الجنوبية وحماس-اهدأوا، العلاقة قائمة منذ عشرات السنين وتحت

رقابة محافل الأمن، وكما أسلفنا، تخدم مصالح إسرائيل بقدر لا يقل عن مصالح الحركة الإسلامية. عندما تجند جمعية للحركة أموالاً من جهات خاصة أو مؤسساتية، فهي ملزمة بالتبليغ عن مصادر الأموال وغاياتها، ولن تكون عرضة للعقوبات التي قد تصل حتى مصادرتها وإغلاق نشاطها. وهذا يحدث بالتأكيد، أو هكذا على الأقل يفهم من التقارير المالية الشفافة لعيون الجميع، وإلا فإن محافل القانون، ابتداء من البنوك وحتى سلطة

ولا سيما في فترة حساسة. أعلن قادة الحركة الإسلامية الجنوبية غير مرة بأنها حركة شـقيقة لحركة الإخوان المسلمين، أقامت وتقيم علاقات مع جهات إسلامية مدنية، وتفهم خطورة عقد اتصالات مع أذرع عسكرية لحركات إسلامية مختلفة. فما بالك أن الحديث يدور أيضا عن حركة براغماتية تـرى هدفها خدمة الجمهور العربي في إسـرائيل، وهذا ما دفعهم لترك القائمة المشتركة ويدخلوا إلى الائتلاف، دون شرط أو مطلب وطني

تبييض الأموال و «الشاباك» ستتدخل بشكل فوري

إسرائيل اليوم 3/11/1202

اشتية وبينيت في غلاسكو... احتلال يلوث أم «غاز دفيئة»؟

عفيف أبو مخ

■ «منذ 1967 اقتلعت إســرائيل ملايين الأشجار وبينها 800 ألف شجرة زيتون. والمســتوطنات الإســرائيلية، والمحاجر، والمزابــل، ومكبات القمامــة الكيميائية والإلكترونية، هي الملوث الأساس للبيئة في فلسطين» - هكذا أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني، د. محمد اشــتية، في مؤتمر المّناخ في غلاسكو. وعملياً، اتهم إسرائيل والاحتلال الإسـرائيلي بالمشـاكل البيئية في الضّفة الغربية وقطاع غزة. رئيسٍ الـوزراء، نفتالي بينيت، الذي صعد للخطابة بعده بقليل، تجاهل أقواله تماماً وتعهد بأن تقلص إســرائيل انبعاث غاز الدفيئة إلى الصفــر حتى 2050 وتتوقف بالتدريج عن استخدام الفحم حتى العام 2025.

ينبغي الأمل في أن تفعل حكومات إسـرائيل الحالية والتالية بعدها كل شـيء كــى تحقق الهدف الذي وضعه بينيت، ولكن من الصعــب أن نمر مرور الكرام على تجاهله الشَّامل لأقوال المندوب الفلسَّطيني في المؤتمر. فهذا استمرار للسياسة التي تبناها سلفه في المنصب في السنوات الأخيرة في كل ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. ثمة افتراضَ بأن بينيت لم يرغب في أن يدرج كلمات مثل «فلسطين»، أو «السلطة الفلسطينية» في خطابه قبل لحظة منّ التصويت الحرج على الميزانية،

التي إذا نجحت ستضمن أغلب الظن استمرار ولايته حتى موعد التناوب. ومع ذلك، كان من الأفضل لو تبنى رئيس الوزراء وحاشيته نهجاً آخر وتناولوا الادعاءات الفلسطينية - في النهاية من يعاني من الأزمة البيئية هو كلنا، إسرائيليين وفلسطينيين على حد سواء. وبدلا من التجاهل، كان يجدر الإعلان أمام زعماء العالم: «يا د. اشتية، استمعت لما قلته – هيا نتعاون ونكافح أزمة المناخ معاً». يمكنكم أن تتصوروا ماذا ستكون عليه ردود الفعل في مؤتمر المناخ وفي أرجاء العالم لو قال هذه الجملة القصيرة.

نعم، رد فعل كهذا كان سيؤدي ربما إلى شجب من جانب بعض من اليمن المتطرف، ولكنها الأماكن التي تختبر فيها الزعامة. الزعامة ليست محاكاة للاخريــن، بل إبداع وخط طريق جديد – طريق قد يســهم في تخفيض مســتوي اللهيب في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني الذي لا ينتهي، ولعله يساعده أيضاً في ميل التمركز كي يحقق تأييد ناخبين جدد.

وأخيراً يجب أن نفهم: الكفاح ضد أزمة المناخ هـو كفاحنا جميعاً، وأي علاقات عامة فارغة من المضمون ومفعمة بالاعتبارات السياسية لن تحل شيئاً، بل ستؤدى إلى تخليدها. وكما علمتنا كورونا بأن لا يمكن الفصل بين إسـرائيل والسـلطة الفلسطينية، فالحال ذاتها أيضاً في أزمة المناخ.

يديعوت 3/11/1202

إسرائيل في سيناريو الحرب الشاملة: لیس باستطاعتنا اعتراض کل صاروخ

يوآف ليمور

■ شـوط طويـل قطع منذ التسـيب الذي كان في مسائلة الجبهة الداخلية فى حرب لبنان الثانية، ولا يزال هناك طريق طويل لا بد من اجتيازه إلى أن يكون الوضع مرضيا.

كانت الحرب في 2006 نداء صحوة، وبهذه النظرة يجب أن نراها كهدية. لقد دفعت إسرائيل فيها ثمنا متدنيا نسبيا، وفهمت بأن عليها أن تستيقظ. فالوضعية غير المفهومة، التي يفر فيها رؤساء المجالس من المدينة ويهجرون مسؤ وليتهم عن السكان، ويمتنع الحكم المركزي لأسباب اقتصادية عن الإعلان عن وضع خاص في الجبهة الداخلية ويتصرف الجيش الإسرائيلي وكأن الجبهة الداخلية ليست شأنه وتعمل الوزارات الحكومية بانعدام التنسيق هجمة سايبر. في ظل إسقاط متبادل للملفات... هي وضعية غيرت الأمور جوهرياً.

> تكاد قائمة التغييرات تكون لا نهائية. ومنظومة الدفاع الجوي اجتازت ثورة: القبة الحديدية والعصا السحرية تطورتا، وسبق أن أعطت جوابا مهما في أربع جو لات قتالية في غزة (وفي عدد لا يحصى من الحالات مجالات المسؤولية تحددت؛ وأوضح بأن رؤساء البلديات والمجالس هم المسـؤولون عمـا يحصـل فـي مدنهم، وكل الجهات الأخرى يفترض أن تدعمهم سواء في الحياة الطبيعية أو

في هذا الإطار، عمقت قيادة الجبهة الداخُلية العلاقة مع السلطات؛ «حيك»

جواباً تفصيلياً، وهي تتدرب على أساس سنوي يؤدي فيه كل تدريب الطوارئ الوطنية في وزارة الدفاع -التي تشكلت كدرس عن الحرب إياها - يفترض أن تحسن و تجعل سياقات العمل في الحياة الطبيعية ناجعة،

خصوصاً في الطوارئ. النتيجة أن مواطني إسرائيل محميون أكثر على نحو أفضل بكثير مما كانوا قبل 15 سنة. المنظومة البلدية، وطواقم النجدة والطوارئ، ومحافل الأمن، يعرفون بالضبط ما يفعلونه وكيف يؤدون مهامهم في كل لجهاز الأمن. وضعية، من هجمة صواريخ، وعبر تسلل مخربين، وحتى سيناريوهات مدنية في جوهرها مثل الحريق، والهزة الأرضية، والثلج الثقيل وحتى

بالمقابل، هناك نصف كأس فارغ: مثلما اتسع الجواب دراماتيكيا منذ 2006 فقد اتسع التهديد أيضا. إسرائيل مهددة اليوم بأكثر من 100 ألف صاروخ ومقذوفة صاروخية من لبنان، وبعشرات آلاف الصواريخ والمقذوفات الصاروخية من غزة، وبعدد كبير من الصواريخ والقذائف الصاروخية على الأخرى، في كل الجبهات)؛ كما أن أنواعها المختلفة من دول أبعد (إيران، الحقيقة للجمهور أمام هذا التهديد: ليس للمنظومات القائمة ولن تكون لنا قدرة اعتراض على كل صاروخ وحماية كل مواطن. وفي حرب شاملة، سيكون المواطنون مطالبين بانضباط عال أكثر مما في الماضي؛ أن يتجهزوا بالغذاء الطوارئ أيضاً

وبالماء، ويبقوا بالمجالات المصنة

إسرائيل اليوم 3/11/1202

لكل سلطة ملف يفترض أن يقدم لها لفترات زمنية طويلة. من لا يفعل ذلك ىخاطر بحياته. وأمام الدولة شوط طويل آخر

إلى استخلاص الدروس، وكذا سلطة لتقطعه كي تحسن الدفاع عن المواطنين. مؤخراً، انطلقت خطة تحصين البيوت في بلدات الشـمال علـي الدرب بتأخير سنوات طويلة، وسيمر وقت طويل إلى أن تستكمل (وحتى عندها ستوفر جوابا جزئيا فقط على التهديد الذي يمثله حزب الله، سواء من حيث نار الصواريخ أم التسلل إلى البلدات). وفى غلاف غـزة عمـل غير قليـل آخر يتطلب الاهتمام والفرز بمبالغ مالية كبيرة، هي من خارج الميزانية الجارية

وفوق كل شيء هناك سوال دائم: لماذا تقع المسؤولية العامة عن الجبهة الداخلية على الجيش الإسرائيلي؟ لقد أقيمت قيادة الجبهة الداخلية في حرب الخليج الأولى، وبطبيعة الأحوال تحمل الجيش الإسرائيلي مسؤوليته عنها لأنه لم يكن أي جسم آخر قادرا على أن يقيم منظومة كهذه في زمن

لكن منذئذ، مرت حتى الآن 30 سـنة، وعلى إسرائيل أن تستوضح مع نفسها ما إذا كان من الصحيح أن يوزع الجيش الإسرائيلي اهتمامه بين الهجوم والدفاع، وما إذا كان يملك القدرة العراق واليمن). من الواجب قول والوسائل لمعالجة الجبهة الداخلية، وإذا لم يكن صحيحا، فنقل الموضوع لعناية وزارة مدنية (الأمن الداخلي هي المرشحة الطبيعية) تكون على اتصال جار مع السلطات والسكان، ويفترض أن تُقدم لهم جواباً كاملاً في حالة

بقراره منع اليهود «الأفراد» من شراء أراضٍ في الضفة هكذا يغرس غانتس إصبعه في عين اليسار حفاظا على ائتلافه الحكومي

تسفى برئيل

■ حلت السكينة في هذا الأسبوع علي وزير الدفاع بني غانتس، وقرر عدم الدفع قدماً بمبادرة تمكن المواطنين اليهود شراء أراض في «المناطق» [الضفة الغربيـة]. وأوضح مصدر أمنى للصحيفة بأن «السماح بشراء الأراضي لكل مواطن سيؤدي إلى عمليات شراء من قبل يهود بصورة غير مسؤولة، وهذا سيكون مثابة إصبع في عين السلطة الفلسطينية» («هآرتس»، 11/1). يتوقف القلب عن النبض إزاء بادرة حسن

النية المحسوبة هذه، وإزاء عمق الرؤية والحكمة السياسية. قرار غانتس هو رد وزارة الدفاع على التماس حركة «رغافيم» ضد القانون القائم، «قانون عنصري موجود فقط في مكان واحد في العالم- إســرائيل»، حسب مدير عام الحركة، مئير دويتش. «القانون العنصري» الذي قصده يسمح للفلسطينيين والأردنيين أو الأجانب من أصل عربي فقط بشراء أرض بصورة خاصة، ماذا نسمى ذلك إذا لم يكن أبرتهايد ضد اليهود؟ ولكن قبل لحظة من سقوط السماء وامتلاء القلب بالفخر بسبب قرار جريء للوزير، يجدر أن نتذكر بأن هــذا القانون أيضاً، الــذي يدافع غانتس عنه باستماتة، غير قانوني بشكل واضح. فهو يعارض القانون الدولي الني يمنع تصدير سكان دولة محتلة إلى الأراضي التي تم احتلالها وتغيير تركيبتها الديمغرافية، وهو لا يوقف «مشروع الاستيطان»، الذي تم في إطاره تبييض وسيتم تبييض بؤر استيطانية ومزارع معزولة كثيرة. على سبيل الاستعارة، يعارض غانتـس التنمر الخــاص، أما التنمر الذى تسيطر عليه الحكومة فهو تنمر قانوني. تراجع غانتـس لأن «غرس إصبع» في عين السلطة الفلسطينية يعدّ أمراً زائداً، وهو أيضاً مثل الخوف الذي أظهره الرائد تسفى مينتس الندي كان رئيس قسم الأراضي في مكتب المستشار القانوني في الجيش الإسرائيلي

في الضفة، «الذي يعتبر التعديل بحسبه (أي

السماح للمواطنين اليهود العاديين بشراء



الأراضى بصفتهم الشخصية) خرقاً لقوانين

الاحتلال العسكري، وسيؤدي إلى انتقاد دولي

كبير». لأن ما هو صحيح بخصوص شـراء

مواطنين بشكل شخصي هو صحيح أيضاً من

ناحيـة القانون الدولي في حالة الشـراء عن

طريق شركات، كان يكفي سماع الانتقاد اللاذع

الذي وجهه وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني

بلينكن، والمتحدِث بلسان البيت الأبيض حول

نية الدفع قدماً ببناء أكثر من 3 آلاف وحدة

سكنية في الضفة الغربية، لنفهم أنه ليس في

نظرهم أو في نظر المجتمع الدولي أي فرق بين

الاستيطان الوحشي الذي تنظمه الحكومة

والجريمة التي ارتكبها مواطن عادي. الاثنان

جريمة، بالمناسبة، لا يهم السلطة الفلسطينية

من غرس الإصبع في عينها، سواء كان مجرما

انتهاك القانون الدولي وتجاهل الانتقادات

الدولية وطأطاة الرأس أمام اللصوص الذين

يجلسون على أراض تمت سرقتها، كل ذلك

هو جزء من ثقافة سياسية استمرت لسنوات

كثيرة. ولكن عندما يكون وجود الحكومة، التي

هي ثمرة الأترج الذهبية التي لا يجب المس بها،

يستند إلى قرار محفور في الصخور ويقول

بأنه يجب عدم اتخاذ خطوات تثير خلافات

سياسسية كي لا تتهتك خيوط العنكبوت التي

عادياً أم شركة مسجلة أو حكومة،

تلف شرنقة هذه الوحدة بصورة لينة، فما هو معنى البناء الجديد في المستوطنات، في المقابل، كان على الأحزاب التي تسمِي يساراً أن ترفع صوتها وتغرس إصبعا متهمة في عين وزير الدفاع والتهديد بإسقاط الحكومة. لأن الاتفاق في نهايــة المطاف تم على أنه ليس هناك «إمكانية سياسية» لمفاوضات سياسية، وبالأحرى، لحل النزاع.

يبدو أن اليساريين في حكومــة اليمين لا يميزون التناقض الموجود بين توسيع المستوطنات وغياب إمكانية سياسية، بل يقدمون لأنفسهم ولأصدقائهم أيضا «إمكانية سياسية» لتخليد انعدام «الإمكانية السياسية». ربما أغمضت عيونهم للحظة، لكن عندما تراجع غانتس عن تعديل القانون، فليس صحة عيون السلطة الفلسطينية هو ما كان يقف أمام ناظريه، بل صحة عيون أصدقائه في الحكومة. بجرة قلم، منح للقانون القائم شرعية حاول اليسار تخريبها أثناء سنوات نشاطه، وغطى نفسه أيضاً بعباءة الصديق الذي يمكنه الآن أن يغسل يديه من





الثورتان السورية والسودانية وتناقض مواقف الأنظمة الغربية والعربية

رياض معسعس *

كل ثورات الربيع العربي المطالبة بالحرية والديمقراطية (وليس بالخبز) واجهتها الثورات المضادة من أنظمة عربية وغربية، وهي تحاول القضاء عليها، من مهد الثورة في تونس، إلى آخر ثورة في السودان وليست الأخيرة، مرورا بمصر، وليبيا، وسوريا، واليمن. لكن الغريب في الأمر أن التعامل مع هذه الثورات لم يكن متجانسا وثابتا، وخاصة من الدول الغربية. ونتوقف هنا على الموقف من سورية ومن السودان.

من سلمية إلى مواجهات في سوريا

تنفرد الثورة السورية من بين الشورات العربية بمجموعة من الخصائص تميزها عنها، فالثورة قامت ضد نظام بشار الأسد الذي في بداية الثورة كان خلال 41 سنة مستمرا في الحكم، ولكن بالتوريث، (نفس فترة حكم معمر القذافي بدون وريث).

والنظام السوري هو نظام أمني مطلق ككل الأنظمة العربية، ولكن بفارق أن النظام يعتمد على الطائفة العلوية وتحالف طوائف أخرى (الطوائف في سورية ا: شيعة، مسيحيون بكل تفرعاتهم، علويون، اسماعيليون، دروز) في مواجهة الأكثرية السنية التي تعد أكثر من 75 في المئة من الشعب السوري. ويتميز الشعب السوري أن مكوناته العرقية متنوعة أيضا مع غالبية كردية (كرد، وشركس، وأثوريون، وتركمان، وأرمن). يضاف إلى كل ذلك القبلية (قبائل متعددة شمر،

بقارة، حسنة، عنزة، المسالمة، المحاميد، الرفاعي..) وهذا التنوع لم يكن من شأنه أن يجمع الشعب السوري على كلمة واحدة، وهدف واحد هو إسـقاط هذا النظام وبناء دولة المؤسسات الديمقراطية يتمتع فيها كل فرد بحقوقه كاملة على قدم المساواة

انطلقت الثورة من مدينة درعا التي في الواقع هي في منطقة قبلية عربية بامتياز ثم تبعتها المدن السورية من دمشق إلى حمص

وحماة وحلب (ما عدا المناطق العلوية في الشمال الغربي، والدرزية في الجنوب الغربي، والاسماعيلية في الوسط، وبعض المناطق ذات أكثرية مسيحية). ورغم ذلك فالثورة التي انطلقت في 18آذار/ مارس طرحت شعار: "واحد، واحد، الشعب السوري واحد"، وأكدت على سلميتها برفع شعار: "سلمية، سلمية" لكن النظام كان يجر الثورة لتقع في فخ التسلح ليطلق عليها "ثورة الإرهابيين" فخلال حوالي ثمانية أشهر كان السوريون يتظاهرون في الشوارع والساحات العامة ويتلقون الرصاص بصدورهم، ويعودون للتظاهر في اليوم التالي حاملين نعوش شهدائهم وهم يغنون للثورة.

الغازات الكيميائية

أمام مسمع ومرأى العالم أجمع كانت كل أصناف الأسلحة تسقط على رؤوسهم وتخنق الناس وأطفالهم بغازات كيميائية دون أي ردة دولية، أو عربية تذكر سوى بعض الإدانات اللفظية، أو هجمات صاروخية أمريكية خلبية حصنت النظام أكثر مما أضعفته، فالولايات المتحدة في عهد أوباما حاولت في البداية دعم الجيش السوري الحر ثم سرعان ما انقلبت سياستها 180 درجة بعد أن دخل تنظيم الدولة-داعش والنصرة في المعادلة السورية، لتدعم قسد (قوات سورية الديمقراطية الكردية) التي تسيطر اليوم على أكثر من ربع مساحة سوريا، ولم تضغط على النظام كي يتوقف عن قصف السوريين وقتلهم، ولا طالبته باحترام قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن وخاصة قرار 2254 بل تركت الحبل على غاربه لمنافسها التاريخي روسيا التي تدخلت في الشأن السوري منذ العام 2015 بطلب من النظام السوري

لينقذ النظام من السقوط بعد أن فشل الإيرانيون وكل ميليشياتهم بالوقوف في وجه الفصائل السورية المسلحة، فباتت سوريا محتلة من دول عدة، ومقسمة جغرافيا إلى ثلاث مناطق يسيطر النظام فقط على حوالي 60 في المئة من جغرافية سوريا.

ومازال موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد عشر سنوات من الثورة غامضا، محيرا، ومشوشا. رغم استمرار آلة القتل والتدمير، وتهجير السكان، وتهريب المخدرات، (قتل في سوريا لا يقل عن نصف مليون سوري، ودمر ثلث المدن السورية). وتحولت سوريا إلى محمية روسية -إيرانية، والغرب يتفرج، ولم يحرك ساكنا، و في حين أن الأمر اختلف في السودان.

الثورة السودانية

يعتبر السودان، ربما البلد الأكبر في الوطن العربي قبل التقسيم، بلدا متعدد الطوائف والأعراق والقبائل، وهو مجتمع قبلي بامتياز، وما يميزه عن باقى البلدان العربية أن جزءا من مكوناته من قبائل إفريقية (الدينكا، النوير، الشلك، الزاندي، الفور..) ومئات القبائل الأخرى من عربية وإفريقية ونوبية، وهي متعددة اللغات والديانات والمعتقدات (إسلام، مسيحية، وثنية).

الرئيس المخلوع عمر البشير الذي قاد انقلابا بتحالف حزبه (حزب المؤتمر الوطني) مع الجبهة القومية الإسلامية برئاسة الراحل حسن الترابي، ضد الحكومة المنتخبة برئاسة الصادق المهدي في

وشهدت فترة حكمه حروبا داخلية متعددة وطويلة بدأت من حرب الشمال والجنوب الذي انفصل في العام 2011 باستفتاء شعبي قامت به الأمم المتحدة، ثم حرب دارفور التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من قبائل الفور والبقارة.

وارتكب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، قبل أن ينقلب أيضا على حليفه حسن الترابي، ومطلوب من محكمة الجنائية الدولية. الشعب السوداني الذي أسقط حكم البشير نادى بالحرية والديمقراطية والحكم المدني، وتسلم عبد الفتاح البرهان قيادة المجلس العسكري الانتقالي مع تشكيل حكومة مدنية برئاسة عبد الله حمدوك، لكن سرعان ما انقلب على الحكومة المدنية في ما سماه "حركة تصحيحية" شبيهة بحركة حافظ الأسد في سوريا، بعد تدخل دول الثورات المضادة. لكن الشعب السوداني رفض الانقلاب على الحكومة المدنية وخرج بالآلاف في الشوارع كما خرج السوريون في الأمس، وواجهتهم قوات النظام العسكري بالرصاص، فقتل عشرة متظاهرين وجرح المئات.

هذا الانقلاب الذي لم يؤيده سوى إسرائيل التي قامت سابقا بعملية تطبيع مع البرهان، لكن الدول الغربية برمتها دانت الانقلاب وخاصة الولايات المتحدة، والأمم المتحدة، وطالبت البرهان بالعودة إلى المسار الديمقراطي والحكومة المدنية.

واتهمت أكثر من جهة دولية وإعلامية أن دول الثورات المضادة كانت وراء الانقلاب. فمقارنة بالثورة السورية نرى هنا أن الموقف الحازم من قبل الغرب لم يكن مماثلا في الموقف من الثورة السورية والمقتلة الكبيرة التي قام بها بشار الأسد، ولم تسع هذه الدول إلى دعم المعارضة السياسية السورية لتكون قادرة على فرض حكومة مدنية وبناء دولة مؤسساتية ديمقراطية تنهى إلى الأبد حكم العسكر، كما تدعو اليوم في السودان لتثبيت حكم الحكومة المدنية وقامت بتجميد المساعدات، وإطلاق تهديدات، وتحذيرات من إطلاق الرصاص على المتظاهرين، وطلب عقد جلسة طارئة لمجلس حقوق الإنسان خاصة بالوضع في السودان.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال سليم عـزوز: «الجزيرة» وادي النيل... أيها «العاجل»

أحرص على متابعتكم، أحب أسلوبك ومعجب جدا بمدى السيطرة والتمكن من

نسأل الله لك العفو والعافية والصحة

أتمنى بشدة وبعد أن تتغير الأمور في مصر بـ 180 درجة ، وتنتخب المحروسـ

وممكنة، ويعود الأستاذ سليم إلى وطنه معززا مكرما لمواقفه الراسخة التي لا

أتمنى بشدة وهو سيكون بتصوري مؤهلاً لذلك ليؤسس ويتولى إدارة مشروع قناة مصرية كبرى في مستوى قناة "الجزيرة" فعلاً وواقعاً وليس ادعاء، لكن بإمكان رجل مثله بتصوري أن يقود ويؤسس لهكذا

المشكلة هي فقط في نوع النظام السياسي الحاكم والمهيمن على المشهد والذي يمنع بشكل بات وقاطع إمكانية

خالدمصيعى – فلسطين

ثكلتك أمك!

التمكن من اللغة

اللغة بكل كلماتها..

نقد بناء

مشروع واعد.

الفلاح في الدنيا والآخرة.

برلمان ايرلندا

في مختلف مجالاته،

أنكلو سأكسو نية.

تحقق هكذاً مشروع الآن! أبنى توقعي هذا على تشبع الأستاذ سليم بهذا المشروع واقتناعه التام به بل والترويج لنجاحاته، وهو محق في ذلك برأيى تماما و له ميزة تجنب سلبياته لما يتمتع به من قدرة نقد بناء لا تجامل

د. أثير الشيخلي – العراق

تعقيبا على مقال ناصر جابي: معارك اللغة التي لا تريد أن تتوقف في الجزائر

ترك اللغة

ما الذي ستخسره الجزائر من ترك اللغة الفرنسية؟ الجواب: لا شيء! وما الذي ستكسبه الجزائر من لغة العلم الأولى الإنكليزية؟ الجواب: العالمة.

الكروي داود - النرويج

ذر للرماد

ملاحظة، فقط أود الإشارة إليها، حول مقال الأستاذ، مصطلح "التعريب" دخيل وقد ترجم من المصطلح الفرنسي aaaaaaaaaaaa . وفيه مغالطة تاريخية كبيرة، لأن التعريب يتم من الأصل إلى الفرع، أي أن التعريب يتم من لغة أجنبية إلى ما يقابلها في اللغة العربية، بينما حالة الجزائر ليس الانتقال من اللغة الفرنسية إلى ما يقابلها في اللغة العربية، بل الشعب الجزائري يريد التعامل بأصل لغته وهي اللغة العربية ومع أخواتها من اللهجات المحلية!!!!.

هل هناك دولة في العالم، دستورها ينص صراحة على أن لغة البلد الرســمية والوطنيّة هي اللغة العربية مع أختهــا الأمازيغية ومفاصل الإدارة كلها تقريبا في اللُّغة الفرنسية، ماعدا الجزائر؟

في بداية الاستقلال كانت الحجة أن أهل الإدارة كلهم مفرنسون! والآن ملايين المتعلمين معربون، على وزن مصطلح التعريب، ولم يبق إلا

عيسى العزاوي

المشكل ليس اللغة في الجزائر فلا يمكن أن يتم القضاء على الفرنسية هكذا بين ليلة وضحاهًا، بينما معظم الشعب يتقن الفرنسية أكثر من الإنكليزية، خاصة الجيل العامل. المتخرجون كانت دراساتهم بالفرنسية فكيف تريد أن يدرسوا بالفرنسية وأنت تطالبهم باستخدام الإنكليزية. هذا التغيير يحتاج إلى ســنين ولا يمكن استبدال الفرنسية مباشرة بالإنكليزية إلا إذا قامت الحكومة بفرض دروس لكل الشعب باللغة الإنكليزية وبشكل مجاني!!!

أن يتخذ رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون قرارا تاريخيا يعيد

فيه التعامل الفوري في اللغة العربية، ماعدا ذلك، ذر للرماد في الأعين

مشاكل الفتنة

وسياسة سياسوية ليس إلا.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيّات للمشاركة، نرجو ارسال

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

لا يجب التسرع لأن هذا الجيل سيعانى، فتعلمنا الفرنسية من سن الثامنة، وانا أرى أن في هذا خيرا للبلاد، لكن لا يجب التسرع فيها. يجب تعزيز اللغتين العربية والأمازيغية لحل مشاكل الفتنة للبلاد وحب اللغة الإنكليزية تدريجيا، فمثلا يجب من العام المقرب استبدال الفرنسية بالإنكليزية في المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية وخاصة الحامعات،

واجهات المتاجر

الحرف اللاتيني على واجهات المتاجر قد يساعد على الأقل بعض السياح (حتى لو لم يكونوا فرنسيين) على الاستدلال على الأماكن... من يدعو لإلغاء الحرف اللاتيني ربما لا يرى في الجزائر دولة قد تصبح سياحية في المستقبل،

تطهير عرقي

الجواب في رواندا ...حيث تم الانتقال من الفرنسية إلى الإنكليزية واللغات المحلية. الآن رواندا هي جوهرة افريقيا وتدرس كمثال التنمية، إذ انتقل بلد من أبشع استعمار إلى أبشع تطهير عرقي ثم إلى تجربة تنمية الإنسان والبلد.

طرح جيد للمسألة اللغوية مع خصوصية الحالة الجزائرية في علاقاتها المتوترة مع فرنسا. نجد مشاكل

خصوصية الحالة

البعض ينتصر للفرنسية بطريقة جبانة وذلك بالتشكيك والتثبيط.. والنفخ في القضية الأمازيغية.. التي طالما إتخذها الكثيرون مجرد شعار ووسيلة لخدمة الفرنسية من دون أي خدمة صادقة للأمازيغية..

اللغة نفسها في جميع بلدان المغرب الكبير حيث تتعقد

المسألة في التعليم ومرافق الإدارة العمومية وفي الاقتصاد

الخطير هو نفاق النخبة التي تدعي التشبث باللغة

العربية وأحيانا بالأمازيغية لكنها تحسرص على توجيه

أبنائها وبناتها الى الدراسة في أنظمة تعليمية فرنسية أو

الاستقلال الثقافي

الفرنسية هي بقية أدوات استعمار يجب للتخلص منها نحو

الاستُقلال الثقافي وتنبي اللغة العربية مع الإنكليزية كلغة ثانية..

بوعلام البوسعادي

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

والإهتمام بترقية الأمازيغيّة محليا...

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ



alquds@alquds.co.uk

شيئاً فشيئاً تتكون

وتترسخ ظواهر

سُلُوكية مقلقة في

الحياة السياسية

العربية، سواء على

مستوى القطر، أو على

مستوى الوطن العربي

كله، حتى لو أن بعضها

العربي المستقبلي.

ظواهر سياسية

جديدة مقلقة

على محمد فخرو*

كان موجوداً في الماضي إلا أنه يكبر ويقوى

و يلبس ثياب الحداثة في الحاضر، بحيث أن

انعكاساته السلبية ستهدد العمل السياسي

* الطَّاهـرة الأُولـي تتمثل في اختصار

كل ما يحدث في شـخص واحد، وليس في

مؤسسة ينتمي إليها ذلك الشخص. وأصبح

لا يشار إلا إلى شخص واحد، يوصف

بالعبقرية والشجاعة وبعد النظر، وأنه

وحده المحرك لكل التغيرات، وأنه لولاه

لضاعت المجتمعات. وقد دخل ذلك النفاق في

رؤوس بعض هـؤلاء، وأصبحوا يتصرفون

باستحواذ تام على كل القرارات، بعيدا عن

أية مؤسسة معنية موجودة، أو أية جهة

استشارية موضوعية صادقة. لقد اعتقدنا

وأملنا أن عهد الزعيم القائد الأوحد قد ولّي،

وإذا بنا نعود إليه، لا كظاهرة معزولة في

هذا البلد أو ذاك، وإنما كوباء ينتشر في

أرض العرب. ولا حاجة للقول إن ذلك سيمثل

عائقاً مفصلياً أمام الانتقال إلى ديمقراطية

المؤسسات والقوانين واستفتاءات الرأي

*الظاهرة الثانية هي في الغياب التام

لتأثيرات، أو اشتراك المؤسسات العربية

الاسللامية المشتركة في كل ما يجري من

أحداث. يسمع الإنسان كل صباح عن

قرارات مصيرية كبرى تمسس ثوابت الأمة،

تأُخْذَها هــنَّهُ الحكومة العربيــة أو تلك، أو عن خلافات وصراعات وتجاذبات، بين حكومة هــذا القطر العربي أو ذاك، فيســأل نفسه: هل نوقش ذلك القرار أو ذلك

الخلاف في الجامعة العربية، أو في مجلس التعاون الخليجي، أو في مجلس الاتحاد المغاربي، أو في منظّمة التعاون الإسلامي،

أو حتى في أجتماع ثنائي قبل أن ينفجر في وجوه الجميع؟ ويكون الجواب في كل

مرة: كلا. ذلك أن تلك المؤسسات أصبحت

مسارح للتفرج على مسرحيات المآسي، أو الكوميديا، من دون إبداء رأي مفيد، أو

اتخاذ خطوات تصحيحية لأي مسار تسير

فيه الدول الأعضاء بلا تشاور مع أحد، ولا

مناقشة في مؤسسة مشــتركة، وأصبحنا لا

نسمع إلا عن قرار تتخذه الدولة القطرية،

تتبعه فزعة من دولتين أو ثلاث دول،

وينتهى الأمر هنا ليصبح بعد حين كارثة

*الظاهرة الثالثة تتعلق بجنون التواصل

الاجتماعي كلما حدث ما سبق ذكره، فجأة

تجند شبكات التواصل الاجتماعي من

قبل فرق تابعـة للاسـتخبارات لكي تكيل

الشــتائم، لا على الحكومــات المعنيةِ، وإنما

على شعوب الدول المتصارعة. وشيئاً فشيئاً

يهيأ الجو لتدمير أحلام الأمــة الواحدة، أو

الوطن الواحد، أو حتى المصالح القومية

المشتركة، ويزيد الطين بلة دخول بعض

الكتبة المنافقين، الذين يقحمون أنفسهم في

كل خلاف، مـن أجل الحصول علـى مال أو

مركز أو وجاهة اجتماعية، أو مكانة إعلامية.

وتدفع الشعوب وآمال الأمــة الثمن، بعد

أن ينقلب الخلاف بين حكومتين عربيتين

إلى خلاف بين شعبين، هما في الواقع من

يدفع الثمن في معيشــتهم وأمنهم وإمكانية

*أما الظاهرة الرابعة، وباختصار شديد،

فإنها ظاهرة نأي مؤسسات المجتمع المدنى

العربية السياسية بنفسها عن كل ما يجري.

إنها دائماً مشدوهة وعاجزة ومستسلمة، فلا

هي تختفي ليأتي غيرها، ولا هي تفعل شيئاً

لينضم أحد لها. وكل ما تفعله هو إصدار

بيانات مضحكة عن أفكار ومواقف مضحكة.

وما لم تصلح أمورها وتصبح فاعلة في

الحياة السياسية المحلية والقومية فاننا

سنشهد مزيداً من الظواهر المفجعة في

الحياة العربية السياسية، ولن يسلم أحد

من الغرق في يم هذا الوطن العربي المعذب،

*کاتب بحرینی

*الظاهرة الخامسة هي موضوع الساعة،



د. جمال زحالقة*

حين يجلس المؤرخ، إذا جلس، لتقييم دور زعماء العالم في منع خطر داهم وكارثة محقّقة ومعروفة سلفا، فقد يسال نفسه: ماذا فعلوا هناك في غلاسكو في أسكتلندا؟

وسيحاول أن يقرأ قمّة «كود 26»، بوسم تبعاتها على أرض الواقع وبحكم مساهمتها في منع المصيبة البيئية المحدقة، أمَّا الخَطابات والتصريحات فسيرى أن بعضها كذب في كذب «من أساســه»، وبعضها قد يكون له رصيد، لاحق بنظرناً، سابق بنظره. يقال «التاريخ لا يرحم»، وعلى زعماء العالم أن يرحموا التاريخ حتى تكون فرصة للرحمة عليهم.

مَّى . مَهمــاً قَلنا عَن قَمَة غَلاســكو ، فإنَّهــا ، هي و ما يـــدور حولها ، تشكّل مســـاهمة جدّية في التوعية، وفي طرّح قضية الانحباس الحراري على جدول أعمال كل الدول وكل المجتمعات، ولم يعد أي مسؤول، مهما كانت حقيقة موقفه، يستطيع تجاهل الموضوع أمام الجمهور. هذا إنجاز لا يستهان به، والأمل أن يؤدّي تحريك الرأي العام وتنبيهه إلى ضغط فعلى على الحكومات، وعلى الشركات العملاقة المسؤولة عن تهديد مستقبل البشرية كلُّها. هذا الضُّغط مطلوب لجسر الهوّة الواسعة بين ضخامة الأقوال وشح الأفعال، بكل ما يتعلق بمؤتمرات المناخ.

تنبوات مفزعة

يجمع العلماء (سوى بعض العلماء الشعبويين المرتزقة) على أن هناك ارتفاعا متو اصلا بدرجة الحرارة على الأرض، وعلى

لم يعد نعت الاحتباس الحراري، الذي يهدد الحياة على الأرض، بأنّه «قاتل صامت» منصفا للحقيقة، فها هو العالم مشغول به ويتحدّث عنه

أن هذا الارتفاع هو من صنع البشر وما يفعلون وما لا يفعلون، وفي الأساس على أنَّه سيؤدّي حتما إلى كوارث بيئية، ستجعل الحياة على الأرض أصعب بكثير، إذا لم تتخذ تدابير طوارئ لإنقاذ البشرية، لا أقل التنبّؤات العلمية مفزعة: فيضانات، حرائق، تدمير للبيئة الزراعية، تدهور في صحة البشر، أمراض جديدة، غرق جـزر ومدن كبيرة، اختفاء أنواع كثيرة من الحيوان والنبات.. والقائمة طويلة، وأطول مما يحتمله عقل. لقد تأرجحت خطابات قادة دول العالم في مؤتمر غلاسكو، بين «الميل الطبيعي» نحو الظهور المسرحي، الموجّه إلى القاعدة لجماهيريـة في دولهم، و «الميل القسـري» الذي تفرضه الصور الكارثية، التي يُحذر منها العلماء، والتي تستدعي من الجميع إبداء رأيهم عنهِا، وعن سـبل منعها بمسـؤولية يراقبها ويحكم عليها العالم كله. وإذ تستدعى مواجهة التغيير المناخي تعاونا دوليا وعلى كل المستويات، فإن الخطابات تعد بالعمل المشترك في غلاسكو، ثم يعود كل إلى بلده باحثا عن مصالحه الحصرية قصيرة المدى، مهملا المصلحة البشرية العامة طويلة الأمد.

الأصنام الأربعة

ليست أزمة البيئة نتاجا لنشاط بشرى محدّد، بل هي محصلة حتمية لمجمل بنية وصيرورة حياة البشر في العصر الحديث، هي نتاج ما يؤمنون به وما يفعلون. وإذ يصعب التبسيط في طرح الأسباب وشرح التطورات، التي أوصلتنا إلى حافة الهاوية البيئيــة، فإنَّه مـن المكن التعميــم فيها. و في رأيــي فإن أربعة

أولا، تصنيم التكنولوجيا، والإيمان بأنَّها ستحل كل المشاكل، وحمايتها من أي محاولة لضبطها والتحكِّم بها، وتحويلها من وسيلة لخدمة البشر إلى هدف يسعون إليه، ويذلُّلون العقبات في طريقه، وجعلهم يتغاضون عن الأضرار الرهيبة للانفلات

ثانيا، تصنيم الإنسان و المبالغة المشوَّهة و المشوِّهة في مركزية

ثالثا تصنيم السلع والاستهلاك، وخلق حاجات مصطنعة، وإقناع الناس أن سعادتهم تكمن بما يقتنون، وإذا لم يصلوها فهم بحاجـة المزيد. وكما في كل «صنمية» تتحوّل الوسـيلة إلى هدف، ويقضى الإنسان حياته لاهثا خلف البضائع والسلع،

تمنح الإنسان حرية اختيار مثلا، في شراء سيارة «مرسيدس» أو «فيات»، وبالتالي المساهمة في تخريب البيئة في إنتاجها وفي اســتعمالها. لقد صمّمت بيئة حياة البشر من قبل هذه العصابة ومن قبل النظام الذي يحميها، بحيث تكون السيارة الملوّثة كل ما هو ليس حيويا في حياة البشر.

رابعا، تصنيم الربح والمال، وهو الصنم الأضخم وكبير آلهة الرأســمالية، التي تقوم على مبدأ الربــح أو لا وأخيرا. وفي سبيل الربح كل شــىء حلال في حلال، من التحايل على قوانين البيئة في الدول المتطّـورة، عبر تصدير التلويث إلى دول العالم الثالث، والإنتاج الرخيص للسلع فيها، إلى الارتفاع الحاد في الاستغلال الجائر للموارد الطبيعية، وإغراق الغلاف الجوّي بغازات الدفيئة، ومواصلة جنى الأرباح الطائلة من صناعات التلويث ومقاومة محاولات ضبط تخريب البيئة، فإن مبدأ الربح الرأسمالي منفلت العقال يقود البشرية نحو الدمار،

لحمايةً أرباحها تقوم الشركات العملاقة في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، بتمويل حملات إنكار أزمة البيئة والتشكيك بها، وإذ تدفع هذه الشـركات، بما هو مُعلن، حوالي مليار دولار سنويًا، إلى مؤسسات وجمعيات وطواقم تفكير وبحث، فإنّ هـذه «لا تقصر» ونجدها المسـؤولة عن الغالبية السـاحقة من مقالات وأبحاث ونشاطات الإنكار البيئي، ويطلع من كنفها بعض «العلماء» إلى وسائل الإعلام للحديث عن أن لا وجود لأزمة بيئية، وهم يتحدثون للجمهور الواسع مباشرة، ولا ينشرون أبحاثهم في مجلات علمية محكّمة، وفي كل المرات، التي جرى فحص هذه الأبحاث علميًا، تبيّن أنها ملفّقة وكاذبة. هؤلاء يشكلون أقل من 3% من العلماء في العالم، لكن مجرد وجودهم وحضورهم في الإعلام الجماهيري، يسمح لمنكري الأزمة في الولايات المتحدة وغيرها بالادعاء بأن هناك «خلاف بين العلماء»، بالضبط كما حدث سابقا مع شركات السجائر والتدخين، ومع منكري وباء كورونا ورافضي اللقاح.

كارثة الأسباب

وإذ تقع عوامل الكارثة البيئية الحالية والآتية في صلب النظام الاقتصادي والسياسي القائم، فإنّه مّن الصعّب جداً تفكيكها كما هـو لازم لحل أزمة البيئة، ونحن نجد أنفسنا هنا أمام كارثة الأسباب، التي لن تتغير جذريا إلا بانقلاب النظام الرأســمالي رأسا على عقب، وهذا ليس في الأفق. وقد يصل الأمر إلى التفكير بأن المشكلة ليست في النظام فحسب، بل في البشر أنفسهم وفي طبيعة الحضارة والنفس البشرية، وبما قد يقال عن إن الإنسان بطبيعته معاد للتنوع البيئي، ومسؤول عن اختفاء

مؤتمر المناخ والأصنام الأربعة أنواع كثيرة من الحيوانات، خاصـة من الثدييات، وبما قد يقال

أيضاً عن أن الحضارة الإنسانية تطوّرت عبر التاريخ باتجاه «ضد الطبيعة». في الحقيقة تطرح الكارثة البيئية أمامناً أســئلة وجودية من الـوزن الثقيل، لا يصح أن نرميها جانبا، حتى لو أردنا أن نكون عمليين ونتعامل مع الواقع الصعب ولا نهرب منه

القاتل الصامت يتحدّث

لم يعد نعت الاحتباس الحراري، الذي يهدد الحياة على الأرض، بأنَّـه «قاتل صامت» منصفًّا للحقُّيقة، فها هو العالم مشعول به ويتحدّث عنه، وهذا التطور الإيجابي الوحيد حتى الآن. وقد نشرت منظمة الصحة العالمية، عام 2017، أن عدد الوفيات نتيجة لارتفاع درجات الحرارة، وصل خلال عقدين إلى ما يقارب 170 ألفا، وتنبّأت بأن يتضاعف العدد حتى عام 2030. في الواقع تضاعف العدد منذ هذا الإعلان، إضافة إلى أن الأرقام غير المسجّلة أكبر من ذلك بكثير.

وعود لم تتحقّق

في الحقيقة هناك سؤال، كيف سنصدّق الوعود المنطلقة من غلاسكو؟ وسجل الدول التي تعد لا يدل على أي نوع من الجدّية. قبل سـنوات جرى الاتفاق في مؤتمر «كوب 21» في باريس على بعض الأهداف: أولا: تخفيض انبعاث غازات الدفيئة ثانيا: زيادة جدّية في إنتاج الطاقة المتجدّدة

ثالثًا: الحفاظ على السيطرة على ارتفاع الحرارة واتخاذ الخطوات اللازمة لمنع زيادتها عن درجة ونصّف الدرجة. رابعا: الالتزام بضّخ 100 مليار دولار لمساعدة الدول الفقيرة

في التعامل مع التغيير المناخي. ي و ماذا تنفّذ منها؟ لا شــىء! وهــذا يدفعنا إلى التشــكيك في إمكانية تحويل الكلام إلى فعل جدّي.

وإذا وضعنا جانبا الخطاب الكاريكاتيري لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، الذي حاول تقليد أفلام «إنقاذ العالم» قائلا، إن إسـرائيل صغيرة حجما لكنها قوة عظمى، بما فيها من عقول وتكنولوجيا، وقادرة بابتكاراتها في مجال البيئة على إنقاذ البشرية، فإننا سنجد أمامنا كارثة تقترب وعقارب ساعة لا تتوقف عن الدوران، والحل لن يكون سحريا، بل بتعاون كل البشر. صحيح أن نقول اليوم «يا ســكّان العالم اتحدوا» لإنقاذ العالم لأننا نريد أن نعيش.. ولكن يجب أن لا يمنعنا ذلك عن مواصلة السعى للعدالة والحرية حتى يكون لعيشنا معنى.

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

صنميّات حملت وتحمل معها عوامل صناعة الكارثة:

التكنولوجي على الطبيعة وعلى الإنسان أيضا.

وجود ورفاهية البشر، مقابل بقية الكائنات وسائر مكوّنات الموجود. لقد تراجع في العصر الحديث، مبدأ الانسـجام مع الطبيعة، وتقدمت فكرة أغتصاب الطبيعة، وإخضاعها بلا حدود وبلا ضوابط لرغبات البشر ونزواتهم واحتياجاتهم الوهمية

وهـو يريدها غير آبه بما يحدث من كـوارث للطبيعة والحيوان وحتى للبشر من حوله، أمّا مقولة حرية الاختيار الليبرالية،

صباح فخري ... الموالي المدلل

ثمة تجاوز لثنائية معارضة ـ موالاة، في استقبال خبر وفاة الفنان السوري صباح

المعارض. فقلة قليلة، أخذت على الراحل مواقفه السياسية، وانحيازه للنظام، فيما تسابق آخرون لإيجاد أعذار له، مثل تقدمه في العمر، وعدم قدرته على اتضاد قرار، أو خوفه من

والتجاوز والاستقبال، يكشفان عن تقدم في النظرة السورية نحو المبدعين، والتمييز بين مستويات عدة في تكوينهم، حيث يجتمع امتلك الموهبة والإنجاز الفني أو المعرفي، مع الموقف من الاستبداد. فيمكننا أن نتذوق أغنية أو قصيدة أو رواية لمبدع ما، من دون التنازل عن إدانة موقفه. الأمر هنا، ليس فصل السياسة عن الفن، وإنما التعامل مع الأمرين، كلا على حدة، أي تطوير

النظام، مع أن هذه الأخيرة قد تتضمن تأييداً لجماعات متطرفة أو بثاً للكراهية، أي أنها خالية مما هو قيمي، يقطع مع الطغيان، على قاعدة تأسيس ما يناقضه. قد تجد معارضاً ما يعادى النظام ويؤيد تنظيم «الدولة»، ولا يحظى بالإدانة نفسها التي تستهدف مبدعاً موالياً للنظام. الدخول إلى السياسة بحمولة قيمية خفيفة، خلق استسهالا وقسوة في إدانة المبدعين الموالين، انطلاقا من مواقفهم، التي قد تتفاوت الدوافع لها، وفق ما أفاض كثر في سردهم الأعذار التخفيفية للراحل صباح فخري. يغفل المعارضون، أن عالم الموالاة هو أقرب لعالم خاص، غرفة جدرانها مرايا، تنتفي فيها أي إمكانية للمقارنة والتمييز

عالم الموالاة هو أقرب لعالم خاص، غرفة جدرانها مرايا، تنتفي فيها أي إمكانية للمقارنة

بيير لوي ريمون*

منذ أن طرق أسماعي في سنوات

الدراسة الجامعية، بقي المثل راسخا

في ذهنــي. وتعلمت، كما تعلم معظم زملائــي وقتئذ، أن القول

المَّتْور «لا تبيع الماء في حقل الســقائين» يستّدل به على عبتية

من يسعى إلى المتاجرة ببضاعته في منطقة يكثر فيها أصحابها

أصلا. إلا أن سعر الماء قد يرتفع وقد ترتفع معه كلفة عدم

يتقمص دور البائعين هنا، بضعة عشر سفن صيد تمثل

الثروة السـمكية مصدر الرزق الأساسى لأصحابها، لأسرهم،

وأيضا للاقتصاد الأوروبي. لكن بيع إيمانويل ماكرون مقومات

أن تعمد فرنسا إلى إلغاء

المنافذ إلى مراسيها في وجه

السفن البريطانية

ح من غير القانوني اتحاديا

المخاطرة بالبيع على عكس المثل.

فخري، من قبل جزء كبير من الرأي العام

أدوات، تتعلق بكل مجال، وتنجح في التعامل معه.

الجهر بموقّفه الحقيقي، وكذلك ابتعاده عن الشأن العام.

المشكلة كانت باختصار الموقف السياسي لمبدع ما بمعاداة

والتمييز والاختلاف

والاختلاف، حتى لو اخترقت مواقع التواصل هذا العالم، تأثير ذلك، يعالج بالترهيب وبث الخوف من الآخر، فإذا لم تصدق ما يقال، وشـ ككت بأمر ما، سيتكفل الرعب بإقناعك. توصيف عالم الموالاة ليس غرضه، تبرير أفعال ومواقف من يعيش فيه، الناس مســؤولون أيضاً عن تغيير شــروط حياتهم، وامتــلاك قرارهم، التوصيف غايته فهم المناخ الذي تتخذ فيه المواقف. هذه الأخيرة، لا تتخذ بناء على أنحياً نسياسي أو حزبي أو أيديولوجي، بل بناء على شروط من خارج السياسة، الخوف والقطيعية وعدم الثقة، والانتماء للتشابه اتقاء لـ» شر» الاختلاف، وطبعا، الشروط تلك، قد تكون نتاجا لانتماءات هوياتية وطائفية وعرقية، لكن السؤال، هل تخفف اللاسياسة من لاأخلاقية المواقف وتبريرها للعنف؟ إن كان الجواب السريع والقاطع، لا، فهذا يستعدي سؤالا آخر، لماذا وجد صباح فخري بعد وفاته إذن قبو لا لدى معارضين جذريين للنظام، رغم مواقفه؟

فخري نموذج عن اتخاذ موقف سياسي من خارج السياسة، معياره فنه، والمواقف التي يتخذها محكومة بشروط عالم الموالاة، أي أن تكوينه والبيئة التي يعيش فيها كلاهما منافيان للسياسة. والمعارضون حين تسابقوا إلى نعيه، ارتكزوا على ذاكرتهم مع أغانيه، وكونها، حسب قولهم، جزءاً من هوية مدينة حلب، أي أنهم تعاملوا مع رحيله بشروط تتعلق بالذاكرة والهوية، وليس بالسياسة، التي تكاد تنتفي تماما لدى فخري، رغم موقف السياسي الواضر. لا يعتبر ذلك سقوطاً في فخ اللاسياسة لدى المعارضين المتسامحين مع فخري، بل هو كشف لافتقار السياسة لديهم للبعد القيمي، الذي يميز على أساس منظومة أفكار جديدة، وليس فقط من خلال الموقف من النظام، رغم أهمية الأخير، لكن تركه مشاعا من دون مضامين تقطع مع نقيضه، ليس سوى وصفة لتأسيس سيولة وارتباك في التعامل مع المبدعين المؤيدين. التعاطف مع صباح فخري لحظة وفاته، ذهب هباء، في حين كان يمكن أن يؤسس، لو انطلق من مضامين سياسية، لتعامل جديد مع الموالين، يقوم على التميز والنسبية و فهم التفاوتات ودوافع أتذاذ المواقف. المعارضون تعاطفوا مع فخري بالأدوات نفسها التي يدينون فيها غيره من المبدعين المؤيدين، أدوات من خارج المضامين السياسية، الأغاني والذاكرة والهوية، وهي ذاتها يمكن أن تكون مضبطة اتهام، لمبدع آخر، لا يمتلك الرأسمال الرمزي ذاته، الذي يمتلكه الراحل في وعي المعارضين.

توران قشلاقجي*

يمكن اعتبار المسار الحالى للعلاقات التركية الأمريكية أشبه بإعلان عن بدء نظام عالمي جديد. وبفضل عمقه التاريخي لهذا النوع من العلاقات كانت هناك محاولات لجعله مستداماً، لكنه خضع لاختبارات كبيرة في نقطة تأريخ جديدة من المرجح أن تتطور في الواقع، أسلوب العلاقة الجديد هذا ليس مرتبطاً بتركيا فقط .. كثير من الدول الكبرى في أجزاء كثيرة من العالم تعيد النظر في العلاقات التي أقامتها مع الولايات المتحدة خلال مرحلة الحرب الباردة، كذلك فإن العديد من الدول الافريقية تعيد قراءة علاقاتها مع فرنسا، تضمن اجتماع الرئيس رجب طيب أردو غان مع الرئيس الأمريكي بايدن على هامش قمة قادة مجموعة العشرين أربع رسائل مهمة تتعلق بكل من القضايا الإجرائية والموضوعية.

*أولاً: إن نهج الولايات المتحدة «الحليف الذي يمكن إدارته أو توجيهه» منذ حقبة الحرب الباردة، يهتز حتى الصميم وهذا ما يشير إليه موقع القوة الإقليمية لتركيا، وهذا بدوره يمكن أن يؤثر في التطورات العالمية من حيث التغيير، *ثانياً: لم تعد هناك علاقة «رضا» بل علاقة «إكراه» بين

أنقرة وواشنطن، وعلى الرغم من حالات الاختلاف في مواقف الطرفين، إلا أن حاجتهما لبعضهما بعضا لا تخفي على أحد. ثالثاً: تعمل «دبلوماسية الزعيم» الناجحة التي يقودها الرئيس أردوغان على إبقاء العلاقات التركية الأمريكية حية هذه الأيام، ومع ذلك، فإن هناك فرقا واضحا بين قدرة أردوغان

> توقع وصول الملفات المزعجة في العلاقات التركية الأمريكية، إلى نتيجة مرضية في المستقبل المنظور سيكون نوعاً من التفاؤل

على التغلب على المشاكل مع بوتين، وقدرته على حل المشاكل في بعضهما بعضا، ويظهران أن لديهما سيطرة كاملة على البيروقراطية الأمنية والدبلوماسية . أما مع الرئيس بايدن، يحيد عن الطريق الذي رسمه له النظام الأمريكي القائم. الأمريكية، إلى نتيجة مرضية في المستقبل المنظور سيكون نوعاً

استمر اجتماع الرئيسين أردوغان وبايدن في قمة مجموعة العشرين في روما لمدة ساعة و10 دقائق، وهذا أنتّج قرار إنشّاء «آلية مشتركة» في العلاقات الثنائية، لاسيما في مجالات الأمن والدفاع والتجارة ومكافحة الإرهاب والقضايا الإقليمية، والتأكيد على «أرضية تحالف الناتو والشراكة الاستراتيجية»، وأن الرغبة في استعادة العلاقات التركية الأمريكية موجودة لدى كلا الجانبين، وبعد اجتماع الزعيمين أدلى الطرفان ببيان: فالولايات المتحدة أدلت ببيان دبلوماسي وناعم، بينما أكد الجانب التركي على إيجابية اللقاء، لكن وعلى الرغم من كل هذا، فإن العديد من أجنحة الإدارة الأمريكية تنتظر تقييم الانتخابات المقبلة في تركيا، لما يبديه من إبقاء أنقرة في مدار الناتوحتي وقت تلك الانتخابات، وإذا ما جاز التعبير إنه اللعـب على حبال الوقت. بعض الدول فـي المنطقة التي، حتى الآن، لا تزال لا تعرف الرئيس أردوغان، أو لا تعرف ما يعنيه الوثوق بقوة تركيا، هي أيضاً تراقب انتخابات عام 2023، تماما مثل بعض الأمريكيين.

يعود تاريخ العلاقات التركية الأمريكية، التي تطورت بطرق مختلفة بعد الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، كما هو الحال للولايات المتحدة بعد حصولها على استقلالها، فقد أبرمت اتفاقيات مع الجزائر وتونس وليبيا، نهاية القرن الثامن عشر، من أجل أن يكون لها وجود في البحر الأبيض المتوسط. خلاصة القول إن العلاقات الأمريكية التركية لن تعود كسابق عهدها طويلة عميقة مستقرة من الآن فصاعدا، وسنرى المزيد من أنواع التحالفات المؤقتة ذات التوجهات التنافسية حتى الصراع. ولكن من المهم اتباع الديناميكيات عن كثب بدلا

تركيا وأمريكا ... العلاقات الجديدة

مع بايدن، والســؤال هنا لماذا؟ ذلك لأن أردوغان وبوتين يثقان وعلى الرغم من معرفته بأردوغان عن كثب، وبينهما صداقة، إلا أن بايدن يجد صعوبة في أخذ زمام المبادرة، أو يقدر على أن رابعا: توقع وصول الملفات المزعجة في العلاقات التركية

*کاتب ترکی

لا تبيعا الماء العكر في حقل الصيادين!

90% بريطانيا من رخص هو 98% حسـب رواية حكومتها، و

الوعد والوعيد في حقل بوريس جونسون المخضرم المحنك، يمكن أن يضيف إلى المثل مغزى على مغزى.

في التجارة رابحون وخاسرون

الواقع أن فرنسا وبريطانيا مرتا في الأيام التي عرفناها المراقبين الفرنسيين الخبراء في القانون البحري، أن ما أصدرته

بمراحل شبيهة بتلك التي تمر منها الحرباء، بين خسارة وربح، كل واحدة على حدةً. بريطانيا أولا، ربحت بكل تأكيد من اعتمادها نهجا معروفا، نهج التغريدات خارج السرب، التي خلخلت ثقة الجيران الأوروبيين فيها منذ وقت طويل نكاد نعده أبدياً، فهو يعود إلى ما قبل البريكست بأعوام بل بقرون. ساعد خطاب بريطانيا بكل تأكيد على فرض نفسها، خاصة بتعزيز دور الضحية، الذي غدته التصريحات الأخيرة لرئيـس الوزراء الفرنسي حينما جازف بقولـه، إن علينا أن نبرهن من الآن فصاعدا على أن الخروج من الاتحاد الأوروبي . أسَّواً من البقاء فيه، كان هـذا التصريح بمثابة القشـة التي قصمت ظهر البعير، فلم تجد بريطانيا أفضل فرصة لتشــكو منّ الجارة الفرنسية، كيف لا تحترم سيادة الدول. لكن المجازفة الفرنسية - التي باتت مجازفة حتى بغض النظر عن مجازفة رئيس الوزراء ذاتها - كانت أيضا في الموعد، فمن المعروف ألا بند من بنود اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي يلزم بريطانيا بتخصيص حصة معينة من رخص الصيد، وهناك من يرى من

حسب رواية الحكومة الفرنسية، يظل عددا لا بأس به بالنظر إلى حداثة دخول بريطانيا مرحلة ما بعد البريكست. هذا من نَاحَية أولى، أمَّا مَنْ ناحية تَانية، فهناك فَارِق بين أن تفرض غرامة على سفينتن ثبتت مخالفتهما فعلا، وأن تلوح، وأنت دولة عضو في الاتحاد الأوروبي،بعقوبات انتقامية، مبنية على قرار أحادي الجانب، في ما تعلم أن أي خطوة رادعة يجب

أن تمر عبر منظومة الإجراءات الاتحادية، التي لا تترك متسعا للقرار الفردي. صحيح، كما ذكرت وزيرة البحرية الفرنسية، أن المخاوف الفرنسية مبنية جزئياً على الخصوصيات الجغرافية، خاصة ميـاه الجزر الأنكلـو – نورماندية، التي تضع السـفن الفرنسية في عرض المياه البريطانية بمجرد مغادرتها لمنطقة «نورماندي». حينها، يمكن تفسير الموقف الفرنسي إزاء التمسك البريطاني، بما تراه فرنسا إصدارا للتراخيص بالقطار . لكن من غير القانوني اتحاديا أن تعمد فرنسا إلى إلغاء المنافذ إلى مراسيها في وجه السفن البريطانية، بدعوى عدم حصولها على عدد «كاف» من التراخيص لسفن صيدها لأن، مرة أخرى، لا بند يلزم ذلك.

فمن الخاسر ومن الرابح؟

الخاسرون بكل تأكيد الصيادون. وقد يقول قائل «أرض الله واسعة» و»الفرج بعد الشدة» ولا مبرر للقلق على مصير بضع

سـفن بالنظر إلى الملفين الشائكين الذين يقفان بالمرصاد في كل لحظة، بروتوكول أيرلندا الشمالية التي لم تغادر الاتحاد من جهـة، وملف الهجرة من جهة أخرى. لكن الصيادين وأسـرهم ينظرون إلى المشهد بعين مختلفة. أما سياسيا، فتبدو فرنسا أكثر خســارة مما هي رابحة، وهنا الرهان الفرنســي واضح، توظيف البريكست لتدشين رئاسة الاتحاد الأوروبي المقبلة بنهج الصرامة، لكن حتى ينجح الرهان، لا بد من موافقة الدول الأعضاء الأخرى ولو ضمنيا، ورأينا هنا كيف دعت ألمانيا إلى التهدئة. وتعلم فرنسا جيدا أنها، في حالة تطبيقها إجراءات انتقامية في وجه تحديد عدد التراخيص، أن بريطانيا ماضية في تهديدها إطلاق «آلية تسوية الخلافات» التي ينص عليها اتفاق ما بعد بريكست، بعبارة أخرى، تكثيف عمليات تفتيش السفن الفرنسية التي تمخر في عرض مياهها بمغالاة في الدقة لا يرام منها سـوى عرقلة المسار الطبيعي للتعاملات التجارية، ويعلم البلدان جيدا أن مثل هذه الخطوة ترقى إلى مستوى القنبلة الذرية في المجال الاقتصادي،

نعم، المجال بقي مفتوحا على شرط ألا تخاطر رهانات سياسية غير مثمرة ببيع مائها في حقل مستثمر أصلا فتصطاد في الماء العكر بدل أن تترك الصيادين يتحركون في مياههم بما يحترم قوانين المنافسة الشرسة والشريفة معا. فيا أيتها الحكومتان، رجاء! لا تبيعا الماء العكر في حقل

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

اعتقدنا أن عهد الزعيم القائد الأوحد قد ولَّى، وإذا بنا نعود إليه، لا كظاهرة معزولة في هذا البلد أو ذاك، وإنما كوباء ينتشر في أرض العرب

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10436 الخميس 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 – 29 ربيع الأول 1443 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10436 Thursday 4 November 2021



alquds@alquds.co.uk

حول لقاء أردوغان ـ بايدن في روما

المغرب والجزائر: قصف الشاحنة بعد وقف الغاز؟

■ من غير الواضح بعد، ما الذي حصل على الحدود بين الصحراء المغربية وموريتانيا، فالسلطات الجزائرية قدمت عريضة اتهام ضد السلطات المغربية حول هجوم على شاحنة قالت إنها كانت «متجهة إلى موريتانيا للتجارة» فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحا لمصدر مغربي «رفيع المستوى» يروي رواية مختلفة.

وحسب بيان صادر عن الرئاسة الجزائرية فإن ثلاثة من المواطنين الجزائريين قتلوا، وأن «عدة عناصر تشير إلى ضلوع قوات الاحتلال المغربية بالصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان بواسطة سلاح متطور» أما المصدر المغربي فتحدث عن «انفجار شاحنتين بسبب ألغام مزروعة، وكانت الشاحنتان تحملان أسلحة للبوليساريو».

يأتى هذا الإعلان بعد مجموعة من التطورات الخطيرة التي يدخل قيها طرف رابع، وهو جبهة «البوليساريو» التي تعتبر الجزائر مضيفها وداعمها الرئيسي، ويمكن اعتبارها عنصرا رئيسيا في الخلاف الجزائري ـ المغرّبي. أعلنت الجبهة، العام الماضي، عن استئناف «الكفاح المسلح

المغربية، وهو ما كان المؤشر الأول على بدء التصعيد الكبير . التطوّر الثاني كان إعلان الجزائر قطع العلاقات مع المغرب

هذا العام، إضافة إلى اتهامه بدعم جماعة انفصالية جُزائرية، ثم إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات المغربية، وتبع ذلك، قبل أيام، وقف إمدادات الغاز وإغلاق أنبوبه المتجه إلى إسبانيا عبر

يؤشُّر قيام الرئاسة الجزائرية بإعلان خبر الهجوم على الشاحنة واتهام المغرب على المنحى التي تتجه الأمور، ويوجهها نحو وجهات غير محمودة أبدا، وإذا أضفنا إليه اللغة العنيفة التي يحملها البيان، والتي تتحدث عن «إرهاب دولة» وتتوعد بأن «الاغتيال لن يمر دون عقاب» فإن هذا يعنى أن الصراع غير المباشر بين البلدين، عبر جبهة «بوليساريو» يمكن أن يتحوّل إلى صراع مباشر بين الجارين الشقيقين، مما يعني فتح بؤرة كبيرة لمخاطر لا يمكن احتساب نهاياتها القصوّى، مما قد يؤذن بكارثة حقيقية أين منها المناوشات العسكرية الخفيفة،

والعربية والدولية. إِذَا أَخَذُنا في الاعتبار أن الهدنة بين «البوليساريو» والمغرب استمرت قرابة ثلاثة عقود، وأن تغيّرا كبيرا لم يحصل في تلك القضية الشائكة، باستثناء تغيّر غير خطير في الموقف

جزائرية أكثر منها مغربية أو صحراوية. علينا، لهذه الأسباب، أن نعود إلى ما حصل في الجزائر في السنوات الأخيرة، حيث شهدنا صراعا داخل المنظومة السياسية - العسكرية نفسها انتهى بخروج الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة من السلطة وبالقبض على أخيه سعيد بوتفليقة، والقائدين السابقين لجهاز المخابرات محمد مدين (توفيق) وبشير طرطاق، على خلفيّة من حراك جماهيري عارم

الأمريكي خلال رئاسة دونالد ترامب من هذه المسألة، فلا بدأن

«يقظة الكفاح المسلح» المفاجئة لدى البوليساريو ترتبط بأسباب

تمكّنت المؤسسة العسكرية الجزائرية بقيادة أحمد قايد صالح، حينها، من الإمساك بخيطي الصراع، فنجحت، في

تمرير استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، كما تمكّنت من اســتثمار الحراك لصالحها ضد مجموعة ســعيد رئيسا لأركان الجيش، استعادتِ المنظومة العسكرية السياسية الجزائرية وحدتها، وتمكّنت، مستفيدة من ظروف التضييق على الحراكات الجماهيرية نتيجة ظروف انتشار وباء كورونا، وتشديد الإجراءات ضد الناشطين، من وقف الحراك. تربط بعض التقارير، لاسيما المنشورة في المغرب هذا التصعيد الجزائري غير المسبوق، والمتزامن مع تصعيد مع خلال رفع سويّة الصراعات الخارجية لإسكات التحديات الداخلية، ورغم أننا لا نعلم ما طبيعة الشاحنة، والشحنة التي تحملها، والأشـخاص الذين كانوا على متنهـا، فالأغلب أن هذاً التصعيد بدأ يجد صدى لدى الأوساط السياسية والعسكرية في المغرب، وبدل دبلوماسية الاحتواء والنزوع نحو التهدئة

بكر صدقي*

■ بــدا الرئيس التركي، في طريق عودته إلى بلاده، مرتاحــاً من «الأجوّاء الإيجابية» التي سادت اجتماعه مع الرئيس الأمريكي جـو بايدن علـى هامش قمة العشـرين في

روما، أردوغان الــذي ألغى زيارته المقررة إلى غلاســكو لحضور قمة المناخ، وعاد إلى إسطنبول، قال جواباً على سؤال أحد الصحافيين المرافقين إن «الشروط تتغير» في تفسير لتغير انطباعاته عن الرئيس الأمريكي من «خيبة الأمل» و «البداية غير الجيدة» للعلاقات، حين رفض بايدن الاجتماع به على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في شهر أيلول الماضي» إلى «الأجواء الإيجابية»

كما جاء في بيان الخارجية التركية بشأن الَّاجتماع الأخير. غير أن البيان الصادر عن البيت الأبيض، بشأن الاجتماع نفسه، بدا أكثر حيادية وتقريرية من أن يستحق وصف الأجواء بالإيجابية. فقد اقتصر على تعداد الموضوعات التي تم التداول بشانها بين الرئيسين، كليبيا واليونان وسـوريا وشرقي البِحر المتوسـط، وبالطبع قضية صواريخ إس 400 الروسية، وأيضًا تأكيد الرئيس الأمريكي على

و جو ب أحتر ام حقوق الإنسان و استقلالية القضاء في تركيا. البيان التركى المقابل تحدث عن «الشراكة الاستراتيجية» إضافة إلى التحالف فيّ إطار حلف شمال الأطلسي، وعن توافق الجانبين على استحداث «آليةً مشتركة» للتواصل بين قيادتي البلدين، وعن التعبير

عن إرادتهما للعمل على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. من المحتمل أن كلا البيانين لا يعكسان الحقيقة كاملة حول مضمون اللقاء الذي جرى بعيداً عن الإعلام. ولكن يمكن للمراقب أن يتساءل عن مصير أزمة السفراء العشرة، أو طائرات إف 16 التي أعلنت تركيا عن رغبتها في شـرائها من ِالأمريكيين، أو احتمالات العملَّية العسكَّريَّة التى توعدت بها أنقرة مراراً، خلال الأسابيع الأخيرة، داخل الأراضي السورية لملاحقة عناصر قوات سوريا الديمقراطية، وقيل إن البت النهائي بشأنها مؤجل إلى ما بعد لقاء روما،

أما بخصوص العملية العسكرية المرتقبة المشار إليها، فقد لاحظنا عدم صدور تصريحات تركية جديدة بشانها بعد اجتماع روما، صحيح أنه لـم تمض إلا أيام قليلـة على الاجتماع المذكـور، ولكن لو أن تركيا حصلت على الضوء الأخضر الذي كانت تتمناه، لما انتظر مســؤولوها أياماً. يضاف إلى ذلك تصريح المبعوث الأمريكي الخاص في الملف السوري سابقاً، جيمس جيفري، يوم أمس، الذي قال فيه إنه «متأكد» من أن بايدن حذر نظيره التركي من أي توغل جديد داخل الأراضي السورية. أزمة السفراء العشرة انتهت إلى حل وسط، كما هو معروف، بادرت إليه السفارة الأمريكية في أنقرة في تغريدة على شبكة تويتر، قالت فيه إن البيان المشترك الذي حمل توقيع السفراء العشرة متســق مع معاهدة جنيف التي وضعت مبادئ عمل البعثات الدولية، ومنها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة المضيفة. وصفت هذه التغريدة بأنها أرضت الجانب التركي من غير التراجع عن مضمون البيان الذي كان قد طالب بإطلاق سراح رجل الأعمال والناشط الحقوقي التركّي عثمان كافالا، بما يسـتجيب لقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وتركيا دولة طرف في هذه المحكمة. كذلك وصفت التغريدة التي لم يوافق على مضمونها سفراء بعض الدول الموقعة على البيان الأول، بأنها أوجدت مخرجاً للحكومة التركية من الانزلاق إلى الطرد الفعلى للسفراء وما يمكن أن ينتج عنه من تداعيات سلبية على العلاقات بين تركيا والدول المعنية، وبخاصة الولايات المتحدة. بصرف النظر عما إذا تطرق الرئيسان الأمريكي والتركي إلى هذا الموضوع أم لا، فمن الواضـح أنه كان هناك توافق على عدم العودة إليه أمام الرأي العام، وهو ما يعنى انتهاء تلك الأزمة. أما فيما خص موضوع مصير عثمان كافالاً، فهناك من يتوقعون حل تلك المشكلة عن طريق القضاء، أى من خلال تراجع المحكمة عن تمسكها باستمرار اعتقاله، في الجلسة القادمة في هذه القضية، أواخر الشهر الجاري.

ولم يعط الجانب الأمريكي الذي تمسك بخلافه مع تركيا بشان صواريخ الروسية، أي ضمانات بخصوص بيع طائرات إف 16 الأمريكية لتركيا، بل قال البيان الأمريكي إن المؤسسات المعنية ستواصل التباحث حول هذه الصفقة.

عموماً، لا يمكن القول إن الرئيس التركي كان يعلق آمالاً مبالغاً بها على الاجتماع مع بايدن. فهو يعرف أن أهم ما يميز بايدن عن سلفه ترامب هو عدم التفرد في اتخاذ القرارات، بل التنسيق والتشاور الدائم بشأنها مع المؤسسات المعنية، وزارات الخارجية والدفاع والكونغرس ومجلس الأمن القومي وغيرها. لقد انتهت تلك الأيام التي تميزت بعلاقة شخصية خاصة بين أردوغان وترامب، ساعدت الأول على تمرير قرارات مهمة لعل أبرزها «عملية درع السلام» في 2019. ولكن حتى تلك العلاقــة الخاصة لم تكف لحماية تركيا مــن العقوبات التي فرضها الكونغرس رداً على صفقة الصواريخ الروسية. أما الآن فهو مضطر لمواجهة المؤسسة الأمريكية التي لا تكن الود لتركيا ورئيسها. من المحتمل أن اجتماع روما وضع أسس علاقات ثنائية ينخفض فيها مستوى التوتر بين البلدين، وهذا ما يتطلب الابتعاد، قدر المستطاع، عن سياسات حافة الهاوية التي يلجأ إليها الرئيس التركي أحياناً، كما رأينا مثاله الأبرز في تهديده بطرد السفراء العشرة.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

London W6 7HA England

قمَّة المناخ والبيئة في غلاسكو وقضية التكاثر

أو «التظاهــر بالإهتمــام» وهو التعبير الأكثــر دقة، (في اعتقادي على الأقل) فإن ما تتم معالجته من مواضيع وقضايا في هـذا المؤتمر، بل وما سـبقه من مؤتمرات في هُذه السلسلة، و آخرها «مؤتمر باريس للمناخ» قبل سـنوات، أشـبه ما يكون بـ«التغميس خارج الصّحن» كما يقول التعبير المحبّب للكثير من الكتاب والصحافيين

يقصرون البحث والنقاش في هذه المؤتمرات على موضوع انبعاثات الغاز وتلويث الجو وغير ذلك، من تشعيل المصانع المدنية، ووسائط النقل البرية والجوية والبحريـة المدنية،أكرر: «المدنية» والمدنيـة فقط (!) ولا يتطرقون مطلقا لما ينتج من تلويث وانبعاثات الغاز من كل ما له علاقــة بالصناعات الحربية فــى أي واحدة من دول العالم، وذلك بتوافق كامل بين كل «أطراف الإتفاقية الإطارية» رغم أن ما تقوله المراجع الموثوقة تماما، مذهل الى أبعد الحدود.

تقول هذه المراجع أن 148 من دول العالم الـ195، تنفث غازات احتباس حرآري أقل بكثير من الجيش الأمريكي وحده!. بكلمات أخري: الجيش الأمريكي وحده، (وليس أمريكا) يلحق ضرراً بمناخ الكرة الأرضية، أكثر من دول مثل السويد، النرويج، هنغاريا، البيرو ونيوزيلاندا و 143 دولة أخرى.

مثال آخر: عندما نشرت وسائل إعلام عالمية قبل سنتين، أن النرويج تدرس إمكانية شراء سرب من طائرات إف 35 الأمريكية، أثار هذا النبا احتجاجات في النرويج، وقامت بعض مراكز البحث هناك بإجراء درّاسة، كشــفت فيها أن هذه الطائرة تحرق في كل ساعة تحليق واحدة 5600 لتر من الوقود، في حين أنه يمِكن للسيّارة العادية المتوسطة، التي تحرق لترا واحدا من الوقود لكل 11 كيلو متراً، أن تقطع بهذه الكمية من الوقود، سافة 61600 كيلومتر، ولو افترضنا أن هذه السيارة تقطع شهرياً 1700 كيلومتر، فإنها تتسبب على مدى ثلاث

تسبّبه طائرة حربية واحدة في ساعة واحدة!. يجب معالجـة موضوع البيّئة والمنـاخ بالتركيز على حقيقة غاية في البســاطةً، غاية في الوضوح، وغاية في

ازدياد.. بفعل البشر أنفسهم. لا يمكن التحكم بحجم ومساحة الأرض، لكن المكن هو التحكِّم بازدياد عدد البشر. ومحاولات التحكم بتصرفات أفراد البشرية من مثل فرض اســتهلاك أقل، واللجوء الى استنباط وسائل علمية وتكنولوجية متقدمة، بل وحتى بالغة التقدّم، هي محاولات بائســة، إذ رغم أنها مفيدة، إلا أن مفعولها مقصور، بالضرورة، لفترة زمنية محدودة، هي فترة ما يمكن أن نطلق عليه: المستقبل القريب والمنظور، وفي أحسن الأحوال المســـتقبل البعيد، الذي يمكن ان نحسبه بالعقود والقرون من الزمن، وليس بالسنوات، لكن ماذا بعد ذلك؟. ماذا بعد ألف سنة.. بل وعشرات آلاف السنين

في العقود القليلة الماضية. ولم تواكب الحضارة البشرية، ولا مستوى القيادات العالمية، تطوّر العلوم وتسارعها. نجحت العلوم في تحويل كامل الكرة الأرضية الي مجرد قريــة كونية، في التواصل ومعرفة ومشـاهدة كل حدث لحظة وقوعه. ووصلت العلوم الى حد استنباط «الدنكاء الصناعي»، وصلت العلوم الى حد تصنيع سيارات تسير دون سائق من البشر .. ولكن قدرة

يحدث عندما يصل عدد البشر مئة أو مئات المليارات؟ تقول المراجع العلمية أن عدد البشر في العالم سنة 1800 كان مليار إنسان.. وهو اليوم أكثر من 7 مليارات.

يطالب بتغيير النظام.

بوتفليقة، ومع وفاة قايد صالح، وتنصيب السعيد شنقريحة، فرنسا، بضرورات تثبيت أركان النظام الجزائري الجديد من

فقد نجد انجرارا من الطرفين نحو ضرر جسيم للبلدين

من «شرطى المنطقة» إلى «بلطجي الحارة»... هل إيران مشروع غربي؟

. علاقته بحلفاًئه الغربيين.

بالاســـتثمار في الشــعور القومي، وخارجياً بالاســتثمار في

وقد كانت الأسباب التي دفعت القوى الغربية إلى إقامة

الكيان السياسي القومي الجديد في إيران لا تخلو من

الحضّاري بين مراكز الحضارة العربية الإسلامية في شقيها

ديمومة صراع الأقلية والأغلبية في المنطقة، دون إغفال الهدف

الأكبر المتمثَّل في إيجاد حليف قوّي لمواجهة النفوذ المتزايد

ولقائل أن يقول إن إيران باعتبارها مشروعاً غربياً لم

تعد قائمة مع وصول الخميني إلى الحكم سنة 1979، وتحول

إيران من نظام الشاه الملكي (صديق أمريكا وإسرائيل) إلى

نظام الخميني الجمهوري (عُدو أمريكا وإســرائيل) غير أنه

و بالنظر إلى طبيعة الأهداف الاستراتيجية الغربية من وجود

الدولة الأبرانية (شاهنشاهية أو خمينية) فإن تلك الأهداف

لا تـزال تؤتي ثمارها، حيث يلحظ مراقبون أن التحول

الذي حدث كرس جملة من التوجهات التي تصب في مجرى

الأُهَّداف ذاتُها، مع استمرار النهج القومي الإمبراطوري،

مضافاً إليه بعدٌ طَائفي يسَّاعد عَلَى إبْقَاء المنطقة رهينة

الصراعات المتفجرة، مع تبني الخميني لأفكار مثل «تصدير

الثورة» وتحويل القضية الفلسطينية إلى شعار سياسي

لجلب دعم الشعوب الإيرانية والإسلامية لمشروعه التوسع

الذي لم يُختلف عن مشروع الشاه، حيث لـم تتغير بنيةً

الدولة القومية العميقة في إيران بطابعها الإمبر اطوري، بل

أضفيت عليها مشروعية دينية، وتم إخفاء نزوعها القومي

في ثوب إسلامي لكسَّب المزيد من التأييد والنفود في إيرانَّ

وهنا يبدو أن ما جرى في إيران هو عملية معقدة تخلصت

بها البلاد من «شاه بربطةً عنق غربية» ليحل محله «شاه

بعمامة إســلامية» فيما لا تزال المحددات الرئيسية والأهداف

الكبرى من وجود الدولة الإيرانية هي نفسها لم تتغير، رغم

اختلاف المراحل والشـعارات. بل إنّ فوائـد «عداوة النظام

■ قد يكون العنوان مستفزاً بالنسبة للذين تعرضوا لعمليات متواصلة من الضخ الإعلامي والديني عن مفاهيم «نصرة المظلومين» و «أم القرى الإسلامية» و «الاستكبار العالمي» لكن المشروع السياسي الإيراني الحديث الذي أسهم البريطًانيون في إنشَّلَائه بقيادِة الشَّاه الأب رضا بهلوي كان في ملامح كثيرةً منه مشـروعاً تداخلت فيه أهداف بريطانية تبة و ألمانية، مع و حدود الأبعاد الداخلية القو ه بطبيعة الحال، قبل أن يرتبط نظام الشاه الابن بالمسروع الأمريكي، ووصولاً إلى مشروع الثورة الإيرانية ضد الشاه، التي لم تخرج عن الأهداف الكبرى للقوى الدولية من وراء إنشاء الدولة الإيرانية الحديثة، رغم الشعارات العدائية

والواقع أن الاستراتيجية الغربية إزاء إيران تحولت من مرحلة «توظيف ممارسات الحليف» إلى المرحلة الأشد خطورة والمتمثلة في «توظيف شعارات العدو» أو ما يتراءى أنه عدو، بعد تحول النظام السياسي من الدور الوظيفي ر. . للنظام الملكي الإمبراط وري المتمثل في «شرطي المنطقة» المطلوب لضبط الإيقاع السياسي والعسكري إلى دور وظيفي جديد للنظام «الجمهوري الإسسالامي» أشبه ما يكون بـ «بلطجى الحارة» المطلوب لإحداث الفوضى وتبرير تواجد القوى الدولية، والذي راجت معه تجارة السلاح، وانتشرت

الصّراعات والفتّن وغسيل الأموال والتّهريب وغيرها. وقبل الذهاب إلى بعض التفاصيل، يُجدر القول إن البهلويين كرسوا تسمية «إيران/بلاد الآريين» التي حلت محل تســمية «بلاد فارس» لأهداف سياســية و أيديو لوجية، ذلك أن الشاه الأب مؤسس إيران الحديثة عام 1925، أطلق على دولته اســم «مملكة إيران» في عام 1935، بعد التأسيس بعشر سنوات، إثر تعلق الشّاه بـ«الأيديولوجيا الآرية» التي . خرجت منها النازية فيما بعد، والتي تمصورت حول «نقاءً العرق الآري» وهو الأمر الذي ربما أدى إلى تنسيق الشاه الأب مع هتار، ما دفع البريطانيين والسوفييت إلى غزو إيران و إسقاط نظامه و تولية نجله الشاه محمد رضا مكانه، دون

المساس بكيان الدولة الإيرانية. لعبت الأيديولوجيا الآرية - إذن -دوراً كبيراً في التهيئة للمشاريع الغربية في إيران، حيث تم إحياء مجموعة من العناصر التاريخية والثقافية التي أريد من خلالها ربط

شعوب إيران بالأوروبيين _ أو ببعضهم - برابط جيني ثقافي هو الرابط الآري، على اعتبار وجود «جد طوطمي آري نقي» يجمع شتات تلك الشعوب، بما يخدم هدف جَعْل إيْران طليعَة نفوذ غربي في المنطقة.

وحرص الشاه - كذك على إحياء التراث الفارسي لإيران قبل الإسلام ليكون الفرس في قمة هرم القيادة لـ«الشعوب كلين جوهـر الدولة العمية بوجهيها الملكي الإمبراطوري والجمهوري الإسلامي حتى اليوم. كما أحيا الشاه الكثير من التقاليد الصفويَّة التي كانت بدورها تتكئ على تراث قومي مذهبي، بعد أن فرض الصفويون المذهب الشيعي الإمامي لأغراض سياسية، تتمثل برغبتهم في التميز عن العثمانيين السنة، الأمر الذي أدخل الدولتين في صراع طويل كانت نتائجه تؤول لخدمة أهداف

والفارسيّة القديمة Ārya و Ariya اللّت ن تعنيان على التوالى: «نبلاء» و «سادة» وذلك لتمييز المنتمين إلى هاتين الطبقتين عن سائر السكان داكني البشرة.

وقد أشارت مجموعة من الدراسات اللغوية في القرن التاسع عشر إلى شيء من التشابه النحوي والصرفي بين ما طلق عليه «اللغات الهندو _أوروبية» الأمر الذي دعا للاعتقاد بوجود أصل لغوي واحد لها، هو ما أطلق عليه «اللغة الآرية» ومن هنا جاءت نظرية «الجنس الآري» التي تفترض انتساب الإيرانيين والهنود والأوروبيين - أو بعضهم -إلى جد واحد، على أساس أن الأصول اللغوية/الثقافية تشير إلى أصول جينية/عرقية، قبل أن يتنبه الكثير من الباحثين _ و منه ماكس مولر _ إلى أن التقارب اللغوي الثقافي لا يعني بالضرورة تقارباً عرقياً جينياً، لتتعالى الأصوات للفصل بين «الآرية اللغوية» و «الآرية العرقية» مع تزايد المخاطر الناتجة عن فكرة وبالعودة إلى موضوع المقال، نجد أن الشاه الابن محمد رضا بهلوي الذي أجلسه البريطانيون والسوفييت على عرش أبيه طل مؤمناً بالفكرة الآرية الغربية التي انكسرت في ألمانيا مع انكسار النازية وهزيمة هتلر، ذلك أنّ الشاه أرّاد

نزوع استعماري يتمثل في إيجاد كيان كبير يقطع التواصل بموجبها مراكز القوى في العالم الإسلامي، بشكل يضمن للقوى الجديدة الَّتي نشأت بعد الحَّرب العالمية الأولى، والتي سيكون لها أثر قويّ على مجريات الأمور إبان الحرب العالميةً

وبالنسبة لنشاة «الأيديولوجية الآريسة» يُرجع الكثير

استمرار التوظيف السياسي للفكرة في تقوية سلطته داخلياً

القوى الدولية حينها.

«التفوق الآري» التي خرجت النازية _ لاحقاً _ من عباءتها،

عماد شقور*

■ أعترف، مـن البداية، أنني لسـت خبيـراً بما فيه الكفاية، بقضايا «المناخ» و «البيئة» و «الإحتباس الحراري». بل لا أعرف بالدقّة المطلوبة معانى كلمات من مثل «طبقة الأوزون» و «الوقود الأحفوري» وما الى ذلك مِن تعابير ومصطلحات. لكـن، ورغم ذلك، لم أتردد كثيراً في تخصيص هذا المقال للإدلاء بما أعتقده حول «مؤُّتُمر قمَّة المناخَ» المنعقد هذه الأيام في مدينة غلاســكو في اسكتلندا، أو باسمه الرسمي: «المؤتمر السسادس والعشرين للإطراف في الإتفاقية الإطارية بشأن التغيّر المناخيي» علماً أن هذه «الأطراف» هي كل دول العالم

... انطلقت هذه القمّـة يوم الأحــد الماضي، وتســتمر اسبوعين، حيث يحضرها عشرات من رؤساء دول العالم، وأصحــاب القرار في دولهم، أبرزهــم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، علماً بأنَّ الإدارةَ الأمريكيةَ السابقة، (إدارَّة الرئيس دونالد ترامب) كانت قد انسحبت من عضوية هذه «الإتفاقية الإطارية».

كان بايدن حريصاً فور انتخابه رئيساً لأمريكا، وحتى قبل تسلمه لمنصب الرئاسة رسميا ودخوله الى البيت الأبيض، أن يكون أحد أول قراراته قرار إعادة أمريكا الي هذا الإطار العالمي، وزاد علـــى ذلك بأن عيّن جون كيري، (وزير الخارجية في إدارة الرئيس الأسبق، باراك أو باماً) «مبعوثاً للمناخ فـــي مجلس الأمن القومـــي» ليؤكد بهذا التعيين مدى اهتمامه بموضوع التغيير المقلق للمناخ على الكرة الأرضية. وجاءت أحداث الصيف الماضي، من فياضانات في العديد من السدول الأوروبية، ومن حرائق الغابات في العديد من دول وقارًات العالم، بل وحرائق في سيبيريا الروسية، واستمرار ذوبان جبال الجليد، ليؤكُّد صوابية قـرار بايدن، وضـرورة التعامل مع هذا التهديد الحقيقي لمستقبل الحياة على كوكب الأرض بجدية بالغة.

رغم هـذا الإهتمام مـن غالبية قيـادات دول العالم،

سنوات كاملة، بتلويث الجو بنفس كمية التلوّث الذي

حجم ومساحة كوكب الأرض ثابت. عدد البشر في

تطوّرت العلوم بسرعة وتسارع غير مسبوق، وخاصة

السيارة على استيعاب عدد من يستقلونها لا يتغير سواء تولى قبادتها إنسان أو روبوت مرئي أو غير مرئي أو حتى «ذاتياً» إذا جنحنا الى الخيال العلّمي؟، وماذاً يمكن أن

کان عدد سکان مصر،(علی سبيل المثال) سنة ثورة يوليو/

الجمهوري الإسلامي» اليوم

_ على المستوى الاستراتيجي

الغربي ـ تعـدل أو تفوق الفوائد

التي جلبتها «صداقة النطاء

الملكـــّي الامبراطــوري» حيث كان

نظام الشاه يقوم بدور «شرطي المنطقة» الذي كان ضروريا

المصالح الغربية في فترة محددة، قبل أن يتم التحول من

«الحفاظ على النظام» إلى «الحفاظ على الفوضي» التي

تتطلب «بلطجي الحارة» الــذي يثير الفوضي الإقليمية التي

أصبحت ضرورة للمصالح ذاتها مع تغير الظروف والمعطيات.

التدخلات الإيرانية في شــكلها «الجمهوري الإســلامي» في

المنطقة لم يكن بمقدور أي نظام سابق في إيران أن يحدثها

ناهيك عن النظام الملكي الامبراطوري العاري من العباءة

النبوية التي ساعدت الخميني ونظامه على إثارة الحروب

الأهلية، بطريقة تخدم ـ بشكل غير مباشر _ الأهداف ذاتها

الإسلامية في حلب وحمّص والموصل والبصرة ومأرب

وتعز ومحاولات السيطرة على مراكز تلك الحضارة في

بيروت ودمشق وبغداد وصنعاء وغيرها من مراكز الإشعاع

الحضاري العربي في المنطقة، ذلك الاستهداف يشعر إلى

طبيعة الأِهداف المشَــتركة لنظامي الشــاه والخميني داخلياً

ولعل «الشيعة العرب» _ أو جزء كبير منهم اليوم _ قد

تنبهوا إلى حقيقة استمرارية جوهر النظام الإمبراطوري

السابق في النظام الإسلامي اللاحق في إيران، وهو ما جعل

الأصوات ترتفع والمظاهرات وحركة الاحتجاجات تتزايد ضد

التدخلات الإيرانية في الدول العربية، كما أن قطاعات واسعة

من الإيرانيين أنفسهم بدأت تدرك حقيقة اللعبة التي مورست

بِالْباسُ «الشَّاهنشاهية» في إيران عباءة نبوية، الأمر الذي

يؤكده حرق صور خامنئي والهتاف ضده بشعار: «يسقط

الديكتاتور» وهو الشعار تفسه الذي رفعه الإيرانيون ضد

* كاتب يمني

الشاه الراحل محمد رضا بهلوي، قبيل سقوطه.

إن الاستهداف الواضح اليوم لحواضر الحضارة العربية

التي صُمم لأجلها النظام الملكي السابق.

وخارجيا.

ولا يختلف اثنان اليوم على أن الدمار الذي أحدثته

تموز 1952 عشرين مليونا، وعدد سكان مصر اكثر من مئة مليون .. أي انه تضاعف خمس مرات في اقل من سبعة

تقول المراجع العلمية أن الكرة الأرضية تكون مثالية لاستيعاب مليارين من البشر ليعيشوا بمستوى حياة ورفاهية مواطني دول الاتحاد الأوروبي. حتى لو ضاعفنا هذا العدد ليصبح بين 3.5 الى 4 مليارات إنسان، أي نصفٍ عدد البشر تقريباً في أيامنا، فإن الأمر يستدعي قرارا حازما بتخفيض نسبة التكاثر الطبيعي على مدى ثُلاثُه أجيال متواصلة الي النصف، بمعنى أنَّ تتكوُّن كل عائلة طبيعية من ثلاثة أفراد فقط، وبعد الأجيال الثلاثة المتواصلة، يصبح الوضع المثالي هـو أن تتكون العائلة الطبيعية من اربعة افراد.

أعرف أن هدا الكلام مثالي الآن، ولكن «التجربة الصينية» على مدى العقود القليلة الماضية، حققت نجاحاً كبيراً، ولا أقول نجاحا مثالياً. هل مـن المكن أن يحظـي العالم بـ«حكو مـة عالمية» تستفيد من تجربة الحكومة الصينية؟: تتعلم من

إيجابيًاتها، وتِعالج وتتجنُّب سلبياتها، بل وتسعى الى

تطويرها ايضا. هل يصلّح أن يكون بعض هذا الكلام كتاباً مفتوحاً للسيد أنطونيو غوتيريش، أمين عام هيئة الأمم المتّحدة؟. أليس غريباً أن يصدر هذا الكلام عن كاتب فلسطيني، يعاني من الإحتلال والاستعمار الإسرائيلي، ومن التمييّز

العنصري الصهيوني. رغم ذلك، لا مانع لدى من اعتماد هذا الكلام كتاباً مفتوحاً للسيد أمن عام الأمم المتحدة، بل هذا ما يسعدني.

* كاتب فلسطيني

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





حياتنا البلاستيكية...

سهيل كيوان

القضية البلاستيكية، هذا ما أطلقته على الخلاف الذي بات مزمناً بين أحد الأقرباء وزوجته.

منذ بداية حقبة أواني الطعام ذات الاستعمال لمرة واحدة، اتخذ الرجل موقفاً واضحاً وصريحاً، وأعلن أنه ضد استعمال الأواني أحادية الاستعمال للشّراب والطعام في بيته لأسرته أو لضيوفه. لم تكن خطورة استعمال البلاستيك الصحِّية قد كُشفت بعد، ولم تثبتها دراسات، كان هذا موقفاً يتعلق أكثر في ذوقه الخاص، وثقافته التي احترمت الخزف والزجاج منذ أجيال.

هـذا الرجل من جيل يـرى في الطعام نعمة كبيرة، ويجبأن تُقدَّم كما يليق بها، ورأى في البلاستيك مادة دخيلة على حياتنا، ومبتذلة جداً، ولا تستحق شرف تقديم الطعام والشراب فيها، إلا في حالات الضرورة القصوى. «قل لي بربِّك، كيف يمكن تقديم الكُبِّه في طبق بلاستيك؟ كيف يمكن تقديم البامية أو شـوربة العدس أو الملوخية أو الفول واللوبية بأطباق بالستيك؟ لا اعتراض لى على مقاعد وطاولات وأحذية ومكاتب وخزائن وأسرَّة بلاستيكية، أما الطعام والشراب في بلاستيك وفي البيت!

«أتفهّم تقديم وجبات سريعة في مهرجانات يحضرها الآلاف، أو لطلاب مدارس، أما أن يقدّم في البيت لأبناء الأسرة أو الضيوف

حاولتْ زوجته أكثر من مرَّة فرض الأمر الواقع، من خلال تجاهل رغبته، فتضع أواني البلاستيك على المائدة لجميع أبناء الأسرة، في البداية كان ينبِّهها وينوّه: «اعملي معروف بلاش البلاستيك، أنا أريد أن آكل في أوان تقليدية!»، فتستبدل له آنيته

لم تياس وكرَّرت محاولاتها، وصار في كل مرة يرفع صوته ويعترض بحزم أكبر، وهي تكرِّر المحاولات على أمل أن ييأس ويستسلم، لكنه صار يصرخ ويرفع صوته أكثر وأكثر حدّة: ألف مرة قلت لك أنا لا آكل و لا أشرب في أوان بلاستيكية... —كل الناس تأكل في بلاستيك...

-فليأكل الناس في إطارات كاوتش وبالستيك، افهميها مرة وإلى الأبد، أنا لا آكل في أوان بلاستيكية، أنا لم أتعب ولم أشتغل عقوداً في الليل والنهار، في الصقيع وتحت لهيب الشمس الحارقة كي آكل في نهاية المطاف في طبق وشوكة من البلاستيك...

ثم يوضَح شارحا موقفه: في بيتنا مئات الأطباق والأكواب من مختلف الأحجام، من الزجاج والخزف، عندنا كراتين لم تُفتح بعد، بعضها قُدِّم لنا كهدايا، وبعضها اقتنته هي بنفسها، فما الداعي لاستعمال البلاستيك! حسناً، إنها تريد أن ترتاح من جَلى الأوانى؟ لهذا اقتنينا جلاية كهربائية منذ سنوات، فأين المشكلة؟ أنا الذي ســأتكفل بالجِلـي، مليح؟! أقـول لها، إنه مضـرٌ بالصِّحــة، فترُدُّ: الهاتف أيضاً مضر بالصحة، فلماذا تستعمله! ثم إنَّه لا إثبات

لضرر البلاستيك؟ -يا بنت الحلال، إذا كانت الأسماك والحيتان في المحيطات تتضرّر، وصارت تهرب إلى اليابسة، والتربة تخرب حيث يدفنونه، فكيف لا يتأثر جسم الإنسان؟ يحتاج طبق واحد من البلاستيك إلى ألف عام كي يتحلل!

فتردُّ: الزجاج أيضاً لا يتحلَّل؟ -صحيح، لكن مُركبات البلاستيك تصوي مواد كيميائية

خطيرة مُسرطنة وسامة ليست موجودة في الزجاج، ثم أنتِ حرَّة في صحَّتك، هذا شأنك، لكن ماذا مع الأبناء والأحفاد؟ فتقول: إنهم يرحبون بتناول الطعام في أوان من البلاستيك؟

-الأبناء والأحفاد لا يعرفون مصلحتهم، ليس عندهم ذوق، وواجبنا نحن الكبار أن ننمًى ذائقتهم بالاتجاه الصحيح، وإلا فإنها ستتشوَّه وسوف يستحيل إصلاحها.

فتقول: مئات ملايين الناس لا يملكون الطعام أصلاً، وأنت تتبغدد على كيفية تقديمه؟

- كان الله في عون المضطرين والمحتاجين، لكن أنا لست مضطراً إلا في حالات نادرة! أنا أتقبُّل الأمر في مناسبة كبيرة يِشارك فيها المئات، أما في بيتي؟ البلاستيك على المائدة يستفزُّني، أشعر بأن اللمة الأسرية غير ثابتة، البلاستيك يعني..هيًّا كلوا بسرعة وتفرّقوا، البلاستيك عدوَّ الاستقرار والثبات.

يحدِّثني ويقول: في أحد الأيام دعوتُ أقرباء لي إلى وليمة عشاء، جاءت شقيقتها وعديلي لمساعدتنا، وقبيل وصول الضيوف بدقائق، وزّعت الأوعية وأدوات الطعام على المائدة، وإذا بها كلها من البلاستيك! كدت أفقد صوابي - ولِك بلاستيك؟ بلاستيك لضيوفي؟

-هذا ما يفعله كل الناس؟

-الناس، الناس الناس؟ نسبة الطلاق عند الناس وصلت إلى أربعين بالمئة، فما رأيك بأن نتطلق مثل الناس؟

رغم احتجاجها ومعارضتها، جمعتُ الأطباق والأكواب والسكاكين والملاعق وكل ما على الطاولة من بلاستيكيات في كيسٍ من النايلون ورميته في المخزن: «هذا فقط في حالات خاصة جداً، يعنى لحالات طوارئ، حالات غير اعتيادية، لكن ليس لحياة

«كنتُ في حفل ِ زفاف أقيم في متنزّه مفتوح، هبَّت ريحٌ قوية، وكم كان محرجا لصاحب الفرح ولضيوفه ولصاحب المتنزه، الأطباق والملاعق والكؤوس طارت عن الموائد وانتشرت في المتنزه، أنا اضطررت إلى التمسُّك بطبقي كي لا يطير، محاو لاَ تلافى الإحراج، تصوّر أن الضيوف ممسكون بأطباقهم خشية أن تطير! لا أنسى مرة، حاول أحدهم قطع خيارة مكبوسة بسكين بلاستيك.. طارت الخيارة إلى حضن سيدة كانت على بعد ثلاثة مقاعد عنه! صار وجهه مثل البندورة، واعتذر ثم ترك المائدة».

«البلاستيك غريب في الطبيعة، لا توجد بكتيريا تحلله، وهو من أكبر ملوِّثات البرِّ والبحر. والقضية ليست مقتصرة على البلاستيك، بل على نهج حياة، في هذه البلاد يستهترون بكل شيء، وهذا يشمل اليهود والعَرب، هل تعرف لماذا؟

إنه الشعور بعبثية كل شيء، يتنامى يوما بعد يـوم، كل شيء بلاستيكي، هذا يستهلكون من البلاستيك سبعة أضعاف المعدَّل في دول الاتحاد الأوروبي! لا مسؤولية لدى الناس، حتى تجاه صحَّتهم وأسرهم، وليس فقط تجاه البيئة، أما المقاولون والشركات، فهم مخرِّبون للأراضي والشواطئ والجبال، لا هم لهم سوى المزيد من الرِّبح والمال، غير عابئين بنتائج ولا بمستقبل، كل شييء آنِيّ ومؤقت، لا ثقة باستمرار وثبات أي شيء، تشعرُ بأن الناس في دوامة وأنهم فقدوا الاتجاهات، عش يومك و لا تلتفت حولك، عش لحظتك ولا تفكر في السَّاعة القادمة، اربح بقدر استطاعتك حتى ولو تركت وراءك الخراب، حتى الحكومة غريبة الأطوار وبلاستيكية، تشعرُ بأن هذه الدولة كلها باتت للاستعمال لمرة واحدة فقط...



احوال

التطرف والكراهية.

 بدعوة من الأمير الحسن بن طلال عم العاهل الأردني عبد الله **الثاني**، ورئيس منتدى الفكر العربي ورئيس مجلس أمناء المعهد الملكي للدراسات الدينية، أطلق علماء ومفكرون وشخصيات دينية عربية ودولية، مبادرة عالمية للعمل على حماية المصلين ودور العبادة، ورفض كل أشكال

 • فاز الكاتب باللغة الفرنسية من أصل سنغالي محمد مبوغر (31 عاما) بجائزة غونكور الفرنسية المرموقة، عن روايته «أكثر ذاكرات الإنسان سرية».

 • ديمة القريني مسـؤولة بيت الخـزف الكويتي أعلنت انطلاق الموسـم الثقافي الفني، بورشــة «خزفيات موسيقية» تعمل على تشكيل الآلات الموسيقية، بمشاركة مجموعة من التشكيليين بينهم على العوض وطليعة الخرس وزينب عيسى.

والسياحة التركية.

المغنية المغربية

العالمية

زهرة هندي

تحيي حفلاً

في إسطنبول

نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

■ إسطنبول - الأناضول: تحيى المغنية المغربية

العالمية زهرة هندي، حفلاً غنائياً على خشبة مسرح

«مركز أتاتورك الثقافي» في مدينة إسطنبول، في 11

والحفل الغنائي المرتقب يأتي كجزء من «مهرجان

ومن المتوقع أن تؤدي المغنية الفرنسية ذات

جدير بالذكر أن المهرجان سيقام في الفترة من

11 وحتى 13 نوفمبر، برعاية من وزّارة الثقافة

الأصول المغربية عدداً من أغاني التراث الشعبي

سطنبول الدولي للموسيقى الشعبية» في نسخته

● تشهد قاعـة فندق «تارا» في حي كنسـينغتون في العاصمـة البريطانية لنـدن اجتماعا حول الذكرى 104 لوعد بلفور المشوّوم، يتحدث خلاله سفير فلسطين في المملكة المتحدة الدكتور حسام زملط ورجل الأعمال والسياسي الفلسطيني منيب المصري والدكتورتان غادة الكرمي ودينا مطر والناشطة ليان محمد وذلك في السادسة مساء السبت المقبل.

فتاة بريطانية بلجيكية تقود طائرة بمفردها حول العالم

■ لندن ـ د ب أ: تسعى الفتاة روذرفورد (19 عاماً) التي تحمل الجنسيتين البريطانية والبلجيكية، إلى أن تصبح أصغر امرأة في التاريخ تقود طائرة بمفردها حول العالم. وكانت بدأت تعلـم الطيران منذ طفولتها، والآن تأمل في التحليق بالطائرة عبر 52 دولة في خمس قارات خلال فترة تستغرق أقل

وقد بدأت روذرفورد رحلتها حـول العالم بالإقلاع من بلجيكا في 18 آب/ اُغســطس الماضي، و هبطت في بريطانيا و هي في طريقها إلى أيســلندا، ثم عبرت المحيط الأطلسي لتصل إلى الولايات المتحدة، ثم إلى ألاسكا بعد رحلة استدارة واسعة النطاق، أخذتها إلى أسفل الخريطة صوب أمريكا الجنوبية،

ثم العودة إلى الساحل الغربي الأمريكي. وتقوم المغامرة الشابة برحلتها على متن طائرة من أسرع الطائرات في العالم من طراز «شارك ألترالايت» تم تصميمها خصيصاً لهذه الرحلة، ويمكن أن تصل سرعتها إلى 300 كيلومتر في الساعة.وفي فترة وجودها في بلدة نومي النائية في ولاية ألاسكا، قالت روّ ذرفورد: «هذّا المكان مذهل وراتّع الجمال»، وقد نشرت مقطع فيديو يظهر المناظر الطبيعية البراقة، والتي التقطتها مـن كابينة القيادة أثناء إجرائها حوارا عبر تطبيق «زٍووم».

وقد واجهت عدداً من العقبات على طول الطريق، مثل سحب الدخان المنبعثة من حرائق الغابات في ولاية كاليفورنيا، إلى جانب حدوث أعطال

فنية للطائرة، مما منعها من إتمام عملية المد الكامل لجهاز إنزال عجلات الطائرة عند الهبوط.وهي ترغب في تسـجيل رقم قياسـي جديد؛ حيث إن أصغر امرأة قطعت رحلة طيران بمفردها حول العالم حتى الآن هي الأمريكية شايسيتا وايز، التي كانت تبلغ وقتذاك 30 عاماً، وتقول روذرفورد أن أمامها 11 عاماً يمكننها خلالها أن تحطّم هذا الرقم القياسي الذي حققته وايز.

وجدير بالذكر أن أصغر شاب قاد طائرة منفرداً في رحلة حول العالم كان الأسترالي لاكلان سمارت، البالغ من العمر وقتها 18 عاما، و ذلك في عام 2016 وكانت الطائرة قديمــة ذات محرك واحد، وتوقف فــي 24 موقعاً و15 دولة خلال رحلته التي استغرقت سبعة أسابيع.

48 ألف دولار غرامات لنائبة في الكونغرس

ترفض ارتداء الكمامة

■ واشنطن ـ الأناضول: وصلت قيمة الغرامات المالية

المفروضة على النائبة الجمهورية مارجوري تايلور غرين، إلى

48 أُلُّف دولار، نتيجة رفضها ارتداء الكمامة في مبنى الكونغرس

الأمريكي. وكشفت لجنة الأخلاقيات في مجلس النواب، أنه تم توبيخ " كمف مجلس النواب 20 مرة على

غرين من قبل الرقيب العسكريّ في مجلس النواب 20 مرة على

الأقـل هذا العام، كما تم فرض غرامة عليها 7 مرات على الأقل، كان

ووفقا لرسالة من الرقيب العسكري في مجلس النواب وليم

ووكر، بتاريخ 28 أكتوبر/تشرين الأول، فإنه تم رصد غرين

20 مرة على الأقل منذ مايو/أيار، في داخـل المجلس دون ارتداء

الكمامـة، وتم تغريمها بـ500 دولار فـي مايو/أيار لجرمها الأول،

وقال ووكر في الرسالة: «رصدت غرين داخل المجلس دون

كمامة في 29 يوليو/تموز، و2 أغسـطس/ آب، و20 و 21، 23، 24،

27، 28، 29، 30 ســـبتمبر، و1 و12، 19، 20، 21، 22، 25، 26 و27

تغيير اسم كلية في جامعة أوكسفورد

تكريما لليارديرة فيتنامية

■ لندن ـ أف ب: تعتزم كلية تابعة لجامعة أوكسفورد حمل

اسم المليارديرة الفيتنامية «نغويين ثي فونغ ثاو» صاحبة شركة

طيران استعانت خلال إطلاقها بمضيفات طيران بلباس البحر،

وقد أعلنت كلية «ليناكر كولدج» إطلاق الخطوات التنفيذية

ليصبح اسمها «ثاو كولدج» كبادرة شكر للمليارديرة عن»الهبة

التاريخية» التي تقدمت بها مجموعة «سـوفيكو» التابعة لسيدة

الأعمال وبلغت قيمتها 155 مليون جنيه إسـترليني (44, 211

مليون دولار). وسيُستخدم هذا المبلغ لتمويل مركز جديد

للدراسات العليا إضافة إلى المنح الدراسية، وأيضا لدعم الطلاب

في خطوة أثارت انتقادات لدى بعض المدرّسين.

وزادت قيمة الغرامة إلى 2500 دولار على كل مخالفة أخرى.

آخرها في أو اخر سبتمبر/أيلول الماضي.

العثور على طفلة بعد أسبوعين من اختفائها في منزل في «أستراليا الغربية»

ستفرح بحقيقة أننا أجرينا تلك العملية، لم

■ سيدني ـ د ب أ:عثرت الشرطة الأسترالية أمس الأربعاء، على طفلة تبلغ من العمر أربع سنوات، فقدت من مخيم في ولاية وتم تسليمها لوالديها.

وقال مفوض الشـرطة في الولاية، كريس داوسون، للصحافيين: «يا له من يوم عظيم، لقد أعدنا سليو إلى والديها المحبين».

وأضاف: «إنه حقاً يوم خاص لولاية

أستراليا الغربي. في الواقع، أعرف أن البلاد

نفقد الأمل على الإطلاق». وذكرت الشرطة أنه تم العثور على الطفلة في منزل مغلق في بلدة كارنارفون، على بعد حوالي 900 كيلومتر شــمال بيرث، وحوالي

75 كيلومتراً جنوب المكان الذي اختفت فيه. وقال داوسـون إنه في حوالي السـاعة الواحدة صباح الأربعاء (1700 بتوقيت غرينتش الثلاثاء) اقتحم أربعة رجال شرطة باب المنزل وعثروا عليها في إحدى الغرف.

وأكد أِن الشــرطة احتجِزت، مشتبها فيه (36 عاماً) في السجن، قائلاً إنه كان «يساعد الشــرطة في تحقيقاتنا في الوقت الحالي». ووصفته بأنه رجل محلي من كارنارفون. وكانت الطفلــة قد اختفت مــن خيمة في مخيم «بلوهولز» بعد أن وصلت الأسرة في 16 تشرين الأول/أكتوبر الماضي،

وشاهدتها والدتها آخر مرة حوالي الساعة الواحدة والنصف، في صباح ذلك

تأخير الساعة يؤثر على الإنسان والحيوانات الأليفة

■ برلين ـ د ب أ: لا يضطر البشر فحسب للتأقلم على انتهاء التوقيت الصيفي، فمع انتهائه في الشهر الماضي تشرين الأول /أكتوبر بالنسبة لأوروبا وفي الشهر الحالي تشرين الثاني/ نوفمبر في الولايات المتحدة، يتم تـرك الحيوانات الأليفة حول العالم لمدة ساعة إضافية في انتظار الطعام.

ليست معضلة، أليس كذلك؟ لكن في الواقع يقول خبراء الرفق بالحيوان إن الانتظار لفترة أطول للطعام يمكن أن يكون مسالة تكيف كبيرة لكثير من الحيوانات الأليفة.

اليومي، حسب سارة روس، من مؤسسة «المخالب الأربع» المعنية بالحيوان. وتوصي بتأجيـل الطعام، والذهاب لتمشـية وأخذ قيلولة في الأيام السابقة على تغيير التوقيت. التغيير البطيء يكون منطقياً للحيوانات الأليفة التى تأخذ

دواء في أوقات محددة. وسواء كان كلباً أو قطة فإن هذا لا يهم، وتوضح خبيرة الحيوانات «كيفية تفاعل الحيوان الأليف مع التغيير أمر يتعلق بشخصيته الفردية وليس بفصيلته». فعلى سبيل المثال، ربما تلاحقك بعض القطط الأليفة إذا ما تغير موعد الطعام، في حين أن قططاً أخرى ربما لا تنزعج بهذا

وتقول روس إن الحيوانات الأليفة إذا لم تكن مستعدة لتأخير أو تقديم الساعة «فلن يحدث شِيء» سيئ، لكنها تشير إلى أنه «يمكن أن يكون الأمر أكثر إجهاداً على أصحاب الحيوانات الأليفة أنفسهم، في حال بدأ القط أو الكلب في الشكوى أو العواء لأنه لا يستطيع الخروج في الوقت المعتاد».

وفي هذا الصدد، يمكن أن يكون من المفيد تغيير مواعيد الطعام

وتلاحظ أغلب الحيوانات الأليفة إذا ما حدث تغيير في نظامها

مسبقا من أجل صاحب الحيوان الأليف.

رسالة من فيدل كاسترو ومنزل والدي مارادونا للبيع في المزاد

■ بوينس آيرس-أفب: تم إدراج منزل أهداه دييغو مارادونا لوالديه وسيارتي بي إم دبليو ورسالة من الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو ضمن أصول أخرى في ملكية أسطورة كرة القدم الأرجنتيني، ستعرض للبيع في مزادٍ علني في 19 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وفقاً لقرار محكمة نقلته الصحافة المحلية.

وستقام المزادات على الإنترنت بالاتفاق مع ورثة الفائز بكأس العالم 1986 والذي من المقرر تكـريم اســمه فــي 25 تشــرين الثانــي/ نوفمبر

وسيتم عرض السيارات والعقارات

والأغراض الشخصية للبيع بقرار من القاضية لوسيانا تيديسكو. واستبعدت الممتلكات ذات القيمة العاطفية، مثل القمصان المهداة من لاعبين آخرين في جنازة اللاعب، من المزاد. وجاءت الرسالة الموقعة من فيدل كاسترو، بعد علاقة صداقة ربطت بين الزعيم الكوبي

السابق ومارادونا بينما كان الأخير يقيم في الجزيرة الكارايبية في محاولة للتغلب على إدمانه، الأمر الذي جعله يقترب مرتين من الموت. وأمضى مارادونا عدة فترات في كوبا حيث خضع لعلاج من الإدمان على المخدرات. والتقى كاسترو في عدة مناسبات وعبر عن إعجابه

و تحمل إحدى سيارتي الـ»بي إم دبليو» توقيع «الولد الذهبي» على الزجاج الأمامي، وسيبدأ عرضها في المزاد العلني بسعر 165 ألف دو لار. ويقع المنزل الذي أهداه مارادونا لوالديه في حي «فيا ديفوتو» في العاصمة بوينس آيرس. وستطلق شركة عقارية قريبا دعوة لتقديم عروض لمواقع شبكة الإنترنت الموجودة في أي مكان في العالم.

وسيتم استخدام الأرباح الناتجة عن هذا البيع لسداد ديون ونفقات النجم العالمي السابق ولن يتم توزيعها على الورثة.

الـ 500 في هذه الكلية التي تأسست سـنة 1962 وسُميت أساسا نسـبة إلى «توماس ليناكر» عالم الإنسانيات من القرن الخامس عشر وطبيب الملك هنري الثامن. وتقـدّر مجلـة «فوربس» ثـروة نغويين ثي فوونـغ ثاو (51 عاما) بـ7, 2 مليار دولار. ولسيدة الأعمال الثرية هذه مصالح في قطاعي المصارف والترفيه، وهي تملك أيضا شركة طيران «فيتجت» الفيتنامية، الشديد بزعيم الثورة الكوبية.

وقد انضمت شركة الرحلات المنخفضة التكلفة هذه إلى سوق شركات الطيران سنة 2011 من خلال حملة أثارت انتقادات بسبب ظهور مضيفات بلباس البحر (بكيني) خلال الرحلات الأولى، وأيضاً بسبب حملات تسويقية وصفت بأنها تسليع للمرأة من خلال الاعتماد على عارضات شبه عاريات.

وأثار تغيير اسم الكلية البريطانية ردود فعل متباينة، إذ أسف بعض الأساتذة الجامعيين لما اعتبروه «اتجارا» بالمؤسسة قائلين إن تعبير القائمين على الكلية عن امتنانهم يمكن أن يحصل بأساليب أخرى.

واعتبرت ثاو أن أوكسفورد تشكل «المكان المناسب لتحقيق رغبتها القديمة بمساعدة البشرية من خلال التعليم والتدريب والبحوث».